



علوم الحديث

مجلة نصف سنوية تعنى بعلوم الحديث
تصدر عن كلية علوم الحديث

- التأثير المتبادل بين القرآن والحديث في مجالي التأكيد والتحديد
- الحشوية نشأة وتأريخاً
- كتابٌ فيه خواصّ القرآن العظيم «منافع القرآن العظيم»
- أطراف الحديث النبوي في مجلة «رسالة الإسلام» القاهريّة
- ضرورة النقد العلمي في مجال تحقيق التراث
- «تنبيه الغافلين» للجشمي • «عيون الحكم والمواعظ» للواسطي

٧
العدد السابع
السنة الرابعة

محرّم الحرام ـ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



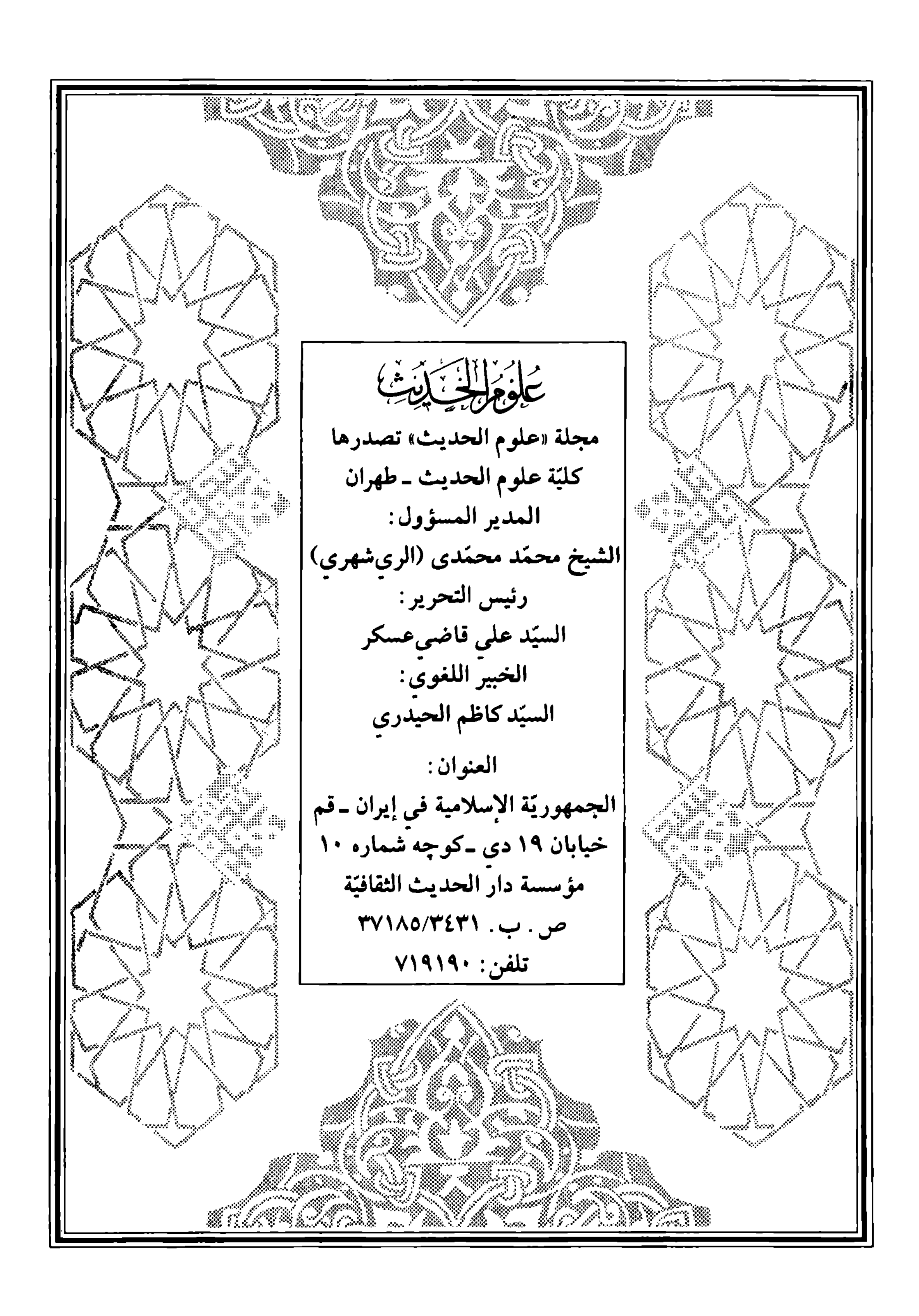
مجلة نصف سنوية تعنى بعلوم الحديث

تصدر عن كلية علوم الحديث



السنة الرابعة ـ ١٤٢١هـ

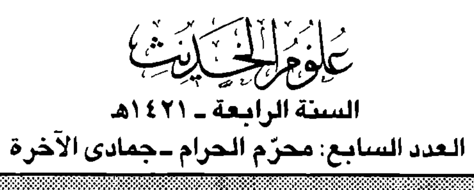
العدد السابع، محرّم الحرام ـ جمادى الآخرة



علوم الحديث

مجلة «علوم الحديث» تصدرها
كليّة علوم الحديث ـ طهران
المدير المسؤول:
الشيخ محمّد محمّدى (الري‌شهري)
رئيس التحرير:
السيّد علي قاضي‌عسكر
الخبير اللغوي:
السيّد كاظم الحيدري

العنوان:
الجمهوريّة الإسلامية في إيران ـ قم
خيابان ١٩ دي ـ كوچه شماره ١٠
مؤسسة دار الحديث الثقافيّة
ص. ب. ٣٧١٨٥/٣٤٣١
تلفن: ٧١٩١٩٠



السنة الرابعة ـ ١٤٢١هـ
العدد السابع: محرّم الحرام ـ جمادى الآخرة

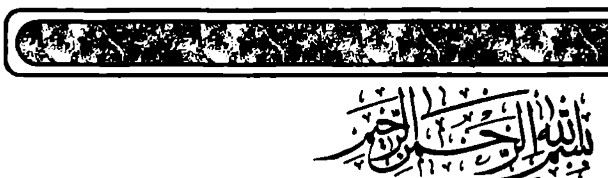




التأثيرُ المتبادلُ

بين القرآن والحديث في مجالي التأكيد والتحديد

التحرير



كلاهما ـ القرآنُ الكريمُ، والحديثُ الشريفُ ـ أهمُّ مصدرين للثقافة الإسلاميّة المجيدة، عند جماهير المسلمين، وعلى مدى القرون، ولم يخرج على هذه المسلّمة سوى المتميّزين بالشذوذ ممّن لا يؤثر رأيُهم في انعقاد الإجماع أو حصول الاتّفاق.

والتأثير المتبادَل بين هذين المصدرين، معروضٌ في مجالين كبيرين وهامّين:

الأوّل: في مجال الحجّيّة والتأكيد على المصدريّة.

والثاني: في مجال التحديد لكلّ منهما بالآخر.

١ ـ في المجال الأوّل:

فقد بات واضحاً ـ عند أهل المعرفة الإسلاميّة ـ أنّ القرآن الكريم، باعتباره المعجزة الإلهيّة الخالدة ـ هو من أهمّ أدلّة إثبات الرسالة وتثبيت قدسيّة الرسول المبلِّغ لها، والصادع بوحي القرآن نفسه، والحامل له على قلبه، والمطبّق له على حياته وسيرته.

ولهذا يتميّز القرآن بكونه أقوى الحُجج على الرسالة نفسها، وعلى حجّيّة الرسول ﷺ رسالةً، وعملاً، وقولاً، وإرادة.

بل الآيات الكريمة المحتجّ بها على حجّية الحديث الشريف، هي من أوضح أدلّتها وأشهرها وأبهرها وأكثرها إقناعاً عند الباحثين عن حجّية الحديث والسنّة.

كما تميّز القرآن بميزة القطعيّة والتواترِ، فهو المصدر الذي لا ريب فيه، بنصّ الوحي وتأكيده، فإليه ترجع سائر الأدلّة عند الاختلاف، وعند محكماته يقفُ كلّ نزاع وخلاف، وهو القول الفصل وما هو بالهزل.

ثمّ الحديث الشريف ما فتئت نصوصٌ متواترةٌ منه معلومة الحجّية، تدعم القرآن بالتأييد والتبيين، والنشر والتبليغ، وطرق أُخرى كالتقديس والتمجيد، والحثّ على التداول بالحفظ والتلاوة والكتابة، إلى التدبّر والعمل والتطبيق، وغير ذلك من متنوّع الأساليب، حسب الأغراض والأهداف والغايات.

إلّا أنّ الحديث الذي يُستند في هذا المجال، ليس من الضروري أن يكون قطعيّاً، بل اكتفى علماء الإسلام ـ قاطبةً ـ بما ورد من الحديث، ولو واحداً أو غيره ممّا لم يصلْ إلى رتبة القطع واليقين، فإنّهم عمّوا الاستناد بكلّ ما ورد ممّا لا يتنافىٰ مع أصلٍ قطعيٍّ أو فرعٍ ثابتٍ، من أُصول الدين وفروعه، فإنّهم متّفقون على جواز العمل به، باعتباره مرشداً إلى ما هو من المطلوبات العقلائية التي وافق عليها الشرع بمثل هذا الحديث، أو لم يخالفها بأدلّته المتداولة.

وهي في الغالب قضايا أوّلية معها من المرغّبات الحسّية، أو المبرّرات الأخلاقية والإنسانية ما يكفي للاعتماد.

ومن هذا القبيل ما ورد في فضائل القرآن سوره وآياته وغير ذلك، ممّا يُرغّب في تلاوةٍ أو كتابةٍ، أو استشفاءٍ، أو اصطحابٍ وحملٍ، أو عملٍ ورُقيةٍ.

فإنّ سيرة المسلمين منعقدة على التسامح في أدلّة ذلك كلّه، وعلى الالتزام بمداليلها رجاءً للمطلوبية الشرعيّة، وللوصول إلى الثواب والأجر، الذي بلَغ من

خلال تلك الأحاديث، التي أضفت على الأعمال مسحةً من الاستحباب الشرعيّ، ولو انّها لم تتّسم بالانتساب القطعيّ ـ على بعض المناهج ـ للإثبات، كما فُصِّلَ في مباحث الفقه وأُصوله.

٢ ـ وفي المجال الثاني:

ـ أعني تبادل التأثير في التحديد ـ فلابدّ من التذكير بأمرين:

الأوّل: إنّ التأثير بالتحديد في الآخر، إنّما يتحقّق عند وجود تعارض في البين، والتعارض لا يصدق إلّا بين متكافئين في الرتبة، وفي ما لو كان المتعارضان في درجةٍ واحدة، وبما أنّ القرآن الكريم قطعيّ الصدور، كما ألمحنا، فلابدّ أن يكون ما يراد له معارضته، كذلك، قطعياً أيضاً.

فالحديث الذي يُراد منه تحديد القرآن، لابدّ أن يكون من نوع الحديث القطعي، وهو إمّا بالتواتر، أو بالقبول من قبل الأُمّة ـ جمعاء ـ حيث يرتفع الحديث بذلك إلى مستوى القطعيّ المعلوم.

وإلّا فالحديث الظنّي، آحاداً أو غيره، ليس له مقاومة القرآن ولا الوقوف إلى صفّهِ كي يفرض له مقارعته ومعارضته، لعدم هذا الشرط الأساسي في المعارضة.

الثاني: إن فرض التأثير بالتحديد، يستدعي وجود التفاوت ـ ولو بشكل جزئيّ ـ بين الطرفين، وإلّا فعند الاتّفاق التامّ بينهما، بحيث لا يدلّان إلّا على شيءٍ واحد، فلا يكون التأثير إلّا من مجال الدعم والتأييد، لا التأثير بالتحديد.

مع أنّ المرجعية ـ عندئذٍ ـ انّما تكون للقرآن نفسه، لأنّه الأصل في المرجعية، لكونه المتّسم بالقطعيّة، كما أسلفنا، فلا حاجة إلى الاستناد إلى الحديث، إلّا على أساس الإرشاد إلى ما في القرآن، وتبياناً له وتفسيراً.

وبعد:

فإنّ التأثير من جانب القرآن على الحديث، إنّما هو في قبول الحديث ـ بعد

قابليّته للوقوف في صفّ المعارضة ـ.

فقد أكّدت أحاديث كثيرة، فاقت حدَّ الشهرة، تدلّ على الأخذ بما يُوافق كتاب الله، وترك ما يُخالِفُه.

وقد التزمت طوائف من المسلمين بهذه الأحاديث، واعتبروها من قوانين قبول الحديث.

ولكن طوائف أُخرى رفضتْ الالتزام بها، واعتبرتها باطلة موضوعة، مخالفة لما دلّ على حجّية الحديث، وقالوا: إنّه تحجيم لأدلّة الدين، وحصر له في القرآن، بينما الحديث تكبُر كمّية نصوصه بكثير على حجم القرآن، بعشرات المرّات.

ويبتنى هذا الرفض على تصوّر أنّ المخالفة ـ التي يُردُّ به الحديث ـ تشمل كلّ تفاوتٍ بينه وبين القرآن، وعلى هذا لا يبقى مجالٌ للتأثير بالتحديد؛ للزوم المطابقة دائماً.

لكنّ المراد بموافقة الحديث للقرآن ليس هو المطابقة والاتفاق التامّ، وإلّا فلم يبق للحديث إلّا مزية الإرشاد والتأثير بالتأييد، فقط، وهذا أمر مخالفٌ لحجّية الحديث في عرض القرآن، كما هو متّفق عليه بين علماء الإسلام، بلا خلاف.

بل المراد بالموافقة هو عدم المخالفة لنصوصه الواضحة ولا لأحكامه الثابتة والمتّفق عليها بين أهل الحقّ، ممّا أصبح من ضروريات الملّة، من مرادات القرآن ودلالاته، فإنّ الحديث مهما كان سنده ـ صحيحاً أو ضعيفاً ـ فلابدّ أن يتوافق مع هذه الحقائق وتلك الضرورات، وإذا كان مخالفاً لأيٍّ منها، فإنّه زخرفٌ وباطل ومردود مهما كان صحيحاً، بل كلّما ازداد صحّةً ازداد ضعفاً، لمخالفته لما ثبت في القرآن.

كما لو كان الحديث موافقاً لهذه الضرورات، موافقةً تامّة، فهذا الحديث يُقبل من دون نظرٍ إلى سنده، بل تجعل هذه، الموافقة دليلاً، على الصحّة، فلا يُترك ما في الحديث من الحق لأجل ما يرىٰ في سنده من الضعف.

ولو كان الحديث موافقاً لهذه الضرورات ، ولكن تفاوت بما ليس منها ، بزيادة قيد أو شرط ، فإنّ الحديث البالغ درجة المعارضة ، يكون حينئذٍ قابلاً للتأثير في المدلول القرآني بالتحديد ، وهنا تبدو أهمّية الحديث وأثره العظيم ، حيث يتمّ به بيان القرآن وتفصيله وتفسيره به .

وأمّا المخالف لتلك الضرورات ، فإبطاله ليس إبطالاً للحديث كلّه ، حتّى يُجعل ذلك ذريعةً لرفض هذه الأحاديث ، بل هو تعيين للقابل منه للمعارضة مع القرآن ، لأنّ المخالفة تكشف عن سقوط المخالف عن الحجّية والاعتبار ، فلا يرتقي إلى مستوى المقابلة للقرآن المقطوع بحجّيته .

والعجب ممّن أفرط بالحديث على حساب القرآن ، ونادى بمقولة : «**حسبنا كتاب الله**» ووقف من الحديث موقف المنع من كتابته ونشره والتحديث به ، كيف يرفض «**أحاديث الموافقة**» بتلك الحجّة الواهية؟!

وكما مُنِيَ القرآنُ بالتفريط فيه بالالتزام بالحديث على حسابه ، فالحشوية ـ من الفرق الإسلامية ـ التزموا بكلّ ما سمّي «حديثاً» فاعتقدوا به وبَنَوا أفكارهم وأعمالهم عليه ، في مجالات العلم والعقيدة ، وفي مجالات العمل والأحكام ، مطلقاً ، سواء ما كان بالندب أو الاستحباب ، أم بالإلزام والإيجاب .

فأدّى هذا الالتزام إلى مخالفات رهيبة لضرورات واضحة في الإسلام عقيدةً وشريعة ، وتهزيز فظيع لملتزمات مجمع عليها بين علماء الأُمّة ، وإسقاط لمسلّمات اتّفق عليها المسلمون ، على أساس من أدلّة العقل البديهي ، وعلى أساس من النصوص الواضحة كالآيات المحكمة القرآنية ، والأحاديث القويمة .

إلّا أنّ الحَشْويّة ، واستناداً إلى أيّ حديثٍ رُوي لهم ، وبأيّ طريقٍ ـ مهما كان وكانت ـ أعرضوا عن تلك الحقائق ورفضوا تلك المسلّمات ، بحجّة التزامهم بالحديث .

ولا ريب أنّ هذا الإفراط مرفوضٌ لدى العقلاء من علماء الأُمّة ، كما أنّ ذلك

التفريط كان مرفوضاً لديهم .

ولم تؤثّر هذه الانحرافات في الحقّ الذي ثبت لدى المسلمين ، ومن خلال المحكم من آيات القرآن ، والمسلّم من الحديث الشريف ، لقوّة الأدلّة عليه ، من جهة ، ولصمود أهل الحقّ ونضالهم وعزّتهم وإبائهم ، مهما قلّوا ، من جهة أُخرىٰ .

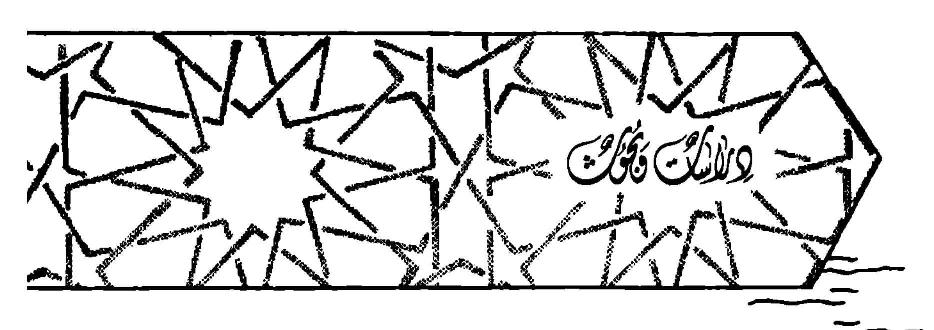
إنّ ما ذكرنا من مجالات التأثير والتأثُّر بين القرآن والحديث ، وما دارت عليه من محاور البحث والدراسة ، وغيرهما ممّا لم نذكره ، هي كلّها بحاجة إلى دراسات واسعة معمّقة ، ومقارنة بين الآراء والمذاهب الإسلامية الحيّة ، بهدف توحيد وجهات النظر ، في سبيل تعبيد الطرق للوصول إلى وحدة المسلمين وتأصيل ثقافتهم ومعارفهم .

وقد حاولنا في هذا العدد من مجلّتنا هذه ، تقديم ما تهيّأ لنا من الأعمال التي تدور حول بعض هذه المحاور .

ونُهيب بأصحاب الهمم من أعلام الفكر والعلم ، أن يقوموا بتكميل الأشواط للوصول إلى القمم المنشودة في سبيل تلك الأهداف المحمودة .

والله من وراء القصد

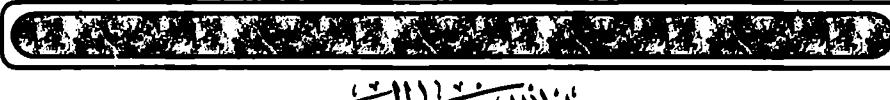
التحرير



الحشويّة

نشأةً؟ وتاريخاً؟

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الأطهار المعصومين،

وبعد: فإنّ التنازع ـ مع أنّه من أسباب الفشل الذريع الذي مُنِيَتْ به الأُمّة الإسلامية الواحدة، بالرغم من النهي الصريح لهم، والتوعّد الربّانيّ على ذلك بذهاب القُوّة والهيبة بين الأجانب الأعداء ـ فلا ريبَ أنّ من أخطر نتائجه هو تسلّل الأعداء من خلال الثغرات التي تحدث في كيان الأُمّة الثقافي والحضاري، بتوجيه أفكار مسمومة، وشُبَهٍ مفتعلة، وآراء ساقطة، فتستقطبُ من العلماء والمفكّرين جهوداً وفيرة من أجل دفعها وتعديل الموقف تجاهها.

وأفحش مثالٍ لذلك: ما حدث نتيجةً لنشوء «**الفرقة الحَشْويّة**» وظهورها بين الإسلاميين، فإنّ آثارها السيّئة، كانت ولا زالت ـ تنخرُ القلاع الفكرية الحصينة، التي أسّسها الإسلام، وبناها علماء المسلمين طوال القرون، ولا يزالون يبذلون

الغالي من أجل الحفاظ عليها.

فقد تسلّل العَبَثُ الحشويّ في العقائد، التي هي ركائز أساسيّة في التحرّك والانطلاق والانبعاث، حتّى التشريع الذي هو نظام حياة واستقرار.

وقبل ذلك وبعده: فمصادر الإسلام الأساسيّة، وهي القرآن والحديث، كانت الهدفَ الأساسيَّ لعبث **الحَشْويّة**، ومحطّ تشويهها وتخريبها.

فما هي **الحَشْويّة**؛ وجوداً وتأريخاً؟

وما هي آراؤها وأهدافها؟

وما هي مواقفها من مصادر الفكر الإسلامي؟

هذه التساؤلات الثلاثة هي محور بحثنا هذا.

وقد عقدنا للإجابة عن كلّ واحدٍ منها فصلاً يستوعب جميع ما يرتبط بالبحث عنه مفصّلاً.

ونستعين بالله على أداء البحث حقّه، ونسأله التوفيق للصواب، إنه الموفّقُ المعينُ.

وَكَتَبَ

السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ

الحوزة العلميّة ـ قُم

الفصل الأوّل
الحَشْويّة نشأةً وتاريخاً

الحَشْويّة لغةً واصطلاحاً:

الحَشْويّة ـ بفتح الحاء المهملة، وسكون الشين المعجمة ـ نسبةً إلى الحَشْو: اسم لجماعةٍ خاصّةٍ لهم منهجُهم وآراؤُهم.

و «الحشو» في اللغة:

١ ـ قال ابن منظور: يقال: «حَشْوُ الإبل وحاشيتها» صغارُها.

وقيل: صغارُها التي لا كِبارَ لها؛ وكذلك من الناس.

وقال: حَشْوُ الناس: رُذّالهم[١].

٢ ـ وقال الجرجاني: الحَشْوُ في اللغة: ما يُملأ به الوسادة[٢].

وقال ابن الصلاح: فتحُ الشين غلط، وإنّما هو بالإسكان، وكذلك قال البرماوي: بالسكون، لأنّه من الحَشْو، لأنّهم يقولون بوجود الحشو في كلام المعصوم أو نحو ذلك[٣].

---

(١) لسان العرب «حشو».

(٢) التعريفات (ص ٧٧).

(٣) توضيح المقاصد شرح قصيدة ابن القيّم (٢/٧٧).

و«الحشو» في الاصطلاح:

١ ـ قال الجرجاني: عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته[١].

٢ ـ واسم طائفة من المبتدعة[٢] ضلّوا عن سواء السبيل وعميت أبصارهم[٣] من الفِرَق المنتمية إلى الإسلام.

وقد تعدّدت وجهات النظر في تحديد السبب لتسميتهم بهذا الاسم، كالتالي:

١ ـ فقال التهانوي: سمّوا بذلك لأنّهم كانوا في حَلَقة الحسن البصري، فوجدهم يتكلّمون كلاماً، فقال: «ردّوا هؤلاء إلى حَشَا الحَلَقة» فنسبوا إلى «حَشَا» فهم «حَشَوِيّة» بفتح الشين[٤].

ويبدو أنّ الشيخ الكوثري يرجّح هذا الرأي، لتكراره له في أكثر من موضع من أعماله[٥].

٢ ـ وقال ابن القيّم في نونيته التي شرحها ابن الجوزي في عنوان: «فصل في تلقيبهم أهل السنّة بالحشوية، وبيان من هو أولى بالوصف المذموم من هذا اللقب من الطائفتين، وذكر أوّل من لقّب به أهل السنّة من أهل البدعة»:

---

(١) التعريفات (ص٧٧).

(٢) تاج العروس «حشو».

(٣) نقله عن التاج السُبكي في شرح مختصرابن الحاجب، في حجيّة السنة هامش (ص ١١٠).

(٤) كشّاف اصطلاحات الفنون «الحَشَوِيّة» وانظر شرح قصيدة ابن القيّم (٢/٧٧ – ٧٨).

فقد نقل عن (شرح مختصر التحرير) للتاج السبكي، مثل ذلك وانظر حجيّة السنة هامش (ص ١١٠).

(٥) مقدّمة تبيين كذب المفتري للأشعري (ص ١١) ومقدّمة السيف الصقيل (ص ٥).

النظم:

ومن العجائب قولهم لمن اقتدى	بالوحي من أَثَرٍ ومن قرآنِ
«حَشْوِيّةً» يعنون حَشْواً في الـ	ـوجود وفَضْلةً في أُمّة الإيمانِ
ويظنّ جاهلهم بأنّهمُ حَشَوْا	ربَّ العباد بداخل الأكوانِ
إذْ قولُهم: «فوقَ العباد» و «في السـ	ـماء الربُّ ذُو المَلَكُوت والسُلطانِ»
ظَنَّ الحميرُ بأنّ «في» للظرف والـ	ـرحمن محويٌّ بظرفِ مكانِ
والله لم يُسمَعْ بذا من فرقةٍ	قالتْهُ في زمنٍ من الأزمانِ

الشرح:

وقد فسَّر الناظم معنى **الحَشْويّة**: أنّ المعطِّلة يعنون بقولهم «حَشْويّة» أنّ المثبِتة حَشْوٌ في الوجود وفضلةٌ في الناس.

وجّهالهم يظنّون أنّ معنى «الحشو» أنّهم بقولهم: «إنّ الله سبحانه في السماء وفوق خلقه» قد حَشَوْا ربّ العباد بالأكوان[1].

٣ ـ وقد نقل التهانوي أيضاً: قيل: سُمُّوا بذلك، لأنّ منهم المجسّمة، أو: هُمُ هُمُ، والجسم حَشْوٌ، فعلى هذا فالقياس فيه «**الحَشْويّة**» بسكون الشين، نسبةً إلى الحَشْو[2].

٤ ـ وقيل: طائفة يجوّزون أن يُخاطبنا الله بالمهمل، ويطلقون الحشو على الدين، فإنّ الدين يُتلقّ من الكتاب والسنّة، وهما حشو، أي واسطة بين الله ورسوله وبين الناس.

نسب هذا إلى الخفاجي في حاشيته على البيضاوي في تفسير الآية (٣٨) من سورة البقرة (رقم ٥)[3].

---

(١) شرح قصيدة ابن القيّم (٢/٧٧-٧٨).

(٢) كشّاف اصطلاحات الفنون «**الحَشْويّة**» والسيف الصقيل (ص ١٤).

(٣) حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي (١/١٤٣ ـ ١٤٤) وانظر حجيّة السنة (ص ١١٠).

٥ ـ وقال الحميري: وسمّيت الحَشْويّة حَشْويّةً، لأنّهم يحشون الأحاديث التي لا أصل لها، في الأحاديث المرويّة عن رسول الله ﷺ أي يدخلونها فيها وليست منها وجميع الحَشْويّة يقولون بالجبْر والتشبيه[١].

و نقل هذا عن ابن الوزير اليماني[٢].

و عن الحميري – أيضاً ـ: إنّما سمّوا بذلك لكثرة قبولهم الأخبار من غير إنكار[٣].

وقال ابن الصلاح: لأنّهم يقولون بوجود الحشو في كلام المعصوم، أو نحو ذلك[٤] نقل ذلك عن البرماوي.

٦ ـ وقال عبدالغني عبدالخالق: وفي حاشيتي المواقف: بفتح الشين منسوبة إلى «حَشُويَه» بوزن (فَعُولة) قريةٌ من قُرى خُراسان[٥].

وقد اعتبر ابن قتيبة هذا الاسم لقباً وضعه عليهم أعداؤهم[٦].

وجعل ابن حبّان هذه التسمية من العوام[٧].

واستنكر الرامهرمزي هذه التسمية واعتبرها تَغْييراً[٨].

وعدّ اللألكائي تسمية آراء هؤلاء «حَشْواً وتقليداً، وحَمَلَتَها جُهّالاً وبُلهاء»: ظلماً وعُدواناً وتحكّماً وطُغياناً[٩].

---

(١) الحور العين (ص ٢٠٤) تحقيق كمال مصطفى – القاهرة ١٣٦٧هـ

(٢) الروض الباسم.

(٣) ضياء العلوم (١٢٠/١). لاحظ أضواء أبي ريّة ص٣٨٣.

(٤) توضيح المقاصد شرح قصيدة ابن القيّم (٧٧/٢).

(٥) حجيّة السنة هامش (ص ١١٠).

(٦) تأويل مختلف الحديث (ص ٨٠).

(٧) المجروحين (١١/١).

(٨) المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ١٦٢).

(٩) اعتقاد أهل السنّة (١٢/١ ـ ١٤).

بينما هذا الاستنكار لا وجه له إذ هم يرفعون حديثاً عن سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لكلّ أُمّةٍ مجوسٌ، ولكلّ أُمّةٍ نصارى، ولكلّ أُمّةٍ يهودٌ، وإنّ مجوسَ أُمّتي القَدَريّة، ونصاراهم الحَشْويّة، ويهودُهم المُرْجِئة»**.

رواه الطبراني في الأوسط، حسب نقل الهيثمي[1].

لكنّهم في المطبوعة الحديثة من المعجم الأوسط[2] حرّفوا الكلمة إلى «الخَشَبِيّة» ونقلوا عن ابن عمر فيهم كلاماً.

وهم مختلفون في توجيه النسبة:

تارةً: إلى جماعة المُختار الثقفي أنّهم لم يحملوا السُيُوف إلّا من خَشَبٍ.

وأُخرى: إلى الخشبة التي صُلب عليها الشهيد زيد عليه السلام.

ولكن انفرد بعض كبارهم بذكر هذا النقل!

ولم يَجْرِ هذا الاسم على لسان أحدٍ من السابقين غير هذين!

وقد حرّفت الكلمة في نسخةٍ من مجمع الزوائد للهيثمي إلى «الحَشْيِيّة» بالحاء المفردة والياءين المثنّاتين! ولا معنى لها أصلاً.

فأحسن محقّق المجمع في اختيار اسم **«الحَشْويّة»** وهو الصواب اللائق.

وهذا يدلّ على جهل ابن قتيبة لمّا قال عن عدّة أسماء منها **«الحَشْويّة»: وهذه كلّها أنبازٌ لم يأت بها خبرٌ عن رسول الله ﷺ ... تلك أسماء مصنوعة**[3].

وقفة مع الحَشْويّة ـ أنفسهم ـ حول هذا الاسم:

ومع أنّ هذا الاسم واقعاً لا يُنكر.

---

(١) مجمع الزوائد (٢٠٧/٧) وعلّق المعلّق: في الأصل: الحَشْيِيَة.

(٢) المعجم الأوسط (٩٣/٩) طبعة دار الحرمين، تحقيق إبراهيم الحسني.

(٣) تأويل مختلف الحديث (ص ٨١).

وقد جرى على ألسنة العلماء وعلى صفحات كتبهم، بما عرفت.

ومع أنّ كُبراء **الحَشْويّة** أنفسهم، يُقرّرون وجود الاسم، ويُحاولون ضبطه وتفسيره، كما عرفت.

ومع أنّ قواعدهم تقتضي التسليم، لوجود أصل لهذا الاسم في الحديث الذي أسنده الطبراني، ونقله الهيثمي.

فمع ذلك كلّه: نرى المتشدّدين ممّن تنطبق عليهم أوصاف هذا الاسم، يستنكرون على الآخرين تسميتهم به، ويعتبرونه نبزاً ولقباً مذموماً.

فهذا شيخ إسلام **الحَشْويّة والسَلَفِيّة**، ابن تَيْمِيَّة الحرّاني (ت٧٢٨) ذكر في هذا الصدد كلماتٍ لا تخلو من التهافت والتناقض:

فتارةً: يستهجن التسمية، ويُنكر وجود مَن تنطبق عليه.

وتارةً: يُقرُّ بوجودهم، ويُنكر كونهم معروفين.

وأُخرى: يجعل التسمية من المعتزلة ضدَّ من سمّاهم المؤمنين.

ورابعةً: يُنكر أن يكون للتسمية معنىً صحيحٌ.

وبالتالي ـ لمّا وجد بعض كبارهم يفتخر بهذا الاسم وباسم المجسّمة والمشبّهة ـ: يُنكر عليه بشدّته وحنبليته المعروفة!.

وإليك التفصيل:

١ ـ قال ابن تَيْمِيَّة:

وتكلّمتُ على لفظ «**الحَشْويّة**» فقلتُ: هذا اللفظ أوّل مَن ابتدعه المعتزلة، فإنّهم يسمّون الجماعة والسواد الأعظم: «الحشو» كما تُسمّيهم الرافضة: «الجمهور».

وحشو الناس هم عموم الناس وجمهورهم، وهم غير الأعيان المتميّزين، يقولون: هذا من حشو الناس، كما يقال: هذا من جمهورهم.

وأوّل من تكلّم بهذا عمرو بن عبيد، قال: «وكان عبدالله بن عمر حشوياً».

فالمعتزلة سَمَّوا الجماعة: «حَشْواً» كما تسمّيهم الرافضة: «الجمهور».

وقلتُ: مَن في أصحاب الإمام أحمد حشويٌّ بالمعنى الذي تريده؟

الأثرم؟ أبو داود المروزي؟ الخلاّل أبو بكر؟ عبدالعزيز أبو الحسن التميمي؟ ابن حامد؟ القاضي أبو يَعْلىٰ؟ أبو الخطّاب، ابن عقيل؟

ورفعتُ صوتي وقلتُ: سمِّهم لي مِنْهُم، مَنْ هُوَ؟

أبِكِذْبِ ابن الخطيب وافترائه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة وتندرس معالم الدين؟

كما نقل هو وغيره عنهم: أنّهم يقولون: إنّ القرآن القديم هو أصوات القارئين، ومداد الكاتبين، وأنّ الصوت والمداد قديم أزلي!

مَنْ قال هذا؟

وفي أيّ كتابٍ وُجِدَ هذا عنهم؟

قُلْ لي![1].

أقول: وهكذا يظهر ابن تَيْمِيَّة مهرّجاً في هذا البحث ـ كعادته ـ ليضيّع أصل الموضوع المبحوث عنه بالتساؤلات والاحتمالات، ورفع الصوت، والضوضاء.

ولكي نكون واقعيين، ليهدأ الرجلُ من فورته، نقول له:

لقد وضعت لائمّة الاسم «الحَشْويّة» على المعتزلة، فقط، واتّهمت عمرو بن عبيد، بذلك، وفسّرت الكلمة بما أعجبك، ممّا لم نجد للعلماء به قولاً ولو ضعيفاً أو احتمالاً.

وقد خالفت في أُمور:

١ ـ إعراضك عن الحديث الذي ورد فيه اسم «الحَشْويّة» المرفوع إلى

---

(١) كتب ابن تَيْمِيَّة في العقيدة (١٩٨/٣) في حكاية الشيخ علم الدين للمناظرة في العقيدة الواسطية.

الرسول ﷺ والذي أورده الحافظ الطبراني، والناقد الهيثمي، كما مرّ.

وهو -إن ثبت- يبطل زعمك على المعتزلة، واتّهامك لابن عُبيد.

٢ - إنّك لم تذكر المعنى الذي أراده خصمك من الكلمة، وأنت تحاول محاسبته على أساسه.

٣ - أنّك تستنكر أن يكون الذين ذكرتَهم من علماء نحلتك «حشويةً» بينما نقلت عن ابن عبيد أنّه جعل **«عبدالله بن عمر»** حشوياً.

فهل هؤلاء أفضل عنده من «عبدالله بن عمر» حتّى لا يكونوا من **الحَشْويّة**؟

أم إنّ عبدالله بن عمر عندك أهون منهم حتّى لا تُبالي بكونه حشوياً؟ فلم تدافع عنه، كما دافعت عن أُولئك؟

٤ - وأمّا مَنْ ذكرتَه من الأشخاص، فهم - وإن كانوا من الجُلُود المنفُوخة عندك - إلّا أنّهم من كبار **الحَشْويّة** عند القوم.

٥ - ثمّ هل ينحصر الأمر بين الحنابلة بهؤلاء؟ فأين أنت من البَرْبَهاري، وأمثاله؟

فلماذا لا تذكرهم، وهم من أجلّة مَنْ ذكروا في طبقات الحنابلة؟

وعليك بقراءة تراجمهم في محالّها كي تعرف أنّهم الأعمدة في ما اختّصت به **الحَشْويّة** من: الالتزام بالظواهر، وإنكار التأويل، وتعطيل العقل، والتشبيه والتحديد، والالتزام بالأخبار بما فيها من الحشو والباطل، و...

وكلّ ما في معنى **الحَشْويّة** عند العلماء، فهو مجتمع في كلّ واحد من هؤلاء!

فكيف تُنكر حشويّتهم؟

وما مَثَلُك إلّا مَثَلُ النعامة التي أخفت رأسها في التراب، لم ترَ أحداً، وتتصوّر أنّ الآخرين لم يروك!

فإن أنكرت مقالات هؤلاء المليئة بالحشو، فإنّ الآخرين يقرؤون ويعرفون، فلا تبق لك إلّا فضيحة الكذب، أو الجهل! فاختر أيّهما شئت.

٢ً - وقال ابن تَيْمِيَّة الحرّاني:

أمّا لفظ الحَشْويّة: فليس فيه ما يدلّ على شخصٍ معيّنٍ، ولا مقالةٍ معيّنةٍ، فلا يُدرىٰ مَن هؤلاء؟

وقد قيل: إنّ أوّل مَنْ تكلّمَ بهذا اللفظ: عمرُو بن عُبيد، فقال: «كان عبدالله بن عمر حشويّاً».

وكأنّ هذا اللفظ في اصطلاح مَنْ قاله يريد به العامّة الذين هم حَشْوٌ، كما تقول الرافضة عن مذهب أهل السنّة مذهب الجمهور.

[١] فإن كان مراده بالحشويّة طائفةً من أصحاب الأئمّة الأربعة دون غيرهم، كأصحاب أحمد أو الشافعي، أو مالك، فمن المعلوم أنّ هذه المقالات لا توجد فيهم أصلاً، بل هم يكفّرون من يقولها.

[٠] ولو قُدّر أنّ بعضها وُجِدَ في بعضهم، فليس ذلك من خصائصهم، بل كما يوجد مثل ذلك في سائر الطوائف.

[٢] وإن كان مراده بالحشويّة: أهل الحديث ـ على الإطلاق ـ سواء كانوا من أصحاب هذا أو هذا ـ فاعتقاد أهل الحديث هو السُنّة المحضة، وليس في اعتقاد أحدٍ من أهل الحديث شيءٌ من هذا.

والكتب شاهدة بذلك.

[٣] وإن كان مراده بالحشويّة عموم أهل السنّة والجماعة مطلقاً، فهذه الأقوال لا تُعرفُ في عُموم المسلمين، وأهل السنّة.

وجُمهور المسلمين لا يظنّون أنّ أحداً قال هذا.

[٠] وإذا كان في بعض جُهّال العامّة مَنْ يقول هذا، أو أكثر من هذا، لم يَجُزْ أن يجعل هذا اعتقاداً لأهل السنّة[١].

---

(١) منهاج السنة النبوية (٥٢١/٢).

وهنا بلغ ابن تَيْمِيَّة غاية العناد، حيث أنكر معرفة مَنْ يقول هذه الأقوال:

بين أصحاب المذاهب الأربعة أوّلاً.

وبين أهل الحديث ثانياً.

وبين عموم أهل السنّة ثالثاً.

وهذا مخالف لجميع خُبراء الملل والنحل، وعلماء العقائد من اعترافهم بوجود القائلين بها بين المسلمين، وتصريحهم بأقوالهم والردّ عليهم، كما عرفت مفصّلاً.

ولذلك لم يجد بُدّاً من ذكر ما يدلّ على وجودهم، لكنّه ذكرهم:

بلفظ: [٠] «**لو قُدِّرَ أنّ بعضها وُجِدَ في بعضهم**» في الفرض الأوّل.

وبلفظ: [٠] «**وإذا كان في بعض جُهّال العامّة**» في الفرض الثالث.

يُريد بذلك تصغير الأمر وتهوينه، لكنّه منافٍ لإنكاره وجودهم، ونفي معرفة من يقول بأقوالهم.

وأمّا في الفرض الثاني، فلم يذكر احتمال وجودهم، فكأنّه يستبعد ذلك عن **أهل الحديث**، بينما وجدنا أنّ عنوان «**أهل الحديث**» يُطلق على **الحَشْويّة** بعينها، بحيث جعل أحدهما تفسيراً للآخر، عند بعض العلماء، كما سيجيء.

والغريب في كلامه قوله: «**بل كما يوجد مثل ذلك في سائر الطوائف**» حيث يدلّ على وجود مثل أقوال هؤلاء، في الطوائف كلّها، فكيف يجعل هذا تعقيباً لقوله: «**فمن المعلوم أنّ هذه المقالات لا توجد فيهم أصلاً**»؟

وكذلك من الغريب قوله: «**إذا كان في بعض جُهّال العامّة مَنْ يقول هذا، أو أكثر من هذا، ...**»! فيجعل هذا استدراكاً لقوله: «**لا يظنّون أنّ أحداً قال هذا**»؟

فإذا كان «**يوجد مثل ذلك في سائر الطوائف**» فلماذا يحاول التشكيك في ذلك بمثل قوله: «**لو قدر...**» و «**إذا كان...**»؟

ولنا أن نسأل الشيخ الحرّاني، عن المشار إليه بقوله: «**هذا**» في هذه العبارات؟

بل نسأله عن: «**الأكثر من هذا**»؟ ما هو؟!

إنّ هذه العبارة بطولها تدلّ على تناقض الشيخ في دعاويه، وإنكاره للواضحات، وعلى جهله بالفرق والمقالات والأقوال ومصادرها ومواردها.

مع أنّ أُسلوبه في تحوير الكلام، وطرح الاحتمالات، فيه تضليلٌ متعمَّدٌ للقارئ، وهو عملٌ قبيحٌ بلا ريب.

٣ ـ ويقول الشيخ ابن تَيْمِيَّة :

مسمّى «الحَشْويّة» في لغة الناطقين به : ليس اسماً لطائفةٍ معيّنةٍ لها رئيسٌ قال مقالةً فاتّبعتْهُ، كالجهميّة، والكلابيّة، والأشعرية.

ولا اسماً لقولٍ معيّنٍ، مَنْ قاله كان كذلك.

والطائفة إنّما تتميّزُ بذكر قولها، أو بذكر رئيسها[١].

وهُنا يبدو الشيخ الحرّاني أكثر جديّةً، حيث يبدو مناقشاً في التسمية، وأنّ النسبة إلى ماذا؟ فالحشو في نفسه ليس اسماً لشخصٍ، ولا اسماً لرأيٍ وقولٍ.

ولكنّ ابن تَيْمِيَّة يعرف الحقيقة، وقد وقف عليها من خلال كتبِ الملل والنحل والعقائد، فماذا يُريد أن يفعلَ ويُنكر هذه المرّة؟

إنّ كلمة الحَشْويّة نسبةٌ إلى «الحشو» وقد ذكروا وجوهاً للنسبة، ووجه تسمية القوم بذلك، كما عرفنا مفصّلاً.

وإذا لم يكن اسماً لشخص، أو لرأي، فثُمَّ ماذا؟

وأمّا أنّ ابن تَيْمِيَّة الحرّاني يعرف الحقيقة، فاقرأ النصّ التالي :

٤ ـ قال : ينبغي النظر في الموسُومين بهذا الاسم، وفي الواسمين هم به، أيُّهما أحقّ؟

وقد علم أنّ هذا الاسم ممّا اشتهر عن النُفاة، ممّن هو مظنّة الزندقة، كما ذكر العلماء كأبي حاتم وغيره : إنّ علامة الزنادقة تسميتهم لأهل الحديث حشويةً.

---

(١) بيان تلبيس الجهميّة (٢٤٢/١).

ونحن نتكلّم بالأسماء التي لا نزاع فيها مثل لفظ الإثبات والنفي، فنقول:

من المعلوم أنّ هذا من تلقيب بعض الناس **لأهل الحديث** الذين يُقرُّونه على ظاهره، فكلّ مَنْ كان عنه أبعد كان أعظم ذمّاً بذلك، كالقرامطة، ثمّ الفلاسفة، ثمّ المعتزلة.

وهم بذلك يذمّون المتكلّمة الصفاتيّة، من الكلاّبية، والكرامية والأشعرية.

ومَن قال بالصفات العقليّة، مثل العلم والقدرة، دون الخبرية ونحو ذلك، سمّى مثبتةَ الصفات الخبريّة «حشويّةً» كما يفعل أبو المعالي الجويني، وأبو حامد الغزالي ونحوهما.

وهؤلاء. يعيبون منازعيهم:

إمّا لجمعه حشو الحديث من غير تمييزٍ بين صحيحه وضعيفه.

أو لكون اتّباع الحديث في مسائل الأُصول من مذهب الحشو، لأنّها مسائل علميّة، والحديث لا يُفيد ذلك، لأنّ اتّباع النصوص مطلقاً في المباحث الأُصولية الكلامية: حَشْوٌ، لأنّ النصوص لا تفي بذلك.

فالأمر راجع إلى أحد أمرين: إمّا ريبٌ في الإسناد، أو في المتن:

إمّا لأنّهم يضيفون إلى الرسول ما لم يُعلم أنّه قاله، كأخبار الآحاد، ويجعلون مقتضاها العلم.

وإمّا لأنّهم يجعلون ما فهموه من اللفظ معلوماً، وليس هو بمعلومٍ، لما في الأدلّة اللفظية من الاحتمال[1].

وهذه العبارة من ابن تَيْمِيَّة تكفي للردّ على كلّ مزاعم الرجل، التي ادّعاها في عباراته المنقولة سابقاً:

فقد اعترف هنا بوجود الطائفة «الحَشْويّة»، وبالمعنى المناسب للفظ. وباتّهام

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تَيْمِيَّة (٨٨/٤).

أهل الحديث خاصّة بـالحشوية، وبأنّ التسمية جاءت من أعلام كبار كالجويني والغزالي.

فأين الإنكار السابق؟ للمعنى، والتسمية، والمسمّى، والمتّهِم، والمتّهَم؟

ولم يترك ابن تَيْمِيَّة ما تعوّد عليه من السبّ والقذف لمن يُحاجِجه، فقد جعل تسمية أهل الحديث «حَشْوِيّةً» علامةَ الزندقة، وجعل مَـنْ يـتلفظ بهـذا الاسم عليهم مظنّةَ الزندقة، حتّى لو كان المسمِّي مـثل أبي المـعالي الجـويني، والغـزالي وغيرهما من كبار علماء الأمّة الإسلاميّة المجيدة.

ولا يتحاشى في هذا أيَّ كذبٍ أو هُراءٍ، فانظر الفقرة التالية:

٥َ ـ ففي كلامٍ له ـ بعد أن ذكر أنّه: لا يجوز تعليق الحبّ والبـغض والمـوالاة والمعاداة إلّا بالأسماء الشرعيّة، وأمّا أسماء التعريف كالأنساب والقبائل فيجوز أن يعرف بها ما دلّت عليه، ثمّ يُنظر في موافقته للشرع ومخالفته له ـ قـال: وإذا كـان كذلك: فأوّل مَنْ عُرِفَ أنّه تكلّم في الإسلام بهذا اللـفظ [الحَشْـويّة] عـمرُو بـن عبيد ـ رئيس المعتزلة فقيههم وعابدهم ـ فإنّه ذُكِرَ له عن ابن عـمر شيءٌ يُخـالف قوله، فقال: «كان ابن عمر حشوياً» نسبه إلى «الحشو» وهم العـامّة والجـمهور، وكذلك تسمّيهم الفلاسفة والمعتزلة ونحوهم يُسمّونهم «الحَشْويّة».

والمعتزلة تعني بذلك كلّ مَنْ قال بالصفات، وأثبت القَدَر.

وأخذ ذلك عنها متأخّرو الرافضة، فسمّوهم الجمهور بهذا الاسم.

وأخذ ذلك عنهم القرامطة الباطنية فسمّوا بذلك كلّ مَن اعتقد صحّة ظـاهر الشريعة، فمن قال ـ عندهم ـ بوجوب الصلوات الخمس والزكاة المفروضة وصوم رمضان وحـجّ البـيت وتحـريم الفـواحش والمـظالم والشرك ونحـو ذلك، سمّـوه «حشوياً»[١].

(١) بيان تلبيس الجهميّة (١/٢٤٤).

فمع قربه من الحقيقة، صرّح بأنّ التسمية اصطلاح من المتكلّمين على مَنْ خالف المنهج العلميّ البحثيّ النظريّ، وتمسّك بالمنهج الظاهريّ التقليديّ للألفاظ والعبارات المتعلّقة بالصفات، دون التحقيق والتدقيق والتفكّر في المداليل والمؤدّيات.

فالتسمية -إذن- لها مبنىً على معنىً، لكن لماذا يجرُّ الشيخ الحرّاني الكلام إلى «وجوب الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحجّ» من أُمور يلتزم بها المسلمون -بلا استثناء-؟

ليس عمله ذلك إلّا للتهويل والاتّهام الباطل، على عادته مع خصومه، وإن كان على حساب الحقائق وتحريف المصطلحات!.

ومع تصريحه بأنّ التسمية **بالحشوية** إنّما هي على أساس الالتزام بالصفات الخبرية وإثباتها لله تعالى بظواهرها، كاليد والوجه...، فإنّ إقحام فروع الصلاة والزكاة وغيرهما، في المقام، تزيّدٌ متعمّدٌ، وتضليلٌ للقرّاء، وتهويلٌ على المخاصم.

وليس شيءٌ من هذه لائقاً بمن يدّعي العلم، أويستضيء بنوره.

هذا الاسم في التراث الشيعي:

جاء ذكر «**الحَشْويّة**» في التراث الشيعي بوفرة:

١ - ففي الحديث الذي رواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في أخبار الإمام الرضا عليه السلام والمناظرة التي عقدها المأمون العبّاسي بينه وبين أصحاب المذاهب والفرق، جاء اسم «**الحَشْويّة**» وما روته[1].

٢ - وأمّا شيخ متكلّمي الإماميّة، ومنظّر قواعدها الأُصولية، الإمام المفيد (ت ٤١٣) فإنّه ركّز على ذكر الكلمة في مختلف المجالات:

---

(١) عيون أبار الرضا عليه السلام (١/٢١٠) وفي طبعة أُخرى (١٩٥).

فذكرها في الفارق المميّز بين السمة بالتشيّع، وبين سائر الفرق[١].

وفي القول في المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

وفي القول في الخلأ والملأ قال: إنّ العالم مملوء من الجواهر، وأنّه لا خلاء فيه، ...، ويخالف فيه.. جماعة من متكلّميّ **الحَشْويّة** وأهل الجبر والتشبيه[٣].

وفي القول في الإرادة، وأنّها موجبة لمرادها، وعلى خلافه.. **الحَشْويّة وأهل الإجبار**[٤].

وذكرهم في القول في الطباع باسم «**أهل الحشو وأصحاب المخلوق والإجبار**»[٥].

ووصفهم في مورد بقوله: «**الحَشْويّة المنتسبون إلى الحديث**»[٦].

وفي القول في التوبة مِن قتل المؤمنين، قال: «**وإنّما خالف فيه شذّاذ من الحَشْويّة والعوام**»[٧].

وفي القول في رؤية المحتضرين، رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ذكر أنّ المراد رؤية ثمرة الولاء هم عليهما السلام دون النظر إلى أعيانهما، ثمّ قال: «**وعلى هذا القول محقّقو النظر من الإمامية، وقد خالف فيه جماعة من حشويتهم، وزعموا أنّ المحتضر يرى نبيّه ووليّه ببصره، كما يشاهد المرئيات...**»[٨].

وقال في الإرشاد: **فأمّا الحَشْويّة فإنّها** تدين بإمامة بني أُميّة، ولا ترى لولد

---

(١) أوائل المقالات (ص ٣٧) مع المصنّفات(٤) وفي طبعة الدكتور مهدي المحقّق (ص٣).

(٢) المصدر السابق (ص٤٢) مع المصنّفات(٤) وطبعة المحقّق (٦).

(٣) المصدر السابق (ص١٠٠) وطبعة المحقّق (ص٤٣).

(٤) المصدر السابق (ص١٠٣) وطبعة المحقّق (ص٤٥).

(٥) المصدر السابق (ص١٠١) وطبعة المحقّق (ص٤٤).

(٦) المصدر السابق طبعة المحقّق (ص٧).

(٧) المصدر السابق (ص٨٧) وطبعة المحقّق (ص٣٥).

(٨) المصدر السابق (ص٧٤) وطبعة المحقّق (ص٢٥ ـ ٢٦).

رسول الله ﷺ إمامةً على حالٍ[(١)].

وقال في ذكر عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام: وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنّه كان يخالط **الحَشْويّة**، ويميل إلى مذاهب المرجئة[(٢)].

وهذا يدلّ على وجود طائفة بهذا الاسم منذ ذلك العهد وهو النصف الأوّل من القرن الثاني.

وعدّهم في فرق الأُمّة المتّفقة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[(٣)].

وقال في تفسير آية: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...**﴾ ما نصّه: على أنّ المفسّرين للقرآن طائفتان: **شيعة وحشوية**...[(٤)].

وذكر اسم **الحَشْويّة** في الاحتجاج على المنكرين لإكْفار المُحاربين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام[(٥)].

وقال في فصل آخر ما نصّه: ثمّ يقال للمعتزلة ومن وافقهم في إنكار إمامة معاوية بن أبي سفيان وبني أُميّة، من **عقلاء أصحاب الحديث**: ما الفرق بينكم وبين **الحَشْويّة** في ما أُوجبوا به طاعة معاوية وبني أُميّة...[(٦)].

وذكر في مسألة أُخرى: فإن قالوا: أفليس قد وردت الأخبار بأنّ أبا بكر كان يَعُوْلُ مِسْطَحَ ويتبرّع عليه...؟

الجواب: قيل لهم: لسنا ندفع أنّ **الحَشْويّة** قد رَوَت ذلك، إلاّ أنّها لم تُسنده إلى الرسول ﷺ ولا روته عن حُجّةٍ في الدين، وإنّما أخبرتْ به عن مُقاتل والضحّاك

---

(١) الإرشاد للمفيد (٢٣/٢).

(٢) الإرشاد للمفيد (٢٣/٢).

(٣) الإفصاح (ص٣٠).

(٤) المصدر السابق (ص٩١).

(٥) المصدر السابق (ص١٢٠).

(٦) المصدر السابق (ص١٣٠).

وداود الجواربي والكلبي وأمثالهم ممّن فسّر القرآن بالتوهُّم[١].

وأكّد في فصلٍ خاصٍ على شهرة تسمية أصحاب الحديث بالحشوية، فقال: ثمّ يقال للمعتزلة: ليس يمكنكم دفاع ما قد شاع لكم عن لقبكم بالقَدَريّة، كما شاع من لقب أصحاب المخلوق بالجبر، والمحكّمة بالخارجية، وشيعة عليٍّ عليه السلام بالرافضة، وأصحاب الحديث بالحشوية، ولم يجب بذلك ـ عندكم، ولا عند فريق ممّن سمّيناه ـ استحقاقهم الشايع ممّا وصفناه، ولا خروجهم به من الدين...[٢].

وقال في رسالة عدم سهو النبيّ صلى الله عليه وآله: فليس يجوز ـ عندنا وعند الحَشْويّة، المجيزين عليه السهو ـ أن يكذب النبيّ صلى الله عليه وآله متعمّداً ولا ساهياً[٣].

وذكر تعلّق المخالفين بالشبهة التي أحدثها جعفر بن علي المعروف بالكذّاب في شأن ولادة الإمام المهدي عليه السلام، ومنهم الحَشْويّة[٤].

وفي جواب اعتراضهم على غَيْبة الإمام بأنّه يؤدّي إلى تضييع الأحكام وتعطيل الحدود، ذكر الشيخ: أنّ مثل ذلك وارد عليهم؛ لأنّهم أهملوا نصبَ الأئمّة مع أنّهم يعتقدون بوجوب ذلك على الأمّة.

وإنْ كان لهم عذرٌ في ذلك الترك، فعذر الإمام في الظهور أوضح، لأنّ سيرة آبائه عليهم السلام دلّتْ على مدى الحقد والعداء الذي يُكنُّهُ المخالفون، بل أبدوه تجاههم وتجاه شيعتهم، من القتل وسفك الدماء وأنواع المضايقات والإيذاء، بينما علماؤهم وأئمّتهم لم يُلاقوا أيَّ شيءٍ من ذلك، فقال: ولم يَرَ أحدٌ من المعتزلة ولا الحَشْويّة سفك دمه، ولا شُرِّدَ من وطنه، ولا خيف على التوهّم عليه، والتحقيق منه، بل

---

(١) المصدر السابق (ص٥ ـ ١٧٦).

(٢) الإفصاح (ص٢٢٧).

(٣) عدم سهو النبي صلى الله عليه وآله (ص٢٣) مصنّفات المفيد (١٠).

(٤) الفصول العشرة في الغيبة (ص٦٦) نهاية الفصل الثاني.

هؤلاء القوم يصرّحون في المجالس بأنّهم أصحاب الاختيار وأنّ إليهم الحلَّ والعقدَ والإنكارَ على الطاعة، وانّ من مذهبهم الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر، فرضاً لازماً على اعتقادهم، وهم ـ مع ذلك ـ آمنون من السلطان، غيرُ خائفين من نكره عليهم من هذا المقال!

فبانَ أنّه لا عذرَ لهم في ترك إقامة الإمام! وأنّ العذر الواضح الذي لا شبهةَ فيه حاصلٌ لأئمّتنا عليهم السلام[(١)].

وأخيراً: أطلق الكلمة على بعض الشيعة، فقال في حديث الأشباح: فالمراد بذلك أنّ أمثلتهم في الصور كانت في العرش فرآها آدم عليه السلام وسأل عنها؟ فأخبره الله أنّها أمثال صور من ذرّيته شرّفهم بذلك وعظّمهم به،

فأمّا أن تكون ذواتهم عليهم السلام كانت قبل آدم موجودةً، فذلك باطلٌ بعيدٌ عن الحقّ، لا يعتقده محصّلٌ، ولا يدين به عالمٌ، وإنّما قال به طوائفُ من الغُلاة الجهّال، والحَشْويّة من الشيعة الذين لا بَصَرَ لهم بمعاني الأشياء ولا حقيقة الكلام[(٢)].

وذكر الشيخ الطوسي هذا الاسم في مواضع:

منها ما ذكره في أخبار المعمّرين وطول عمرهم ما نصّه: وعندنا يجوز خرق العادات على يد الأنبياء والأئمّة والصالحين، وأكثرُ أصحاب الحديث يجوّزون ذلك، وكثيرٌ من المعتزلة **والحَشْويّة** ـ وإنْ سمّوا ذلك كراماتٍ ـ كان ذلك خلافاً في عبارة[(٣)]. ونقل في مورد آخر: قال أبو عبدالله محمّد بن زيد: فحدّثت أبا بكر محمّد ابن أبي دارم اليمامي، وهو أحد مشايخ **الحَشْويّة**[(٤)].

---

(١) الرسالة الثالثة في الغيبة للمفيد (ص١٥ ـ ١٦) مع المصنّفات (٧).

(٢) المسائل العكبرية (ص٢٨) من المصنّفات (٦).

(٣) الغيبة للطوسي (ص١٢٥ ـ ١٢٦).

(٤) الغيبة للطوسي (ص٣٠١).

وقد ذكرت هذه الفرقة، بأسماء أُخرى، منها:

١ ـ النابتة:

قال الزمخشري: هذا قول **النابتة والنوابت**، وهم **الحَشْويّة**[١].

وقال الزبيدي: **النوابت**: هم الأغمار من الأحداث، وفي الأساس: **طائفة من الحَشْويّة**، أي أنّهم **أنْبَتُوا** بِدعاً غريبةً في الإسلام.

قال شيخنا: وللجاحظ فيهم رسالة[٢].

أقول: وألّف في الردّ عليهم أبو يحيى الجرجاني، وهو أحمد بن داود، وكان من أصحاب الحديث العامّة، ورزقه الله التشيّع، فصنّف كتباً كثيرة في فنون الاحتجاجات على **الحَشْويّة**، منها: محنة **النابتة**، يصف فيه مذاهب **الحَشْويّة** وفضائحهم[٣].

وعدّ النديم: **نابتة الحَشْويّة، والمُجْبِرة**، في فنٍّ واحدٍ، من كتابه الفهرست، الذي بناه على ترتيب أصحاب كلّ مقالة، فقال: «الفنّ الثالث من المقالة الخامسة، ويحتوي على أخبار متكلّمي **المُجْبِرة ونابتة الحَشْويّة**» ثمّ عَدَّ منهم: البُخاري، وحفص القِرد، وابن كُلّاب ـ وقال فيه: **من نابتة الحَشْويّة** ـ وابن أبي بشر عليّ بن إسماعيل أبا الحسن الأشعري[٤].

ومن أسمائهم:

٢ ـ الغُثاء:

وهو ما يعلو ماءَ السيل من الزَبَد، وما يوجد معه من الأوساخ، ويطلق على **الحَشْويّة**، باعتبار رذالتهم وخسّتهم من حيث الرأي والتصرّف.

---

(١) أساس البلاغة (نبت).

(٢) تاج العروس (١/٥٨).

(٣) الفهرست للطوسي (ص٧٦ رقم ١٠٠) ورجال النجاشي (الكنى) (رقم١٢٤٢).

(٤) الفهرست للنديم ص٢٢٩ ـ ٢٣١.

٣ ـ والغَثَر:

وهم سَفَلَةُ الناس وأرذالهم، قال الزمخشري: فلانٌ من **الغوغاء والغُثاء، والغَثْراء**، ويقالُ لهم: **الغَثَر، والغَثَرة: الرعاع**[١].

وقد جعل ابن قتيبة هذه الأسماء ممّا وضعه الأعداء عليهم[٢].

٤ ـ والرَعاع:

ذكره الرامهرمزي، فقال مخاطباً «**أهل الحديث**»: ودَعُوا ما به تُعَيَّرُون من تتبُّع الطُرق وتكثير الأسانيد، وتَطَلُّب شواذّ الأخبار، وما دَلَّسَهُ المَجانين، وتَبَلْبَلَ فيه المغفّلون.

ثمّ استنكر على من «سمّاهم: «**الحَشْويّة، والرعاع**» ويزعم أنّهم «**أغثار**» و «**حملة أسفار**»[٣].

ومن أسمائهم:

٥ ـ «المُجْبِرة» و «الجَبْريّة»[٤]**:**

لقولهم بالجبر للعباد على ما يصدر منهم من طاعة أو معصية.

ويسمّون أنفسهم:

٦ ـ «السَلَفِيّة»:

نسبة إلى **السَلَف**، لدعواهم أنّ أفكارهم هي ملتزمات أُولئك **السَلَف**، وهي لم يتركها لهم المسلمون، فأنكروا عليهم هذا الاسم بشدّة، وستقف على كلام العلماء حول ذلك.

---

(١) أساس البلاغة (غثر).

(٢) تأويل مختلف الحديث (ص٨٠).

(٣) المحدّث الفاصل (ص١٦٢).

(٤) الملل والنحل للشهرستاني (٨٩/١) الفصل (٢) وانظر المحدّث الفاصل (ص١٦٢).

٧ ـ المُقَلِّدة:

ذكر الشيخ المفيد رحمه الله هذا الاسم، في ما ورد عنه من النقاش مع شيخ من حذّاق المعتزلة، حول غَيْبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام حيث جاء فيه: أنّ الإمام عليه السلام إنّما لجأ إلى الغَيْبة للتقيّة والخوف، وهي تشمل الشيعة الذين يعتقدون بإمامته أيضاً، لعدم عصمتهم، وإمكان التغرير به وإيقاعه في الخطر لو ظهر لهم، حاشا مَنْ يكون تامّ الإيمان والمعرفة والكمال.

فانجرّ الكلام إلى أنّ جماعةً من معتقدي التشيّع غير عارفين في الحقيقة، وإنّما يعتقدون الديانة على ظاهر القول **بالتقليد** والاسترسال، دون النظر في الأدلّة والعمل على الحجّة.

فقال المعتزلي: خبّرني عن هؤلاء **المقلّدين من الشيعة الإماميّة**؟

فقال الشيخ المفيد: لستُ أقول: إنّ جميع **المُقَلِّدة** كفّارٌ، لأنّ فيهم جماعةً لم يكلّفوا المعرفة ولا النظر في الأدلّة، لنقصان عقولهم عن الحدّ الذي به يجب تكليف ذلك، وإن كانوا مكلّفين عندي للقول والعمل.

وجماعةٌ من **المُقَلِّدة** عندي كفّارٌ، لأنّ فيهم من القوّة على الاستدلال ما يصلون به إلى المعارف، فإذا انصرفوا عن النظر في طرفها فقد استحقّوا...[١].

وذكرهم الشيخ المفيد في ردّه على حديث سهو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته، فقال: الحديث الذي روته الناصبة، **والمُقَلِّدة** من الشيعة[٢].

وذكرهم في المقالات في «القول في الأرض وهيئتها وهل هي متحرّكة أو ساكنة؟» فقال: إنّ الأرض على هيئة الكُرة في وسط الفلك... وقد خالف فيه الجبّائي وابنه وجماعة غيرهما من أهل الآراء والمذاهب من **المُقَلِّدة** والمتكلّمين[٣].

---

(١) الفصول المختارة (ص١١٢ ـ ١١٣) مع المصنّفات (١٢).

(٢) عدم سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص٢٠) مع المصنّفات ج١٠.

(٣) أوائل المقالات (ص١٠٠).

وفي بعض معارضاته لمن حلّل ذبائح اليهود متمسّكاً بما يُظهرونه من الإقرار بالله عزّ اسمه وتوحيده، سمّي **المشبّهة بالمقلّدة**[١].

وأطلق الشيخ الطوسي هذا الاسم على مَنْ وصفهم بأنّهم: إذا سُئِلُوا عن التوحيد أو العدل أو صفات الله تعالى أو صحّة النبوّة... قالوا: «هكذا رُوِّينا» ويروون في ذلك كلّه الأخبار[٢].

ومن أظهر آراء **الحَشْويّة** ـ كما سنفصّل ـ هو الالتزام **بالتقليد** في أُصول العقائد، والاعتماد في ذلك على الأخبار.

وجاء ذكر «**المُقَلِّدة في الأصول**» في كلام ابن الجوزي، أيضاً[٣].

ويبدو أنّ «**المُقَلِّدة**» كانوا جماعةً معيّنة، بحيث وجّه الشيخ المفيد إليهم رسالة خاصّة فنجد في مؤلّفاته «الرسالة إلى أهل التقليد»[٤].

وأطلق الشيخ الطوسي على **الحَشْويّة** أيضاً اسم:

٨ ـ «غَفَلَة أصحاب الحديث»:

فقال في جواب الاعتراض على العمل بخبر الواحد في ما طريقه العلم من الاعتقاديات، كما وجب العمل به في غيرها، ما نصّه: إنّ الذي ذكروه مجرّد الدعوى ممّن يرجع إلى الأخبار في هذه المسائل، فلا يمكن إسناد ذلك إلى قومٍ علماء متميّزين، وإن قال ذلك بعضُ «**غَفَلَة أصحاب الحديث**» فذلك لا يُلتفت إليه[٥].

ويُطْلَق عليهم:

---

(١) حرمة ذبائح أهل الكتاب (٢٣) المصنّفات (٩).

(٢) العدّة للشيخ الطوسي (١/١٣٣) ولاحظ مقدّمتنا لكتاب الحكايات للمفيد (ص١٩ ـ ٢١).

(٣) تلبيس إبليس (ص٨٥).

(٤) الذريعة (١١/١٠٨) ورجال النجاشي (٢٨٤).

(٥) العدّة للشيخ الطوسي (١/١٣١).

٩ ـ «أهل الحديث»:

وقد ذكر المازني صفات أهل العلم، فقال: ... أهل الحديث فيهم حَشْوٌ ورقاعة ...[١].

وجمع كثيرٌ من العلماء بين اسمي «**الحَشْويّة**» و«**أهل الحديث**» فجعلوا أحدهما بياناً للآخر، كالفضل بن شاذان[٢].

فعنون لأقاويل **أصحاب الحديث**، وهو يعني العامّة منهم، وقال: ومنهم العامّة أصحاب الحديث مثل سفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وجرير بن عبدالله، ووكيع بن الجرّاح، وأشباههم من العلماء الذين يروون ...[٣].

فذكر مجموعةً من أحاديث الجبر والتشبيه.

وعلّق على روايتهم «أنّ الزُهرة وسهيلاً مُسِخا كوكبين» فقال: «**هكذا تقول الحَشْويّة أصحاب الحديث**»[٤].

ومحقّق الكتاب السيّد الأرمويّ وَضَعَ بين الكلمتين حرف العطف [و] بين المعقوفتين في المتن، ثمّ علّق بقوله: هذه العبارة في الأصل بدون حرف العطف، لكن المتعارف في ألْسِنة أهل التصنيف والتأليف والتحقيق استعمالهما ـ عند الاقتران ـ مع حرف العطف، وذلك لأنّ بين معنييهما ـ أعني: بين «**الحَشْويّة**» وبين «**أصحاب الحديث**» ـ فرقاً، إلّا أنّ حيث لهما مشتركات في العقائد الواهية يُطلقون اللفظتين معاً عند البحث عن عقائدهم هذه ومقالاتهم تلك[٥].

أقول: بما أنّ مذهب **الحَشْويّة**، ليس مُبْتنياً على قواعد وأُسس وأُصول

---

(١) معجم الأدباء (١٢٣/٧).

(٢) الإيضاح للفضل بن شاذان (ص٤٢) تحقيق السيّد المحدّث الأرموي.

(٣) الإيضاح للفضل بن شاذان (ص٧ ـ ٨).

(٤) الإيضاح للفضل بن شاذان (ص٤١ ـ ٤٢).

(٥) الإيضاح (ص٤٢) الهامش (١).

عقيدية، وإنّما هو منهج للتعامل مع النصوص والأخذ منها، وهو الالتزام فيها، على ظاهر اللفظ، من دون تأويل، كما سيأتي، فمن التزم بهذا، سُمّي «حشويّاً» من أي مذهبٍ كان. وقد مرّ أنّ ابن المرتضى الزيدي قال: لا مذهب لهم مُنْفَرِد[١].

وأصحاب الحديث هذا شأنهم، وإن اختلفوا في ما بينهم في الالتزام بقواعد الجرح والتعديل، واعتماد بعضهم على ما اعتبروه من الحديث «**صحيحاً**» حسب ما وضعوه من القواعد والمخترعات المصطلحة. وعدم اعتماد بعضهم الآخر على تلك القواعد، والتزامهم بكلّ ما روي، ممّن هبّ ودبّ.

قال ابن الجوزي: في «ذكر تلبيس إبليس على **أصحاب الحديث**» ما نصّه: إنّ قوماً استغرقوا أعمارهم في سماع الحديث والرحلة فيه، وجمع الطرق الكثيرة، وطلب الأسانيد العالية، والمتون الغريبة، وهؤلاء على قسمين:

قسمٌ قصدوا حفظ الشرع بمعرفة صحيح الحديث من سقيمه، وهم مشكورون على هذا القصد، إلّا أنّ إبليس يلبّس عليهم، بأن يشغلهم بهذا عمّا هو فرض عين، من معرفة ما يجب عليهم في أداء اللازم والتفقّه في الحديث.

إلى أن يقول عن زمانه: فقلّ أن يمكن أحداً أن يجمع بين الأمرين [الحديث والفقه] فترى المحدّث يكتب ويسمع خمسين سنة، ويجمع الكتب، ولا يدري ما فيها، ولو وقعت له حادثة لافتقر إلى بعض أحداث المتفقّهة.

وقال: وبهؤلاء تمكّن الطاعنون على المحدّثين، فقالوا: «**زوامل أسفارٍ لا يدرون ما معهم**».

فإن أفلح أحدهم ونظر في حديثه، فربّما عمل بحديثٍ منسوخ، وربّما فهم من الحديث ما يفهم العامي الجاهل، وعمل بذلك، وليس بالمراد من الحديث[٢].

---

(١) المنية والأمل (ص١١).

(٢) تلبيس إبليس (ص١١١ ـ ١١٢).

ثمّ ذكر أمثلة من غلط المحدّثين واعتمادهم على الكلمات المصحّفة، وعملهم على ذلك، لقلّة فقههم.

إلى أن قال: فانظروا إلى هاتين الفضيحتين: فضيحة الجهل، وفضيحة الإقدام على الفتوى بمثل هذا التخليط[1].

ثمّ ذكر القسم الثاني من أصحاب الحديث، فقال:

القسم الثاني: قومٌ أكثروا سماع الحديث، ولم يكن مقصودهم صحيحاً، ولا أرادوا معرفة الصحيح من غيره، بجمع الطرق، وإنّما كان مرادهم العوالي والغرائب، فطافوا البلدان، ليقول أحدهم: «لقيتُ فلاناً» و «لي من الأسانيد ما ليس لغيري» و «عندي أحاديث ليست عند غيري». إلى أن قال: وهذا كلّه من الإخلاص بمعزلٍ، وإنّما مقصودهم الرئاسة والمباهاة، ولذلك يتّبعون شاذّ الحديث وغريبه[2].

وقال ابن الجوزي: ومن تلبيس إبليس على **«أصحاب الحديث»** قدح بعضهم في بعض طلباً للتشفّي، ويخرجون ذلك مخرج الجرح والتعديل الذي استعمله قدماء هذه الأُمّة للذبّ عن الشرع[3].

أقول: ولجوء **أصحاب الحديث** القدماء إلى الجرح والتعديل، لم يكن دائماً كما زعم «للذبّ عن الشرع» فإنّ المتتبّع يجد في أعمالهم إعْمالاً للأغْراض التي ذكر ابن الجوزي بعضها، واتّباعاً للأساليب التي استهجنها من قبيل التدليس في الشيوخ والأسماء، والإخفاء للأحاديث، ورواية الموضوعات، وغير ذلك، ممّا يدلّ على أنّ أساليبهم في الجرح والتعديل غير سليمة، وأغْراضهم في التزامها غير صادقة[4].

---

(١) تلبيس إبليس (ص١١٤).

(٢) تلبيس إبليس (ص١١٣).

(٣) تلبيس إبليس (ص١١٤).

(٤) اقرأ عن ذلك: العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، للسيّد محمّد بن عقيل الحضرمي، وإيقاظ الوسنان، لكاتب البحث الجلالي، وهما مطبوعان.

ومع هذا فالقسمان من «**أصحاب الحديث**» يشتركان في هذه الجهة، كما أنّهما يشتركان في الأهمّ من ذلك، وهو التزامهم بما وردت بها الأحاديث الغريبة من ظواهر التشبيه والتجسيم.

وهؤلاء هم الذين ذكرهم ابن حبّان بقوله: لم يكن هذا العلم [يعني علم الحديث] في زمان قطُّ تعلُّمهُ أوجبَ منه، لأنّهم اشتغلوا في العلم ـ في زماننا هذا ـ وصاروا حزبين:

فمنهم طلبةُ الأخبار، الذين يرحلون فيها إلى الأمصار، وأكثرُ همّهم الكتابة والجمع، دون الحفظ والعلم به وتمييز الصحيح من السقيم، حتّى سمّاهم العوام «**الحَشْويّة**».

والحزب الآخر: المتفقّهةُ الذين جعلوا جُلّ اشتغالهم بحفظ الآراء والجدل، وأغْضَوا عن حفظ السنن ومعانيها وكيفية قبولها وتمييز الصحيح من السقيم منها، مع نبذهم السنن قاطبةً وراء ظهورهم[1].

وإليهم لَمَزَ الخطيبُ البغدادي بقوله: ولتعلم أنّ الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير بها الرجل فقيهاً، وإنّما يتفقّه باستنباط معانيه وإنعام النظر فيه.

قال ذلك في كتاب «**نصيحة أهل الحديث**»[2].

كما أنّ الرامهُرْمُزي خاطب «**أهل الحديث**» بقوله: ودَعُوا ما به تُعَيَّرون من: تتبّع الطرق، وتكثير الأسانيد، وتطلُّب شواذّ الأخبار، وما دَلَّسَهُ المجانين وتَبَلْبَلَ فيه المغفّلون.

ثمّ استنكر على مَنْ سمّاهم «**الحَشْويّة، والرعاع**» ويزعم أنّهم «**أغثار وحملة أسفار**»[3].

---

(١) كتاب المجروحين (١/١١).

(٢) نصيحة أهل الحديث للخطيب (ص١٢٨).

(٣) المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي (ص١٦٢).

وهذه النصوص تدلّ أنّ «أهل الحديث» ليسوا غير «**الحَشْويّة**»[١].

وقال ابن الجوزي: واعلم أنّ «**عموم المحدّثين**» حملوا ظاهر ما تعلّق من صفات الباري ـ سبحانه ـ على مقتضى الحسّ، فشبّهوا، لأنّهم لم يخالطوا الفقهاء فيعرفوا حمل المتشابه على مقتضى المحكم[٢].

بل زاد هؤلاء على أولئك أن حكموا بصحّة هذه الأحاديث، وأثبتوها في كتبهم التي سمّوها «الصحاح»!

فجميع مَنْ سُمُّوا «**أصحاب الحديث**» ومَنْ سُمُّوا «**الحَشْويّة**» يشتركون في أهمّ ما تميّز به **الحَشْويّة** من التصرّفات وهي:

الالتزام بظواهر ما في الأحاديث، ونفي تأويلها.

وتقليد السَلَف في طريقة العقائد، بالاعتماد على الأخبار المرويّة.

وعدم تحكيم العقل في معانيها. وغيرها من المميّزات التي سنذكرها عن **الحَشْويّة**.

فمَنْ جمع بين الاسمين «**الحَشْويّة**» و «**أصحاب الحديث**» جاعلاً أحدهما بياناً للآخر، فقد قصد اتّحادهما في هذه التصرّفات، واشتراكهما في هذه الالتزامات.

ومَنْ عطف أحدهما على الآخر[٣] فقد يكون قد فسّر الاسمين بالعطف التفسيري، وقد يكون قصد هذا الاشتراك.

كما يشتركون في خلافهم للمسلمين في مسألة القرآن.

وقد نسب السيّد المرتضى ذلك إلى «**بعض أصحاب الحديث**» فقال: إنّ الخلاف في ذلك مضافٌ إلى قومٍ من **أصحاب الحديث** نقلوا أخباراً ضعيفةً

---

(١) وللمزيد راجع أضواء على السنّة لمحمود أبي ريّه (ص ٣٨١ ـ ٣٨٥).

(٢) كذا الصواب، وفي المصدر: «الحكم» وهو غلط. لاحظ تلبيس إبليس (١١٥).

(٣) كالسيّد المرتضى علم الهدى في الذخيرة (ص ٣٦١) وتنزيه الأنبياء (ص ١٥ ـ ١٦) وسيأتي نقل عبارته في فصل «**آراء الحَشْويّة**».

ظنّوا صحّتها[١].

وذكرهم الشيخ المفيد بقوله: أخبار الآحاد لا توجب علماً ولا عملاً، وروايتها عمّن يجوز عليه السهو والغلط، و**أصحاب الحديث** ينقلون الغثّ والسمين، ولا يقتصرون في النقل على المعلوم، وليسوا بأصحاب نَظَرٍ وتفتيشٍ ولا فكرٍ في ما يروونه وتمييز، فأخبارهم مختلطةٌ لا يتميّز منها الصحيح من السقيم إلّا بنظرٍ في الأُصول، واعتمادٍ على النظر الذي يوصل إلى العلم بصحّة المنقول[٢].

وقد ذكر المفيد «**أصحاب الحديث**» في مواضع من مصنّفاته:

١ ـ منها ـ في القول في الإجماع، وأنّه حُجّة لوجود قول الإمام عليه السلام مع المجمعين ـ قال: «وهذا مذهب أهل الإمامة خاصّةً، ويُخالفهم فيه المعتزلة، والمرجئة، والخوارج، و**أصحاب الحديث** من القدَرِيّة وأهل الإجبار»[٣].

٢ ـ ومثله ـ في القول في كلام عيسى عليه السلام في المهد ـ وأنّه كان منه على كمال عقل وثبوت تكليف وأداء واجب، وبعد نبوّة حصلت له ـ قال: وهذا مذهب أهل الإمامة بأسرها، وجماعة من أهل الشيعة غيرها، وقد ذهب إليه نفر من المعتزلة وكثير من **أصحاب الحديث**...[٤].

وهنا خصّ الاسم بغير الإمامية.. كما هو واضح.

٣ ـ ومنها ـ في القول في كلام المجنون والطفل، وهل يكون فيه كذب أو صدق أو لا؟ وانّه لا يحكم عليه حتّى يعلم القصد من قائله والنيّة فيه ـ قال: وهذا مذهب جماعة من أهل العدل... ويذهب إليه قوم من الشيعة العدلية وطائفة من المرجئة،

---

(١) الذخيرة في علم الكلام (ص٣٦١).

(٢) المسائل السروية (ص٧٢ ـ ٧٣) المسألة الثامنة، مع المصنّفات (٧).

(٣) أوائل المقالات (ص١٢١) مع المصنّفات (٤) وطبعة المحقّق (ص٥٧).

(٤) أيضاً (١٢٥) مع المصنّفات (٤) وطبعة المحقّق (ص٦٠).

وقد خالف فيه بعض المعتزلة، وجماعة من الخوارج وأصحاب الحديث[١].

٤ ـ وعبّر في مورد بـ«**عقلاء أصحاب الحديث**» في سياق المعتزلة والخوارج وأهل العدل والمرجئة[٢].

وخصّ الشيعة منهم بالذكر في موارد:

١ ـ منها قوله في تفسير الأمانة في قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض...﴾ الآية ٧٢ من سورة الأحزاب ٣٣ ـ قال: ولطائفة تنسب إلى الشيعة ـ وهم بَراء منهم ـ تأويل هذه الآية، بعيد من الصواب.

ولقومٍ من **أصحاب الحديث** الذاهبين إلى الإمامة جواب تعلّقوا به من جهة بعض الأخبار[٣].

٢ ـ وسمّاهم ـ في القول في نزول الملكين على أصحاب القبور، وأنّه لا يتوجّه إلّا إلى الإحياء بعد الموت ـ قال: وهذا هو مذهب **حملة الأخبار من الإمامية**، ولهم فيما سطّرت منه آثار، وليس لمتكلّميهم من قبل فيه مقال عرفته فأحكيه[٤].

٣ ـ وفي نزول آية التطهير (الآية ٣٣ من سورة الأحزاب ٣٣) في بيت أُم سلمة، قال: فلم يختلف **أصحاب الحديث من الناصبة، ولا أصحاب الحديث من الشيعة** في خصوصها[٥].

٤ ـ ونقل في مسألة العدد، في «جواب أهل الموصل» عن علماء الشيعة وفقهائها وأصحاب الحديث منها[٦].

---

(١) أيضاً (١٢٦) مع المصنّفات (٤) وطبعة المحقّق (٦١).

(٢) الإفصاح (ص٢٢٦) مع المصنّفات (٨).

(٣) المسائل العكبرية (ص ٩١) مع المصنّفات (٦).

(٤) أوائل المقالات (٧٧) مع المصنّفات (٤) وطبعة المحقّق (ص٢٧).

(٥) الفصول المختارة (ص٥٤) المصنّفات (٢).

(٦) جوابات أهل الموصل (ص١٧) المصنّفات (٩).

٥ ـ وجاء في كلام السيّد المرتضى في الحكايات التي سأل فيها المفيد ما نصّه: فإنّي لا أزال أسمع المعتزلة يدّعون على أسلافنا أنّهم كانوا ـ كلّهم ـ مشبهة، وأسمع المشبّهة من العامّة يقولون مثل ذلك، وأرى جماعةً من **أصحاب الحديث من الإمامية** يطابقونهم على هذه الحكاية[١].

وقد تصدّى الشيخ المفيد لهؤلاء وآرائهم الفاسدة المبتنية على الالتزام بمطلق الأخبار، ففي مؤلّفاته كتاب باسم (مقابيس الأنوار في الردّ على أهل الأخبار)[٢]. وذكرهم الشيخ الطوسي نقلاً عن أبي نصر، هبة الله بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برينة الكاتب، قال: «حدّثني بعض الشراف[٣] من الشيعة الإماميّة **أصحاب الحديث**»[٤].

ونقل الفقيه يحيى بن سعيد الحلّي، قال: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في التهذيب: وقال قوم من أصحابنا من **أصحاب الحديث**: يجب الوضوء من المذي إذا كان عن شهوة واستدلّ بما رواه الصفّار[٥].

ويشترك «**أصحاب الحديث**» و«**الحَشْويّة**» في ادّعاء نسبة عقائدهم إلى **السَلَف، فيتسمَّوْنَ بالسلفية** !

وهم يحاولون بذلك تبرئة أنفسهم من مغبّة الآراء الباطلة، والمخالفة لأدلّة العقل السليم والنقل الصحيح، فهم يُسندون جميع أقوالهم إلى غيرهم من الأموات

---

(١) الحكايات (ص٧٧) المصنّفات (١٠).

(٢) رجال النجاشي (ص٢٨٦).

(٣) كذا وردت الكلمة، ولعلّها تصحيف (الأشراف) أو (الثقات)؟!

(٤) الغيبة للطوسي (ص٣٥٥) رقم (٣١٧).

(٥) نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر للحلّي (ص٨).

أقول: لكن هذا المنقول عن التهذيب لا يوجد في (تهذيب الأحكام) المطبوع، بل استدلّ الشيخ بالحديث المذكور على استحباب الوضوء من المذي في تلك الحال، فلاحظ تهذيب الأحكام (١٩/١) ولاحظ الاستبصار (٩٢/١ـ٩٣) رقم (٨).

السالفين ،ويزعمون أنهم يقلّدونهم في أفكارهم عقيدة وشريعة!

بينما أولئك إما لا رأى لهم في تلك المسائل فهم برءاءُ مما ينسبه إليهم هؤلاء الحشويّة، أو هم قاصرون عن إدراكها، أو لا حجيّة لالتزاماتهم وأقوالهم.

ولكن اغترّ بعض بهذه التسمية الرنّانة، لما في النفوس من التقديس للسلف الصالح.

قال السُبكي: **الحَشْويّة** طائفةٌ ضلّوا عن سواء السبيل.

وقيل: المراد بالحشويّة: طائفة لا يرون البحث عن آيات الصفات التي يتعذّر إجراؤها على ظاهرها، بل يؤمنون بما أراد الله، مع جزمهم بأنّ الظاهر غير مراد، ويفوّضون التأويل إلى الله.

قال السبكي: وعلى هذا إطلاق «**الحَشْويّة**» عليهم غير مستحسن، لأنّه مذهب **السَلَف** [1].

أقول: في كلامه مواقع للنقض:

فقوله: «مع جزمهم بأنّ الظاهر غير مراد»:

هذا منافٍ لما ثبت عن «**الحَشْويّة**» من حمل الأخبار على الظواهر، فلهذا سمّوا:

١٠ ـ «الظاهرية» أيضاً.

ولو كان ذلك مذهب **السَلَف** ـ كما زعم ـ لما نَسَبَ **الحَشْويّة** أنفسهم «سلفيّة» كما هو الرائج عندهم اليوم ـ في عصرنا ـ.

وقوله: «يفوّضون التأويل إلى الله»:

هو إثبات للتأويل، مع أنّ المعروف عن **السَلَف** ـ في زعمهم ـ هو «نفي التأويل» وردّه، والالتزام بالمعنى الظاهر، وأنّه المراد، إلّا أنّهم يمنعون عن السؤال عنه بـ «كَيْفَ؟» وهو مذهب «**البلكفة**»؟

---

(١) شرح أصول ابن الحاجب، للسبكي (   ).

فهل تخفى هذه الحقائق على السُبْكيّ، حتّى قال ذلك الكلام المتناقض؟

مع أنّ نسبة ما قالوه إلى السَلَف، لا يخلّصهم من مغبّة ما في معتقداتهم من الفساد والبطلان؟ لأنّه محض التقليد في المعتقَد، وهو لا يقلبُ الباطل حقّاً.

وقال الكوثري: وهم مهما تظاهروا باتّباع السَلَف، إنّما يُتابعون السَلَف الطالح دون الصالح.

ولا سبيل إلى استنكار ما كان عليه السَلَف الصالح من إجراء ما ورد في الكتاب والسنّة المطهّرة المشهورة ـ في صفات الله سبحانه ـ على اللسان، مع القول بتنزيه الله سبحانه تنزيهاً عامّاً بموجب قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ بدون خوضٍ في المعنى، ولا زيادة على الوارد، ولا إبدال ما وَرَدَ ممّا لم يرِدْ وفي ذلك تأويلٌ إجماليٌّ[١].

١١ ـ «الأخبارية»

نسبةً إلى الأخبار، وهي الأحاديث.

وقد جاءت عبارة «طريقة أهل الأخبار» في ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

قال ابن الغضائريّ: طعن القمّيون عليه، وليس الطعنُ فيه، إنّما الطعنُ في مَنْ يروي عنه، فإنّه كان لا يُبالي عمّن يأخُذُ، على طريقة أهل الأخبار[٢].

وأُطلقت «الأخبارية» على الحَشْويّة لالتزامهم بها في آرائهم سواء العقائدية أم الفقهيّة العمليّة، واحتجاجهم بها في كلّ ذلك.

وقد سمّاهم بذلك الشهرستاني، في مقابل «الكلامية»[٣].

---

(١) السيف الصقيل (ص١٤).

(٢) رجال الغضائري، وعنه العلّامة في رجاله ص١٤.

(٣) الملل والنحل (١٧٢/١).

واشتهر هذا الاسم بين المتأخّرين من «الشيعة الاثنى عشرية» فأطلق على مَن التزم الأخبار والأحاديث واستند إليها، على نحو ما نسب إلى **الحَشْويّة وأهل الحديث من العامّة**.

بل، خصّ الشهرستاني هذا الاسم بالفرق الشيعيّة، فقال في عداد «**الإمامية**»: إنّهم كانوا في الأوّل على مذهب أئمّتهم في الأُصول، ثمّ لمّا اختلفت الروايات عن أئمّتهم، وتمادى الزمان، اختارت كلّ فرقةٍ منهم طريقاً: فصارت الإمامية:

بعضها «معتزلة»: إمّا وعيديّة، وإمّا تفضيلية.

وبعضها «**أخبارية**» إمّا مشبّهة، وإمّا «سلفيّة»[١].

وشرح التهانوي هذا الكلام، فقال: إلى «أخبارية»: يعتقدون ظاهر ما وردت به الأخبار المتشابهة، وهؤلاء منقسمون إلى: مشبّهة: يُجرون المتشابهات على أنّ المراد بها ظواهرها، و«**سَلَفِيّة**»: يعتقدون أنّ ما أراد الله بها حقٌّ بلا شبهةٍ، كما عليه السَلَف.

وكذلك أعاد الكلام في مادّة «إماميّة»[٢].

وفي مادّة «سلف» قال: «**السَلَفِيّة فرقة من الإماميّة**»[٣].

ومهما يكن: فإنّ الشهرستاني خصّ «**الأخبارية**» بالإمامية، لكن تفصيله وتفسيره يعمّ مَن التزم بما التزموا من الاعتقاد بالظواهر، وهم **الظاهرية الحَشْويّة من العامّة**.

ومن الجدير بالذكر أنّ العلّامة الحلّي ـ ذكر في نهاية الأصول: «إنّ الأخباريين **لم يعوّلوا في أُصول الدين وفروعه إلّا على أخبار الآحاد**»[٤].

---

(١) الملل والنحل (١/١٦٥).

(٢) كشّاف اصطلاحات الفنون (١/٢٦١ ـ ٢٦٢).

(٣) المصدر السابق (السلفيّة).

(٤) نقله الشيخ الأنصاري في فرائد الأُصول (الرسائل) (ج١ ص١٥٧).

فيكون موافقاً لما نسبه الشيخ الطوسي في العـدّة[1] إلى «**المُـقَلِّدة**» و «**غـفلة أصحاب الحديث**» كما صرّح به الشيخ الأنصاري في رسائله مكرّراً[2].

وسيأتي بيان موقف **الحَشْويّة من الأخبار**، في الفصل الثالث من هذا البحث.

وأمّا كلمة «**الحَشْويّة**» فاختصّ إطلاقها عند أهل الملل والنحل **بالظاهرية** من العامّة من **أهل الحديث**، وعمّمت على الذين التزموا بمنهج **الحشويّة** في التعامل مع الأخبار والأحاديث، بحملها على ظواهرها، والمنع من تأويلها، وتقليد **السَلَف** ـ حسب زعمهم ـ في ذلك، ولو كانوا من أهل المذاهب الأُخرى، فإنّ **الحَشْويّة** ـ كما قال ابن المرتضى الزيدي ـ: لا مذهب لهم منفرد[3].

وقد عرفت من خلال ما تقدّم أنّ العلماء أطلقوا عليهم أسماء عديدة تتناسب مع معتقداتهم والتزاماتهم. ويقابل كلّ مصطلح اسم للفرقة المعارضة لهـم، مـثل: المعتزلة والكلامية، وأهل النظر، وأهل التنزيه، والعدلية، والمجتهدين، والفقهاء.

ومعرفة المراد من كلمة «**الحَشْويّة**» تبتني على القرائن الحافّة بـالكلام في كـلّ مقام.

فإذا أُطلقت فهي منصرفة إلى أهل الحديث من العامّة، وكذا لو اقترنت باسم من يقابلهم من الفرق.

مثلاً قال السيّد الشريف المرتضى حول صيانة القرآن الكريم: «إنّ مَنْ يُخالف هذا الباب من «**الإماميّة**» و «**الحَشْويّة**» لا يُعتدُّ بخلافهم، فإنّه مضافٌ إلى قوم مـن «**أصحاب الحديث**» نقلوا أخباراً ضعيفةً ظنّوا صحّتها، لا يُرجـع إلى مـثلها عـن المعلوم المقطوع عليه[4].

---

(١) العدّة في الأصول للطوسي (١/).

(٢) فرائد الأصول (١/١٥٤ و١٥٧).

(٣) المنية والأمل، لابن المرتضى الزيدي (ص١١ ـ ١٢).

(٤) الذخيرة في علم الكلام ص٣٦٣) ولاحظ مجمع البيان للطبرسي (١/٣١).

وهذا الكلامُ واضحُ الدلالة على أنّ المراد بـ«**الحَشْويّة**» فيه هم العامّة، لمقابلته للإماميّة.

وأمّا قوله «**أصحاب الحديث**» فهو أعمّ من الخاصّة والعامّة. إذْ من المعلوم أنّ المخالفة المذكورة المستندة إلى الأخبار هي من عمل **الحَشْويّة** كلّها، كما سيأتي ذكره.

فمع أنّ السيّد الشريف المرتضى وغيره من متكلّمي الإمامية صرّحوا في كتبهم بأنّ المخالفين في مسألة القرآن هم شرذمةٌ من **العامّة الحَشْويّة**، و **المُقَلِّدة من الخاصّة**.

ومع أنّ أعلام الإمامية ومحقّقيهم يردّون على هؤلاء جميعاً بقولٍ واحدٍ، وبملاكٍ واحدٍ، وهو أنّ مستندهم في الخلاف هي أخبار ظنّيةٌ، لا يُعارَض بمثلها النصُّ القرآنيّ القطعيُّ الثابتُ بالتواتُر الموجب للعلم.

ولم يفرّقوا في الردّ بين **الحشوي العامّي والمقلّد الإمامي**، لأنّ القرآن أعزّ عليهم من آراء الرجال.

لكنّ بعض ذيول **الحَشْويّة** في عصرنا يُحاول تجاوُزَ كلّ الحقائق، والتعامي عن الحقّ الذي ذكره المرتضى، والتغابي في فهم كلامه؛ فيقول:

وكأنّ الجملة الأخيرة تُشير إلى ما ذهب إليه **الإخباريّون** من الشيعة من القول بهذا الضلال[1].

يريد هذا الحشويُّ الانتصار **للحشوية من العامّة**، بتبعيدهم عن القول بالخلاف في الباب، مع أنّ ما رووه في ذلك من الروايات والأخبار والأحاديث

---

(١) أُصول مذهب الشيعة لناصر القفاري (ج١ ص٢٩٣) وهو كتاب مليء بالمغالطة والتحريف للمنقولات، والتصحيف للنصوص، والبتر لها عن علم وعمد، وإسقاط للقرائن المنافية لما يهواه المؤلّف، وما يهدفه من التشويه لمذهب الشيعة، وما أثبتنا واحد من أمثلة محاولاته المشبوهة، وفي كتابه العشرات من أمثالها.

سوّدت صحائف من (صحاحهم) وشوّهت مجلّدات من كتبهم، ممّا لا يخفى أمره حتّى على العميان!

ولم يكن لجميع تلك الروايات الموضوعة والمفتعلة أدنى أثرٍ في قُدس القرآن وعظمته وسلامة نصّه، بحمد الله ووعده بحفظه.

فإذا كان السيّد المرتضى بصدد الردّ على **الحَشْويّة** ـ سواء من العامّة أو الخاصّة ـ فهذا يعني الدفاع عن القرآن وتنزيهه عمّا يريده المخالفون، ويرويه **الحَشْويّة**، ويستندون إليه في مخالفتهم لسلامته.

فالقفاري يريد من محاولته هذه تصويب **الحَشْويّة** من العامّة في ما افتروه من الضلال اعتماداً على ما رووه من أحاديث الحشو، المخالفة لحقّ القرآن.

ولو كان القفاريّ يرى صحّة تلك الروايات، لوجودها في كتب يسمّيها «**الصحاح**» فليعتبر:

١ ـ أنّ تلك الروايات ـ مهما بلغت من الصحّة ـ إنّما هي آحاد ظنيّة، فهي لا تقابل قطعيّة القرآن، ولزوم كون آياته معلومةً باليقين.

وهذا هو ما صرّح به السيّد المرتضى في كلامه، وردّ به على **الحَشْويّة**.

فلماذا يغضبُ القفاري ويُثار؟! من قول الحقّ؟؟

٢ ـ وإن التزم القفاريّ ـ دفاعاً عن **الحَشْويّة** ـ بأنّ لتلك الروايات محملاً صحيحاً وتوجيهاً مقبولاً لا يتنافى وسلامة القرآن، فليحمل روايات «**الأخبارية**» على ذلك أيضاً، حتّى لا يعرِّضَ القرآنَ لشبهة المخالفة.

والسيّد الشريف المرتضى والمحقّقون من أعلام الأُمّة، يردّون على **الحَشْويّة** خلافهم في سلامة القرآن.

ومحاولة القفاريّ فاشلة، لأنّ **الحَشْويّة** لا يقبلون ما يتخيّله القفاري وجهاً لحمل تلك الروايات، ويُصرّون على الالتزام بظاهرها الدالّ على الخلاف.

وسيأتي التفصيل عن هذا في الفصل الثالث من هذا البحث.

ومهما يكن فإنّ وجود الالتزام بملتزمات **الحَشْويّة**، من بعض المحسوبين على العامّة، كالسلفية قديماً أو حديثاً، ومن بعض الإماميّة، كالأخبارية ـ قديماً أو حديثاً ـ يدلّ على وجود المتّخذين لهذا المنهج الباطل بين الأمّة جمعاء.

فإطلاق **الحَشْويّة**، وإن كان ينصرف إلى العامّة، لكنّ صدقه على غيرهم من أهل المذاهب، ممّن التزم بمنهجهم، أمرٌ واضحٌ، كما أنّ إطلاق اسم «**السَلَفِيّة**» عليهم كذلك.

وقد ورد إطلاق اسم «**الحَشْويّة**» على من التزم بمنهج العامّة في حجيّة الخبر الواحد، ممّن نسب إلى التشيّع:

فذكره الشيخ المفيد في مواضع من كتبه، كما سبق:

منها في القول في رؤية المحتضرين للمعصومين عليهم السلام[1].

وصرّح في تفسير حديث الأشباح بقوله: «**الحَشْويّة من الشيعة**: الذين لا بَصَرَ لهم بمعاني الأشياء ولا حقيقة الكلام»[2] وقد مرّ نقله.

والمحقّق الحلّي، قال: «أفرط **الحَشْويّة** في العمل بخبر الواحد، حتّى انقادوا لكلّ خبر»[3].

وكذلك أطلق الاسم على أهل العَدَد في شهر رمضان، فقال: «إنّ قوماً من **الحَشْويّة** يزعمون أنّ شهور السنة قسمان: ثلاثون يوماً، وتسعة وعشرون يوماً، فرمضان لا ينقص أبداً»[4] كما سيأتي مفصّلاً.

وعبّر عنهم ابن فهد الحلّي ـ في مسألة العَدَد في أيّام شهر رمضان ـ بقوله:

---

(١) في أوائل المقالات (٧٤) وطبعة المحقّق (ص٢٥ ـ ٢٦).

(٢) المسائل العكبرية (ص٢٨) مع المصنّفات (٦).

(٣) المعتبر (٢٩/١).

(٤) المعتبر (٦٨٨/٢).

«**شذّاذ من أصحابنا**»[١].

وكذلك أطلق الاسم على **الأخبارية** الشيخ حسن النجفي صاحب الجواهر، في مسألة «الإخفات في التسبيح في الأخيرتين في ظهر الجمعة» فحكم بالإسرار، وقال: ولعلّه إلى ذلك أشار العلّامة الطباطبائي بقوله:

ويلزم الإخفات في الذكر البَدَلْ ... بالأصل، والنقل، وظاهر العَمَلْ

وقال: مضافاً إلى موافقته للاحتياط أيضاً، ضرورة أنّه لم يقل أحدٌ من معتبري الأصحاب بوجوب الجهر، وإن ظُنَّ من عبارة الصدوق، لكنّه وَهْمٌ واضح.

نعم أفتى به بعض **الحَشْويّة المخلّطة** في عصرنا وما قاربه، كما أنّ بعضهم ـ أيضاً ـ واظب على الجهر بالقراءة في الأخيرتين، المعلوم ـ عند الإمامية ـ بطلانه.

ثمّ اعتبر ذلك من القائل: بدعةً من البدع القبيحة، أجار الله المذهب منها ومن أهلها[٢].

وقد عرفت أنّ الشيخ الأنصاري (ت ١٢٨١هـ) جعل «الأخباريين» هم «**المُقَلِّدة**» و «**غفلة أصحاب الحديث**» وأنّهم «الذين لم يعوّلوا في أُصول الدين وفروعه إلّا على أخبار الآحاد»[٣].

ممّا يدلّ على استمرار هذا المنهج إلى عصره.

ومهما كان، فلا مشاحّةَ في الأسماء، فإنّها اصطلاحاتٌ تتبعُ مُراد الواضعين، ولا ضَيْرَ بها على مَنْ لا تنطبقُ عليه، حتّى لو ادّعى ذلك المُدّعون.

والأمرُ الذي نُعلنُهُ هو أنّا لا نهابُ أحداً في ذكر واقع، ولا نُغمِضُ الأعينَ عن الموجود، اتّباعاً للطائفيّة المقيتة أو على حساب المقدّسات، فالحشويّ مهما كان

---

(١) المهذّب البارع (٢/٦٠).

(٢) جواهر الكلام (٩/٤ ـ ٣٧٥) وانظر (١٦/٣٦٤ و٣٦٥).

(٣) فرائد الأصول (الرسائل) (١/١٥٤ و١٥٧).

شيعياً أو من العامّة، فطريقتُهُ مرفوضةٌ وفكرهُ منبُوذٌ، لا كما يُحاول المُسْتشلِفُون قديماً وفي عصرنا، من إنكار الحقائق والواقعيّات، فلا يعترفون بوجود **الحشويّة** في ماضيهم وحاضرهم، ويحاولون اتّهامَ المذاهب الأخرى فقطْ بها، كما رأيْنا ابن تيميّة الحرّاني يصنعُ قديماً والقفاري وإخوانه المُتدَكْتِرين حديثاً، وإنْ لم يبقَ لكلام أمثال هؤلاء أدنى وقع عند العلماء.

وإنّما المهمّ معرفة ما يُميّزُ **الحَشْويّة**، من بين الفرق وأهل الأهواء، من الآراء والملتزَمات، حتّى يكون الملتزِم بها «**حشويّاً**» من أيّ الفرق والمذاهب كان.

وهذا ما سنقدّمه في الفصل الثاني من بحثنا بعون الله.

الحَشْويّة والحنبليّة:

اشتهر انتساب **الحَشْويّة** إلى مذهب أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) حتّى كان من المسلّمات التي لم يكن لأشدّ الناس عصبيةً وعناداً إنكاره.

فلمّا ذكر الرجل الأشعري قوله: لا ريبَ أنّ الإمامَ أحمد إمامٌ عظيمُ القدر، ومن أكبر أئمّة الإسلام، لكن قد انتسب إليه أُناس ابتدعوا أشياء....

وذكر في كلامٍ: إنّه انتسب إلى أحمد ناسٌ من **الحَشْويّة والمشبّهة**.

لم يُنكر ابنُ تَيْمِيَّة الحرّاني هذا الانتساب، بل أقرّ به، ولكنّه ـ على عادته ـ انتقل منه إلى المراوغة، فاسمعه يقول:

فقلتُ: أمّا هذا فحقٌّ.

وليس هذا من خصائص أحمد، بل ما من إمامٍ إلّا وقد انتسبَ إليه أقوامٌ هو منهم بريءٌ.

قد انتسبَ إلى مالك أُناسٌ، مالكٌ بريءٌ منهم.

وانتسبَ إلى الشافعي أُناسٌ، هو بريءٌ منهم.

وانتسبَ إلى أبي حنيفة أُناسٌ، هو بريءٌ منهم.

وقد انتسبَ إلى موسى عليه السلام أُناسٌ، هو منهم بريءٌ.

وانتسبَ إلى عيسى عليه السلام أُناسٌ، هو منهم بريءٌ.

وقد انتسبَ إلى عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] أُناسٌ، هو بريءٌ منهم.

ونبيّنا [صلى الله عليه وسلم] قد انتسبَ إليه من القرامطة والباطنيّة وغيرهم من أصناف المُلحدة والمنافقين مَنْ هو بريءٌ منهم.

[وأمّا] أنّه انتسبَ إلى أحمد ناسٌ من الحَشْويّة والمشبّهة ونحو هذا الكلام.

فقلتُ: المشبّهةُ والمجسّمةُ في غير أصحاب الإمام أحمد، أكثر منهم فيهم.

هؤلاء أصناف الأكراد كلّهم شافعيّة، وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف آخر.

وأهل جيلان فيهم شافعيّة وحنبليّة.

قلتُ: وأمّا الحنبليّة المحضة، فليس فيهم من ذلك ما في غيرهم.

وكان من تمام الجواب: أنّ الكراميّة المجسّمة كلّهم حنفيّة[1].

أقول:

أوّلاً: مع رفضنا لأُسلوب اتّهام الآخرين، حتّى الأنبياء والأئمّة عليهم السلام في سبيل المُحاماة عن الحنابلة، فإنّ توسيع رقعة الاتّهام ليس موجباً للبراءة منها، بما ورد في السؤال.

وثانياً: إنّ ما ذكره عن الآخرين، ليس مقبولاً منه، لأنّه دعوى بلا بيّنة ولا برهان.

وثالثاً: إنّ ما تهرّب به أخيراً من قوله: «وأمّا الحنبليّة المحضة» فهو تصريحٌ بانقسام الحنبليّة إلى محضةٍ وغير محضةٍ، واعترافٌ آخر بوجود الاتّهام في طرف منهما.

---

(١) كتب ابن تَيْمِيَّة في العقيدة (١٨٥/٣).

ومع هذا، فهذا العذر يمكن لجميع الفرق التحجُّج بـه، فـيقول أحـدهم: «إنّ الحنفية المحضة لا تقول به» و «الشافعيّة المحضة لا تقول به ..» وهكذا.

وكأنّ الأمر كان واضحاً لدى ابن تَيْمِيَّة أنّ المعنيّين بـاسم «**الحَشْـويّة**» عـند الإطلاق، ليسوا سوى **الحنابلة**، فهو يكرّر مثل هذا الكـلام دائماً: يـقول ـ وهـو يخاطب خصمه ـ: كأنّك ـ والله أعلم ـ عنيتَ «**بالحشوية المشـبّهة**» مـن بـبغداد والعراق من **الحنبلية** ونحوهم، أو **الحنبلية** دون غيرهم، وهذا من جـهلك، فـإنّه ليس **للحنبلية** قولٌ انفردوا به عن غيرهم من طوائف أهل السنّة والجماعة، بل كلّ ما يقولونه قد قاله غيرهم من طوائف أهل السنّة، بل يوجد في غيرهم من زيادة الإثبات ما لا يوجد فيهم[1].

ويبقى السؤال الأوّل، بلا جواب من ابن تَيْمِيَّة، وهو: إنّ **الحَشْـويّة** ينتسبون إلى أحمد بن حنبل فقط، لماذا؟ دون غيره من العلماء والمذاهب ؟؟

وهذا أمرٌ لم يقلْ به ذلك الرجلُ الأشعري فقط، بل ذاع وانتشر.

وورد في أكثر من مورد ومصدر، على اختلاف تعابيرهم:

قال العفيف اليافعي في كتاب (مَرْهَم العلل المُعْضلة في دفع الشبه والردّ عـلى المعتزلة) في الجزء الثالث منه: ومتأخّرو **الحنابلة** غَلَوا في دينهـم غُـلُوّاً فـاحشاً، وتَسَفَّهُوا سَفَهاً عظيماً، وجَسَّموا تجسيماً قبيحاً، وشبّهوا الله بخلقه تشبيهاً شنيعاً، وجعلوا له من عباده أمثالاً كثيرةً، حتّى قال أبو بكر بـن العـربي في (العـواصم): أخبرني من أثقُ به من مشيختي: أنّ القاضي أبا يَـعْلىٰ الحـنبلي كـان إذا ذكـر الله سبحانه يقول ـ في ما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى ـ: **ألْزِمُوني ما شـئتُمْ**، فإنّي ألتزمُهُ إلّا اللحية والعورة.

قال بعض أئمّة أهل الحقّ: وهذا كفرٌ قبيحٌ، واستهزاءٌ بالله تعالى شنيعٌ، وقائله

---

(١) منهاج السنّة (٢/٦٠١).

جاهلٌ به تعالى لا يُقْتدىٰ به ولا يُلتفتُ إليه ولا مُتّبعٌ لإمامه الذي ينتسبُ إليه[١].

وهذا أبو يعلىٰ القاضي هو من كُبراء الحنابلة، وصنّف لهم (طبقات الحنابلة) وهو ممّن عدّهم ابن تَيْمِيَّة من (**الحنبلية المحضة**)!

وهذا كلامه في التوحيد ومذهبه!

وسيجىء عن السبكي في تعريفه **للخطّابية من الحَشْويّة** قال: يعْتَزُون إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وهو منهم بريءٌ، ولكنّه ابتُلي بالمجسّمة[٢].

وقال العلّامة الكوثري: وبعض **الحنابلة** على مسلك **السَلَف** في التفويض، وبعضهم انحاز إلى المعتزلة، وكان غالبُهم ـ على تعاقُب القُرُون ـ حشويةً على الطريقة **السالميّة والكراميّة**، إلى أن جعل الظاهر بيبرس قضاء القُضاة في المذاهب الأربعة لأوّل مرّة، فأخذت تزول أمراضُهم البِدْعيّة، وكادَ أن لا يبق بينهم حشويّ لولا جالية (حرّان) بعد نكبة بغداد، حطّوا رحلَهم بالشام، ونَبَغَ من بينهم رجلٌ... فإذا هو يجري على خُطّةٍ مدبّرةٍ في إحلال **المذهب الحشوي** تحت ستار **مذهب السَلَف، محلّ مذهب أهل السنّة**[٣].

وأمّا وجه انتسابهم إلى ابن حنبل: فهذا ينشأُ من منهجهم في الالتزام بالأحاديث وما فيها من الحشو، وحيث لم يكن في أئمّة المذاهب الأربعة مثل أحمد ابن حنبل مَنْ أكْثَرَ من رواية الأحاديث، وجمعها، بل هو أكثر جميع علماء العامّة المؤلّفين من حيث عدد الأحاديث التي رواها وصنّفها، كميّاً، فكان أقرب الأئمّة إلى مبتغى **الحَشْويّة** وأغراضها.

وقد نسبوا إلى أحمد نفسه أقوالاً يُضاهِئون بها أقوالهم وآراءهم.

ولا يعني هذا موافقة أحمد لهم في فعلهم وقولهم، فإنّ في المنقولات عن أحمد ما

---

(١) نقله عنه السبكي في السيف الصقيل (ص١٣٠).

(٢) قاعدة في الجرح (ص٤٩ ـ ٥٠).

(٣) مقدّمة تبيين كذب المفتري (ص١٧).

لا يُوافق عليه **الحَشْويّة والسَلَفِيّة**، بل يكفّرون القائل بها،

وفي المنقول عنه كذلك آراءٌ مناقضةٌ لما نقله **الحَشْويّة** عنه موافقة لهم.

وكلّ ذلك يدلّ على اتّخاذهم له ذريعةً لإضْفاء الشرعيّة على أنفسهم، بعد نبذ المسلمين لهم ولآرائهم.

فرق الحَشْويّة وانقساماتها:

انقسمت **الحَشْويّة** ـ شأنها شأن سائر الفرق والمذاهب ـ إلى أحزاب وفرق وطوائف، وتسمّت بأسامٍ خاصّة، حسب آرائها واتّجاهاتها وانتماءاتها، وقد وقفنا على ما يلي:

١ ـ الخَطابيّة:

قال السُبكي: هم المجسمّة في زماننا، ويرون أنّهم المسلمون، وأنّهم أهل السنّة، ولو عُدّوا عدداً لما بلغ علماؤهم ـ ولا عالمَ فيهم على الحقيقة! ـ مبلغاً يُعتبر.

ويكفّرون غالب علماء الأُمّة.

ثمّ يَعْتَزُون إلى الإمام أحمد بن حنبل ﷺ وهو منهم بريءٌ، ولكنّه ابتُلي بالمجسّمة[1].

وقال: وفي المبتدعة ـ لا سيّما المجسّمة ـ زيادةٌ لا توجدُ في غيرهم، وهو: أنّهم يرون الكذبَ لنُصرة مذهبهم، والشهادة على مَنْ يُخالفهم في العقيدة بما يسوؤه في نفسه وماله، بالكذب، تأييداً لاعتقادهم، ويزدادُ حنقهم وتقرّبهم إلى الله بالكذب عليه بمقدار زيادته في النيل منهم.

فهؤلاء لا يحلُّ لمسلمٍ أن يعتبر كلامهم.

وقال: نصّ الشافعي على عدم قبول شهادة **الخَطّابيّة** ـ وهم المجسّمة الذين

---

(١) قاعدة في الجرح (٤٩ ـ ٥٠).

يَعْتَزُون إلى أحمد بن حنبل وهو منهم بريءٌ ـ وأصحابُ هذه الطريقة يقولون: لو شهد خطّابيّ، وذكر في شهادته ما يقطعُ احتمال الاعتماد على قول المدّعي... قبلتْ شهادتُه.

وقد تزايد الحالُ بـالخطابيّة.. وبلغني أنّ كبيرهم استُفتي في شافعيٍّ: أيُـشهدُ عليه، بالكذب؟

فقال: ألستَ تعتقدُ أنّ دَمَهُ حلالٌ؟.

قال: نعم.

قال: فما دونَ ذلك دونَ دَمِهِ، فاشهد، وادفع فَساده عن المسلمين.

فهذه عقيدتهم[١].

٢ ـ السالِميّة:

قال الإسفرايني: وجماعة من متكلّمي البصرة يُقال لهم: **(السالميّة)** وهم من جملة **الحَشْويّة**، يَتكلّمون ببدع متناقضة، قبلوا (الحلّاج) وقالوا: إنّه كان صـوفيّاً محقّقاً، وله كلامٌ في معانٍ دقيقة في حقائق الصوفيّة[٢].

أقول: ونسبتهم إلى أحمد بن محمّد بن سالم، أبي الحسن، الزاهد البصري، قال في الشذرات: شيخ **السـالميّة**، كان له أحوال ومجاهدات، وعنه أخذ الأُستاذ أبـو طالب صاحب القوت، وهو آخر أصحاب سهل التسـتري وفـاةً، وقـد خـالف أُصول السنّة في مواضع، وبالغ في الإثبات في مواضع وعمّر دهراً[٣].

٣ ـ السَلَفِيّة:

وقد سبق أنّ **الحَشْويّة** تدّعي النسبة إلى **السَـلَف**، وقـد جـاء ذلك في كـلام

---

(١) قاعدة في الجرح (ص٨ـ ٤٩).

(٢) التبصير في الدين (١٣٣).

(٣) شذرت الذهب (٣٦/٢) عام (٣٦٠).

العلماء: قال السبكي: **مذهب الحَشْويّة** ـ في إثبات الجهة ـ مذهبٌ واهٍ، ساقطٌ، يظهر فساده من مجرّد تصوّره، حتّى قالت الأئمّة: لولا اغْترار العامّة بهم، لما صُرِفَ إليهم عنانُ الفكر، ولا قطر القلم في الردّ عليهم.

وهم فريقان:

فريقٌ لا يتحاشى من إظهار الحشو، ﴿ويحسبون أنّهم على شيءٍ، ألا إنّهم هم الكاذبون﴾.

وفريقٌ يتستّر **بمذهب السَلَف**، لسُحْتٍ يأكله أو حُطام يأخذه أو هوىً يجمع عليه الطُغام الجهلة والرعاع السفلة، لعلمه أنّ إبليس ليس له دأبٌ إلّا خذلان أُمّة محمّد ﷺ ولذلك لا يجمع قلوب العامّة إلّا على بدعةٍ وضلالةٍ يهدم بها الدين، ويُفسد بها اليقين.

وفي هذا الفريق مَنْ يكذب على السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار، ويزعم أنّهم يقولون بمقالته.

ولو أنفق ملءَ الأرض ذهباً ما استطاع أن يروّج عليهم كلمةً تصدّق دعواه.

وتستّر هذا الفريق **بالسَلَف**، حفظاً لرئاسته، والحُطام الذي يجتليه.

وهؤلاء يتحلّون بالرياء والتقشّف فيجعلون الروث مفضّضاً، والكنيف مبيّضاً، ويزهدون في الذَرّة ليحصّلوا الدُرّة.

أظهروا للناس نُسْكاً ... وعلى المنقوش داروا[1]

---

(١) يلاحظ أنّ غالب المرتزقة الذين تستأجرهم الوهابية في عصرنا، هم من المنبوذين الأرذال من الأفغان وبنگلادش والهند والپاكستان، ممّن لا هَمَّ لهم إلّا الريال والدرهم والدولار والدينار، يتسلّلون إلى المشاعر المقدّسة في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة ودول الخليج، فتستخدمهم السلطات في المباحث والاستخبارات والأمن باسم العلم والدين، وشغلهم التجسّس والفتنة وإيذاء المسلمن من المواطنين ومن المهاجرين ومن المُعتمرين والحُجّاج والزائرين!

ولكن الله لهم بالمرصاد.

ومذهب السَلَف إنّما هو التوحيد والتنزيه، دون التجسيم والتشبيه، والمبتدعة تزعم أنّها على مذهب السَلَف.

وكلٌّ يدّعي وَصْلاً بِليْلىٰ وليْلىٰ لا تُقرُّ لَهُمْ بِذاكا[1].

وقد تصدّى ابن تَيْمِيَّة لكلام السبكي هذا، بالذات، فقال: وأمّا قول من قال إنّ الحَشْويّة على ضربين..

فهذا الكلام فيه حقٌّ وباطل:

فمن الحقّ الذي فيه: ذمُّ من يمثّل الله بمخلوقاته ويجعل صفاته من جنس صفاتهم.

وفيه من الحقّ: الإشارة إلى الردّ على مَنْ انتحل مذهب السَلَف مع الجهل بمقالهم، أو المخالفة لهم بزيادة أو نقصان.

فتمثيل الله بخلقه، والكذب على السَلَف: من الأُمور المنكرة، سواء سُمّي ذلك (حشواً) أو لم يُسَمّ؟!

وهذا يتناول كثيراً من غالية المُثبتة الذين يروون أحاديث موضوعةً في الصفات، مثل: عرق الخيل، ونزوله عشيّة عرفة على الجمل الأورق حتّى يصافح المُشاة ويعانق الرُكبان، وتجلّيه لنبيّه ﷺ في الأرض، أو رؤيته له على كرسيٍّ بين السماء والأرض، أو رؤيته إيّاه في الطواف، أو في بعض سكك المدينة، إلى غير ذلك من الأحاديث الموضوعة.

فقد رأيتُ من ذلك أُموراً من أعظم المنكرات والكفران، وأحضر لي غير واحد من الناس من الأجزاء والكتب ما فيه من ذلك ما هو من الافتراء على الله وعلى رسوله.

وقد وُضِعَ لتلك الأحاديث أسانيد.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٩/٣٦ ـ ٣٩).

حتّى أنّ منهم مَنْ عمد إلى كتابٍ صنّفه الشيخ أبو الفرج المقدسي في ما يمتحن به السُنّي من البِدعي، فجعل ذلك الكتاب ممّا أوحاه الله إلى نبيّه ليلة المعراج، وأمره أن يمتحن به الناس، فمَنْ أقرّ به فهو سُنّي، ومَنْ لم يُقرّ به فهو بِدعيّ. وزادوا فيه على الشيخ أبي الفرج أشياء لم يقلها هو، ولا عاقل.

ثمّ عاد إلى كلام السُبكي فقال: وفيه من الباطل أُمور:

أحدها: قوله: «لا يتحاشى من الحشو والتجسيم».

ذمٌ للناس بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، والذي مدحُه زينٌ وذمّه شينٌ هو الله، والأسماء التي يتعلّق بها المدح والذمّ من الدين لا تكون إلّا عن الأسماء التي أنزل الله بها سلطانه، ودلّ عليها الكتاب والسنّة أو الإجماع، كالمؤمن، والكافر، والعالم، والجاهل، والمقتصد، والملحد.

فأمّا هذه الألفاظ (الحشو، والتجسيم...) فليست في كتاب الله، ولا في حديث عن رسول الله، ولا نطق بها أحدٌ من سَلَف الأُمّة وأئمّتها، لا نفياً ولا إثباتاً[1].

ثمّ راح ابن تَيْمِيَّة يُطيل الكلام على التسمية ومشروعيتها ووجوهها، ممّا يخرج عن البحث، ولا ربطَ له بالغرض الذي تكلّم فيه السُبكي، وهو منحصر في القسم الأوّل الذي سمّاه ابن تَيْمِيَّة «من الحقّ».

وهذه عادة ابن تَيْمِيَّة في مناظراته: أنّه يُخرج من لبّ البحث إلى حاشية من الحواشي، ويُهرّج على نُقطة خارجة عن لبّ البحث ومركزه، ويُثير شبهه في اللفظ أو الإعراب أو السند، ليملأ الوقت وصفحات الورق، ويُبعّد السامع والقارئ عن أصل البحث.

فهنا يُناقش في اسم (الحشو والتجسيم) ولماذا أطلقهما السبكي على الحنابلة

---

(١) كتب ابن تَيْمِيَّة في العقيدة (١٤٦/٤).

القائلين بذلك؟

مدّعياً عدم ورود ذلك في الكتاب والسنّة ولسان السَلَف.

والجواب ـ بعد مُنافاة ذلك لآداب البحث وكونه تضييعاً لأصله ـ أنّ ابن تَيْمِيَّة أبدى جهلاً في هذا:

أوّلاً: لورود اسم (**الحَشْويّة**) في الحديث الذي مرّ أنّ الطبراني الحافظ أسنده في المعجم الأوسط، والهيثمي الناقد أخرجه في مجمعه[1] وإنْ حرّفه محرّفو الكتب إلى «الحَشْيّية» و «الخَشَبِيَّة» كما مرّ.

وثانياً: لا ملزم من الشرع والعقل، في استعمال الأسماء المرتجلة، التي اصطلح واضعوها لمعانيها الخاصّة، فقد أصبح اسم (**الحشو**) عَلَماً تنسب إليه الطائفة (**الحَشْويّة**) باعتبارات شتّىٰ، مضىٰ ذكرها.

والشأن في ذلك شأن أسماء الأعلام والكنى والألقاب، فما هذا الضوضاء والتطويل بلا طائل حولها؟.

وأمّا دلالة الكلمة والاسم على المدح والذمّ، فهو يتبع المعنى الموضوع له والغرض المذكور له.

مع أنّ الإيراد مردودٌ على ابن تَيْمِيَّة نفسه، في استعماله لكلمة (**السَلَف والسَلَفِيّة والمعتزلة والجهمية**) وأمثالها ممّا يتداول في البحوث، فهل يمنع منها؟ بعنوان (ما أنزل الله بها من سلطان)؟!

وأغرب ما توسّل به ابن تَيْمِيَّة في نهاية تطويله هذا، قوله:

لا نسلّم أنّ الذين عنيتهم، داخلون في هذه الأسماء التي ذممتها.

ولم يقم دليل شرعيّ على ذمّها.

وإنْ دخلوا فيها، فلا نسلّم أنّ كلّ مَنْ دخل في هذه الأسماء، فهو مذموم

---

(١) مجمع الزوائد (٢٠٧/٧).

في الشرع[١].

فابن تَيْمِيَّة يُراوغ هنا مع نفسه:

فقوله: «لا نُسلّم أنّ الذين عنيتهم، داخلون...» يتنافى مع قوله: «وإن دخلوا فيها... كلّ مَنْ دخل...».

والوجه في المراوغة: أنّ الدخول في الأسماء وعدمه يتبع المعنى الموضوع لهذه الأسماء، عند واضعيها، وعند المستعمل لها حسب الأبعاد التي فهمها.

وكذلك الذمّ عليه شرعاً، يتبع كون الملتَزَمات التي تدخل في الاسم، مذمومةً شرعاً.

وليس باختيار أحدٍ أن يقول: «فلان يدخل أو لا يدخل، وإذا دخل فهو مذموم أو لا؟» حسب رغبته وهواه.

وإذا كان مقصودُ السبكي من كلمة «السَلَفِيّة.. الحَشْويّة» واضحاً، وهو قولهم بالتجسيم لله جلّ وعلا؛ فكلّ مَنْ قال بذلك من الحنابلة والسَلَفِيّة وغيرهم، مذمومٌ بفساد المعتقد وبطلانه، بلا ريب.

فهل يعارض ابن تَيْمِيَّة كون هذا ذمّاً؟ أو هو ينفي وجود طائفة من الناس يعتقدون بذلك؟

وهو قد اعترف في كلماته الكثيرة، بوجود مَنْ يقول بذلك، وأظهر قبح ذلك، وقد ذكرنا في هذا البحث بعض كلماته المتناقضة.

ثمّ إنّ ابن تَيْمِيَّة ذكر الأمر الثاني في كلام السبكي، فقال:

إنّ هذا الضرب الذي قلتَ: إنّه لا يتحاشى من الحشو والتشبيه والتجسيم: إمّا أن تُدخل فيه مثبتة الصفات الخبرية التي دلّ عليها الكتاب والسنّة أو لا تدخلهم؟ فإن أدخلتهم: كنتَ ذامّاً لكلّ من أثبتَ الصفاتِ الخبريةَ، ومعلومٌ أنّ هذا

---

(١) كتب ابن تَيْمِيَّة في العقيدة (١٤٧/٤).

مذهب عامّة السَلَف، ومذهب أئمّة الدين، بل أئمّة المتكلّمين يُثبتون الصفات الخبرية في الجملة، وإن كان لهم فيها طرق، كأبي سعيد بن كلّاب، وأبي الحسن الأشعري، وأئمّة أصحابه.

فما من هؤلاء إلّا مَنْ يُثبت من الصفات الخبرية ما شاء الله تعالى.

وعماد المذهب عندهم إثبات كلّ صفةٍ في القرآن، وأمّا الصفات التي في الحديث فمنهم مَنْ يثبتها، ومنهم من لا يثبتها.

فأي ذمٍّ لقومٍ في أنّهم لا يتحاشون ممّا عليه سلف الأُمّة وأئمّتها وأئمّة الذامّ لهم.

وإن لم تُدخلْ في اسم **الحَشْوِيّة** مَنْ يُثبت الصفات الخبرية، لم ينفعك هذا الكلام[1].

وهنا بلغ ابن تَيْمِيَّة القمّة في التصريح بما عنده من الحشو، لكنّه يُحاول أن يجرّ معه مجموعةً من الأئمّة، مدّعياً عليهم أنّهم ممّن يُثبتون الصفات التي يسمّونها «**الخبرية**» مُوهماً أنّ رأيهم موجودٌ في القرآن، وأنّهم اعتمدوا ذلك في اتّخاذه مذهباً.

ثمّ ينقضُّ على السُبكي: لماذا يذمّهم وهم أئمّة!

لكنّ ابن تَيْمِيَّة يعلمُ جيّداً أنّ السُبكيّ يعتقدُ أنّه ليس في الأئمّة من هؤلاء ومن غيرهم مَنْ يتوهّم أو يتصوّر أنّ الصفةَ تصبحُ عَيْناً وجِسْماً، فضلاً عن أنْ ينسبها إلى ذات الباري تعالى شأنه، بأي طريق كان، لأنّ ذلك هو التجسيم والتشبيه، ومن يقول ذلك فهو من **الحَشْوِيّة**، وإن سمّيته ووصفته بالإمامة.

واتّصاف هؤلاء الرجال بالإمامة عندك ليس مانعاً أن نستنكرَ عليهم لو التزموا الباطل، فإنّ الباطل لا ينقلب حقّاً بالتزام الرجال.

وقديماً قيل: «لا يُعرف الحقّ بالرجال، وإنّما يعرف الرجالُ بالحقّ، فاعرف

---

(١) كتب ابن تَيْمِيَّة في العقيدة (٣/١٩٧).

الحقّ تعرف أهله».

فما دام الحشو باطلاً فالحَشْويّة ليسوا إلّا أهل الباطل، مهما نفخت **السَلَفِيّة والتيميّة** في جلودهم! ومهما نادوا بهم! وعدّوهم من كبرائهم!.

ويبدو ابن تَيْمِيَّة هنا ـ وبعد تصريحه بأنّ السَلَف والأئمّة يعتقدون بالصفات الخبرية - متبجّحاً بالنتائج المترتّبة على اسم «الحَشْويّة» غير آبٍ أن يكون هو منهم.

وسنأتي في الفصل الثاني على تفاصيل آرائهم والتزاماتهم التي نجد ابن تَيْمِيَّة يقصع بجرّتهم منها، مفتخراً.

٤ ـ الوهابية:

ومن فرق **الحَشْويّة** في عصرنا الحاضر، هم الوهابية أتباع محمّد بن عبدالوهّاب الأصفهاني النجدي، الذي ظهر في أرض نجد، في شرق الحجاز، ونشر آراء ابن تَيْمِيَّة الحرّاني، بعد أن تآمر مع أُمراء الأعراب، فعاثوا في بلاد الله فساداً، وفي عباد الله قتلاً ونهباً وتشريداً، حتّى ملكوا.

قال الشيخ الكوثري: بعنوان: **محاولة ابن تَيْمِيَّة بعث الحَشْويّة عن مرقدها**:

قد استمرّت فتن المخدوعين من الرواة على طول القرون مجلبة لسخط الله تعالى ولاستخفاف العقلاء من غير أن يخطر ببال عاقل أن يناضل عن سخافات هؤلاء، إلى أن نبغ في أواخر القرن السابع بدمشق حرّانيٌّ تجرّد للدعوة إلى مذهب هؤلاء الحَشْويّة السخفاء، متظاهراً بالجمع بين العقل والنقل على حسب فهمه من الكتب، من دون أستاذٍ يُرشده في مواطن الزلل.

وحاشا العقل الناهض، والنقل الصحيح أن يتضافرا في الدفاع عن تخريف السخفاء، إلّا إذا كان العقل عقل صابئٍ، والنقل نقل صبيٍ.

وكم انخدع بخزعبلاته أُناس ليسوا من التأمّل للجمع بين الرواية والدراية في

شيء، وله مع خلطائه هؤلاء موقف في يوم القيامة لا يُغبط عليه.

ومَنْ درس حياته يجدها كلّها فتناً لا يُثيرها حاظٍ بعقله غيرُ مصابٍ في دينه[1].

مواطن الحَشْويّة:

قيل: والغالب على أهل قم التشيّع، وعلى أهل قاشان **الحَشْويّة**[2].

وتنتشر **التيمية والسَلَفِيّة** منذ القدم وحتّى اليوم، في دمشق الشام وما جاورها من البلدان، لتأصّل جذور النصرانية واليهودية هناك وقربهم منهم، مع وجود ابن تَيْمِيَّة وحزبه وانتشارهم وكتبهم في تلك الربوع.

وأمّا الوهابيّة، وقلاعهم الحصينة هي أرض نجد وصحاريها التي استولوا عليها بالنار والسيف والدم، وكذلك الأراضي المقدّسة، حيث جثموا على صدور أهلها بالقوّة والقسوة، وهم ـ بالرغم من السنين الطوال التي قضوها في حكم تلك البلاد ـ لم ينفُذوا في قلوب الناس ولا عقولهم، إلّا بالتغرير لجماعات بالتطميع، والجاه والسيطرة، وغير ذلك من الأُمور التي لا ينغرُّ بها عن دينه مَنْ يعرف الله والحقّ ويتّبع سبيل مَنْ آمَنَ.

ولهذه الأسباب بالذات نجد انتشار الدعوة الوهابيّة في أوساط الأرذال من منبوذي البلاد الإسلامية، في مصر والهند وبنغلادش، والپاكستان.

وتجدهم وراء كلّ فتنةٍ وخلافٍ يُحاربون كلّ حركةٍ إسلاميةٍ جادّةٍ، ودعوةٍ علميةٍ صالحةٍ،

ويشوّهون سمعة الإسلام والمسلمين بالآراء الباطلة، والمظاهر الخشنة الوحشية، باللحى المزيّفة المنفوشة المهملة، والثياب القصيرة، والألسنة البذيئة،

---

(١) السيف الصقيل في الردّ على ابن زفيل (ص٦).

(٢) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (٦٢٦/٢).

يشوّهون بمنظرهم القبيح صورة المسلمين، ويجترئون على مقدّسات المسلمين، ويُهينون كرامات الأولياء ومقاماتهم، ويكفّرون ويبدّعون ويفسّقون، حسب هواهم.

فتجدهم مع كلّ العصابات الإرهابية، يدعمونهم بالمال والعتاد، ويؤيّدون مواقفهم، كجيش الصحابة في الپاكستان حيث يقتلون المصلّين في المساجد في وضح النهار، على أساس الخلافات الطائفية.

وهم وراء عصابات الطالبان في أفغانستان، حيث يهتكون الحرمات، ويتاجرون بالمخدّرات علناً أمام العالم، ممّا شوّه سمعة الدين الإسلامي.

وهم وراء إثارة العصابات في داغستان والشيشان، حيث دمّروا البلاد وقتلوا العباد بتحريض الروس الكفّار عليهم وإبادة دولتهم وشعبهم هذه الأيّام.

والأنكى من كلّ ذلك: أنّهم يتعاونون مع الكفّار من نصارى ويهود ضدّ المسلمين في كلّ موطنٍ وموقفٍ ومؤتمرٍ ومجمعٍ.

ولقد صدق الكوثري في وصفهم: هُم غلاظ الطباع، قُساة، جُفاة، يتحيّنون الفرص لإحداث القلاقل، لا يظهر لهم قولٌ إلّا عند ضعف الإسلام، ويستفحل أمر الإلحاد مع ظهور قولهم.

هكذا في جميع أدوار التاريخ[1].

● للبحث صلة.

● وسنقف في الفصل الثاني على آرائهم وعقائدهم.

● ومصادر البحث ستلحق بنهاية البحث.

والحمد لله كما هو أهله.

---

(١) تبيين كذب المفتري، المقدّمة (ص١٨).

كتاب فيه

خواص القرآن العظيم

ويسمى منافع القرآن العظيم

ينسب إلى

الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أبي عبد الله الصادق عليه السلام

(٨٥ ـ ١٤٨هـ)

أعد المتن
الشيخ محمد اللبان

قدم له وحققه وخرجه
علي موسى الكعبي



الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ السليم على الحبيب المصطفى وآله الطاهرين المعصومين.

وبعد: لا يخفى أنّ حديث أهل البيت عليهم السلام هو أحد المفاتيح الأساسية التي يعوّل عليها في فهم النصّ القرآني، ومعرفة أسرار بلاغته، وروعة تعبيره، وتحرّي مواضع الدقّة فيه، ذلك لأنّهم عليهم السلام أعدال القرآن الكريم، وقرناؤه في الفضل، وشركاؤه في الهداية بنصّ حديث الثقلين المقطوع بصحّة صدوره عند الفريقين.

وعليه فإنّ من يريد أن يفهم كتاب الله تعالى، ويقف على معانيه الدقيقة، ومراميه السامية، وأسرار إعجازه، لا يمكنه أن يستغني عن حديث الراسخين في العلم ـ النبيّ المصطفى وعترته الميامين عليهم السلام ـ كي يستضيء به في تدبّر معاني الكتاب الكريم، والتفكّر في مقاصده وأهدافه وخصائصه وآثاره، باعتبارهم أدلّ الناس على سموّ قدره، وأعرفهم بمنزلته، وأعلمهم بفضله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً طلقاً سؤولاً»[1].

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الراسخين في العلم، قد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه»[2].

---

(١) كنز العمّال ١٣: ١٢٨ / ٣٦٤٠٤.

(٢) تفسير القمي ١: ٩٦، تفسير العياشي ١: ١٦٤ / ٦.

وقال الإمام الصادقعليه السلام: «نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله»[١].

ولقد اعتاد أغلب المفسّرين بالمأثور، والمصنّفون في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف[٢]، إيراد فريدٍ من أحاديث النبيصلى الله عليه وآله وسلم وعترته المعصومينعليهم السلام التي تتضمّن بيان فضائل سور القرآن الكريم ومنافعها وخواصّها، وما لها من آثار على النفس والبدن وسائر أحوال الإنسان.

وتلك الأحاديث هي مصاديق واضحة لقوله تعالى: ﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿يا أيّها الناس قد جاءكم موعظة من ربّكم وشفاء لما في الصدور وهدىً ورحمةٌ للمؤمنين﴾[٤] وغيرها من الآيات الدالّة على أنّ القرآن الكريم شفاءٌ للنفس والبدن، وضياءٌ للروح، وتهذيبٌ للأخلاق.

وجاء في الحديث الشريف ما يؤكّد هذه المعاني أيضاً، فقد أخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن»[٥].

وأخرج أيضاً من حديث أمير المؤمنينعليه السلام قال: «خير الدواء القرآن»[٦].

وجاء عنهعليه السلام في نهج البلاغة: «عليكم بكتاب الله، فإنّه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع...»[٧].

وقالعليه السلام: «إنّ فيه شفاءً من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق، والغيّ

---

(١) الكافي ١: ١٦٦ / ١، تفسير العياشي ١: ١٦٤ / ٨.

(٢) جمع بعضها السيوطي في الاتقان ٤: ١٢٠ ـ ١٣٥ و١٥٨ ـ ١٦٦، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٩٢: ٢٦٢ ـ ٣٦٩.

(٣) سورة الإسراء: ١٧ / ٨٢.

(٤) سورة يونس: ١٠ / ٥٧.

(٥) الاتقان ٤: ١٥٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) نهج البلاغة / صبحي الصالح: ٢١٩ ـ الخطبة (١٥٦) شرح ابن أبي الحديد ٩: ٢٠٣.

والضلال...»[١].

وقد أكّدت البحوث الطبّية الحديثة أنّ الطبّ الروحاني من أهمّ الأسباب المؤدّية إلى تخفيف الأمراض النفسية المستعصية، والكثيرة الشيوع في زماننا هذا، ولا ريب أنّ القرآن الكريم والدعاء يقفان على رأس مفردات الطبّ الروحاني والعلاج النفساني، لما لهما من الأثر البالغ في نفوس المؤمنين المعتقدين.

أخرج ابن ضريس عن سعيد بن جبير، أنّه قرأ على رجلٍ مجنون سورة (يٰسٓ) فبرئ[٢].

على أنّ الآثار العلاجية وغيرها المترتّبة على قراءة أو التعوّذ بسورة أو آية قرآنية، تتوقّف بالدرجة الأُولى على شرط الإيمان والاعتقاد، وأن تجري على لسان الأبرار من الخلق ليحصل بها الشفاء أو يترتّب عليها الأثر بإذن الله تعالى، قال سبحانه: ﴿قل هو للذين آمنوا هُدىً وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عَمىً﴾[٣].

أوّل من صنّف في فضائل القرآن وخواصّه

أفرد كثير من مصنّفي العامّة والخاصّة هذا العلم بتأليف خاصّ[٤]، وقد ذكر ابن النديم الكتب المصنّفة في فضائل القرآن، وعدّ منها كتاب أُبَيّ بن كعب

---

(١) نهج البلاغة / صبحي الصالح: ٢٥٠ / الخطبة (١٧٦)، شرح ابن أبي الحديد ١٠: ١٩.

(٢) الاتقان ٤: ١٦٣، وراجع الأحاديث الخاصّة بأثر الدعاء في علاج الأمراض المختلفة في بحار الأنوار ٩٥: ٦ ـ ١٢٢.

(٣) فصّلت ٤١: ٤٤.

(٤) راجع الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١: ٣٢ و٣٥، ٤: ١٢٠ و١٢٤ و١٥٨، إيضاح المكنون ١: ١٩٧ ـ ١٩٩، ٢: ٥٥٩، كشف الظنون ١: ٥٢٥ و٧٢٧، ٢: ١٢٧٧ و١٨٣٥، أعيان الشيعة ١: ١٣٠، الذريعة ٥: ١٨ ـ ١٩، ٧: ٢٧٠ ـ ٢٧٣، ١٦: ٢٥١ ـ ٢٧١ و٣٥٦.

الأنصاري[١]، المتوفّى سنة ٢١ هـ.

فيظهر من كلامه أنّ أُبيّاً أوّل من ألّف في فضائل القرآن، لأنّ الذين ذكرهم مع أُبَيّ، طبقتهم متأخّرة عنه.

وهذا يعارض وينقض ما نُقل عن السيوطي[٢]، وما ذكره حاجي خليفة من أنّ أوّل من صنّف في علم فضائل القرآن هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ، في كتابه (منافع القرآن)[٣].

ولو فرضنا عدم صحّة ما نقله ابن النديم، فإنّ الشافعي مسبوق بالإمام الصادقعليه السلام المتوفى سنة ١٤٨هـ في هذا الكتاب المنسوب إليه (خواصّ القرآن العظيم) والذي أشار إليه حاجي خليفة في موضع آخر من (كشف الظنون)[٤] لكنّه لم يذكر تقدّمه في هذا المضمار.

نسبة الكتاب

نُسب كتاب (خواصّ القرآن) إلى الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام في النسخة المخطوطة التي اعتمدناها في تحقيقنا، فقد جاء على صفحتها الأُولى: **كتاب فيه خواصّ القرآن العظيم، لجعفر الصادق رضي [الله] عنه ونفع به.**

ثمّ جاء بعد البسملة اسم الإمام الصادقعليه السلام موصلاً نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام.

وذكر حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧هـ في (كشف الظنون) جماعةً ممّن أفردوا (منافع القرآن) بالتصنيف، ثمّ قال: وفيه مختصر مروي عن الإمام جعفر بن

---

(١) الفهرست: ٥٥.

(٢) أعيان الشيعة ١: ١٣٠.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٢٧٧.

(٤) كشف الظنون ٢: ١٨٣٥.

محمد الصادق عليه السلام [١].

والظاهر أنّه يريد كتابنا هذا، لأنّه ورد بالاسمين في نسخة الأصل، فقد جاء في أوّلها: (كتاب فيه خواصّ القرآن العظيم) وفي آخرها: (تَمّ منافع القرآن العظيم)[٢].

وعبّر عنه بعض علمائنا عند النقل عنه تارةً بعنوان (منافع القرآن)[٣] وتارة بعنوان (خواصّ القرآن)[٤].

هذا هو أهمّ ما جاء في نسبة الكتاب إلى الإمام الصادق عليه السلام ويضاف إليه تأكيد الناقلين عن الكتاب على تلك النسبة، وسيأتي بيانه.

النقل عن الكتاب

لم نجد أحاديث كتاب (خواصّ القرآن) المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام في شيءٍ من كتب الرواية المتقدّمة عند الإمامية كالكتب الأربعة والأُصول السابقة أو المجاميع الحديثية المعاصرة لها.

ويبدو أنّ أوّل من نقل عنه هو السيّد ابن طاوس المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، فقد وجدنا في كتابه (الأمان من الأخطار) بعض النقول عن الإمام الصادق عليه السلام تطابق ما ورد في كتابنا هذا[٥]، نقلها عن كتابه (السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معيّنات) دون أن يشير إلى كتاب (الخواص).

---

(١) كشف الظنون ٢: ١٨٣٥.

(٢) راجع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن ٢: ١١٨.

(٣) مستدرك الوسائل ٤: ٣١٢ / ١٢ و ٨: ٣٨٨ / ٨ عن الشهيد في (مجموعته) عن (منافع القرآن) المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) مستدرك الوسائل ٦: ١٠٥ / ١٢ و ٤٣٩ / ٥ عن الشهيد في (مجموعته) عن (خواصّ القرآن) المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) راجع الأمان من الأخطار: ٨٩ ـ ٩٠، وراجع خواص سورة المائدة، ومريم، والدخان، وعبس من كتابنا هذا.

ونقل السيّد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي الراوندي المعاصر للعلّامة الحلّي المتوفى سنة ٧٢٦هـ في كتابه (المجموع الرائق من أزهار الحدائق)[١] عدّة أحاديث في خواصّ القرآن الكريم مروية عن الإمام الصادق عليه السلام وبعضها يطابق ما ورد في كتابنا هذا[٢].

ونقل عن كتاب (الخواص) المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام الشهيد الأوّل الشيخ محمد بن مكي العاملي، الشهيد سنة ٧٨٦هـ في مجموعته[٣]، عدّة أحاديث في خواصّ القرآن الكريم مروية عن الإمام الصادق عليه السلام وبعضها يطابق ما جاء في كتابنا هذا[٤].

وذكر المحدِّث النوري بعد نقله بعض تلك الأحاديث عن (مجموعة الشهيد) أنّ الشهيد قد صرّح في (مجموعته) أنّ ما ذكره من خواص القرآن مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام[٥].

ولهذا نجد أنّ المحدّث النوري عندما ينقل عن (خواص القرآن) بواسطة مجموعة الشهيد، يصرّح بنسبة الكتاب إلى الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: من

---

(١) يظهر من مطاوي هذا الكتاب أنّه ألّفه سنة ٧٠٣هـ، راجع ترجمة المؤلِّف والكتاب في الذريعة ٢٠: ٥٥، أمل الآمل ٢: ٣٤١، خاتمة المستدرك ١٩: ٥٩/٣٧٧ ـ الفائدة الثانية، رياض العلماء ٥: ٣٠٥.

(٢) نقل بعضها المحدِّث النوري في جنّة المأوى: ٣٣٠، ومستدرك الوسائل ٣: ٤٧٢ / ٩، ٦: ٤٣٩/ ٥، و١٣: ٢٩٠ / ٩ و ٢٩٥ / ١٢، وهي تطابق بعض الأحاديث الواردة في خواص سورة الحجر، والنمل، والتحريم، والعاديات من كتابنا هذا.

(٣) ومجموعته هذه بخطّ الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبعي العاملي، والد الشيخ عبد الصمد جدّ الشيخ البهائي، كتبها عن خطّ الشهيد في سنة ٨٦١هـ، راجع الذريعة ٢٠: ١١٢ ـ ١١٣، خاتمة المستدرك ١٩: ٣٨٢ / ٦١ الفائدة الثانية.

(٤) نقل بعضها المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٤: ٣١٢ ـ ٣١٥ / ١٢، ٦: ٤٣٩/ ٥، ١٣: ٩/٢٩٠، وهي تطابق بعض الأحاديث الواردة في خواص سورة العنكبوت وفصّلت، والشورى، والحديد، والحشر، والممتحنة، والطلاق، والتحريم، والحاقّة، والبيّنة، والعاديات من كتابنا هذا.

(٥) مستدرك الوسائل ١٣: ٢٩٥ / ١٢، وراجع ٣: ٤٧٣ و ١٤: ٢١٨.

(خواص القرآن) المنسوب إلى الإمام الصادقعليه السلام[١]، ويسمّيه في بعض المواضع: (منافع القرآن)[٢].

ونقل الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي المتوفى سنة ٩٠٥هـ في كتابه (جنّة الأمان الواقية)[٣] عن كتاب (خواص القرآن) مختصراً من أحاديث الإمام الصادقعليه السلام يطابق من حيث المضمون ما جاء في كتابنا هذا، وبعضه يطابقه في اللفظ أيضاً.

ونقل عنه المحدّث النوري بعض تلك الأحاديث في (مستدرك الوسائل) وقال: الكفعمي في (الجنة) نقلاً عن كتاب (خواص القرآن) والظاهر أنّه المنسوب إلى الصادقعليه السلام[٤].

ونقل السيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة ١١٠٧هـ في (البرهان في تفسير القرآن) عدّة أحاديث في خواص السور وفضائلها مروية عن الإمام الصادقعليه السلام، ومصرّحاً بأنّها من (خواص القرآن) وأغلبها يطابق ما ورد في كتابنا هذا لفظاً ومضموناً، كما هو ظاهر من التخريجات التي أوردناها في الهوامش.

وما دمنا في معرض ذكر المصادر التي نقلت عن هذا الكتاب، لابدّ من الإشارة إلى أنّه قد ورد في (المجموع الرائق) و(مجموعة الشهيد)[٥] و(جنّة الأمان) و(تفسير البرهان) الكثير من الأحاديث المنقولة عن كتاب (خواص القرآن) لكنّها لم ترد في كتابنا هذا، وبعضها مروي عن النبيصلى الله عليه وآله، وبعضها في خواص الآي لا خواص السور.

---

(١) مستدرك الوسائل ٦: ١٠٥/١٢ و ٤٣٩/٥.

(٢) مستدرك الوسائل ٤: ٣١٢/١٢ و ٨: ٣٨٨/٨.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥ ـ ٤٦١.

(٤) مستدرك الوسائل ٨: ٣٠٧/١٠.

(٥) ورد في مستدرك الوسائل ٨: ٢٣٦/٥ و٢٤٦/١٣ أحاديث عن (المجموع الرائق) نقلها عن (خواص القرآن) ولم ترد في كتابنا هذا، وورد في المستدرك ٣: ٤٧٣، ٦: ١٠٥/١٢، ٨: ٢٤٦/١٣ و ٣٨٨/٨، ١٣: ٢٩٥/٢٣، ١٤: ٢١٨ أحاديث عن (مجموعة الشهيد) عن (خواص القرآن) وليس هي في كتابنا هذا.

ولا يخلو ذلك من احتمالين:

الأوّل: أنّ كتابنا هذا هو الأصل المعوّل عليه، والكتاب الذي نقلوا عنه هو كتاب آخر، قد ضمّنه مؤلّفه بعض الأصل المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام أو كلّه، وأضاف إليه ما تسنّىٰ له من أحاديث في هذا المضمون.

الثاني: أنّ الكتاب الذي نقلوا عنه هو الأصل المعوّل عليه والأكثر انتشاراً بين العلماء، ثمّ إنّ بعضهم اختصره فكان كتابنا هذا.

والله العالم بحقيقة الحال.

نسخ الكتاب

لهذا الكتاب نسختان مخطوطتان كلاهما في دار الكتب الظاهرية بدمشق، الأُولى تامّة وقد اعتمدنا مصوّرة لها في تحقيقنا هذا، والثانية ناقصة مخرومة الأوّل والآخر، وفي ما يلي مواصفات كلا النسختين:

النسخة الأولى

رقمها: في المكتبة الظاهريّة (٧٣٦٥)

أوّلها: قال الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من كتب سورة البقرة وعلّقها عليه زالت عنه الأوجاع كلّها وإن علّقت على صغير زالت عنه الأوجاع وهان عليه الفطام ولم يخف هواماً بإذن الله تعالى وإن علّقت على المصروع زال عنه الصرع بإذنه تعالى وفيها من المنافع ما لا حدّ له ولا نهاية.

آخرها: سورة الفاتحة من قرأها في كلّ ساعة تُغفر [له] جميع الذنوب. وهي لكلّ مرض يقرأ عليه يبرأ بإذن الله تعالى ـ تمّ منافع القرآن العظيم.

أوصافها: نسخة من القرن الثامن الهجري مكتوبة بخطّ نسخي معتاد. أسماء السور مكتوبة بالأحمر. توجد هذه النسخة في مجموع يحوي منافع القرآن في المنام ومنافع القرآن للتميمي.

والمجموع مفروط الأوراق ـ الورقة الأولى والورقتان الأخيرتان من المجموع مكتوبة بخط مغاير للأصل، على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد بن محسود لطف الله تاريخه سنة ١٠٠٩هـ. وقيد تملك آخر باسم محمد عطا الأيوبي، وثالث باسم محمد سعيد الأيوبي، ثمّ مجموعة من الفوائد المختلفة. على الورقة الأخيرة، وقيد مطالعة باسم سليمان القادري تاريخه ١١٩٨، وقيود تملك بأسماء أحمد مهدي ابن محمد الأيوبي، وآخر باسم محمد أمين الأيوبي سنة ١١٩٥[١].

النسخة الثانية

رقمها: في المكتبة الظاهرية (٩٥٩٤)

أوّلها: في قرطاس بمسك وماء ورد. وجعلها في أنبوبة قصب ريحي قد قطعت قبل طلوع الشمس وشدّت بشمع وعلّقها على طفل أمن من الشيطان ومن جميع الحوادث. سورة النساء: عن جعفر الصادقﷺ أنّ من كتبها وجعلها في منزل أربعين ليلة...

آخرها: سورة القارعة: إذا كتبت وعلّقت على من هو مقتّر الرزق رزقه الله.

أوصافها: نسخة من القرن العاشر الهجري كتبت بخطّ نسخي جيّد مشكول. أسماء السور والفواصل بين الآيات مكتوبة بالذهب. أصيبت بالرطوبة الشديدة وبالتلف، وقد رُمّمت بعض الأوراق قديماً وبخاصّة في أوائلها وأواخرها[٢].

وواضح أنّ هذه النسخة تختلف عن النسخة المتقدّمة، لأنّ الحديثين اللذين في

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن ٢: ١١٨.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن ٢: ١١٩.

النساء والقارعة يخالفان من حيث اللفظ متن الحديثين في النسخة الأُولى، كما أنّ المقطع الذي في أوّلها لم يرد في النسخة الأُولى، ممّا يدلّ على احتمال كون هذه النسخة هي المزيدة والمتضمّنة لأحاديث الإمام الصادقعليه‌السلام.

عملنا في الكتاب

١ ـ قام الأخ الشيخ اللبان باستنساخ الكتاب عن مصوّرة الأصل، واشتركنا معاً بتخريج أحاديث الكتاب باعتماد المصادر التي نقلت عنه أو عن نسخته المزيدة، ولم نجد في بعض تلك المصادر تطابقاً تامّاً في ألفاظ الحديث، وخصوصاً كتاب (الجنة الواقية) للشيخ الكفعمي، حيث أخرج مختصراً منه يشتمل على مضامينه.

٢ ـ قابلنا نسخة الأصل بنُقُول مؤلّفي المصادر عن كُتُب أُخرىٰ، وخصوصاً نُقُول السيّد البحراني في كتاب (البرهان في تفسير القرآن) والتي تطابق ما جاء في كتابنا هذا في أغلب مواردها لفظاً ومحتوىً، وأثبتنا الاختلافات الضرورية في هامش الكتاب، ولم نُعوّل على المصادر إلّا في الموارد التي لا تساعد فيها نسخة الأصل.

٣ ـ قطّعنا النص ورقّمنا الأحاديث بحسب الخواص الواردة في كلّ سورة.

٤ ـ شرحنا الغريب الوارد في الكتاب باعتماد أهمّ مصادر اللغة.

٥ ـ خلّصنا النصّ من موارد التصحيف والتحريف مع الإشارة إلى الأصل في هامش الكتاب.

علي موسى الكعبي ٢٨ / ١٢ / ١٣٧٨

كتاب فيه

خواصّ القرآن العظيم

لجعفر الصادق رضي [الله] عنه ونفع به



[سُورَةُ البقرة] [٢]

[١] قال الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمّد بن علي[١] زين العابدين بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم:

مَنْ كتبَ سورة البقرة وعلّقها عليه، زالتْ عنه الأوجاعُ كُلّها[٢].

[٢] وإن عُلّقتْ علىٰ صغيرٍ، زالتْ عنه الأوجاعُ، وهان عليه الفِطامُ، ولم يَخَفْ هواماً ولا جانّاً بإذن الله تعالىٰ.

[٣] وإن علّقت علىٰ المصروع، زال عنه الصَّرَع بإذن الله تعالىٰ[٣].

وفيها من المنافع ما لا حَدّ له ولا نِهاية.

---

(١) زاد في الأصل (بن) ولا تصحّ.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤.

سُورَةُ آل عمران[٣]

[٤] من كتبها بزَعْفران شعر(١) وعلّقها على امرأة تُريد الحَمْلَ حَمَلَتْ بإذن الله تعالىٰ(٢).

[٥] وإذا عُلّقتْ على المُعسِر في عُنُقه، يسّر الله عليه، ورزقه الله عزّوجلّ(٣).

سُورَةُ النساء[٤]

[٦] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها وجعلها في منزلٍ أربعين يوماً، ثمّ يُخرجها إلى خارج الدار، ويَدْفُنها في بعض جِداريها(٤)، فمن سكنها من غير أصحابها، لم يُحِبّ السُّكنىٰ بها.

[٧] وإن شَرِبها الخائفُ بماء المطر، أمِنَ بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ المائدة[٥]

[٨] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها وجعلها في صُندوقٍ، أمِنَ أنْ يُؤخَذ قماشه ومَتَاعه، ولا يُسرَقُ له شيءٌ.

[٩]ولو كان مَتاعه علىٰ قارِعة الطريق(٥)، حُرِس بإذن الله تعالىٰ وحوله وقوّته(٦).

[١٠] وإذا شَرِبها الجائعُ والعَطشانُ شَبع ورَوَىٰ، ولم يَضُرّه عدمُ الخُبز والماء بِقدرة الله تعالىٰ(٧).

---

(١) كذا.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤، تفسير البرهان ١: ٥٩٣ / ٢ عن النبي ﷺ.

(٣) تفسير البرهان ٢: ٥٩٣ / ٣.

(٤) كذا، ولعلّه تصحيف جدرانها.

(٥) قارعة الطريق: أعلاه أو معظمه، وهو موضع قرع المارّة.

(٦) الأمان من الأخطار: ٨٩٠، جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤.

(٧) الأمان من الأخطار: ٨٩.

سُورَةُ الأنعام[٦]

[١١] إذا كُتبتْ بمِسكٍ وزَعفران شعر[١]، وشَربها المرءُ ثلاثةَ أيّام[٢] متواليةً، نظر أبداً خيراً، ولم يَرَ سوءاً، وعُوفي من الأوجاع كُلّها والأورام والطُّحال[٣].

[١٢] وإذا عُلّقت على الدوابّ، أمِنتْ من جميع المخافات، وصحّت الدابّة في جسمها، وأمِنتْ من الهُزال والاصْطِكاك[٤]، وما يحدُثُ في الدوابّ من الأمراض إلى الوقت المعلوم بإذن الله تعالىٰ.

[١٣] ومَنْ قرأها في كلّ ليلة، أمِنَ فيها ممّا يَطْرُق[٥]، وحُرِس بإذن الله تعالىٰ إلى النهار.

[١٤] ومَنْ صلّىٰ في ليلة أوّل الشهر بنيّةٍ صادقةٍ، وقرأها في صلاته في رَكْعتين، ثمّ سلّم ويسأل الله تعالىٰ مُعافاةَ ذلك الشهر من كلّ خوفٍ ووجَعٍ، أمِنَ بقيّةَ الشهر ممّا يكرهه ويحذرُه بإذن الله تعالى.

سُورَةُ الأعراف[٧]

[١٥] مَنْ كتبها بماء وردٍ وزَعفران وعلّقها عليه، أمِنَ من السَّبُع، وأمِنَ من كيد الناس، والعَين، ووجَع الفُؤاد، ولم يَضَلّ في طريقٍ، وسَلِم من العدوّ، ومن الحَيّة تَلْسَعهُ بإذن الله تعالىٰ[٦].

---

(١) كذا.

(٢) في تفسير البرهان: ستّة أيّام.

(٣) تفسير البرهان ٢: ٨/٣٩٦، والطُّحال: داءٌ يُصيب الطِّحال.

(٤) اصطكّت ركبتا الدابة: اضطربتا.

(٥) أي ما يحدث ليلاً من الحوادث، أو ما يسير من الدوابّ والهوام.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤، وفي ص٤٣٩ عن النبي ﷺ، وكذلك في تفسير البرهان ٢: ٣/٥١٥.

سُورَةُ الأنفال[٨]

[١٦] مَنْ كتبها وعلّقها عليه، لم يقف أبداً بين يدي حاكم إلاّ كانت له الحُجّةُ، وأدّىٰ حَقّه، وقضىٰ حاجته، ولم يُسْتَعْدَ[١] عليه.

[١٧]وإن وَجَبَ عليه حقٌّ دُفِعَ عنه بإذن الله تعالىٰ[٢].

سُورَةُ براءَة[٩]

[١٨] مَنْ كتبها وجعلها في سجّادة أو قَلَنْسُوة، أمِنَ من اللُّصوص من كلّ مكان، وإن راموا التعرّضَ له لم يَقْدِروا عليه.

[١٩]وأمِنَ من الحريق في منزله، ولم يَخَف النار، ولو أحرقت النارُ المدينةَ بأسرها وأتتْ منزله؛ وقَفَتْ بإذن الله تعالىٰ ببركة القرآن[٣].

[٢٠] وإذا كُتِبتْ في إناء، وغُسِل به الحريقُ في البَدَن، سَكَن بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ يُونُس[عليه السلام][١٠]

[٢١] مَنْ كتبها من أوّلها إلى آخرها، وجعلها في حُقّ[٤]، ووضعها في منزله، وسمّىٰ جميع مَنْ في المنزل، وكانت لهم عيوب ظهرتْ[٥] وبانتْ عليهم[٦] من أيّ الوجوه كانتْ.

[٢٢] وإن كُتبتْ في طَشت نُحاسٍ، وغُسِلتْ بماءٍ طاهرٍ مُقْتَطَف[٧] بماءٍ ساكن،

---

(١) استعداه: استضرّه واستنصره واستعانه، يقال: استعديت الأمير على فلان. وفي البرهان: ولم يتعدَ عليه أحد.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤، تفسير البرهان ٢: ٦٣٩ / ٥ عن النبي ﷺ.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٤، تفسير البرهان ٢: ٦٢٧ / ١ عن النبي ﷺ.

(٤) الحُقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتّخذ من عاجٍ أو زجاج أو غيرهما.

(٥) تفسير البرهان ٣: ٩ / ٣ عن النبي ﷺ.

(٦) كذا، ولعلّه تصحيف: وبانت عنهم.

(٧) قطّف الماء: قطّره.

وعُجِنَ به دَقيقٌ على أسماء مَن اتُّهِموا بسرقةٍ، ثمَّ خُبِزَ ذلك وجيء به، وكُسِرَ على المتّهمين[١]، ويأكُلُ كلّ واحدٍ لُقمةً، فإنّ السارقَ منهم لا يكاد يُسيغ لُقمة فيُؤخذ بجُرمه[٢].

[٢٣] ولو حار[٣] أن يحلف الذي ضاع له قُماشه، لحلف أنّه أُخِذَ رَحْلُه بقُوّة قلب.

سُورَةُ هُود عليه السلام[١١]

[٢٤] مَنْ كتبها في رَقّ[٤] ظبي وعلّقها عليه، أعطاه اللهُ قُوّةً ونَصْراً، ولو قاتَلَهُ مائةُ رجلٍ غلبهم وقَهرهم، وأُعطيَ النصرَ عليهم، وهابُوه وخافُوه، وضَعُفتْ قوّتُهم عنه.

[٢٥]وإنْ رآه أحدٌ ارتاعَ من هيبته ومخافته وسَطْوته[٥].

[٢٦]وإنْ صاح صيحة أفزع مَنْ كاد يقربه.

ولا يتجاسر مَنْ يتكلّم بحضرته إلّا بما يكون له لا عليه.

[٢٧] وإنْ كتبها بزَعفران وشَرِبها ثلاثةَ أيّام بُكرةً وعَشيّةً، قوي قلبه، ولم يفزعْ مدّةَ حياته ليلاً ولا نهاراً، ولو كان في الظلمات السبع.

[٢٨]ولو قاتله الجِنّ بأهوال مناظرهم واختلاف أجناسهم، لم يفزعْ منهم بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ يوسُف عليه السلام[١٢]

[٢٩] مَنْ كتبها وجعلها في منزله ثلاثة أيّام، وأخرجها إلى جِدار البيت من

---

(١) في الأصل: المتهومين، والتصويب من البرهان.
(٢) تفسير البرهان ٣: ٣/٩ عن النبي ﷺ.
(٣) حار: تردّد.
(٤) الرَّقّ: جلد رقيق يُكتَب فيه.
(٥) تفسير البرهان ٣: ٤/٧٥.

خارجه[١]، لم يشعرْ إلّا ورسول السلطان يدعوه إلى خدمته، ويصرفه في حوائجه بإذن الله تعالىٰ[٢].

[٣٠] وإنْ كتبها وشَرِبها، سهّل اللهُ عليه الرزقَ، وجعل له الحُظْوة بقدرة الله تعالىٰ[٣].

سُورَةُ الرَّعد[١٣]

[٣١] مَنْ كتبها في ليلةٍ مظلمةٍ بعد صلاة العَتَمَة[٤] علىٰ ضوء نار، وجعلها في ساعته[٥] علىٰ باب سُلطان، أو مَنْ ظَلَمهُ، قصر أمره وكلمته، وخالفه من يأمُره، ويضيق صدره ـ فالله، لا تُجعَل إلّا علىٰ باب ظالم أو كافر أو زِنديق ـ بإذن الله تعالىٰ[٦].

سُورَةُ إبراهيم عليه السلام[١٤]

[٣٢] مَنْ كتبها علىٰ [خِرقةٍ][٧] بيضاء، وجعلها على عَضُد طفلٍ صغيرٍ، أمِنَ من البكاء والفَزَع والنِّزاع[٨]، وسهل عليه فِطامه[٩].

---

(١) زاد في جنّة الأمان والبرهان: ودفنها.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ١٥٤ / ٦.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ١٥٤ / ٦.

(٤) صلاة العَتَمة: صلاة العشاء.

(٥) في البرهان: من ساعته.

(٦) تفسير البرهان ٣: ٢٢١ / الحديث (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحديث (٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) أثبتناه من البرهان.

(٨) كذا، وفي جنّة الأمان والبرهان: والتوابع، أي ما يتبعه من الجنّ والأرواح الشريرة.

(٩) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٢٨٣ / ٤.

سُورَةُ الحِجر[١٥]

[٣٣] مَنْ كتبها بزَعفران وسقاها لامرأةٍ قليلة اللبن، كَثُر لبنها وغَزُرَ[١].

[٣٤] ومَنْ كتبها وجعلها في جَيْبه، أو حَرْفه[٢]، وغدا وراح، وهي [في][٣] صُحبته، فإنّه يكثُر كَسْبهُ، ولا يَعْدِل [أحدٌ][٤] عنه ممّا يكون عنده ممّا[٥] يُباع ويُشترىٰ[٦]، وتُحبُّ معاملته[٧].

سُورَةُ النَّحْل[١٦]

[٣٥] مَنْ كتبها وجعلها في حائط بُستان، لم تبق فيه شجرةٌ تَحْمِلُ إلّا سَقَطَ حَمْلُها وانتثرَ.

وإن جعلها في منزل قوم[٨]، بادوا وانقرضوا من أوّلهم إلى آخرهم في عامهم، وتُحدِثُ لهم أحوالاً تُزيلهم، فليتّق اللهَ مَنْ يعملهُ، ولا يعمله إلّا في ظُلم[٩].

سُورَةُ سُبحَان[١٠][١٧]

[٣٦] مَنْ كتبها في خِرقة حريرٍ وأحرز عليها، ثمّ علّقها عليه ورمىٰ بالنُشّاب

---

(١) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٣٢٩/ح١ عن النبي صلى الله عليه وآله وح٢ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) حَرْف الشيء: طرفه أو جانبه، وفي جنّة الأمان: في جيبه أو عَضُده، وفي البرهان: في خزينته أو جيبه.

(٣) أثبتناه من البرهان.

(٤) أثبتناه من البرهان.

(٥) في الأصل: يكون فيه لما، تصحيف صوابه من البرهان.

(٦) في المستدرك: ولا يعدل أحد عن معاملته، ورغبوا في البيع منه والشراء.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٣٢٩/ح١ عن النبي صلى الله عليه وآله وح٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٩٥/ ١٢ عن المجموع الرائق للسيّد هبة الله الراوندي.

(٨) زاد في جنّة الأمان: بأعيانهم وأسمائهم.

(٩) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٤٠١/ ٤ وفيه: ولا تعمله إلّا في ظالم.

(١٠) المراد سورة الإسراء، و(سُبحان) هي الكلمة الأُولى في السورة.

لم يُخطئ رميُهُ[١].

[٣٧] وإن كُتبتْ بزَعفران لصغيرٍ تَعذّر عليه الكلامُ، وسُقِيَها، انطلق في كلامه بإذن الله تعالىٰ[٢].

سُورَةُ الكهف [١٨]

[٣٨] مَنْ كتبها وجعلها في إناء زُجاجٍ ضيّق الرّأس، وجعلها في منزله، يأمَنُ الفَقْر والدَّيْن[٣]، ويأمَنُ هو وأهله من أذىً الناس، ولم يحْتَجْ[٤] إلى أحدٍ أبداً[٥].

[٣٩] فإن كُتِبتْ وجُعِلتْ في مخازن القمح والشعير والأرُزّ والحِمّص وغير ذلك، دَفَعتْ عنه كلّ مؤذٍ بإذن الله تعالىٰ من جميع ما يطرأ[٦] على الحُبوب في خَزْنها إن شاء الله تعالىٰ[٧].

سُورَةُ مريم عليها السلام [١٩]

[٤٠] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها وجعلها في إناء زُجاج ضيّق الرأس نظيفٍ، وجَعَلَها في منزله، كَثُر خيرُه[٨]، ويرى الخيرات في مَنامه، كما يرى أهلُ منزله، ولو أقام عنده أحدٌ من الناس لرأىٰ خيراً[٩].

---

(١) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٤٧ / ح(٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) تفسير البرهان ٣: ٤٧١ / ح(٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥.

(٤) في الأصل: ولم يجتمع، تصحيف، وفي البرهان: ولا يحتاج إلى أحد أبداً.

(٥) تفسير البرهان ٣: ٦١٠ / ح(٨) عن النبي ﷺ وح(٩) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) في البرهان: يطرق، أي يدبّ من هوامّ الأرض.

(٧) تفسير البرهان ٣: ٦١٠ / ٩.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، الأمان من الأخطار: ٨٩.

(٩) تفسير البرهان ٣: ٦٩٥ / ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام.

[٤١] وإنْ كتبتْ على حائط بيتٍ منعتْ طَوارقه[١]، وحرست ما فيه[٢].

[٤٢] وإذا شربها الخائفُ، أمِنَ بإذن الله تعالىٰ[٣].

سُورَةُ طٰه عليه السلام [٢٠]

[٤٣] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها وجعلها في خِرقة حريرٍ خضراء، وقصد إلىٰ قوم يُريد التزويج منهم، تمّ له ذلك، ولم يُخالفه أحد[٤].

[٤٤] وإن مشىٰ بين عسكرين ٱفترقوا[٥]، ولم يُقاتل[٦] بعضُهم بعضاً[٧].

[٤٥] وإذا شَرِبها المطلوب من السُّلطان، ودخل علىٰ مَنْ طلبه من العُتاة الجبابرة، لاَنَ له بقدرة الله تعالىٰ[٨]، وخرج من بين يديه مسروراً[٩].

[٤٦] وإذا استحمّ بمائها مَنْ طالت عُزبتها[١٠] خُطِبتْ، وسهّل الله خِطبتها بأمر الله وقدرته[١١].

سُورَةُ الأنبياء عليهم السلام [٢١]

[٤٧] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها[١٢] وجعلها في وسطه ونام،

---

(١) الطوارق: الحوادث.

(٢) تفسير البرهان ٣: ٦٩٥/ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٦٩٥/ح٢ و ٣.

(٤) تفسير البرهان ٣: ٧٤٥/ح٢ و٣، مستدرك الوسائل ١٤: ٢١٨/ ٤.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥.

(٦) في الأصل: يقاتلوا، والتصويب من البرهان.

(٧) تفسير البرهان ٣: ٧٤٠/ح٢ و٣.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥.

(٩) تفسير البرهان ٣: ٧٤٥/ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(١٠) العُزْبة: مصدر بمعنى العُزوبة.

(١١) تفسير البرهان ٣: ٧٤٥/ ٣.

(١٢) زاد في البرهان: في رَقّ ظبي.

لم يستيقظ من نومه حتىٰ يُقْطَعَ[١] من وسطه الكتابُ، وهي تصلُح للمريض، ومَنْ طال سَهَرُه مِن فكرٍ أو خوفٍ أو مرض[٢].

سُورَةُ الحَجّ [٢٢]

[٤٨] من كتبها في رَقّ غزالٍ، وجعلها في صَحن[٣] مَركَب، جاءت[٤] الريحُ من كلّ مكانٍ، وأُصيب المَركَبُ، ولم يَسْلَم[٥].

[٤٩] وإذا كُتِبتْ ومُحيتْ ورُشّت في موضع سُلطانٍ جائرٍ، أو مكان، لم يتهنّأ[٦] مَنْ يجلِس هُناك بعيشٍ[٧]، وتراه قلقاً حزيناً خائفاً حَذِراً إلى أنْ يقومَ، ولم يتهنّأ بذلك أبداً، إلى أن يغيّر أرضه من جديد[٨].

سُورَةُ المؤمِنُون [٢٣]

[٥٠] مَنْ كتبها ثلاثةَ أيّام ومرّات، وعلّقها عليه ليلاً في خِرقةٍ بيضاء[٩]، وجعلها [على][١٠] مَنْ يشرب الخمر، لم يشربها أبداً، ويُبغّض[١١] إليه شُربُها[١٢].

---

(١) في البرهان: حتّى يرفع.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٥، تفسير البرهان ٣: ٧٩٩/٣ وزاد في آخره: فانّه يبرأ بإذن الله.

(٣) في جنّة الأمان: في جنب.

(٤) زاد في البرهان: إليه.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٣: ٨٥١/ح(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) في الأصل: لم يمض، وقد جعل الناسخ عليها ثلاث نقاط دالّة على تمريضها، وما أثبتناه من جنّة الأمان.

(٧) في الأصل: تعيش، وما أثبتناه من جنّة الأمان.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦.

(٩) في جنة الأمان: من كتبها ليلاً وجعلها في خرقة حرير خضراء. وفي البرهان: من كتبها ليلاً في خرقة بيضاء.

(١٠) من البرهان.

(١١) في الأصل: ويعض، تصحيف صوابه من البرهان.

(١٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٩/ح(٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

سُورَةُ النُّور[٢٤]

[٥١] مَنْ كتبها وعلّقها في ثِيابه، أو جعلها في فِراشه، لم يُجنِبْ فيه أبداً[(١)].

[٥٢] وإنْ كتبها[(٢)] وشَرِبها يُقطَع عنه الجِماع، ولم يبق له شَهوةٌ بقدرة الله تعالىٰ[(٣)].

سُورَةُ الفرقان[٢٥]

[٥٣] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها ثلاث مرّات، وعلّقها عليه، لم يكن يركبُ جملاً ولا دابّةً، إلّا قامت ثلاثة أيّام وماتتْ.

[٥٤] وإن وَطِئَ امرأةً وقُضي بينهما حَمْلٌ، لم يَلْبَث في بطنها، ورمتْ به.

[٥٥] وإن دخل إلى قوم بينهم بيعٌ أو شراءٌ، لم يتمَّ وافترقوا[(٤)].

[٥٦] وإن قُرئت على الجُحْرِ فيه ثُعبانٌ أو شيء من الهَوامّ، خَرَجَ بإذن الله تعالىٰ وقُتِلَ.

سُورَةُ الشُّعَراء[٢٦]

[٥٧] مَنْ كتبها وعلّقها علىٰ دِيكٍ أبيض أفْرَق[(٥)] وأطلقه، فإنّه يمشي ويقفُ علىٰ موضع، فحيثما وَقَفَ احْفِرْ موضِعَه، يكُنْ كنزٌ أو سِحرٌ مَدْفُونٌ[(٦)].

[٥٨] وإذا عُلّقتْ على امرأةٍ مَطْلوقةٍ[(٧)] تَصَعَّبَ عليها الطَّلْقُ[(٨)]، وربّما خِيف

---

(١) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٤٣ / ح(٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) زاد في البرهان: بماء زمزم.

(٣) تفسير البرهان ٤: ٤٧ / ح(٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ١٠٩ / ٢ عن النبي ﷺ.

(٥) الديك الأفرَق: ذو العُرفين.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ١٦٣ / ٤.

(٧) في الأصل: مطلقة، تصحيف صوابه ما أثبتناه، والمرأة المطلوقة هي التي أصابها وجع الولادة.

(٨) الطَّلْق: وجع الولادة.

عليها، تخلّصت بإذن الله تعالى[١].

[٥٩] وإذا دُفِنتْ أورُشّ ماؤُها في موضعٍ، خَرِبَ ذلك الموضع بإذن الله تعالى[٢].

سُورَةُ النَّمل [٢٧]

[٦٠] مَنْ كتبها ليلاً في رَقّ غَزالٍ، أو وَرَق المَوْز، أو طُومارٍ[٣]، وجعلها في ساعته في [رَقّ][٤] مدبوغ لم يُقطَعْ منه شيء، أو جعلها في صُندوق، لم يَقْرَبْ ذلك البيت حيّةٌ، ولا عقربٌ، ولا بعوضٌ، ولا ذرّ[٥]، ولا شيءٌ يؤذي بحول الله وقوّته[٦].

سُورَةُ القَصَص [٢٨]

[٦١] مَنْ كتبها ثمّ علّقها على مملوكه، أمِنَ من الزنا والهَرَب والخِيانة[٧].

[٦٢] ومَنْ كتبها ثمّ علّقها على المَبْطُون[٨]، وصاحب الطُّحال ووجع الكبد والجوف، يعلّقها عليه ـ أو يكتبها أيضاً، ويغسلها بماء المطر، ويشربُ ذلك [الماء][٩] ـ أزالَ عنه جميع الألم، وهدأ وَجَعُه، وتحلّلَ عنه الوَرَمُ بإذن الله تعالى[١٠].

---

(١) تفسير البرهان ٤: ١٦٣ / ٤ وفيه: وإذا عُلّقت على مطلّقة، يصعب عليها الطلاق، وربّما خيف، فليتّق فاعله.

(٢) تفسير البرهان ٤: ١٦٣ / ٤.

(٣) من البرهان.

(٤) من البرهان.

(٥) الذرّ: صغار النمل.

(٦) تفسير البرهان ٤: ١٩٩ / ح(١) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٢) عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ٣: ٩/٤٧٢ عن المجموع الرائق للسيّد هبة الله الموسوي الراوندي.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦.

(٨) المبطون: العليل البطن، أو من به إسهال يمتدّ أشهراً لضعف المعدة.

(٩) من البرهان.

(١٠) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٢٤٣ / ٣.

سُورَةُ العَنْكَبوت[٢٩]

[٦٣] مَنْ كتبها وشَرِبها، زال عنه حُمّىٰ الرِّبع[١] والبرد والألم[٢]، ولم يغتمّ من وجع أبداً إلّا وجع الموت الذي لابدّ منه، ويكثُر سرورُهُ ما عاش[٣].

[٦٤] وشُرْبُ مائها يُفرِّحُ القلب، ويُنَشِّطُ الكسلَ، ويشرحُ الصدر[٤].

[٦٥] وماؤها يُغْسَلُ به الوجهُ للجمرة[٥] والحرارة، يزيل ذلك.

[٦٦] ومَنْ قرأها في فراشه وإصبعه في سُرّته، وهو يُديره حواليها، نام من أوّل الليل إلى آخره، ولم ينتبه إلىٰ بُكرة النهار بإذن الله[٦].

سُورَةُ الرُّوم[٣٠]

[٦٧] مَنْ كتبها وجعلها في إناء زجاج ضيّق الرأس، وجعلها في منزل من أراد اعتلّ جميع[٧] مَنْ في ذلك المنزل، ولو دخلَ أحدٌ من غير أهله [اعتلّ أيضاً مع أهل الدار][٨].

[٦٨] وإذا ذوّبتْ[٩] بماء المطر، وجعل في إناء فَخّار، وسُقِيَ من أراد من الأعداء، مَرِضوا بقدرة الله تعالى[١٠].

---

(١) في الأصل: وحمي الربيع، تصحيف صوابه من جنّة الأمان والبرهان، وحُمّى الرِّبع: هي التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين، ثمّ تعود إليه في اليوم الرابع.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦.

(٣) تفسير البرهان ٤: ٤/٣٠١، مستدرك الوسائل ٤: ١٢/٣١٢ عن مجموعة الشهيد.

(٤) تفسير البرهان ٤: ٤/٣٠١.

(٥) في البرهان: للحمرة.

(٦) تفسير البرهان ٤: ٤/٣٠١.

(٧) في الأصل: في منزله ومن زاد على جميع، تصحيف صوابه من البرهان.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ١/٣٣٣ و ٢ عن النبي ﷺ وما بين معقوفتين من البرهان.

(٩) في الأصل ذبّت، تصحيف صوابه ما في المتن.

(١٠) تفسير البرهان ٤: ٢/٣٣٣ عن النبي ﷺ.

سُورَةُ لُقمان [٣١]

[٦٩] مَنْ كتبها وسقاها لرجل أو امرأة في جوفها الغاشية[(١)] أو علّةٌ من العلل، عُوفي وأمِنَ من الحُمّىٰ، وزال عنه كلّ علّةٍ تُصيبُ ابنَ آدم بإذن الله تعالىٰ[(٢)].

[٧٠] وإذا شَرِب ماءها زال عنه حُمّىٰ الرِّبع والمُثلّثة[(٣)] بإذن الله تعالىٰ[(٤)].

سُورَةُ الٓم السَّجدة [٣٢]

[٧١] مَنْ كتبها وعلّقها عليه، أمِنَ من جميع الحُمّىٰ والصُّداع والشَّقيقة والصَّرع بإذن الله تعالىٰ[(٥)].

سُورَةُ الأحزاب [٣٣]

[٧٢] مَنْ كتبها في رَقّ غزالٍ أو طُومار، وجعلها في منزله، كَثُر الخُطّاب إليه في أهله، وطُلِب التزويج إليه من بناته وأخواته وجميع أهله وأقاربه[(٦)].

سُورَةُ سَبأ [٣٤]

[٧٣] مَنْ كتبها في خِرقةٍ، أمِنَ من جميع الهوامّ التي تخرجُ عليه [ومن][(٧)] العُقوبة ما دامت عليه[(٨)].

---

(١) الغاشية: داءٌ يأخذ في الجوف.

(٢) تفسير البرهان ٤: ٣٥٩ / ٤.

(٣) الحُمّى المثلثة: التي تناوب المريض في اليوم الثالث.

(٤) تفسير البرهان ٤: ٣٨٥ / ٤، وجاء فيه هذا الحديث في فضائل سورة السجدة الآتية.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٣٨٥ / ٣.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٤٠٧ / ح٢ و٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) أثبتناه من جنّة الأمان.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٥٠٥ / ٢٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

[٧٤] وإذا شَرِب ماءها صاحبُ اليَرَقان[١]، ونُضِحَ علىٰ وجهه، أزال عنه ذلك بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ فَاطِر [٣٥]

[٧٥] مَنْ كتبها في خُوان[٢]، ثمّ أحرز عليها، وجعلها مع مَنْ أراد، لم يَبْرَح من مكانه حتّى يرفعها عنه[٣].

[٧٦] وإنْ تركها في حِجْرِ رجلٍ علىٰ غفلةٍ، لم يَقْدِر أن يقوم من موضعه حتّىٰ يُرفَع عنه[٤].

[٧٧] وإن علّقها علىٰ دابّة، حُفِظت من كلّ طارقٍ وسارقٍ بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ يٰسٓ [٣٦]

[٧٨] مَنْ كتبها بماء وردٍ وزَعفرانٍ سبعَ مرّات، وشَرِبها سبعةَ أيّام، كلَّ يوم مرّة، وعىٰ كلّ شيء يسمعه، ويحفظه، وغَلَب مَنْ يُناظره، وعظُم في أعين الناس[٥].

[٧٩] ومَنْ كتبها وعلّقها علىٰ جسده، أمِنَ من العين السوء، والجنّ والجنون، والهوامّ والأرجاس والأوجاع بإذن الله تعالىٰ[٦].

سُورَةُ الصَّافَّات [٣٧]

[٨٠] مَنْ كتبها وجعلها في إناء زُجاجٍ ضيّق الرأس، وجعله في صُندوق رأى

---

(١) اليَرَقان: حالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المِعَىٰ بسهولة، فتختلط بالدم، فتصفّر بسبب ذلك أنسجة الإنسان أو الحيوان.

(٢) في البرهان: في قارورة. والخُوان ما يؤكل عليه.

(٣) تفسير البرهان ٤: ٥٣٣ / ح٣ عن النبي صلّى الله عليه وآله وح(٣) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) تفسير البرهان ٤: ٥٣٣ / ح(١) عن النبي صلّى الله عليه وآله وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) تفسير البرهان ٤: ٥٦٢ / ٦.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٦، تفسير البرهان ٤: ٥٦٢ / ٦.

الجنّ في[1] منزله يذهبون ويأتون أفواجاً أفواجاً، لا يضُرّون أحداً بشيء[2].

[٨١] ويستحمّ الوَلْهان[3] والرَّجفان بمائها، يبرأ من جميع ما به، ويسكن رَجِيفُهُ ووَلَهُهُ بإذن الله تعالىٰ[4].

سُورَةُ صَ [٣٨]

[٨٢] مَنْ كتبها وجعلها في إناء زُجاجٍ أو خَزَفٍ، وجعلها في موضع قاضٍ أو صاحب شُرَطٍ، لم يَتِمّ غير ثلاثة أيّامٍ وقد ظهرت عيوبه، ويُنْتَقص قَدْرُه، ولا ينفذ أمره بعد ذلك، ويبقىٰ في ضيقٍ وشدّةٍ وعامر المرض[5].

سُورَةُ الزُمَر [٣٩]

[٨٣] مَنْ كتبها وعلّقها علىٰ عَضُده، أو [تركها][6] في فِراشه، فكُلُّ مَنْ دَخَلَ عليه أو خَرَجَ من عنده أثنىٰ عليه بخيرٍ، وشكره[7]، وذَكَر فيه الجميلَ، ولم يَلْقَه أحدٌ من الناس إلّا شكره وأحبّه، ولم يزالوا مقيمين على شُكره، وذُكِر فيه الجميلُ، ولم يَلُمه أحد[8].

سُورَةُ غافِر [٤٠]

[٨٤] وقال جعفر الصادق [عليه السلام]: إنّ في الحواميم فضلاً كثيراً يَطُول

---

(١) في الأصل: من، وما أثبتناه من البرهان.

(٢) تفسير البرهان ٤: ٥٩٠ / ح٣ و ٤ عن النبي ﷺ وح ٥ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الولهان: الذي اشتدّ حزنه حتّى ذهب عقله.

(٤) تفسير البرهان ٤: ٥٩٠ / ٥.

(٥) تفسير البرهان ٤: ٦٣٩ / ح٢ و ٣ عن النبي ﷺ وح ٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) من البرهان.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٧.

(٨) تفسير البرهان ٤: ٦٩١ / ح٢ و ٣ عن النبي ﷺ وح ٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

الشَّرحُ فيه(١).

[٨٥] قال جعفر رضي الله عنه: مَنْ كتبها وجعلها في حائط(٢) أو بُستان كبير، اخْضَرَّ وحَمَلَ وأزْهَرَ، وصار حَسَناً في وقته.

[٨٦] وإن تُرِكتْ في حائط دُكّانٍ كَثُر فيها البيع والشِّراء، وبُورك له فيها غاية البَرَكة(٣).

[٨٧] وإن كُتبتْ لإنسانٍ به الأُدرة(٤)، زالَ عنه ذلك(٥).(٦)

[٨٨] وإن كُتبتْ وعُلّقتْ علىٰ مَنْ به دماملُ أو قُروحٌ أو خوفٌ، زالَ عنه ذلك بمشيئة الله تعالىٰ(٧).

[٨٩] وكذلك المَفْروق(٨) يزول عنه الفَرَق(٩).

[٩٠] وإذا عُجِنَ بمائها دقيقٌ، وخُبِز خَبْزاً مُردّداً(١٠) يعود يابساً بمنزلة الكَعْك،

---

(١) تفسير البرهان ٤: ٧٤١، وقد جاء هذا الحديث في الأصل قبل عنوان سورة غافر، وحقّه أن يكون هنا، باعتبار أنّ سورة غافر هي أوّل الحواميم السبعة، كما جاء في البرهان في أوّل فضل سورة غافر لا في سورة الزمر.

(٢) زاد في الأصل: ودكان، ولا يصحّ.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٧، تفسير البرهان ٤: ٧٤١ / ح٢ و ٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) الأُدرة: انتفاخ في الخصية لتسرّب سائل في غلافها.

(٥) تفسير البرهان ٤: ٧٤١ / ٤ والتعريف الآتي ليس من الحديث، وقد فصل في البرهان بين الحديث والتعريف بكلمة (وقيل).

(٦) زاد في الأصل: «الأُدرة: طَرفٌ من السوداء والله العالم.

السوداء: أحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أنّ بها قوام الجسم، ومنها صلاحه وفساده، وهي: الصفراء، والدم، والبلغم، والسوداء.

(٧) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧.

(٨) المفروق: الخائف، والفَرَق: الخوف.

(٩) تفسير البرهان ٤: ٧٤٢.

(١٠) الظاهر أنّ المراد به الخُبز الذي تكرّرت عليه النار.

ثُمّ يُدَقّ دقّاً ناعماً، ويُجعَل في إناء نظيف مُغَطّىٰ، فمن احتاج إليه لوَجع في فُؤاده، أو لمَغْصٍ، أو وَجَعِ كَبِدٍ أو طِحال، يَسْتَفّ منه[١]، فإنّ فيه الشِّفاء والمَنفعة بإذن الله تعالىٰ[٢].

سُورَةُ السجدة[٣] [٤١]

[٩١] مَنْ كتبها ومحاها بماء مطر، ويَسْحَقُ بذلك الماء كُحلاً، واكتحلَ به مَنْ في عينه بياضٌ مُحَدثٌ، أو رَمْدةٌ طويلةٌ، أو عِلّةٌ في العين، زالَ عنه جميعُ ذلك بقدرة الله تعالىٰ وانجلىٰ، ولم يَرْمَد بعدها[٤].

وإن تَعذّر الكُحلُ، غُسِل العين بذلك الماء، فإنّه يَصْلُح لكُلّ مرضٍ بإذن الله تعالىٰ[٥].

سُورَةُ حمٓ عٓسٓقٓ[٦] [٤٢]

[٩٢] قال جعفر الصادق رضي الله عنه: مَنْ كتبها وعلّقها عليه، أمِنَ من شرّ الناس[٧].

[٩٣] ومَنْ شَرِب من مائها، لم يَحْتَجْ إلىٰ ماءٍ بعدها، وكَرِهته نفسُهُ، ولم تَطْلُبه نفسه أبداً.

---

(١) في الأصل: شفي منه، تصحيف صوابه من البرهان، واستفّ الدواء: تناوله يابساً غير معجون

(٢) تفسير البرهان ٤: ٧٤٢.

(٣) المراد سورة فصلت، وتسمّى السجدة أيضاً لأنّها إحدى العزائم الأربع (السجدة، وفصّلت، والنجم، والعلق).

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧، تفسير البرهان ٤: ٧٧٥ / ٤، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٣ / ١٢ عن مجموعة الشهيد.

(٥) البرهان ٤: ٧٧٥ / ٤.

(٦) المراد سورة الشورى، وهذه هي الحروف المقطّعة التي في أوّلها.

(٧) تفسير البرهان ٤: ٨٠١ / ٤.

[٩٤]وإذا رُشّ من هذا الماء على المَصْرُوع، أحْـرِقَ شـيطانُه، ولم يَـعُد إليـه بعدها[١].

[٩٥] وإن عُجِنَ بمائها طينُ الفَواخِير، وعَمِل منها كوزاً وقَدحاً ممّـا يُـشرَب منه، ثمّ يُشوىٰ، ورُفِع لمَنْ به الشلّ[٢] واحتراق الجسم، فيشرب الدواء والماء، فإنّه نهاية في هذا الفنّ مع حُصول بقية العمر، والله أعلم[٣].

سُورَةُ الزُّخْرُف[٤٣]

[٩٦] مَنْ كتبها وجعلها تحت رأسه، لم يَرَ في منامه إلّا ما يُحبّ[٤]، وأمِنَ اللّيل ممّا يُقلقه.

[٩٧] وإذا شَرِب ماءها صاحبُ السَّلْعة[٥]، أفاق منها وشَفَتْ.

[٩٨] وإذا كُتبتْ علىٰ حائط دكانٍ أو بيع أو شراء، رَبِحتْ تجـارةُ صـاحبها، وكثر زَبُونه[٦] وبركته بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ الدُخَان[٤٤]

[٩٩] مَنْ كتبها وعلّقها عليه، أمِنَ من شَرّ [كلّ][٧] مَلِكٍ، وكان مَهيباً في وجه كُلّ مَنْ يَلقاه، ومَحْبُوباً عند جميع الناس[٨].

---

(١) حنة الأمان الواقبة: ٤٥٧، مستدرك الوسائل ٤: ١٢/٣١٢ عن الشهيد في مجموعته.

(٢) الشلّ: انهمار دمع العين، وفي المستدرك: ثمّ شُوي وشرب منه صاحب الشكّ نفعه.

(٣) مستدرك الوسائل ٤: ١٢/٣١٣ عن الشهيد في مجموعته.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧.

(٥) السَّلْعة: زيادة تحدث في البدن كالغُدّة.

(٦) الزَّبون: المشتري.

(٧) من جنة الأمان والبرهان.

(٨) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧، تفسير البرهان ٥: ٤/٧، الأمان من الأخطار: ٨٩ في فضل سورة الزخرف.

[١٠٠] وإذا شُرِبَ ماؤها، نفع الله [به] من انعصار البطن[١]، وسهل المخرج[٢].

سُورَةُ الجاثِية [٤٥]

[١٠١] مَنْ كتبها وعلّقها، أو شَرِبَ ماءَها، أَمِنَ من شرّ كلّ نمّامٍ، ولم يغتَبْ عليه أحدٌ أبداً[٣].

[١٠٢] وإذا عُلّقتْ على الطفل حين سقوطه[٤]، كان محفوظاً من الجانّ، محروساً من جميع الهموم بإذن الله تعالى[٥].

سُورَةُ الأحْقَاف [٤٦]

[١٠٣] مَنْ كتبها وعلّقها عليه، دُفِع عنه شرّ الجانّ، وأمِنَ من شرّ نومه ويقظته، ووُقِيَ كلّ محذورٍ وكلّ طارق[٦].

سُورَةُ محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم [٤٧]

[١٠٤] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ كتبها وجعلها في صحيفةٍ، وغسلها بماء زَمْزَم وشَرِبها، كان عند الناس وجيهاً محبوباً، ذا كلمةٍ مسموعةٍ، وقولٍ مقبولٍ، ولم يَسْمَع شيئاً إلّا وعاه[٧].

---

(١) أي مرض اليبوسة والإمساك.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٤/٧، الأمان من الأخطار: ٨٩. في فضل سورة الزخرف.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٤/٢٣.

(٤) في الأصل: أو سقوطه، والتصويب من البرهان.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٤/٢٣.

(٦) تفسير البرهان ٥: ٥٣/ ح(٣) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، والأمان من الأخطار: ٨٩ في فضل سورة الجاثية.

(٧) جنة الأمان الواقية: ١٥، تفسير البرهان ٥: ٤/٣٥، مستدرك الوسائل ٤: ١٢/٣١٣ وجاء الحديث في هذه المصادر في فضل سورة الأحقاف.

[١٠٥] وتَصْلُحُ لجميع الأمراض[١]، تُكتَب وتُمحىٰ، وتُغسَلُ بها الأمـراض، تَسْكُن بقدرة الله تعالى[٢].

سُورَةُ الفَتْح [٤٨]

[١٠٦] مَنْ كتبها وعلّقها عليه [فُتِحَ عليه][٣] بابُ الخير.

[١٠٧] وشُرْبُ مائها يُسكّن الرَّجيف والزَّحير[٤]، ويُطلِقه[٥].

[١٠٨] [ومَنْ قرأها][٦] في رُكوب البَـحْر، أمِـنَ[٧] مـن الغَـرَقِ إنْ شـاء الله تعالى[٨].

سُورَةُ الحُجُرات [٤٩]

[١٠٩] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): مَنْ كتبها وعلّقها على المَتْبوع[٩]، [أمِنَ][١٠] من شيطانه، ولم يَعُد إليه بعدُ، ما دامت معلّقة عليه[١١].

[١١٠] وإذا كُتِبتْ على حائط البيت، لم يَقْرَبه شيطان أبداً ما دامت فيه[١٢].

---

(١) في البرهان: الأغراض.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٣٥/٤.

(٣) من البرهان.

(٤) الزحير: مرض يتميّز بتبرّز متقطّع معظمه دم ومخاط، ويصحبه ألم شديد.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٧٧/٤، الأمان من الأخطار: ٨٩ في فضل سورة محمّد ﷺ.

(٦) من البرهان.

(٧) في الأصل: أمان، والتصويب من البرهان.

(٨) تفسير البرهان ٥: ٧٧/٤، الأمان من الأخطار: ٨٩ في فضل سورة محمّد ﷺ.

(٩) المتبوع: الذي تتبعه الشياطين أو الجن والأرواح الشريرة.

(١٠) من البرهان.

(١١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧، تفسير البرهان ٥: ٩٩/٤.

(١٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧.

وأمِنَ من كلّ خوفٍ يحدُثُ.

[١١١] وإنْ شَرِبت امرأةٌ من مائها درّت اللبنَ بعد إمساكه.

[١١٢]وإن كانتْ حاملاً، حُفِظَ الجنينُ، وأمنتْ علىٰ نفسها من كُلّ محذورٍ بإذن الله تعالىٰ[١].

سُورَةُ قَ[٥٠]

[١١٣] مَنْ كتبها في صحيفةٍ ومحاها بماء المطر[٢]، وشَربها الخائف والوَهْان والشاكي بَطْنه وفَمه، زالَ عنه كلّ مكروهٍ وجميع الأمراض[٣].

[١١٤] وإذا غُسِلَ بمائها الطفلُ الصغير، خرجتْ أسنانُهُ بغير ألمٍ ولا وجعٍ بإذن الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ الذّاريات[٥١]

[١١٥] مَنْ قرأها عند مريضٍ، سهّل الله عليه جدّاً[٥].

[١١٦] وإذا كُتبتْ وعلّقت علىٰ مَطْلُوقة[٦]، وَضَعَتْ للوقْتِ[٧].

سُورَةُ الطُّور[٥٢]

[١١٧] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): مَن استدام قراءَتها وهو مُعتَقلٌ،

---

(١) تفسير البرهان ٥: ٩٩/ ٤.

(٢) في الأصل: بماءٍ مخطفٍ، ولعلّه تصحيف مقطّف، أي مقطّر، وما أثبتناه من جنة الأمان والمستدرك.

(٣) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٣عن مجموعة الشهيد.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٧، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٣عن مجموعة الشهيد.

(٥) تفسير البرهان ٥: ١٥٥/ ٥.

(٦) في الأصل: مطلقة، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٧ ـ ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ١٥٥/ ٥.

سهّل الله خُروجَهُ، ولو كان عليه من الحُدود ما كان[١].

[١١٨] وإذا أدْمَنَ قراءتها المسافِرُ، أمِنَ في طريقه ممّا يَكْرَهه، وحُرِسَ بإذن الله تعالىٰ[٢].

سُورَةُ النَّجْم[٥٣]

[١١٩] مَنْ كتبها في جلد نِمْرٍ وعلّقها عليه، قَوِيَ[٣] بها علىٰ كلّ مَنْ دَخَلَ عليه من السلاطين وغيرهم، ويَقْهَرُ بها بقدرة الله تعالىٰ.

[١٢٠]ولم يُخاصِمْ أحداً إلّا قهره، وكان له اليَد والقوّة بقدرة الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ القَمَر[٥٤]

[١٢١] مَنْ كتبها في يوم الجمعة، وقتَ صلاة الجمعة[٥]، وعلّقها عليه، أو تحت عِمامته، كان عند الناس وجيهاً، وسَهُلَتْ عليه الأُمور بإذن الله تعالىٰ[٦].

سُورَةُ الرَّحمٰن عزَّوجلّ[٥٥]

[١٢٢] مَنْ كتبها وعلّقها على الرَّمَدِ[٧]، فإنّ الله تعالىٰ يُزيله[٨].

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ١٧٥ / ٤.

(٢) حنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ١٧٥ / ٤.

(٣) في الأصل: أقوى، والتصويب من البرهان.

(٤) تفسير البرهان ٥: ١٨٥ / ح (٢ و٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وح ٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) في جنة الأمان والبرهان: صلاة الظهر.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٢١٣ / ح(٢ و٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) الرَّمَد: داء التهابي في العين.

(٨) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٢٢٨ / ح(٥ و٦) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٧) عن الإمام الصادق عليه السلام.

[١٢٣] وإن كُتِبتْ على حائط البيت، مَنَعتْ منه الدوابَّ بإذن الله تعالىٰ[١].

سُورَةُ الواقعة[٥٦]

[١٢٤] مَن كتبها [وعلّقها في منزله، كثُر الخيرُ عليه][٢].

[١٢٥] قال جعفر [عليه السلام] ـ عن بعض العلماء[٣] ـ: فيها ما يملأ الصُّحف، فمن ذلك: إذا قُرِئتْ علىٰ مَنْ قَرُبَ أجلُه، سهّلَ الله عليه خُروجُ رُوحه[٤].

[١٢٦] وإذا علّقتْ على المَطْلُوقة[٥] ألقتْ الولدَ سريعاً[٦]، وتنفعُ لجميع ما تُعلّق عليه من جميع العِلل بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ الحديد[٥٧]

[١٢٧] إذا كُتِبتْ وعُلّقت علىٰ مَنْ يُريدُ اللِّقاء في المَصَافّ[٧]، لم يَنْفُذ فيه الحديد، وكان قوياً في طلب القتال، ولم يَخَفْ غائلةَ[٨] أحَدٍ[٩].

[١٢٨] وهي تنفعُ الواقدة[١٠] والحُمرة والوَرم، وإذا غُسِلَ بمائها ذلك جميعه زالَ[١١].

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٢٢٨ / ٧.

(٢) من البرهان ٥: ٢٥٠ / ٥ نقله من (خواص القرآن) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) كذا والظاهر: عن بعض العلماء، قال جعفر عليه السلام.

(٤) تفسير البرهان ٥: ٢٥٠ / ٦.

(٥) في الأصل: المطلقة، تصحيف.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨.

(٧) المصافّ: الموقف من الحرب.

(٨) الغائلة: الشرّ والفساد.

(٩) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٢٧٧ / ٤ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١٠) أي الحرارة الواقدة.

(١١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ عن مجموعة الشهيد.

[١٢٩] وإذا قُرِئتْ علىٰ موضع الحديد، أخرجته بغير ألَمٍ(١).

[١٣٠] وإن غُسِل بمائها الجُرْحُ، سَكَنَ بغير تأوُّهٍ(٢).

[١٣١] وإذا علّقتْ على الدَّماميل أزالتها بقدرة الله بغير ألَمٍ.

سُورَةُ المُجَادَلَة [٥٨]

[١٣٢] مَنْ قرأها علىٰ مريضٍ، نوّمته وسكّنته(٣).

[١٣٣] ومَنْ أدمنَ قراءتَها في ليله ونهاره، حَفِظَتْهُ من [كُلّ](٤) طارِقٍ يَطْرُقُ لمخوفةٍ(٥).

[١٣٤] وإذا قُرِئَتْ على ما يُخزَنُ ويُدَّخَرُ، حُفِظَ إلى أن يُخرَج من ذلك الموضع(٦).

[١٣٥] وإذا كُتبتْ، وطُرِحَتْ على الحُبوب، أزالت عنها ما يُفسِدها ويُتلِفها بإذن الله تعالىٰ(٧).

سُورَةُ الحَشْر [٥٩]

[١٣٦] قال جعفر [عليه السلام]: مَنْ قرأها ليلةَ الجمعة، أمِنَ بلاءها إلى أن يُصْبحَ(٨).

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٢٧٧ / ٤.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨.

(٣) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٠٩ / ح١ و ٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) من البرهان.

(٥) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٠٩ / ٣.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٠٩ / ح١ و ٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٠٩ / ٣.

(٨) تفسير البرهان ٥: ٣٣١ / ح(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

[١٣٧] ومَنْ توضّأ في طلب الحاجة، ثمّ صلّىٰ أربع رَكعاتٍ [يقرأ في كلّ ركعة الحمدَ والسورةَ][١] إلى أن يَفرُغَ منها، ويتوجّهَ في أيّ حاجةٍ أرادها، سَهَّلَ اللهُ عليه أمرها، وقُضيتْ له[٢].

[١٣٨] ومَنْ كتبها في جامٍ[٣]، وغسلها بماءٍ طاهرٍ وشَرِبَها، وَرِث الذّكاء والفِطْنة وقِلّة النِّسيان بإذن الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ المُمْتَحِنَة [٦٠]

[١٣٩] مَنْ بُلي بالطُّحال، وعَسُرَ عليه بُرْؤُه[٥]، يكتُبُها في ؟؟؟...[٦]، ويشربها ثلاثة أيام متوالية، يزول عنه[٧] الطُّحال بإذن الله تعالىٰ[٨].

سُورَةُ الصَّف [٦١]

[١٤٠] مَنْ قرأها وأدْمَنَ قراءتها في سَفَرٍ، أمِنَ فيه من [كُلّ] داءٍ وآفةٍ، وكان محفوظاً إلىٰ أن يَرْجِع إلىٰ بيته[٩].

---

(١) من البرهان، والمراد بالسورة الحشر، كما يفسّره حديث النبيّ ﷺ الذي في البرهان ٥: ٢/٣٣١.

(٢) البرهان ٥: ٣٣١ / ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الجام: إناء من فضّة أو نحوها.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٥٨، البرهان ٥: ٣٣١ / ٤، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ / ١٢ عن مجموعة الشهيد.

(٥) البُرء: الشِّفاء.

(٦) كذا، وفي العبارة سقط ظاهر، وفي البرهان: يكتبها ويشربها.

(٧) في الأصل: زال عنها، والتصويب من البرهان.

(٨) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٥١ / ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ٤: ١٦٤ / ١٢ عن مجموعة الشهيد.

(٩) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٦١ / ح(٢ و٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

سُورَةُ الجُمعَة[٦٢]

[١٤١] مَنْ قرأها في ليله ونهاره وصباحه ومسائه، أمِنَ من وَسْوَسة الشيطان، وغُفِرَ له ما يأتي في اللّيل والنهار[١].

سُورَةُ المُنَافِقُون[٦٣]

[١٤٢] مَنْ قرأها على الرَّمَد خفّ عنه، وأزاله الله تعالى[٢].

[١٤٣] ومَنْ قرأها على الأوجاع الباطنية، أزالتها بقدرة الله تعالى[٣].

سُورَةُ التَّغابُن[٦٤]

[١٤٤] مَنْ خاف من سلطانٍ جائرٍ[٤] أو خافَ من أحدٍ يَدْخُلُ [عليه][٥]، فليقرأها فإنّه يُكفى شرّه بإذن الله تعالى[٦].

[١٤٥] إذا كُتِبتْ وغُسِلتْ، ورُشَّ ماؤُها في موضع، لم يُسْكَن أبداً، وإن كان مسكوناً، أثارَ القتال في ذلك الموضع والبغضاء، وربّما صار إلى الفِراق[٧].

سُورَةُ التَّحْرِيم[٦٦]

[١٤٦] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: [مَنْ قرأها][٨] علىٰ الرَّجْفان

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٧٢ / ٥.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٣٨٣ / ٤.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٣٨٣ / ح(٢) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) في الأصل، أو جائر.

(٥) من البرهان.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٣٩١ / ح(٣ و ٤) عن النبي ﷺ وح(٥) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٤٠٣ / ح(٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٨) من البرهان.

تُزيله، وقراءتُها على المَلْسُوعِ تُخفّفُ عنه. وقراءتُها على السَّهْران تُنوِّمُهُ[١].

[١٤٧] ومَنْ أدْمَنَ قراءتها وكان عليه دَيْنٌ كثيرٌ، لم يبقَ عليه دَينٌ ولا خَرْدَلة بإذن الله تعالىٰ[٢].

[١٤٨] ومَنْ قرأها علىٰ ميّتٍ، خُفِّفَ عنه ما هو فيه[٣].

[١٤٩] وإذا قُرِئتْ علىٰ الموتىٰ وأُهديتْ [إليهم] أسرعتْ إليهم كالبرق الخاطِفِ، وآنَسْتُهُمْ، وخُفِّفَ عنهم[٤].

سُورَةُ المُلْك [٦٧]

[١٥٠] قال جعفر [عليه السلام]: مَنْ قرأها على الصُّداع الدائم أزالته[٥].

[١٥١] وإذا عُلّقت علىٰ صاحب الضِّرس الدائم الضَّرَبان، أسكنته بإذن الله تعالىٰ بلا ألم[٦].

سُورَةُ الحَاقَّة [٦٩]

[١٥٢] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): إذا عُلّقتْ على الحامل، وَضَعَتْ الجنينَ من ساعته، وأمِنَ من كلّ مخافةٍ ووجَع[٧].

[١٥٣] وإذا سُقي منه الولدُ ساعةَ يُوضَعُ، ذكّاهُ وسلّمه الله تعالىٰ من كُلّ ما

---

(١) جنة الأمان الواقبة: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٤١٧ / ٣.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٤١٧ / ٣.

(٣) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٤٣٤ / ٥ في فضل سورة المُلك.

(٤) مستدرك الوسائل ٦: ٤٣٩ / ٥ عن مجموعة الشهيد والمجموع الرائق، تفسير البرهان ٥: ٤٣٤/ ح(٤) عن النبي ﷺ وح(٥) عن الإمام الصادق عليه السلام في فضل سورة الملك.

(٥) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨ في فضل سورة القلم.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨، تفسير البرهان ٥: ٤٥١ / ح(٢ و٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق، وكلا المصدرين في فضل سورة القلم.

(٧) تفسير البرهان ٥: ٤٦٧ / ح(٢ و ٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

يُصيبُ الأطفال في صِغَرهم، ونشأ أحسنَ نشأةٍ، وحُفِظَ من جميع الهوامّ والشياطين بإذن الله تعالى[١].

سُورَةُ المَعَارِج[٧٠]

[١٥٤] قال جعفر (رضي الله عنه): مَنْ قرأها في كلّ ليلة، أمِنَ من الجَنابة والأحلام المُفزِعة، وحُفِظَ من تمام ليلته إلى أنْ يُصبحَ[٢].

سُورَةُ نُوح [عليه السلام][٧١]

[١٥٥] قال جعفر (رضي الله عنه): مَنْ قرأها في كلّ ليلة، لم يَمُتْ حتّىٰ يرىٰ مقعدَه من الجنّة[٣].

[١٥٦] وإذا قُرِئَتْ في طلب الحاجة، سَهُلَتْ وقُضِيتْ بإذن الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ الجِن[٧٢]

[١٥٧] قال جعفر رضي الله عنه: قراءتُها تُهرِّبُ الجانَّ من الموضع[٥].

[١٥٨] ومَنْ قرأها وهو قاصدٌ إلى سُلطانٍ جائرٍ، أمِنَ منه[٦].

[١٥٩] ومَنْ قرأها علىٰ محزونٍ، حُفِظَ بإذن الله تعالىٰ[٧].

[١٦٠] ومَنْ قرأها وهو مُعْتقل، سَهُلَ عليه الخروجُ[٨].

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٨ ـ ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٤٦٧ / ح(٢ و ٣) عن النبي ﷺ وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ عن مجموعة الشهيد.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٤٨١ / ٤.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٤٩٥ / ٣.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٤٩٥ / ٣.

(٥) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٠٥ / ٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩.

(٨) تفسير البرهان ٥: ٥٠٥ / ٤.

[١٦١] ومَنْ أراد الفَرَجَ من الأسْرِ، أدْمَنَ قراءتَها وحُفِظَ إلى أن يَرْجِعَ إلىٰ أهله سالماً[(١)].

سُورَةُ المُزَّمِل [٧٣]

[١٦٢] مَنْ أدمن قراءتها، رأى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وسأله فيما يُريده[(٢)].

[١٦٣] ومَنْ قرأها في ليلة الجمعة مائةَ مرّةٍ، غُفِرَ له مائَةُ ذَنْبٍ عَلِمه أو لم يَعْلمه، وكُتِبَ له مائةُ حَسَنة؛ الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمثالها، كما قال الله تعالىٰ[(٣)].

سُورَةُ المُدَّثِر [٧٤]

[١٦٤] قال جعفر [عليه السلام]: مَنْ أدْمَنَ قراءتَها، وسأَلَ اللهَ تعالىٰ في آخرها حَفْظَ القرآن، لم يَمُت حتّىٰ يَحْفَظَهُ، أو سأَلَ اللهَ تعالىٰ حاجةً، قضاها، والله أعلم[(٤)].

سُورَةُ القيامة [٧٥]

[١٦٥] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: قراءتُها تُخَشِّعُ، وتَجْلُب العَفاف والصِّيانة، وتُحَبِّبُ قراءتُها [إلى] الناس[(٥)].

[١٦٦] ومَنْ قرأها لم يَخَفْ من سُلطانٍ قطُّ، وحُفِظَ في ليله ونهاره

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٠٥ / ٤.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥١٥ / ٤، وعنهما جنّة المأوى المطبوع في ج٥٣ من بحار الأنوار ص ٣٣٠. وفي جنّة المأوى والبرهان: وسأله ما يريد.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٥١٥ / ٤.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٢١ ح(٢ و ٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٥٣٣ / ح(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام.

بإذن الله تعالى[١].

سُورَةُ الإنْسان [٧٦]

[١٦٧] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: قراءتُها تُقوّي النفس، وتَشُدّ العَصَبَ، وتُسكّنُ القَلَقَ[٢].

[١٦٨] وإن ضَعُفَ عن قراءتها، كُتِبت ومُحيت وشُرِبَ ماؤها لضَعْف النفس، يَزُولُ عنه ذلك بإذن الله تعالى[٣].

سُورة المُرْسَلات [٧٧]

[١٦٩] قال جعفر (رضي الله عنه): مَنْ قرأها في حكومةٍ، قَوِيَ فيها، وقَدَرَ علىٰ مَنْ يُحاكِمه[٤].

[١٧٠] وإذا كُتِبتْ في فَخّار وسُحِ وغُربل، ثمّ شَرِبه بماء المطر مَنْ به مرضٌ في بطنه، زالَ عنه المَرَضُ بقدرة الله تعالىٰ، ولم يَعُد إليه[٥].

[١٧١] ومَنْ علّقها علىٰ مَنْ به دَمَامِل، أزاهنّ بغير ألَمٍ بإذن الله تعالى[٦].

سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُون[٧] [٧٨]

[١٧٢] قال جعفر الصادق رضي الله عنه: قراءتُها لمن [أراد][٨]

(١) تفسير البرهان ٥: ٥٣٣ / ٤.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٥٤٣ / ٤.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٥٤٣ / ٤.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٥٧ / ح(٢ و ٤) عن النبي صلى الله عليه وآله وح(٤) عن الإمام الصادق عليه السلام. وزاد قبل الحديث في الأصل: (من علقت عليه) والظاهر أنّه حديث سقط آخره.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٥٥٧ / ٤.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩.

(٧) المراد سورة النبأ.

(٨) من البرهان.

السَّهَرَ يَسْهَرُ(١).

[١٧٣] وقراءتُها لمن هو مسافِرٌ بليلٍ، يُحْفَظُ من كُلّ طارِقٍ(٢).

[١٧٤] ومَنْ جعلها في وسطه، لم يَقْرَبْهُ قَمْلٌ ولا غيره من الهوامّ(٣).

[١٧٥] وإذا عُلّقتْ على الذِّراع، كان فيه قُوّةٌ عظيمةٌ(٤).

سُورَةُ النَّازِعات [٧٩]

[١٧٦] مَنْ قرأها وهو مواجِهُ العدوّ، لم يُنْصَروا(٥)، وانحرفوا عنه(٦).

[١٧٧] ومَنْ قرأها وهو داخِلٌ على سُلطانٍ يخـافُهُ، أمِنَ منه وسَلِمَ بقدرة الله تعالى(٧).

سُورَةُ عَبَس [٨٠]

[١٧٨] قال جعفر الصادق رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين: مَنْ كتبها في رَقّ بياض(٨)، وجعله مَعَهُ حيثُ يَتَوَجَّهُ، لم يَرَ في طريقه إلّا خـيراً، وكُـفي غـائِلَةَ الطريق بقدرة الله تعالى(٩).

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٦٣ / ٤.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٥٦٣ / ٤.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٥٦٣ / ح(٢ و ٣) عن النبي ﷺ.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٦٣ / ح(٢ و٣) عن النبي ﷺ.

(٥) في البرهان: لم يبصروه، وفي رواية: لم يضرّوه.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٧٣ / ح٢ و٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩.

(٨) في البرهان: رَقّ غزال.

(٩) الأمان من الأخطار: ٩٠، جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٨١ / ح٢ و٣ عن النبي ﷺ.

سُورَةُ التّكْوِير[٨١]

[١٧٩] مَنْ قرأها وقت الغَيث، غَفَرَ اللهُ بكلّ قَطْرةٍ تَقْطُرُ، إلى وقت فَراغ المَطَر.

[١٨٠] وقراءتُها على العينين تُقوّي نَظَرَهُما، وتُزيلُ الرَّمدَ، والغِشاوة بقدرة الله تعالىٰ[١].

سُورَةُ الانْفِطار[٨٢]

[١٨١] قال جعفر الصادق رحمة الله عليه: إذا قرأها المسجونُ سهّل الله عليه الخروجَ، وهكذا المأسُور والخائفُ[٢].

[١٨٢] وإذا غَسَلَ بمائها مَنْ به الحُمْرةُ مَوضعَ الحُمرة، أزالها بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ المُطَفِفِين[٨٣]

[١٨٣] قال جعفر رحمة الله عليه: لم تُقرأْ[٣] علىٰ مَخْزُونٍ[٤] إلّا حُفِظَ[٥] وكُفي شرَّ حُشَاش[٦] الأرض، وأمِنَ من الدَّبيب كُلّه بإذن الله تعالىٰ[٧].

سُورَةُ الانْشِقَاق[٨٤]

[١٨٤] إذا عُلّقتْ علىٰ المَطْلُوقة[٨] وَضَعتْ، ويَحرِصُ الواضعُ لها أن يَنْزِعَها عن المَطْلُوقة سريعاً لئلّا تُلقي جميعَ ما في بطنها[٩].

---

(١) تفسير البرهان ٥: ٦٠٠ / ٤ في فضل سورة الانفطار.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٥٩٩ / ح٢ و٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) في الأصل: يقرأها، والتصويب من جنة الأمان والبرهان.

(٤) في الأصل: مجنون، تصحيف تصويبه من المصدرين.

(٥) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩.

(٦) في البرهان: حشرات.

(٧) تفسير البرهان ٥: ٦٠٣ / ح٢ و ٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٨) في الأصل: المطلقة ـ في الموضعين ـ تصحيف.

(٩) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٦١٥ / ٣.

[١٨٥] وتعليقُها على الدابّة، يحْفَظُها من آفات الدوابّ[١].

[١٨٦] وقراءتُها على اللَّسْعَة تُسكّنها[٢].

[١٨٧] وإذا كُتِبتْ على حائط[٣] المنزل، لم يَدْخُلْهُ مُؤذٍ من جميع الهوامّ[٤].

سُورَةُ البُرُوج [٨٥]

[١٨٨] ما عُلِّقَتْ علىٰ مولودٍ مَفْطُومٍ، إلّا سهّل اللهُ عليه فِطامه، وكان فيه غَنَاءٌ حَسَنٌ[٥].

[١٨٩] ومَنْ قرأها في فِراشه، كان في أمان الله تعالىٰ حتّىٰ يُصبحَ[٦].

سُورَةُ الطَّارِق [٨٦]

[١٩٠] قال جعفر الصادق عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين: من غَسَل بها الجُرح، لم يُفتَح[٧]، وسَكَن ألمه [و] كان فيه الشِّفاء[٨].

[١٩١] وقراءتُها على كلّ مشروبٍ ودواءٍ، تأمن فيه القَيء بإذن الله تعالىٰ[٩].

---

(١) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٦١٥/٣.

(٢) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩. تفسير البرهان ٥: ٦١٥/٣.

(٣) في الأصل: الحائط، والتصويب من البرهان.

(٤) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٦١٥/٣.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٦٢١/٤.

(٦) جنة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٦٢١/٤.

(٧) في جنة الأمان: غسل بمائها الجراح لم تقيّح.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٩، تفسير البرهان ٥: ٦٢٩/٤، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ عن مجموعة الشهيد.

(٩) جنّة الأمان الواقية: ٤٥٩.

سُورَةُ سَبِّح[١] [٨٧]

[١٩٢] قال جعفر الصادق رحمة الله عليه: مَنْ قرأها على الأُذُنِ الدَوِيّة[٢] سكّنتها، أو أزالَتْه عنها بإذن الله تعالى[٣].

[١٩٣] وقراءتُها على البَواسير، تَقْلَعهنّ بإذن الله تعالى[٤].

[١٩٤] وتُقْرأ على الموضع المُنْتَفخ[٥]، يَسْكُنُ بإذن الله تعالى[٦].

سُورَةُ الغاشية [٨٨]

[١٩٥] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): مَنْ قرأها على ما يُؤلِم[٧] ويَضرِب، سَكّنَتْهُ وهَدّأَتْهُ بإذن الله تعالى[٨].

[١٩٦] ومَنْ قرأها على ما يُؤكَلُ، أمِنَ فيه من الكَدَر[٩]، ورُزِقَ فيه السَّلامةَ بقدرة الله تعالى[١٠].

سُورَةُ الفَجْر [٨٩]

[١٩٧] مَنْ قرأها وقْتَ طُلوع الفَجْرِ، أمِنَ من كُلّ شيءٍ يخافُه إلى حين

---

(١) المراد سورة الأعلى (وسبّح) الكلمة الأولى منها.

(٢) الدويّة: الفاسدة الجوف من الداء.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٣٤/ح٣ و٤ عن النبي ﷺ وح٥ عن الإمام الصادق عليه السلام

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٣٤/ ٣٩ و٤ عن النبي ﷺ وح٥ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) في البرهان: الموضع المُفسخ.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٣٤/ ٥.

(٧) في البرهان: على ضرس يؤلم.

(٨) تفسير البرهان ٥: ٦٤١/ ٤.

(٩) في جنة الأمان: النكد.

(١٠) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٤١/ ٤.

طُلُوعه[1] من اليوم الثاني، ويكون ذلك إحدى عشرة مرّة[2].

[١٩٨] ومَنْ كتبها وعلّقها على وسطه[3]، ثمّ جامع زوجته، ـ أو شَرِبته[4] ـ رُزِقَ به [ولداً][5] وأقرّ عينَه به، ويَفْرَحُ به، ويُسرُّ عند الله تعالى[6].

سُورَةُ البَلَد[٩٠]

[١٩٩] قال جعفر الصادق [رضي الله عنه]: إذا عُلّقت على الطفل أوّلَ ولادته، أمِنَ من النقص.

[٢٠٠] [وإذا سُعِطُ[7] من مائها ـ أيضاً برئ ـ][8]، ممّا يُؤلم الغياشيم[9]، ونشأ نشأً صالحاً إن شاء الله تعالى[10].

سُورَةُ الشَّمْس[٩١]

[٢٠١] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): يُستحبُّ لِمَنْ يكونُ قليلَ التوفِيق، كثيرَ التحيّر: أن يُدْمِنَ قراءتها، فإنّ فيها زيادة حَظْوةٍ وتوفيقٍ وقَبولٍ

---

(١) في الأصل: إلى حين فزعه، والتصويب من البرهان.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٦٤٩ / ٤.

(٣) في الأصل: ومنها ما على... مائة مرّة، والتصويب من البرهان.

(٤) أي شربت ماءها.

(٥) من البرهان وجنة الأمان.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٤٩ / ح٢ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) سعطه الدواء أو أسعطه: أدخله في أنفِه.

(٨) من البرهان.

(٩) في الأصل: الخواشيم، والتصويب من المصادر، والغياشيم: عروق في بطن الأنف.

(١٠) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٥٩ / ٤، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ عن مجموعة الشهيد.

لكلّ الناس[١].

[٢٠٢] وشُرْبُ مائها يُسكّنُ الرَّجيفَ والزَّحيرَ بإذن الله تعالىٰ[٢].

سُورَةُ اللَّيْل[٩٢]

[٢٠٣] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): مَنْ قرأها بـالليل خمس عـشرة مرّة، لم يَرَ ما يكرهه، ونامَ بخيرٍ إلى أن يُصْبحَ[٣].

[٢٠٤] ومَنْ قرأها في أُذُنِ مغشيٍّ عليه، أو مَصْرُوع، قامَ من ساعته[٤].

[٢٠٥] وهي تنفعُ مَنْ به الحُمّىٰ الدائمة، يشَرَبُ من مائها، فإنّها تزولُ عـنه بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ الضَّحَىٰ[٩٣]

[٢٠٦] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): إذا قُرِئتْ على اسم الضائع، رَجَعَ إلىٰ منزله سالماً في أسرع وقتٍ[٥].

[٢٠٧] وإذا قُرِئتْ علىٰ شيءٍ قد فُقِدَ عن صاحبه، افْتَكَرَ مـوضعهَ بـإذن الله تعالىٰ[٦]، وهكذا من نَسِيَ أمراً أدْمَنَ على قراءتها، هداهُ الله تعالىٰ إليه، ودلّه عليه بقدرة الله تعالىٰ.

---

(١) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٩٦٩/ح٢ و٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٩٦٩/٤، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٤ عن مجموعة الشهيد.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٦٧٥/ح١ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٧٥/٣.

(٥) تفسير البرهان ٥: ٦٨١/١ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، وفي البرهان ٥: ٦٨١/١ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من نسي في موضع شيئاً ثمّ ذكره وقرأها، حفظه الله إلى أن يأخذه».

سُورَةُ التِّين[٩٥]

[٢٠٨] من قرأها على مَن يُخشىٰ مِنه ضُرٌّ، صُرِفَ عنه خَشْيته، وكان فيه الشِّفاءُ بإذن الله تعالى[١].

سُورَةُ العَلَق[٩٦]

[٢٠٩] قال جعفر الصادق (رحمة الله تعالى عليه): مَنْ قرأها وهو راكب البحر، أمِن فيه من الغَرق وغيره، وكان في حِرْزٍ من الله تعالى[٢].

سُورَةُ القَدْر[٩٧]

[٢١٠] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ قرأها بعد العِشاء الآخرة خمساً وعشرين مرّة[٣]، كان في أمان الله تعالىٰ إلى الصباح[٤].

[٢١١] ومَنْ قرأها في كلّ ليلةٍ سبع مرّات، حُرِس تلك الليلة بإذن الله تعالى[٥].

[٢١٢] ومَنْ قرأها في كلّ مَخُوفٍ لابدّ أن يَدْخُلَهُ، سَلِمَ [من] جميعه، ودخله سالماً، وخَرَجَ منه سالماً.

[٢١٣] ومَنْ قرأها وأدْمَنَ قراءتها، كان في حِفظ الله تعالىٰ، ورَزَقه الله من حيثُ لا يحتسب.

[٢١٤] ومَنْ قرأها علىٰ ما ادّخره من ذهبٍ أو فضّةٍ أو أثاثٍ أو متاعٍ، بارك

---

(١) تفسير البرهان ٥: ٦٩١/ح٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦٩٥/ح٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وح٤ عن الصادق عليه السلام.

(٣) في البرهان: خمس عشرة مرّة.

(٤) البرهان ٥: ٧٠٠/٦.

(٥) البرهان ٥: ٧٠٠/٦.

اللهُ له فيه من جميع جهاته[١].

وفيها من المنافع ما لا يُحصىٰ، ومهما قرئتْ له من أمر، كانت المنفعةُ فيها بإذن الله تعالىٰ.

سُورَةُ البَيِّنَة [٩٨]

[٢١٥] قال جعفر الصادق (رضي الله عنه): مَنْ كتبها وعلّقها عليه، وكان به اليرَقان[٢]، أزاله الله عنه وعن كلّ مَنْ هو عليه[٣].

[٢١٦] وإذا عُلّقتْ علىٰ صاحب البَياض[٤] بعد أن يَشْرَبَ من مائها دفعه الله عنه[٥].

[٢١٧] وعندما تشربُ الحاملُ ماءَها تنفعُها، وتَسْلَمُ من كلّ مسمومٍ من الطعام[٦].

[٢١٨] وإذا كُتِبتْ علىٰ جميع الأورام أزالتها بإذن الله تعالىٰ[٧].

سُورَةُ الزَّلْزِلَة [٩٩]

[٢١٩] قال جعفر الصادق [عليه السلام]: مَنْ قرأها وهو داخلٌ علىٰ سُلطان يخافُ منه، زُلْزِلَ مقعدهُ، ونجا منه ممّا يحذرُه[٨].

[٢٢٠] وإذا كتبتْ في طَشْتٍ جديدٍ لم يُسْتَعْمَلْ قطّ، ونَظَرَ فيه صاحبُ

(١) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠، تفسير البرهان ٥: ٦/٧٠٠.

(٢) اليرقان: حالة مرضية تمنع الصفراء من بلغ المِعَى بسهولة.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٤/٧١٧، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٥ عن مجموعة الشهيد.

(٤) المراد بياض العين كما في جنة الأمان والبرهان.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٤/٧١٧، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٥ عن مجموعة الشهيد.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦٠ ـ ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٤/٧١٧، مستدرك الوسائل ٤: ٣١٥ عن مجموعة الشهيد.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٤/٧١٧.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٥/٧٢٦.

اللَّقوْة[١]، ارتدّ وجهُه بإذن الله تعالىٰ بعد ثلاث أو أقلّ منها[٢].... ويستعمل ماءه ـ يعني ويغسل وجهه ـ فإنّها تنفعه إن شاء الله تعالىٰ.

سُورَةُ العَادِيات [١٠٠]

[٢٢١] مَنْ قرأها وكان خائفاً، أمِنَ من الخوف[٣].

[٢٢٢] وقراءتُها للوَلْهان يهدأ بها من وَلَهه[٤].

[٢٢٣] وقراءتُها للجائع يُسكّن جُوعه[٥].

[٢٢٤] وقراءتها للعطشان يُسكّن عطشه[٦].

[٢٢٥] وإذا أدْمَنَ قراءتَها[٧] مَنْ عليه دَينٌ، أوفاه الله تعالىٰ عنه[٨].

سُورَةُ القَارِعة [١٠١]

[٢٢٦] إذا قُرِئتْ علىٰ مَنْ تَعَطَّلَ أو كَسِلَ[٩]، رَزَقَهُ اللهُ ووسّع عليه[١٠]. وهكذا كلّ مَنْ أدمن قراءتها يُفْعَل به ذلك بإذن الله تعالىٰ[١١].

---

(١) اللَّقوة: داءٌ يعرض للوجه، يعوّج منه الشِّدْق.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٧٢٦ / ٥.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٣١ / ٤، مستدرك الوسائل ١٣: ٩/٢٩٠ عن المجموع الرائق للسيّد هبة الله الموسوي الراوندي.

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٣١ / ٤.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٣١ / ٤.

(٧) في الأصل، قاريها، والتصويب من المصادر.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٣١ / ح٢ و٣ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٩٠ / ٩ عن المجموع الرائق للسيّد هبة الله الموسوي، ومجموعة الشهيد.

(٩) في البرهان: وكسدت سلعته.

(١٠) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٣٩ / ٤.

(١١) تفسير البرهان ٥: ٧٣٩ / ٤.

سُورَةُ التَّكَاثُر[١٠٢]

[٢٢٧] قال جعفر [عليه السلام]: مَنْ قرأها وقتَ نزول القطر، غَفَرَ الله له[١].

[٢٢٨] ومَنْ قرأها بعد صلاة العصر عند غُروب الشمس[٢]، كان في أمان الله إلى غروب الشمس[٣].

[٢٢٩] ومَنْ قرأها على صُداعٍ، سَكَن وينفعُه بإذن الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ العَصْر[١٠٣]

[٢٣٠] إذا قُرئتْ علىٰ ما يُدفَنُ، حُفِظَ بإذن الله تعالىٰ، وَوَكَّل اللهُ تعالىٰ به من يَحْرُسه إلىٰ أن يخرج منه[٥].

سُورَةُ الهُمَزَة[١٠٤]

[٢٣١] إذا قُرِئتْ على سَمَادير[٦] العين، زالَتْ عنه بإذن الله تعالىٰ[٧].

سُورَةُ الفِيل[١٠٥]

[٢٣٢] ما قُرِئتْ قطُّ في مصافّ إلّا انْصَرَعَ المصافُّ الثاني المقابل له المعادي،

---

(١) تفسير البرهان ٥: ٧٤٣/ح٣ عن النبي ﷺ و٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) (عند غروب الشمس) ليس في البرهان.

(٣) تفسير البرهان ٥: ٧٤٣/٤.

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٥١/ح٢ و٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام. وفي البرهان: إلى أن يخرجه صاحبه، وهو الظاهر.

(٦) كذا الظاهر، والكلمة غير واضحة في المصوّرة. والسَّمادير: ما يتراءى للناظر كأنّه النباب الطائر، ويحدث للعين نتيجة التعب أو الكبر.

(٧) تفسير البرهان ٥: ٧٥٥/٤ وفيه: إذا قرئت على من به عين، زالت عنه العين بقدرة الله تعالىٰ.

وكان قارئها قويَّ القلب اندا[١] خلاف مَنْ معه[٢].

[٢٣٣] وإذا عُلّقتْ على الرماح التي تَصّادم، كَسَرتْ ما تُصادمه بإذن الله تعالى[٣].

سُورَةُ لإيلاَفِ قُرَيش[١٠٦]

[٢٣٤] مَنْ قرأها علىٰ طعامٍ[٤] يَخَافُ منه، كان فيه الشِّفاءُ من كُلّ داءٍ، وقراءتها إلى آخرها[٥].

[٢٣٥] إذا قُرئتْ علىٰ ماءٍ، ثمّ[٦] أُخِذ ذلك الماء، ورُشّ به علىٰ من اشتغل[٧] قلبُه بهمٍّ ولم يَعْرِفْه ولم يَدْرِ ما سَبَبُهُ، صَرَفَهُ اللهُ عنه، وفرّجَهُ بإذن الله تعالىٰ[٨].

سُورَةُ الدِّين[٩][١٠٧]

[٢٣٦] مَنْ قرأها بعد صلاة الصبح مائةَ مرّةٍ، كانَ في حِفْظِ الله وأمانِه إلىٰ تلك الصلاة[١٠] بإذن الله تعالىٰ[١١].

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّه تصحيف: جداً.

(٢) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٥٩ / ٤.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٥٩ / ح٢ و ٣ عن النبي ﷺ.

(٤) في الأصل: مطعوم، والتصويب من المصدرين.

(٥) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٦٥ / ح٢ و٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) في الأصل: على شيء سمّم، والتصويب من البرهان.

(٧) في الأصل: استعمل، تصحيف.

(٨) تفسير البرهان ٥: ٧٦٥ / ٤.

(٩) المراد سورة قريش، وأوّلها: ﴿أرأيت الذي يُكذِّب بالدِّين﴾.

(١٠) أي إلى وقت تلك الصلاة من اليوم الثاني.

(١١) جنة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٦٧ / ح٢ و٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

سُورَةُ الكَوْثَر[١٠٨]

[٢٣٧] مَنْ قرأها بعد صلاةٍ يُصلّيها نصفَ الليل سِرّاً[١] من ليلة الجمعة ألفَ مَرّةٍ مكملةٍ، رأى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في منامه[٢].

سُورَةُ الكافِرُون[١٠٩]

[٢٣٨] مَنْ قرأها وقتَ طُلوع الشمس ـ وهي طالعة ـ عشر مرّات، قضىٰ الله له حاجته ولو كان ما كان، وما ذلك علىٰ الله بعزيزٍ[٣].

سُورَةُ النَّصْر[١١٠]

[٢٣٩] مَنْ قرأها في كلّ[٤] صلاةٍ سبع مرّات، قُبِلتْ منه تلك الصلواتُ أحْسَنَ قَبُولٍ، وحُبّبتْ إليه[٥] في أوقاتها[٦].

سُورَةُ تَبَّت[٧][١١١]

[٢٤٠] قال جعفر الصادق (رحمة الله عليه): مَنْ قرأها على الأمغاص أزالتها وسكّنتها[٨].

---

(١) كذا في البرهان، وفي الأصل: ساوا.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٧٧١/ح٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، جنة المأوى: ٣٣١ عن الكفعمي.

(٣) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٨٠/ح٦ و ٧ عن النبي ﷺ.

(٤) زاد في الأصل: يوم، ولا يصحّ. ففي البرهان: من قرأها عند كلّ صلاة، وفي جنة الأمان: من قرأها في صلاة.

(٥) في الأصل: وحسنت إليه تصحيف، وفي جنة الأمان: وحبّب الله إليه الصلاة.

(٦) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٨٣/ح٢ و٣ عن النبي ﷺ وح٤ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٧) المراد سورة المسد، و(تبّت) الكلمة الأولى فيها.

(٨) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٧٨٧/ح٢ عن النبي ﷺ وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

[٢٤١] ومَنْ قرأها في فِراشه، كان في حِفْظِ اللهِ وأمانهِ[١].

سُورَةُ الإخلاص[١١٢]

[٢٤٢] مَنْ قرأها وأهداها إلى الموتىٰ، كان فيها من الثواب ما في جميع القرآن[٢].

[٢٤٣] ومَنْ قرأها على الرَّمَد، هدَّأَهُ اللهُ وسكّنه وتنفعه ولم يَعُدْ[٣] إليه بإذن الله تعالىٰ[٤].

سُورَةُ الفَلَق[١١٣]

[٢٤٤] مَنْ قرأها في كلّ ليلةٍ من ليالي [شهر][٥] رمضان، في كلّ صلاة نافلة او فريضة، كان كمن صام أو صلّىٰ في مكّة، وكمن حجّ واعتمَرَ بإذن الله تعالىٰ[٦].

سُورَةُ النَّاس[١١٤]

[٢٤٥] مَنْ قرأها في كلّ ليلةٍ في منزله، أمِنَ من الوَسْوَاس والجِنّ[٧].

[٢٤٤] ومَنْ كتبها وعلّقها على الأطفال والصغار[٨]، حُفِظوا من كلّ جانٍّ وهوامٍّ بإذن الله تعالىٰ[٩].

---

(١) تفسير البرهان ٥: ٧٨٧/ح٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) تفسير البرهان ٥: ٧٩٨/ح٢٦ عن النبي صلى الله عليه وآله وح٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) في الأصل: ولم تعود.

(٤) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٢٧/٧٩٨.

(٥) من البرهان.

(٦) تفسير البرهان ٥: ٦/٨١٥.

(٧) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٣/٨١٧.

(٨) في البرهان: الأطفال الصغار.

(٩) جنّة الأمان الواقية: ٤٦١، تفسير البرهان ٥: ٣/٨١٧.

[٢٤٦] مَنْ قرأها في كلّ ساعةٍ، تُغْفَرُ [له] جميع الذنوب.
[٢٤٧]وهي لكلّ مرضٍ تُقرأُ عليه، يَبْرَأُ بإذن الله تعالىٰ.

تمّ منافع القرآن العظيم
آخر الكتاب

وفرغنا من تحقيقه بفضل الله وحسن مَنّه في النصف من ذي الحجّة المعظّم سنة ١٤٢٠هـ وسلامٌ على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطاهرين.

مصادر المقدّمة والتحقيق

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي المتوفّى سنة ٩١١هـ، منشورات الرضي، قم.

٣ ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، المُتوفّى سنة ١٣٧١هـ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٤ ـ الأمان من الأخطار: للسيّد ابن طاوس، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.

٥ ـ أمل الآمل: للحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤هـ، مكتبة الأندلس، بغداد.

٦ ـ إيضاح المكنون: لإسماعيل باشا بن محمّد أمين البابانى البغدادي، منشورات مكتبة المثنّىٰ، بغداد.

٧ ـ بحار الأنوار: للعلّامة المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٨ ـ التفسير: لأبي النضر محمّد بن مسعود العياشي، المتوفّى نحو سنة ٣٢٠هـ، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٩ ـ التفسير: لعلي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجريين، دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ.

١٠ ـ تفسير البرهان (البرهان في تفسير القرآن): للسيد هاشم البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧هـ، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.

١١ ـ جنة الأمان الواقية (مصباح الكفعمي): للكفعمي العاملي، المتوفّى سنة ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية، قم، ١٣٤٩هـ. ش.

١٢ ـ جنة المأوى: للمحدّث النوري، المتوفّى ١٣٢٠هـ، المطبوع في آخر الجزء ٥٣ من بحار الأنوار، المكتبة الإسلامية طهران.

١٣ ـ خاتمة مستدرك الوسائل: للنوري، المتوفّى سنة ١٣٢٠هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٥هـ.

١٤ ـ الذريعة : للشيخ آقا بزرك الطهراني ، المتوفّىٰ سنة ١٣٨٩هـ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

١٥ ـ رياض العلماء : للميرزا عبدالله أفندي ، من أعلام القرن ١٢ ، إعداد السيّد أحمد الحسيني ، مكتبة المرعشي النجفي ، قم .

١٦ ـ شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد ، المتوفّىٰ سنة ٦٥٦هـ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٨هـ.

١٧ ـ الفهرست : لابن النديم ، المتوفّىٰ سنة ٣٨٥هـ، دار المعرفة ، بيروت .

١٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم علوم القرآن) : مجمع اللغة العربية ، دمشق .

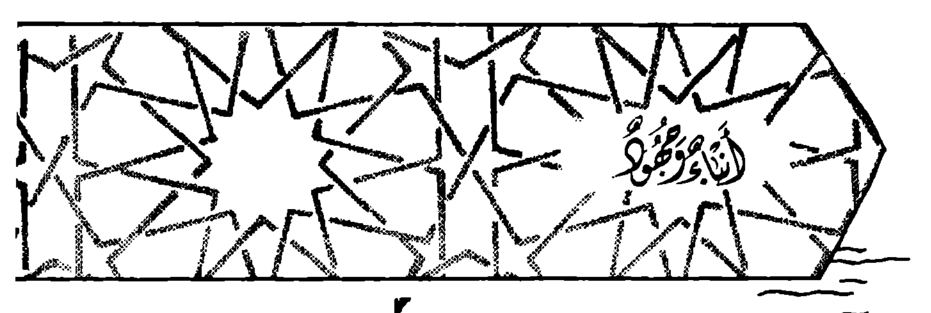
١٩ ـ الكافي : للشيخ الكليني ، المتوفّى سنة ٣٢٨هـ المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨هـ.

٢٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي ، المُتوفّىٰ سنة ١٠٦٧هـ، منشورات مكتبة المثنىٰ ، بغداد ، أوفست عن طبعة اسطنبول .

٢١ ـ كنز العمال : للمتقي الهندي ، المتوفّى سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥هـ.

٢٢ ـ مستدرك الوسائل : للشيخ النوري ، المتوفّى سنة ١٣٢٠هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٤٠٧هـ.

٢٣ ـ نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ، المتوفّى سنة ٤٠٦هـ، تحقيق صبحي الصالح ، دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ١٣٨٧هـ .

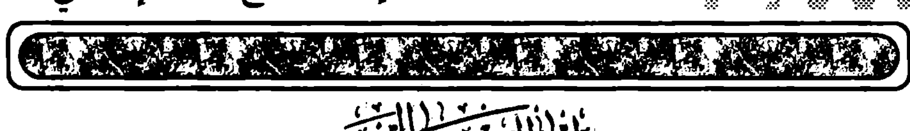


أطراف الحديث الشريف

في مجلّة «رسالة الإسلام»

صوت دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في القاهرة

إعداد الشيخ محمّد الإسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

الفهارس مفاتيح الكُتب:

هذه حقيقة لا تنكر، فالدخول من الأبواب «بمفاتيحها الخاصة» آمن سبيلاً، وأخصر طريقاً، وأقّل جهداً، وخاصّةً: إذاكان الكتاب واسع الأطراف، أو جامعاً لمواضيع شتّىٰ متناثرة من غير تبويب معيّن ولا تحديد مفصّل، كالمجاميع التي تحتوي علىٰ المذكّرات من أي نوع، وما يُسمّىٰ بـ«الكشكول».

فإنّ وضع الفهارس لمثل ذلك من الضرورة الملحّة.

ومن هذا السبيل «المجلّات» التي تُعُورِفَ علىٰ عملها منذُ قرن، حيث يقوم مجموعة من أصحاب الفنّ بالاشتراك في إصدارها، مُساهمين هم، أو من ينتخب، من غيرهم، في كتابة موادّها، كلٌّ حسب توجّهاته وإمكاناته وأُسلوبه.

ومن أفضل ما صدر في القرن الماضي من المجلّات الإسلامية هي مجلّة «رسالة الإسلام» الناطقة باسم «دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في القاهرة».

فقد صدرت مجلّة رسالة الإسلام عام (١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م) وتوقّفت عام (١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م)، عدا فترات في البين، انقطعت فيها عن الصدور. فكان مجموع ما صدر منها (٦٠) عدداً في (١٥) مجلّداً.

وساهم في تحريرها من أعلام المسلمين من لهم شأنهم ورأيهم وكلمتهم، ومن أبرزهم الشيخ الإمام محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر، والشيخ الإمام عبدالمجيد سليم، شيخ الأزهر، كذلك.

والإمام الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء صاحب أصل الشيعة وأصولها والإمام السيّد عبدالحسين شريف الدين العاملي، صاحب المراجعات، وغيرهم من أعلام الدين والفكر والأدب، رحمهم الله جميعاً.

وقد كان ذلك المشروع العظيم واحداً من مشاريع الإمام الخالد آية الله العظمىٰ السيّد آقا حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠هـ) ونهض به العلّامة المجاهد الشيخ محمّد تقي القمّي، وبمعاونة أولئك الأئمّة ومجموعة كبيرة من العلماء والباحثين والأدباء، رحمهم الله جميعاً وأثابهم، فقدّموا بحوثاً رائعة، ومقالات نافعة، فيها خدمة جليلة للأمّة في مجلّتهم القيّمة «رسالة الإسلام».

واحتوت علىٰ بُحوث عن مختلف المعارف والعلوم السياسيّة، من تفسير و حديث وفقه وأصول وأدب.

ولتوزيع البحوث علىٰ الأعداد، كما هو شأن المجلات، فإنّ الحاجة كانت ماسّة إلىٰ تنظيم فهارس فنّية مرشدة إلىٰ محتوياتها، ومعينة علىٰ الوصول إليها بأسهل الطرق وأقربها، فكان مما أرشدنا سماحة السيد الجلالي ـ كما هو دأبُه في إعانة المحقّقين والطلّاب والكتّاب، والإشراف علىٰ أعمالهم ـ وفّقه الله لمراضيه، وتقبّل أعماله وخدماته - إلىٰ وضع هذه الفهارس، وقد كملت خطوات العمل

تحت رعايته.

وحيث كان ما يرتبط بالحديث الشريف من تلك الفهارس، واسعاً، فقد أوعز سماحته إلىٰ نشره في هذه المجلّة «علوم الحديث» الغرّاء. إسراعاً في الإفادة منه، علىٰ أمل أن تصدر الفهارس كاملة في عمل مستقل.

وممّا يجدر التذكير به أنّ هذه الأحاديث إنّما أثبتناها كما وردت في بحوث المجلّة، وغرضنا هنا إطّلاع الباحثين والدارسين علىٰ نصوصها، ومحلّ ورودها في المجلّة، حيث تمّ البحث عنها أو الاستشهاد بها، وقد يكون منها ما ذكر للردّ عليه وتضعيفه، فليس ورود الحديث في هذا الفهرس علامة علىٰ صحّته أو حُسنه وقوّته، فضلاً عن قبوله، كما لا يخفىٰ علىٰ العلماء الأفاضل.

ملاحظة: الأرقام عن يمين الخط المائل (.../...) هي للمجلدات، والأرقام إلى اليسار هي للصفحات.

والله الموفّق والمعين

المعدّ الشيخ محمّد الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أوّله الألف

(١) آية المنافق ثلاثة: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُؤتمن خان.
النبيّ ﷺ ١٣٢/٩

(٢) ابدأ بنفسك فتصدّق عليها، فإن فَضُلَ شيءٌ فلأَهْلِك، فان فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا.
النبيّ ﷺ ١٨١/١٣

(٣) أبغض الحلال إلى الله الطلاق. النبيّ ﷺ ١٠٣/١٢

(٤) أبقوني في ضُعفائكم، فإنّما تُنصرون وتُرزقون بضُعفائكم.
النبيّ ﷺ ٣٦٤/٨

(٥) ابن آدم وما ابن آدم؟ تُؤْلمه بَقّةٌ، وتُنتنه عَرْقةٌ، وتقتله شَرْقةٌ
عليّ عليه السلام ١٤٦/١٢

(٦) أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنّة وسيّد....
النبيّ ﷺ ٢٧٢/١٢

(٧) أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور. عليّ عليه السلام لمن قال: اعط هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب على العجم واستعمل من تخاف خلافة من الناس ٢٨٣/١٣

(٨) أتاكم أهل اليمن، هم أَلْينُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانيّة
النبيّ ﷺ رواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة ٧٠/١

(٩) أتاني جبريل فقال: إنّي كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل البيت الذي أنت فيه إلّا أنّه كان فيه تمثال رجل، وكان في البيت قوام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب فأمر برأس التمثال الذي في الباب يقطع... وأمر بالستر يقطع فيجعل وسادتين منتبذتين توطآن، وأمر بالكلب يخرج. النبيّ ﷺ ٣٥٣/١٣

(١٠) اتّبعوا السواد الأعظم فانّ من شذّ شذّ في النار. **النبيّ** ﷺ ١٠١/٢

(١١) اتّجروا في مال اليتيم، حتّى لا تأكله الصدقة. **النبيّ** ﷺ ٢٩/١١

(١٢) أتدرون ما يقول؟ قالوا: وما يقول يانبي الله؟ قال: يخطبها لنفسه، ويقول تزوجيني: أُسكنك أي قصور دمشق شئت!! قال سليمان: وانّه ليعرف انّ قصور دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها، ولكن كلّ خاطب كذّاب!. مرّ سليمان عليه السلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لأصحابه ... ٢٧٢/١٣

(١٣) أتروني خفت أن يقول: أنّي لستَ ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ـ ولا ابن عليّ بن أبي طالب! ولكن خفتُ أن يقول: لست كرسول الله، ولست كعلي، فيصدّق ويحمل عنه ويبقى مخلّداً في الكتب ومحفوظاً على ألسنة الرواة.

الحسين عليه السلام مدحه شاعر فأحسن عطيّته فعوتب في ذلك، فقال: ١٥/عدد ٦٢/٦٠

أتزوّجت = إنك اذن من إخوان الشياطين.

(١٤) أتشفع في حدّ من حدود الله. **الرسول** ﷺ **لأُسامة** ٢٧/١٤

(١٥) أتشفع في حدٍ من حدود الله تعالى؟! ثمّ قام فاختطب ثمّ قال: إنّما أهلك من قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ وايم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت . **النبيّ** ﷺ: ١٤٨/١٠

(١٦) أتشهد أن لا إله إلّا الله؟ فقال نعم، فأمر بلالاً فنادى في الناس أن يصوموا وأن يقوموا. **النبيّ** ﷺ ٤١٦/٨

(١٧) أتعجبون لرحمة أمّ الفراخ فراخها؟ قالوا: نعم! يارسول الله، قال: فوالذي

بعثني نبيّاً لله أرحم بعباده من أُمّ هؤلاء الأفراخ . **النبيّ** ﷺ ٥٥/٢

(١٨) اتّقوا الحكومة، إنّما هي للعالم بالقضاء العادل ....**الصادق** عليه السلام ٣٢٨/١٢

(١٩) اتّقوا الله في خَوَلكم فإنّهم أشقاؤكم لم ينحتوا من جبل، ولم ينشروا من خشب أطعموهم ممّا تأكلون، واكسوهم ممّا تلبسون واستعينوا بهم في أعمالكم فإن عجزوا فأعينوهم. **النبيّ** ﷺ ٢٠٣/٢

(٢٠) اتّقوا الله في الصلاة، اتّقوا الله في الصلاة، اتّقوا الله في الصلاة، اتّقوا الله فيما ملكت أيمانكم، اتّقوا الله فيما ملكت أيمانكم، اتّقوا الله في الضعيفين: المرأة الأرملة، والصبي اليتيم. **النبيّ** ﷺ ١٥/عدد ٦٠ ٦١/٦٠

(٢١) اتّقوا الله في الضعيفين. يعني بذلك اليتيم والنساء. **النبيّ** ﷺ ٣٨٤/١٣

(٢٢) اتّقوا الله فيما ملكت أيمانكم، أطعموهم ممّا تأكلون واكسوهم ممّا تلبسون، ولا تكلّفوهم من العمل ما لا يطيقون، فما أجبتم فأمسكوا، وما كرهتم فبيعوا فانّ الله ملككم أيّاهم ولو شاء لملكهم إيّاكم. **النبيّ** ﷺ ٣٣/٣

(٢٣) اتّقوا الله واعدلوا بين أولادكم. **النبيّ** ﷺ ٣٤٩/٩

(٢٤) اتّقي الله يافاطمة وأدّي فريضة ربّك واعملي عمل أهلك، فإذا أخذت بمضجعك فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين فهي خير لك من خادم. قالت: رضيت عن الله وعن رسوله. **عليّ** عليه السلام **قال لعلي بن أعبد. ألا أُحدّثك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله** ﷺ **وكانت من أحبّ أهله إليه؟ قلت: بلى قال: فقال:** ٢٥/١

(٢٥) اجتنبوا دعوات المظلوم ولو كافراً، فانّها ليس دونها حجاب.

النبيّ ﷺ ٢٤٨/٨

(٢٦) أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ. **النبيّ** ﷺ ٣٥٨/٩

(٢٧) أحبّ الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

النبيّ ﷺ ٨٠/١٢

(٢٨) أحبّ لغيرك ما تحبّ لنفسك. **النبيّ** ﷺ ٢٨/١١

(٢٩) أحبّ لغيرك ما تحبّ لنفسك، وأكره ما تكرهه لها. **النبيّ** ﷺ ١٣٢/١١

(٣٠) أحثُوا في وجوه المادحين التراب. **النبيّ** ﷺ ٤/١٥

(٣١) أخاف أن تكون كارثة عاد إذْ قالوا هذا عارض ممطرنا. **النبيّ** ﷺ ٤٠٩/٦

(٣٢) اختاروا إحدى الطائفتين: إمّا المال، وإمّا السبي. **النبيّ** ﷺ ٢٣٦/١٤

(٣٣) اختر أربعاً منهنّ وفارق سائرهنّ. **النبيّ ﷺ لغيلان الثقفي حين أسلم وله عشر نساء** ٣٠٥/١٠

(٣٤) اختر منهنّ أربعاً. **النبيّ ﷺ لقيس بن الحارث أسلم وعنده ثمان** ٢٨٥/٩

(٣٥) اختلاف أُمّتي رحمة. **النبيّ ﷺ حديث مشهور** ٢٤٤/١

(٣٦) أخذ رسول الله ﷺ بيدي فهزّها وقال: ما أوّل نعمة أنعم الله بها عليك؟ قلت: أن خلقني حيا، وأقدرني، وأكمل حواسي ومشاعري وقواي، قال: ثمّ ماذا؟ قلت: أن جعلني ذكراً، ولم يجعلني أُنثى، قال: والثالثة: قلت: أن هداني للإسلام، قال: والرابعة: قلت **﴿وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها﴾.عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٣٧) أخِّرِيْهِ عنّي. قالت فأخّرته فجعلته وسادتين. **النبيّ** ﷺ ٣٥٢/١٣

(٣٨) أخوه أعبدُ منه. **الرسول ﷺ جاءه عابد قد انصرف للعبادة فسأله عمّن يؤكله؟ فقالوا: أخوه. فقال النبيّ :** ٣١/١١ و ٣٦١/١١

(٣٩) أدّ الأمانة لمن ائتمنك، ولا تخن من خانك. **الرسول** ﷺ ٨٦/١٤

(٤٠) ادرؤوا الحدود بالشبهات (٢٨/١٤) ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلّوا سبيله، فإنّ الإمام لأن يخطئ في العفو خير له من يخطئ في العقوبة. **حديث روته عائشة** الخراج ص ٩١ و ٣٩٨/٥

(٤١) أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّي رسول الله،

وأن تُؤووني، وتنصروني وتمنعوني حتّى أُؤدّي حقّ الله الذي أمرني به، فانّ قريشاً قد تظاهرت على أمر الله وكذّبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحقّ والله هو الغني الحميد. **عن عليّ** عليه السلام **قال رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم ١١/٩

(٤٢) أدعو إلى عبادة الله عزّوجلّ وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد، وتكفر باللات والعزّى، وتقرّ بما جاء به الله عزّوجلّ من كتاب وتصلّي الصلوات الخمس بحقائقهنّ، وتؤدّي زكاة مالك يطهّرك الله عزّوجلّ ويطهّر لك مالك، وتصوم شهراً من السنّة وتحجّ للبيت إذا وجدت إليه سبيلاً وتغتسل من الجنابة، وتؤمن بالموت وبالبعث وبالجنّة وبالنار. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٥/٣

(٤٣) إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **٣١٠/٣رواه البخاري ١٠٦/١٤و ١٥/عدد ٦٠ /٧٧**

(٤٤) إذا أحبّ الله أهل بيت أدخل عليهم الرفق. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٥٣/٢

(٤٥) إذا أحبّ الله عبداً حبّب فيه الناس. **حديث شريف** ٢٨٠/١٣

(٤٦) إذا أردتم النظر إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين. فقال له الحسين عليه السلام: ما حاجتك؟ فكتبها الرجل عليّ الأرض. فقال الحسين عليه السلام سمعت جدّي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فأمّا العرب فقد تشرّفت بكم، وأمّا الكرم فهو سيرتكم، وأمّا القرآن ففيكم نزل، وأمّا الوجه الصبيح فقد سمعت جدّك عليه الصلاة والسلام يقول:

(٤٧) المعروف بقدر المعرفة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨١/١٣

(٤٨) إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٢/١٣

(٤٩) إذا أمرتم بمعروف، فليكن أمركم بمعروف. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٧/٤

(٥٠) إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع ...فليصلّ ركعتين ويحمد الله ويقول: اللهمّ إنّي أُريد أن أتزوّج فاقدر لي من النساء أعفهن فرجاً، واحفظهنّ لي في نفسها وفي مالي، وأوسعهن رزقاً، وأعظمهنّ بركة، وأقدر لي منها ولداً طيّباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي، فإذا دخلت عليه فليصنع يده على ناصيتها ويقول:

اللهمّ على كتابك تزوّجتها، وفي أمانتك أخذتها، وبكلماتك استحللت فرجها، فان قضيت في رحمها شيئاً فاجعل مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان.

قلت: فبأي شيء يعرف هنا؟ قال: بحبّنا وببغضنا. **الصادق** عليه السلام ٣٨٧/١٣

(٥١) إذا تزوّج الرجل المرأة لمالها وجمالها لم يرزقه الله ذلك، وان تزوّجها لدينها رزقه الله تعالى مالها وجمالها. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٤/١٣

(٥٢) إذا التقى المؤمنان فتصافحا، قسمت بينهما سبعون مغفرة، تسع وستّون لأحسنهما بشراً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٣/٢

(٥٣) إذا حدّثكم أهل الكتاب بما لا تجدونه عندكم فلا تصدّقوهم ولا تكذّبوهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٥/٧

(٥٤) إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ، فله أجر. **الحديث** ٥٠/٥ = إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران،

(٥٥) إذا حللت فآذنيني ولا تفوتينا نفسك. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **قال لفاطمة بنت قيس** ٣٨٨/١٣

(٥٦) إذا دخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار نادى منادٍ: ياأهل الجنّة إنّ لكم عند الله موعداً ويريد أن ينجزكموه فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنّة ويزحزحنا عن النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عزّوجلّ فما أعطاهم شيئاً أحبّ إليهم من النظر إليه. قرأ **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنىٰ وزيادة**﴾ فقال: ١٦٦/١٢

(٥٧) إذا دخلت البساتين فأطِلْ تأمّلها، فإنّ فيها جلاء للبصر، وارتياحاً للهمّ والفكرة، وتكرمة للطباع وتسكيناً للصداع. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥٣/١٣

(٥٨) إذا ذكرت النجوم فأمسكوا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥/عدد ٦٠/ ٥٨

(٥٩) إذا رأى القرد سجد لله! تعجّباً من خلقه. **سيرة الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٧/١٤

(٦٠) إذا رضي الله عن قوم أمطرهم المطر في وقته وجعل المال في سمحائهم،

واستعمل عليهم خيارهم، وإذا سخط عليهم، استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلائهم، وأمطرهم المطر في غير وقته. **النبيّ** ﷺ ٢٦٢/١٢

(٦١) إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنّ أهل الدنيا لو اجتمعوا على أن ينفعوك؛ لم ينفعوك إلّا بشيء كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضرّوك؛ لم يضرّوك إلّا بشيء كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف. **الرسول** ﷺ **لابن عبّاس** ١٧٧/١٤

(٦٢) إذا سألتم حاجة فاسألوها من أحد أربعة: إمّا عربي شريف أو مولى كريم، أو حامل قرآن، أو صاحب وجه صبيح. **النبيّ** ﷺ ٢٨١/١٣

(٦٣) إذا سرق الرجل قطع يده فان عاد قطع رجله، فان عاد في الثالثة خلّده في السجن وأنفق عليه من بيت المال. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٥١/١٢

(٦٤) إذا شرب هذى، وإذا هذى افترى، فاجلدوه ثمانين. **عليّ** عليه السلام **سأله عمر عن حدّ شارب الخمر في قصّة قدامة بن مظعون** ١٤١/١٤

(٦٥) إذا عظمت أُمّتي الدنيا والدرهم، نزع الله منها هيبة الإسلام. ٣٨٦/١٣

(٦٦) إذا قُذفت بشيء فلا تتهاون به وان كان كذباً، بل تحرز من طرق القذف جهدك فانّ القول ــ وإن لم يثبت ــ يوجب ريبة وشكا. **عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(٦٧) إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، وانّ الله جاعل في بيته من صلاته خيراً. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/٨

(٦٨) إذا قمت إلى الصلاة فكبّر، ثمّ اقرأ ما تيسّر معك من القرآن. **الرسول** ﷺ ١٥ (عدد ٥٩) ١٤٦

(٦٩) إذا كان لأحدكم أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، إنّ رسول الله ﷺ نهى عن قبالة الأرض بالثلث أو الربع وقال: **البخاري ومسلم والبيهقي** ٢٠/١٢

(٧٠) إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث. **النبيّ** ﷺ ١٢٦/٤

(٧١) إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتّى يختلطوا بالناس،

أجل انّ ذلك يحزنه. النبيّ ﷺ ١٢٦/٤

(٧٢) إذا لقيت الحاج فسلّم عليه وصافحه، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانّه مغفور له. النبيّ ﷺ **رواه أحمد** ٤١/١

(٧٣) إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له بخير. النبيّ ﷺ ٢٦٩/٨

(٧٤) إذا مُدح الإنسان في وجهه ربا الإيمان في قلبه. النبيّ ﷺ ١٨٢/١١

(٧٥) اذبح ولا حرج. **الرسول ﷺ في جواب رجل قال: لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال ...** ١٥ (عدد ٥٩ / ١٥١

(٧٦) اذهب فاحتجم ،كان إذا اشتكى أحد رأسه **قال النبيّ ﷺ** ٧٠/٩

(٧٧) اذهب فاخضبهما بالحناء. إذا اشتكى رجله قال **النبيّ ﷺ** : ٧٠/٩

(٧٨) اذهب به فواره حيث لا يراه أحد. **الرسول ﷺ** احتجم ثمّ دفع إلى الزبير دمه فقال .. قال: فذهبت فشربته فلمّا رجعت قال ـ صلوات الله وسلامه عليه: ما صنعت؟. قلت: جعلته في مكان أظنّ أنّه أخفى مكان عن الناس!! فقال الرسول الكريم فلعلّك شربته. قال نعم ١٥ (عدد ٥٧) ٢٧

(٧٩) اذهب فاقلع نخله. النبيّ ﷺ ٣٠/١٤

(٨٠) أراذل موتاكم العُزّاب. رسول الله ﷺ ٣٦٨/١٣

(٨١) أرأيتم ليلتكم هذه قالوا: نعم، فانّ رأس مائه لا يبقى ممّن هو اليوم عليّ ظهر الأرض أحد. النبيّ ﷺ ٣١٥/١٠

(٨٢) أرأيت لو ترك الناس كلّهم التزويج من كان يقوم بالجهاد ويتّقي العدو ويقوم بفرائض الله تعالى وحدوده. النبيّ ﷺ ٣٦٩/١٣

(٨٣) أرأيت لو تمضمضت. النبيّ ﷺ ٣١٨/١٠

(٨٤) أرأيت لو كان على أبيك دَين. النبيّ ﷺ ٣١٨/١٠

(٨٥) أربعة تدعو إلى الجنّة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبرّ الوالدين،

والإكثار من لا إله إلّا الله. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٨٦) أربعة من الشقاء: جار السوء، وولد السوء، وامرأة السوء، والمنزل الضيّق. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٨٧) أربع القليل منهنّ كثير: النار، والعداوة، والمرض، والفقر.

عليّ عليه السلام ١٥(٥٧) ٣٥

(٨٨) ارجع فصلّ فانّك لم تصلّ. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ (عدد ٥٩) ١٤٦

(٨٩) أرقّاؤكم إخوانكم استعينوهم على ما غلبكم وأعينوهم على ما عليهم.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤/٣

(٩٠) اركبوا هذه الدواب سالمة،ولا تتّخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فربّ مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكراً لله منه.**النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٩/٣

(٩١) ارم ولا حرج. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم في جواب:لم أعلم فحلقت قبل أن أرمي وآخر: نحرت قبل أن أرمي وآخر: أفضت قبل أن أرمي فقال في كلّ ذلك ...

١٥ (عدد ٥٩) ١٥١

(٩٢) أرى إنّهم قد شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه فان زعموا أنّها حلال فاقتلهم فقد أحلّوا ما حرّم الله، وإن زعموا أنّها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين، فقد افتروا على الله، **عليّ** عليه السلام في جواب عمر ما ترى؟ فقال: ١٤٢/١٤

(٩٣) إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت فاستعينوا بالله واصبروا فانّ الأرض لله يورثها من يشاء. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(٩٤) ازدد عقلاً تزدد من ربّك تقرباً. رواية ٨٠/٤

(٩٥) أسألك بكلّ اسم هو لك، سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك.**النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٦/١٢

(٩٦) استفت قلبك،البرّ ما اطمأنت إليه النفس، واطمأنّ إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردّد في الصدر، وان أفتاك الناس وأفتوك. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥/٩

(٩٧) استفت قلبك وان أفتاك المفتون. **النبيّ** ﷺ ٣٥٢/١

(٩٨) استفت قلبك، وان أفتاك الناس وأفتوك. **النبيّ** ﷺ ٢٧/١١

(٩٩) استعينوا على كلّ صنعة بصالحي أهلها. **النبيّ** ﷺ

(١٠٠) الإسلام أحوج إلى الجماعة من الجماعة إلى الإسلام. **النبيّ** ﷺ ٣٧٢/٢

(١٠١) اسم الله في قلب كلّ مسلم. **النبيّ** ﷺ في من يذبح وينسى أن يسمّي الله؟ فقال ... ١٨١/٨

(١٠٢) اسمعوا وأطيعوا واصبروا. **النبيّ** ﷺ ٢١٤/١٢

(١٠٣) اشتدّ غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله. **النبيّ** ﷺ ٢٤٨/٨

(١٠٤) أشترط لربّي أن تعبدوه وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ولنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأبناءكم متى قدمت عليكم. **النبيّ** ﷺ لوفد المدينة ١٩٦/٤

(١٠٥) أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم. **النبيّ** ﷺ ١٠٦/١٤

(١٠٦) إصلاح ذات البين خير من عامّة الصلاة والصوم. **النبيّ** ﷺ ٣٧٢/٢

(١٠٧) أصل ديني العقل. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٦) ٧٣

(١٠٨) اطلبوا العلم ولو بالصين فانّ طلبه فريضة على كلّ مسلم. **النبيّ** ﷺ ٢٥٦/١

(١٠٩) أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأُسارى أنّ بنا على الله هواناً، وبك عليه كرامة؟ زينب ٢٦٤/١١

(١١٠) أُعطيكما بعد أن أُعلّمكما، أن لا حظّ فيها لغني ولا لقوي مكتسب. **النبيّ** ﷺ ٢٦٠/٨

(١١١) أطيعوني ما أطعت الله فيكم. أبو بكر ١٥٦/٥

(١١٢) اعطوا الأجير حقّه قبل أن يجفّ عرقه. **النبيّ** ﷺ ٣١/١٤

(١١٣) أُعطيت خمساً لم يعطهنّ أحد من الأنبياء قبلي ... وكان النبيّ يبعث إلى قومه خاصّة وبعثت إلى الناس كافّة .... **النبيّ** ﷺ ١٤/١٠١

(١١٤) أعظم الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر. **النبيّ** ﷺ ٩/١٣٤

(١١٥) أعظم المسلمين جرماً من سئل عن شيء لم يحرم فحرّم من أجل مسألته. ٧/١٢

(١١٦) أعتقها وولدها. قال النبيّ ﷺ في جاريته مارية لمّا ولدت إبراهيم ٩/٤٥

(١١٧) أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا معنى قوله تعالى: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين﴾** **(النبيّ** ﷺ **)**حديث قدسيّ ١٢/١٦٦

(١١٨) اعف عنه في كلّ يوم سبعين مرّة. **النبيّ** ﷺ . ٣/٣٣

(١١٩) أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامّة. **النبيّ** ﷺ في تعويذ السبطين ١٢/١٦٠

(١٢٠) اغسليه رطباً وافركيه يابساً. **النبيّ** ﷺ ٧/٣٠٢

(١٢١) أفضل أيّامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإنّ صلاتكم معروضة عليّ إنّ الله قد حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام. **الرسول** ﷺ ١٥ (عدد ٥٩) ٣١

(١٢٢) أفضل الجهاد كلمة عدل عن سلطان جائر. **النبيّ** ﷺ ٩/١٣٧و١/٣٤

(١٢٣) أفضل الصدقة أن تتصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا. **النبيّ** ﷺ ١٤/١٥٧

(١٢٤) أفضل نساء أُمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٨٥

(١٢٥) أفلا تتقِ الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إيّاها فانّه شكا إليّ أنّك تجيعه

وتدئبه. النبيّ ﷺ أخرجه أبو داود عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه انه حنّ إليه جمل وذرفت عيناه فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذفراه فقال من ربّ هذا الجمل؟ فقال فتىً من الأنصار فقال: ٥٤/٢

(١٢٦) أفلح وجهك ياأبا قتادة...وقال: أبو قتادة، سيّد الفرسان النبيّ ﷺ ٣٠٤/١٢

(١٢٧) افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة،وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة.**النبيّ** ﷺ ١٨٠/٣و ١٣٨/١٠

(١٢٨) أفسدت علينا أُمورنا ولم تشاورنا ولم ترع لنا حقّاً.قال: بلى ولكن خشيت الفتنة **الإمام عليّ** عليه السلام لمّا واجه أبابكر يوم البيعة العامّة في المسجد بعد بيعة السقيفة قال له .. ٤١٩/٣

(١٢٩) أقدرأن أستخرج وقر بعير من العلوم من معنى حرف الباء. **عليّ** عليه السلام ١٥١/١٣

(١٣٠) أقطع بلال بن الحارث العقيق. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/١٠

(١٣١) أقطع وائل بن حجر أرضاً بحضرموت. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/١٠

(١٣٢) أقلّ الحيض ثلاثة أيّام وأكثره عشرة أيّام. **النبيّ** ﷺ ٣٠٢/٧

(١٣٣) أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم. **النبيّ** ﷺ ٢٥٨/١١

(١٣٤) اكتب ياعليّ: هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله...اللهمّ انّك تعلم انّي رسول الله امسح ياعليّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله وأبو سفيان وسهيل بن عمرو. قال رسول الله ﷺ

(١٣٥) أكثر أهل النار العزّاب. **النبيّ** ﷺ ٣٦٨/١٣

(١٣٦) أكثر الخير في النساء. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٤/١٣

(١٣٧) أكثروا ذكر المـوت، ويوم خروجكم من قبوركم ويوم وقوفكم بين يدي‌الله عزّوجلّ يهن عليكم المصاب. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(١٣٨) أكثروا الصلاة عليّ في يوم الجمعة، فانّه ليس أحد يصلّي عليّ يوم الجمعة إلّا عرضت عليّ صلاته. **الرسول** ﷺ ١٥ / عدد ٥٩ / ٣١

(١٣٩) أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنّه مشهود، تشهده الملائكة، وإنّ أحداً يصلّي عليّ إلّا عرضت عليّ صلاته حتّى يفرغ منها. **الرسول**ﷺ ١٥(٥٩)٣١

(١٤٠) أكثروا عليّ من الصلاة في كلّ يوم جمعة،فانّ صلاة أُمّتي تعرض عليّ في كلّ يوم جمعة،فمن كان أكثرهم عليّ صلاة،كان أقربهم منّي منزلة. **النبيّ**ﷺ ١٥(عدد٥٩)٣١

(١٤١) أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/٨

(١٤٢) أكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. يعني آباءه يعقوب وإسحاق وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ...فعن معادن العرب تسألون... فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.**النبيّ** ﷺ ٨٨/١٠

(١٤٣) أكرمهم عند الله أتقاهم.**النبيّ** ﷺ. ١٤٢/٨

(١٤٤) أكره أن أُحرّم عليكم شيئاً تصنعونه في بلادكم.**الصادق** عليه السلام ٣٠/٤

(١٤٥) أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها **السجّاد**عليه السلام ١٧١/٨

(١٤٦) أكلك كلب الله.**النبيّ** ﷺ أنّه قاله لعتبة بن أبي لهب فأكله الأسد ١٥٩/١٢

(١٤٧) الآن قد جاء القتال، لا تزال طائفة من اُمّتي ظاهرين على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتّى يأتي أمر الله وهم على ذلك. **الرسول** ﷺ ٢٨٧/١٤

(١٤٨) ألا اُخبرك بملاك الأمر كلّه؟ فأخذ بلسانه وقال:كفّ عليك هذا. قال: يانبي الله وانّا لمؤاخذون بما نتكلّم به؟ فقال: ثكلتك اُمّك وهل يكبّ الناس على وجوههم إلّا حصائد ألسنتهم. **النبيّ** ﷺ **لمعاذ** ١٣٤/٩

(١٤٩) ألا أُخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصدقة؟ قالوا بلى. قال: إصلاح ذات البين. وفساد ذات البين هي الحالقة. **النبيّ** ﷺ ٣٧٢/٢

(١٥٠) ألا أُخبركم بخياركم؟ خياركم الموفون بعهودهم. **النبيّ** ﷺ ٣٦٢/٨

(١٥١) ألا أُخبركم بخير نسائكم؟ قال: إنّ من خير نسائكم الولود الودود الستيرة العفيفة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها المتبرّجة مع زوجها الحصان مع غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تبذل له ما يبذل الرجل، ألا أُخبركم بشرّ نسائكم قال من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورّع عن قبيح، المتبرّجة إذا غاب عنها زوجها، الحصان معه إذا حضر، التي لا تسمع قوله، ولا تطيع أمره، فإذا خلا بها تمنّعت تمنّع الصعبة عند ركوبها، ولا تقبل له عذراً، ولا تغفر له ذنباً. **النبيّ** ﷺ ٣٨٥/١٣

(١٥٢) ألا أُخبركم بالتيس المستعار قال هو المحلّل، لعن الله المحلّل والمحلّل له. **النبيّ** ﷺ ٢٥٥/١٢

(١٥٣) ألا أُخبركم عن الثلاثة، أمّا أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأمّا الآخر فاستحيا وترك المزاحمة فاستحيا الله منه وامّا الثالث، فأعرض، فأعرض الله عنه. **النبيّ** ﷺ ...فلمّا فرغ رسول الله من تعليم العلم قال ... ٤١٤/٤

(١٥٤) ألا أُنبّئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متّكأً فقال: ألا وقول الزور. فما زال يكرّرها **النبيّ** ﷺ ٧٧/١٢

(١٥٥) ألا أُنبّئكم بشرّ من ذلك، من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده. ألا أُنبّئكم بشرّ من ذلك من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً. ألا أنبّئكم بشرّ من ذلك من يبغض الناس ويبغضونه. ألا أُنبّئكم بشرّ من ذلك من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه. ٤٠٣/٥

(١٥٦) إلّا الإذخر. **النبيّ** ﷺ ٣١٨/١٠

(١٥٧) ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أُصلّي في بيتي أحبّ إليّ من أن أُصلّي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/٨٠

(١٥٨) ألا ليبلّغ الشاهد الغائب. **النبيّ** ﷺ **عن ابن عمر** ١٩/٧

(١٥٩) ألا لا يزوّج النساء إلّا الأولياء، ولا يزوّجنّ إلّا من الأكفاء. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/١١

(١٦٠) ألا من ضحك منكم قهقهة فليعد الوضوء والصلاة جميعاً. **النبيّ** ﷺ ٣٠٢/٧

(١٦١) ألا وإنّ ربا الجاهلية موضوع، وأوّل ربا أبدأ به ربا عمّي العبّاس بن عبدالمطلّب. **النبيّ** ﷺ **في حجّة الوداع** ٢٦/١١

(١٦٢) ألا وانّ من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتّخذوا القبور مساجد، إنّي أنهاكم عن ذلك. **النبيّ** ﷺ ٤١٠/٤

(١٦٣) ألا وإنّي قد أُوتيت القرآن ومثله معه. **النبيّ** ﷺ ٣١٨/١٠

(١٦٤) ألا ومن ولي من أمر أُمّتي شيئاً، فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به يوم حاجته، ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون خلّته وحاجته. **النبيّ** ﷺ ٣٣٠/١٣

(١٦٥) ألا هل بلّغت اللهم اشهد. **النبيّ** ﷺ ١٧١/٢

(١٦٦) ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم. **حديث** ٣٩٣/٥

(١٦٧) الله أعدل من أن يجبر عبده على معصية ثمّ يعذّبه عليها. الله أعزّ من أن يجوز في ملكه مالا يريد، أمر بين الأمرين، لا جبر ولا تفويض. **الصادق** عليه السلام ١٧٦/٨

(١٦٨) اللهمّ أدرِ الحقّ مع عليّ حيث دار. **النبيّ** ﷺ ٢٧٠/٥

(١٦٩) الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. **النبيّ** ﷺ ٢٦/١٢

(١٧٠) إلى أقربهما باباً. **النبيّ** ﷺ عائشة سألت النبيّ ﷺ فقالت: إنّ لي جارين فإلى أيّهما أهدي؟ قال ... ١٣٣/٨

(١٧١) اللهمّ اخسفهما بما شئت. **النبيّ** ﷺ ٧٩/٨

(١٧٢) اللهمّ ارزقني حبّك، وحبّ من أحبّك، وحبّ ما يقربني إلى حبّك.
النبيّ ﷺ ١٢٩/٦

اللهمّ انّك تعلم أنّي رسول الله = **اكتب ياعليّ هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله.**

اللهمّ إنّي أريد أن أتزوّج فاقدر لي من النساء =إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟...

(١٧٣) اللهمّ إنّي أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما أرسلت به. **النبيّ** ﷺ كان إذا رأى الريح فزع وقال ... ٤٠٩/٦

(١٧٤) اللهمّ إنّي عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همّي وغمّي.
النبيّ ﷺ ٢١/١٤

(١٧٥) اللهمّ اهد قلبه، فما شككت في قضاء بين اثنين حتّى جلست مجلسي هذا.
الإمام عليّ عليه السلام ١٥ (عدد ٦٠) ٥٤

(١٧٦) اللهمّ اهد قومي فإنّهم لا يعلمون. **النبيّ** ﷺ ٩٨/٦

(١٧٧) اللهمّ وأصحاب محمّد خاصّة الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصرة .... **الإمام السجّاد** عليه السلام **في الصحيفة السجادية** ٣٨١/٦

(١٧٨) اللهمّ هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك.
النبيّ ﷺ ٢٨٧/٩

(١٧٩) الهي بك عرفتك، وأنت دللتني عليك، ودعوتني إليك. **السجّاد** عليه السلام ٤٣/٣

(١٨٠) الهي كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، وكفاني عزّاً أن أكون لك عبداً أنت كما

أُريد، فاجعلني كما تريد. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(١٨١) ألم أخبر انّك تصوم النهار وتقوم الليل،.. فلا تفعل، صم وأفطر وقم ونم فإنّ لجسدك عليك حقّاً، وإنّ لعينك عليك حقّاً، وانّ لزوجك عليك حقّاً، وإنّ لزوجك عليك حقّاً، وفي رواية وإنّ لولدك عليك حقّاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ١٤/١٠٩

(١٨٢) ألم تعلم أنّ عائذ الله أحقّ أن يجار؟..أرقاءكم أرقاءكم، إنّهم لم يجروا من شجرة، ولم ينحتوا من جبل، أطعموهم ممّا تأكلون، واسقوهم ممّا تشربون واكسوهم ممّا تلبسون.**عليّ** عليه السلام خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله من منزل رجل من الأنصار عدناه فإذا رجل يضرب غلاماً له، والغلام يقول: أعوذ بالله أعوذ بالله، كلّ ذلك لا يكفّ عنه سيّده، قال: فلمّا نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعوذ برسول الله فكفّ عنه الرجل، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ... ١/٢٠٥

(١٨٣) المعروف بقدر المعرفة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله =إذا أردتم النظر إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين. ١٣/٢٨١

(١٨٤) أليس يحرّمون ويحلّلون، فتحرمون وتستحلّون؟. قلت بلى قال: فتلك عبادتهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله عن عدي بن حاتم: أتيت رسول الله وهو يقرأ هذه الآية ٣١ من سورة التوبة فقلت له لسنا نعبدهم فقال ... ٨/٢٦٣

(١٨٥) أمّا ما أخرجه البحر فهو لأهله، الله أخرجه لهم أمّا ما خرج بالغوص فهو لمن أخرجه. **الإمام الصادق** عليه السلام في سفينة انكسرت في البحر فأخرج بعضها بالغوص، وأخرج البحر بعض ما غرق فيها، فقال: ٩/١٤٢

(١٨٦) أمّا معاوية فصعلوك لا مال له، وامّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، انكحي أُسامة. **قال النبيّ** صلى الله عليه وآله لفاطمة بنت قيس. ١٣/٣٩٠

(١٨٧) أما والله ما صاموا ولا صلّوا لهم، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا لهم حلالاً فاتّبعوهم وعبدوهم من حيث لا يشعرون. **الإمام الصادق** عليه السلام ٨/٢٦٣

(١٨٨) أُمرت أن آخذ بالظاهر، والله يتولّى السرائر. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣/٣١٢

(١٨٩) أُمرت أن أُقاتل الناس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله ١٣/١٢ فإذا قالوها عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلّا بحقّها ٨٦/١٤ وحسابهم على الله. **النبيّ** ﷺ

٣٣٣/١ و ٢٦/٩ و ٢٩٨/٦ و ٨٩/١٤

(١٩٠) الأمر بيد الله يضعه حيث يشاء. **النبيّ** ﷺ ١٩٤/٤

(١٩١) أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوّجوا أبا هند امرأة منهم. فقالوا يارسول الله أنزوّج بناتنا موالينا؟ فنزلت آية ﴿**إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ وكان أبو هند حجّام رسول الله ﷺ ٤١/٢

(١٩٢) أمسوا بالإملاك فانّه أعظم للبركة. **النبيّ** ﷺ ٣٨٧/١٣

(١٩٣) أُمّك، قال ثمّ مَن قال: أُمّك، قال ثمّ مَن؟ قال: أُمّك، قال ثمّ مَن؟ قال أبوك. **النبيّ** ﷺ ٣٦٤/٦

(١٩٤) أُمّ الولد لا تباع ولا توهب وهي حرّة من جميع المال. **النبيّ** ﷺ ٤٥/٩

(١٩٥) إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. **النبيّ** ﷺ ٨٤/١١

(١٩٦) إنّ ابن الزنى لا ينجب. **أهل البيت** عليهم السلام ٣٢٦/١٢

(١٩٧) إنّ أجسام الأنبياء لا تأكلها الأرض. **الصحيحة** ١٥/عدد ٥٩/ ٣٠

(١٩٨) إنّ أشرف الكسب كسب الرجل من يده. **النبيّ** ﷺ ٣٦٤/١١

(١٩٩) إن أنت رميت كلب جارك فقد آذيته. **النبيّ** ﷺ ٦٢/٢

(٢٠٠) إنّ أوّل ما دخل التلقي على بني إسرائيل أنّه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: ياهذا اتّق الله ودع ما تصنع، فإنّه لا يحلّ لك، ثمّ يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلمّا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثمّ قال: ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**﴾ **النبيّ** ﷺ ٣٤/١١

(٢٠١) إنّ الإيمان إذا خلا من العمل كان لمعانه كوميض البرق قد يختفي ويذهب، وانّ القلب إذا فرغ من العمل الصالح سهل أن يدخل إليه العمل الفاسد وانّ العمل الفاسد يفسد الإيمان. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٥٦/٩

(٢٠٢) إنّ الإيمان ليبدو لمعة بيضاء، فإذا عمل العبد الصالحات نمت فزادت حتّى يبيض القلب كلّه فإنّ النفاق ليبدو نكتة سوداء فإذا انتهك العبد الحرمات نمت وزادت حتّى يسودّ القلب كلّه فيطبع الله على قلبه وتلا قوله تعالى: ﴿كلّا بل ران الآية﴾ **عليّ** عليه السلام ٣٥٦/٩

(٢٠٣) إنّ بنات الملوك لا يعاملنّ معاملة السوقة. قال: وكيف الطريق معهنّ؟ قال: يقوّمن، ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهنّ. فقوّمن فأخذهن عليّ عليه السلام فدفع واحدة لعبدالله بن عمر فولدت له سالماً، ودفع الثانية لمحمّد بن أبي بكر، فولدت له القاسم، ودفع الثالثة لابنه الحسين، فولدت له علياً زين العابدين. **عليّ** عليه السلام قصّة مجيء سبي فارس وعمر ١٧٥/١١و ١٦٩/٨

(٢٠٤) إنّ بني اسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإنّ أُمّتي ستفرّق على اثنتين وسبعين فرقة، كلّها في النار إلّا واحدة وهي الجماعة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٨٠/٣

(٢٠٥) إنّ بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق فاذهبوا إليها، حتّى يجعل الله لكم فرجاً ممّا أنتم فيه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٣/٧

(٢٠٦) أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشرّه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ (عدد ٥٨) ١٩٦

(٢٠٧) أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إنّي لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنّي أصوم وأفطر وأُصلّي وأرقدوأتزوّج النساء،فمن رغب عن سنّتي فليس منّي. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يسألون عن عبادته...

(٢٠٨) إنّ جبريل أتاني فأخبرني أنّ فيها دم. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥(ع٥٩) ١٥٢

(٢٠٩) إنّ الدين يسر لا عسر. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٧٢/٥

(٢١٠) إنّ الدين يسر ولن يشادّ الدين أحد إلّا غلبه. **النبيّ** ﷺ ١٠٩/١٤

(٢١١) إنّ ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً. **النبيّ** ﷺ

٢١/١ و ١٥ (عدد ٥٩) ٦٠

(٢١٢) إنّ ربا الجاهلية موضوع، وإنّ دماء الجاهلية موضوعة. **النبيّ** ﷺ ١٠/١

(٢١٣) إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظنّ أن تبلغ به ما بلغت، فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم القيامة، وانّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ما يظنّ أن تبلغ ما بلغت وكتب الله بها سخطه إلى يوم القيامة. **النبيّ** ﷺ ١٣٣/٩

(٢١٤) إنّ رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة «**بسم الله الرحمن الرحيم**» وعدّها آية، «**الحمد لله ربّ العالمين**» آيتين «**الرحمن الرحيم**» ثلاث آيات «**مالك يوم الدين**» أربعاً «**إيّاك نعبد وإيّاك نستعين**» فجمع خمس أصابعه. **أُمّ سلمة** ٢٦٦/٥

(٢١٥) إنّ الرفق ما كان في شيء إلّا زانه ولا نزع من شيء إلّا شانه. **النبيّ** ﷺ ٥٤/٢

(٢١٦) إنّ سخط العامّة يجحف برضى الخاصّة، وإنّ سخط الخاصّة يغتفر مع رضا العامّة، وليس أحد من الرعيّة أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء وأقلّ معونة له في البلاء، وأكره للإنصاف، وأسأل بالإلحاف، وأقلّ شكراً عند الإعطاء وأبطأ عذراً عند المنع، وأضعف صبراً عند ملمّات الدهر، من أهل الخاصّة. وإنّما عماد الدين وجماع المسلمين، والعدّة للأعداء: العامّة، فليكن صفوك لهم، وميلك معهم. **عليّ** عليه السلام ٢٥٤/٣-٢٥٥

(٢١٧) إنّ شرّ الرعاء الحطمة....رسول الله ﷺ ٣٦/١١

(٢١٨) إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. **النبيّ** ﷺ **١٥ / عدد ٥٩ / ٦١**

(٢١٩) إن صبرت صبر الأكارم، وإلّا سلوت سلوّ البهائم. **عليّ** عليه السلام للأشعث **١٥(٥٧)٢٦**

(٢٢٠) إنّ الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر.
الباقر عليه السلام ١٣/ ١٥٣

(٢٢١) انطلق، فإنّ الله عزّ وجلّ سيهدي قلبك، ويثبّت لسانك قال عليّ: فوالله ما تعاييت في شيء بعد. **عليّ** عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله، أتبعثني وأنا شاب، وهم كهول؟ ولا علم لي بالقضاء؟ قال ... ١٥ (عدد) ٥٤

(٢٢٢) إنّ العبد ليبلغ بحسن خُلُقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وانّه لضعيف العبادة. **الرسول** صلى الله عليه وآله ٩/ ٣١

(٢٢٣) إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام: إذا حمد الله فقد خطب.
الإمام الصادق عليه السلام ١٣/ ٣٩٣

(٢٢٤) إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يتزوّج وهو يتعرّق عِرقاً يأكل، فما يزيد على أن يقول: الحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله ويستغفر الله، وقد زوّجناك على شرط الله. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٣/ ٣٩٣

(٢٢٥) إنّ القرآن مأدبة الله. **حديث شريف** ١٥ (عدد ٦٠) ٥٢

(٢٢٦) انّ قميصي لن يغني عنه من الله شيئاً فلعلّ الله يدخل به ألفاً في الإسلام. **النبيّ** صلى الله عليه وآله في جواب عمر حين قال له صلى الله عليه وآله: لِمَ تعطي قميصك هذا الرجس النجس؟ فقال ... ٦/ ١٠٠

(٢٢٧) إن قلت لم أقل إلّا ما نكره وليس لك عندي إلّا ما تحبّ. عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت، فقال: مالك لا تقول! قال: **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٢٢٨) إنّ قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات كأمثال الجبال، فيجعلها الله هباءً منثوراً، ثمّ يؤمر بهم إلى النار.! فقيل: خلّهم لنا يارسول الله، قال: انّهم كانوا يصلّون ويصومون، ويأخذون أهبة من الليل، ولكنّهم كانوا إذا عرض عليهم الحرام وثبوا عليه. **الرسول** صلى الله عليه وآله ١٥ (عدد ٥٧) ٢٩

(٢٢٩) إنّك إذن من إخوان الشيطان، أو رهبان النصارى فالحق بهم، وان كنت

منّا فمن سنّتنا النكاح. قاله النبيّ ﷺ لعكاف بن وداعة الهلالي، بعد أن قال له أتزوّجت؟ فقال: لا ؛فقال ﷺ : ٣٦٨/١٣

(٢٣٠) إن كان ولده ينفّذون شيئاً وجب عليهم أن ينفّذوا كلّ شيء يجدونه في كتاب أبيهم في وجه البرّ وغيره. فكتب **أبو الحسن** عليه السلام ١٥٩/١٤

(٢٣١) إن كان ينفعهم ذلك فليضعوه فانّي إنّما ظننت ظنّاً فلا تؤاخذوني بالظنّ ولكن إذا حدّثتكم عن الله شيئاً فخذوا به. فقال **النبيّ** ﷺ ٧٠/٩

(٢٣٢) إنّ الله أذهب عنكم نخوة الجاهلية، وتعظّمها بالآباء الناس لآدم وآدم من تراب **﴿ياأيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾**.

النبيّ ﷺ ٨٢/٢

(٢٣٣) إنّ الله أعطاكم ثلث أموالكم في آخر أعماركم زيادة في أعمالكم.

النبيّ ﷺ ١٥٦/١٤

(٢٣٤) إنّ الله أمرني إن لم تقبلوا الحجّة أن أُباهلكم. **النبيّ** ﷺ **لوفد نجران** ٨٧/٨

(٢٣٥) إنّ الله أعطى كلّ ذي حقّ حقّه، فلا وصيّة لوارث إلّا بالثلث. **النبيّ** ﷺ ١٢٦/١١

(٢٣٦) إنّ الله تبارك وتعالى لم يحرّم ذلك على عباده وأحلّ لهم سواه، رغبة منه فيما حرّم، ولا زهداً في ما أحلّ لهم ولكنّه خلق الخلق، فعلم ما تقوّم به أبدانهم وما يصلحهم فأحلّه لهم، وأباحه تفضّلاً عليهم به لمصلحتهم، وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه وحرّمه عليه. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٨٧/١٢

(٢٣٧) إنّ الله تعالى خلق آدم على صورته. **النبيّ** ﷺ ٤٧/١٢

(٢٣٨) إنّ الله تعالى فرض فرائض فلا تضيّعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمةً بكم غير نسيان فلا تسألوا

عنها. حديث صحيح ١٢/٧

(٢٣٩) إنّ الله تعالى لعن من يحرّش بين البهائم. **النبيّ** ﷺ ١٥٧/١٢

(٢٤٠) إنّ الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم. **النبيّ** ﷺ ١٩٢/١٣

(٢٤١) إنّ الله تعالى يقول: ابن آدم تطوّلت عليك بثلاثة: سترت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك، واستقرضت منك لك فلم تقدّم خيراً، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً. **عن أحد الصادقين** عليهما السلام ١٥٦/١٤

(٢٤٢) إنّ الله جعل لكلّ شيء حدّاً ولم تجاوز عن الحدّ حدا. **النبيّ** ﷺ ١٤٧/١١

(٢٤٣) إنّ الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. **النبيّ** ﷺ ١٥ (ع ٥٩)٣١ =أفضل أيّامكم يوم الجمعة، .

(٢٤٤) إنّ الله رحيم وإنّما يرحم من عباده الرحماء. **ورد في الأثر** ٥٤/٢

(٢٤٥) إنّ الله رفيق يحبّ الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنق. **النبيّ** ﷺ ٥٣/٢

(٢٤٦) إنّ الله فرض فرائض فلاتضيّعوها وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. **النبيّ** ﷺ ١٠٥/١٤

(٢٤٧) إنّ الله قد بعثني رحمةً للناس كافّة. **النبيّ** ﷺ ١٠٢/١٤

(٢٤٨) إنّ الله سبحانه ـ أدّب نبيّه ـ ﷺ بقوله: **﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾** فلمّا علم أنّه قد تأدّب قال له: **﴿وانّك لعلى خُلُق عظيم﴾** فلمّا استحكم له من رسوله ما أحبّ قال: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(٢٤٩) إنّ الله سكت عن أشياء، لم يسكت عنها نسياناً لها، فلا تتكلفوها رحمةً من الله لكم. **النبيّ** ﷺ ١٥٨/٤

(٢٥٠) إنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيء فإذا قتلتم فأحسنوا... **النبيّ** ﷺ ٥٣/٢

(٢٥١) إنّ الله كتب على نفسه العدل فلاتظالموا....**النبيّ** ﷺ ٣٥٨/٨

(٢٥٢) **إنّ الله** لا يرحم من لا يرحم. **النبيّ** ﷺ ٢٧٣/١٤

(٢٥٣) **إنّ الله** لا ينظر إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم و...**النبيّ** ﷺ ٢٧/١

(٢٥٤) إنّ الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه. **النبيّ** ﷺ ١١/و١٣/٣٦٣

(٢٥٥) إنّ الله يرحم عبده المؤمن برحمته العصفور. **النبيّ** ﷺ ٢٤٩/٣

(٢٥٦) إنّ لبنيك عليك حقّاً أن تعدل بينهم كما لك عليهم حقّ أن. **النبيّ** ﷺ ٣٤٩/٩

(٢٥٧) إنّ لله تعالى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق قائم على قبري فما من أحد يصلّي عليّ صلاة إلّا بلغتها. **النبيّ** ﷺ **البخاري في تاريخه عن عمّار** ١٥/عدد ٥٩/ ٣١

(٢٥٨) إنّ لله تسعة وتسعين اسماً... من أحصاها دخل الجنّة. **النبيّ** ﷺ ٣٢١/١

(٢٥٩) إنّ لله عباداً اختصّهم بحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أُولئك الآمنون من عذاب الله. **النبيّ** ﷺ ٢٢٧/١٢

(٢٦٠) إنّ لله عمّالاً وهذه من عمّاله لها نصف أجر الشهيد. **النبيّ** ﷺ. جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّ لي زوجةً إذا دخلتُ تلقّتني، وإذا خرجتُ شيّعتني وإذا رأتني مهموماً قالت ما يهمّك؟ إن كنت تهتمّ لرزقك فقد تكفّل لك به غيرك وان تهتمّ بأمر آخرتك فزادك الله همّاً. فقال رسول الله ٣٨٥/١٣

(٢٦١) إنّ لله ملائكة سيّاحين... يبلّغوني عن أُمّتي السلام. **الرسول** ﷺ ١٥(ع٥٩)٣١

(٢٦٢) إنّ لنسائكم عليكم حقّاً. **النبيّ** ﷺ ٣٣٣/١

(٢٦٣) إنّ المؤمن لا يتّهم أخاه، وإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه انمياث الملح في الماء. **حديث شريف** ١٠/١٥٤

(٢٦٤) إنّ المسلم المسدّد ليدرك درجة الصائم القائم.... **النبيّ** ﷺ ٩/٣١

(٢٦٥) إنّ المعصية تنكت في القلب نكتة سوداء فإذا توالت أربدّ. ٩/٣٥٦

(٢٦٦) إنّ من أحبّ الناس إليّ وأقربهم منّي مجلساً يوم القيامة إمام عادل وإنّ أبغض الناس إليّ يوم القيامة وأشدّهم عذاباً إمام جائر. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٣٠

(٢٦٧) إنّ من الحنطة خمراً، ومن الشعير خمراً، ومن الزبيب خمراً، ومن التمر خمراً ومن العسل خمراً، وأنا أنهي عن كلّ مسكر. **النبيّ** ﷺ ١٢/١٧٩

(٢٦٨) إنّ من نعم الله عليكم حاجة الناس إليكم. **الكلمة المأثورة** ٥/٣٧

(٢٦٩) إنّ النبيّ ﷺ أقطع ابن مسعود مكاناً بالمدينة ليبني فيه دوراً، ١٠/٣٦٣

(٢٧٠) إنّ النبيّ ﷺ ـ أوفى على حسّان بن ثابت، فهمّ بالقيام فأشار عليه الرسول الكريم بألّا يفعل فلم يمتثل لذلك ووقف يقول ١١/٢٧٥

(٢٧١) إنّ النبيّ ﷺ كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» علم انّها سورة. **ابن عبّاس** ٥/٢٦٦

(٢٧٢) إنّ النبيّ ﷺ كان مع نفر من عظماء قريش، وكان يرجو أن يهديهم الله على يديه، فجاء عبدالله بن أم مكتوم يصيح ويقول: يارسول الله علّمني ممّا علّمك الله، فكره ذلك النبيّ ﷺ، وظهر على وجهه، فنزل قوله تعالى: ﴿**عبس وتولّى أن جاءه الأعمى الآية**﴾ يروى ١٠/٢٥٢

(٢٧٣) إنّ النبيّ ﷺ لم يوقّت في الخمر حدّاً. **ابن عبّاس**

(٢٧٤) إنّ الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيّروه يوشك أن الله عزّ وجلّ يعمّهم بعقابه. **النبيّ** ﷺ ٧/١٨

(٢٧٥) إنّ نسمة المؤمن تسرح في الجنّة حيث شاءت، ونسمة الكافر في سجّين **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٥٩) ٣٥

(٢٧٦) إن نويت الدينار فتصدّق بثمانين ألفاً أو الدرهم فكذلك. فسئل عن الدليل، فقال: قوله تعالى: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ فعدّوا وقائع الرسول فوجدوها ثمانين. **الباقر** عليه السلام ١٥ (عدد ٨٥) ١٤٧

(٢٧٧) انطلق وأخرج متاعك إلى الطريق. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٧/١١

(٢٧٨) إنّ أوّل الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد، فأُتي به، فعرّفه نعمته، قال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال: كذبت ولكن قاتلت لأن يقال هو جريء وقد قيل، ...**النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١١٦/١٣

(٢٧٩) إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق إنّ المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبق، ولن يشاد الدين أحد إلّا غلبه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٤/٣

(٢٨٠) إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فانّ المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبق. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٩/١٤

(٢٨١) إنّ هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشرّ وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشرّ مغلاقاً للخير. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٧/١٢

(٢٨٢) إنّ هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين لا يعوجّ فيقوّم، ولا يزيغ يستعتب لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الردّ. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٧/٩

(٢٨٣) إنّ هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وانّ الله تعالى ينوّرها لهم بصلاتي عليهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، ففقدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنها فقالوا ماتت، فقال: أفلا كنتم آذنتموني به، فكأنّهم صغروا أمرها، فقال: دلّوني على قبرها فدلّوه عليه فصلّى عليه ثمّ قال: ٢٥٢/١٠

(٢٨٤) أنا أحقّ من وفى بعهده. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٢/٨

(٢٨٥) أنا أفصح العرب بيد أنّي من قريش. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٨٤/١٠

(٢٨٦) أنا أفضل منك لأنّي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. **فاطمة الزهراء** عليها السلام

لعائشة ٤٧/١٢

(٢٨٧) أنا أعلم بالمجوس كان لهم كتاب يدرسونه وعلم يعلّمونه. **عليّ** عليه السلام ٢٦٤/٤

(٢٨٨) أنا أكرم من وفى بعهده. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٢/٨

(٢٨٩) أنا آكل كما تأكل العبيد وأجلس كما تجلس العبيد. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٤/١

(٢٩٠) أنا أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ ما لا أُعطى به. **السجّاد** عليه السلام ٢٧٠/١

(٢٩١) إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذّب علينا، انّ الناس أولعوا بالكذب علينا، كأنّ الله افترضه عليهم، ولا يريد منهم غيره ... انّ لكلّ منّا من يكذب عليه. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٢٧/١٤

(٢٩٢) إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٤/١٣

(٢٩٣) أنا الجفنة الغراء. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم **معناه أي التي يجتمع عليها الناس ويدعون إليها** ١٥ (عدد ٦٠) ٥٢

(٢٩٤) أنا خاصف النعل. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٦١/١١

(٢٩٥) إنّا خيّرناهم بين الأموال والأحساب فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣٦/١٤

(٢٩٦) أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب. **عليّ** عليه السلام

١٥ (عدد ٧٥) ٣٥

(٢٩٧) أنا الرحمن وأنت الرحيم، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتته. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **ذاكراً ربّه انّه لمّا خلق الرحيم قال لها ...** ٥٢/٢

(٢٩٨) أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه حيث ذكرني. **قال النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **يقول الله عزّوجلّ، رواه البخاري ومسلم** ١٥ / عدد ٥٨ / ٢٠٠

(٢٩٩) إنّا لا نملك مع الله شيئاً، ولا نملك إلّا ما ملّكنا، فمتى ملكنا ما هو أملك به منّا كلّفنا ومتى أخذه منّا وضع تكليفه عنّا. **الإمام عليّ** عليه السلام **سئل عن معنى لا حول**

ولا قوّة إلّا بالله فأجاب ... ١٥ (٥٧ عدد) ٢٤

(٣٠٠) أنا والله لا أعطي أحداً ولا أمنع أحداً إنّما أنا قاسم أضع حيث أُمرت. **النبيّ** ﷺ ١٤٠/٩

(٣٠١) إنّا لنكشّر في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم. **النبيّ** ﷺ ٧٨/٨

(٣٠٢) الأنبياء يدفنون حيث يموتون. **الحديث** ٢٨١/٦

(٣٠٣) أنت أحقّ به ما لم تتزوّجي. **النبيّ** ﷺ ١٣٨/١٢

(٣٠٤) أنت حرّة لوجه الله تعالى. الحسن عليه السلام لجارية حيّته بشيء من الريحان فقال: قال الله تعالى: **﴿وإذا حييتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها﴾** ١٤٥/١٢

(٣٠٥) أنت طالق ثلاثاً لا رجعة لي فيك. **الإمام عليّ** عليه السلام للدنيا ٢٣٢/١٤

(٣٠٦) أنت مضارّ ٣٠/١٤ ثمّ قال للمالك اذهب فاقلع نخله. **النبيّ** ﷺ ٢٥١/١

(٣٠٧) أنتم أعلم بأُمور دنياكم. **النبيّ** ﷺ ٧٠/٩

(٣٠٨) أنتم أعلم بأُمور دنياكم. **النبيّ** ﷺ ٣١٦/١٠

(٣٠٩) أنتم أعلم بأمر دنياكم. **النبيّ** ﷺ **رواه مسلم** ١٠٥/١٤

(٣١٠) أنتم أعلم بدنياكم. **الرسول** ﷺ ١٣٢/١٢

(٣١١) أنتم الذين قلتم، أما والله إنّي لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنّي أصوم وأفطر، وأُصلّي وأرقد وأتزوّج النساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي. **النبيّ** ﷺ ٥٥/١٣ و ١٠٩/١٤

(٣١٢) أنتم يهود، عليكم خاصّة ألّا تعدوا في السبت. **النبيّ** ﷺ **٥ (عدد ٦٠) ٤**

(٣١٣) انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فارضوا به حكماً، فانّي قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه شخص فإنّما بحكم الله استخفّ وعلينا ردّ والرادّ علينا الرادّ على الله وهو على حدّ الشرك. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٢٨/١٢

(٣١٤) انطلقوا باسم الله، وبالله، وعلى بركة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا

طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة، ولا تغلوا، وضمّوا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا، إنّ الله يحبّ المحسنين. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/٨

(٣١٥) انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وحرقوه. **النبيّ** ﷺ ١٧/١

(٣١٦) أنعم على من شئت تكن أميره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره، واحتجّ إلى من شئت تكن أسيره. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥١/١٣

(٣١٧) انطلق النبيّ ﷺ، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس، إلّا المزعفرة التي تردع على الجلد. **السنّة العملية عبدالله بن عبّاس رواه البخاري** ٤٣/١

(٣١٨) انكحوا الولود الودود. **النبيّ** ﷺ ٣٨٦/١٣

(٣١٩) إنّك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم انّ الله قد فرض عليهم خمس صلوات الله كلّ يوم وليلة، فإن هم أطاعوك فأخبرهم انّ الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك فإيّاك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم.... **النبيّ** ﷺ ١٨١/١

(٣٢٠) إنّك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعتني، فنفحتك نفحة بالسوط، وها هي ثمانون نعجة فخذها. **الرسول** ﷺ ... ١٥ / عدد ٥٨ / ١٥٠

(٣٢١) انّك لا تفضلهم إلّا بالدين والتقوى. **النبيّ** ﷺ .. ٤١/٢

(٣٢٢) إنّكم تقرأون هذه الآية ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دَين﴾ وانّ النبيّ ﷺ قضى انّ الدَين قبل الوصية، قال رسول الله ﷺ ما حقّ امرىء له شيء يبيت ليلتين إلّا ووصيّته مكتوبة عنده. **الإمام عليّ** عليه السلام قال: ... ١٥٦/١٤

(٣٢٣) إنّكم ستختلفون من بعدي فما جاءكم عنّي، فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فمنّي وما خالفه فليس منّي. **النبيّ** ﷺ ٣١٣/١٠ و٩٢/١١

(٣٢٤) إنّما الأعمال بالنيّات ٣١/٦ وإنّما لكلّ امرئ ما نوى ١٧٣/١٣ و٢٢٥/١٤

فمن كانت هجرته لله ولرسوله فهجرته لله ولرسوله، ومن كانت هجرته لامرأة ينكحها أو لدنيا يصيبها فهجرته لما هاجر إليه. **الرسول** ﷺ ٣٤/٩و ٢٧/١١

إنّما الأُمور ثلاثة فأمر بيّن رشده فاتّبعوه، وأمر بيّن غيّه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردّوه إلى الله = ألا أُنبّئكم بشرّ من ذلك، من نزل وحده.

(٣٢٥) إنّما أنا بشرٌ إذا أمرتكم بشيءٍ من دينكم فخُذُوا به، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فأنا بشرٌ. **النبيّ** ﷺ

(٣٢٦) إنّما أنا بشرٌ، أغضبُ كما يغضبُ البشرُ فأيّما رجلٍ سببتُه أو لعنتُه، فاجعلها اللهمّ عليه صلاةً يوم القيامة. **النبيّ** ﷺ **رواه حذيفة** ١٠١/٦

(٣٢٧) إنّما أنا بشرٌ وإنّكم تختصمون إليّ فلعلّ بعضكم أنْ يكون أَلْحنَ بحجّته من بعضٍ فأقضي له على نحو ما أسمع منه، فمَنْ قضيتُ له بشيءٍ من حقّ أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فإنّما أقطعُ له قطعةً من النار. **النبيّ** ﷺ ٣٣٣/١٢

(٣٢٨) إنّما اختلفنا عنه لا فيه، ولكنّكم ما جفّت أرجلكم من البحر حتّى قلتم لنبيّكم: ﴿اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، فقال: انّكم قوم تجهلون﴾ **الإمام عليّ** عليه السلام لبعض اليهود لمّا قال: ما دفنتم نبيّكم حتّى اختلفتم فيه فقال: ٦١/١٢

(٣٢٩) إنّما أطعمه الله وسقاه. **حديث** ٣٠٣/٧

(٣٣٠) إنّما أهلك الذين من قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحدّ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها. **النبيّ** ﷺ ٢٧/١٤و٣٤/٦

(٣٣١) إنّما بُعثتُ لأُتمّم مكارم الأخلاق. **النبيّ** ﷺ ٢٠٦/٣و٧٤/٤

(٣٣٢) إنّما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً. **النبيّ** ﷺ ١٠١/٦

(٣٣٣) إنّما جعلت البيّنة في النكاح من أجل المواريث. **الباقر** عليه السلام

(٣٣٤) إنّما الدنيا ستّة أشياء: مطعوم ومشروب، وملبوس، ومركوب، ومنكوح، ومشموم. فأشرفُ المطعوم: العسلُ وهو مُذقةُ ذباب. وأشرفُ المشروب: الماءُ،

ويستوي فيه البرُّ والفاجرُ، وأشرفُ الملبوس: الحريرُ، وهو نسجُ دُودة. وأشرفُ المركوب: الفرسُ وعليه تُقتلُ الرجالُ، وأشرفُ المشموم: المسكُ وهو دمُ حيوان، وأشرفُ المنكوح: المرأةُ وهو مبالٌ في مبالٍ. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٤٨/١٢

(٣٣٥) إنّما سلّطت على ابن آدم لمخافته غير الله، ولو أنّ ابن آدم لم يخف إلّا الله تعالى لم تسلّط عليه ولو لم يرج إلّا الله لما وكّله إلى غيره. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٥٣/١٢

(٣٣٦) إنّما ضرب اللهُ المثل بالبعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره، وزيادة عضوين آخرين، فأراد الله تعالى أن ينبّه بذلك المؤمنين على لطيف خلقه وعجيب صنعه. **الصادق** عليه السلام ٣٢٦/١٠

(٣٣٧) إنّما الطلاقُ لمن أخذ بالساق. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٤/١٢

(٣٣٨) إنّما فرض اللهُ على عباده الصوم ليستوي الأغنياء والفقراء في هذا البلاء، وليدرك الأغنياء ما يجري على هؤلاء، فيؤثروهم على أنفسهم رحمةً وحناناً. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٥٣/١

(٣٣٩) إنّه سيكونُ بينك وبين عائشة أمرٌ ...ولكن إذا كان ذلك فارددْها إلى مأمنها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام ٣٢٠/٤

(٣٤٠) إنّه لا تدركه الشواهد، ولا تحويه المشاهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر، لا بذي عظم تناهت به الغايات، فعظّمته تجسيداً، ولا بذي كبر امتدّت به النهايات فكبّرته تجسيماً. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٦/٤

(٣٤١) إنّه لا ينبغي أن يعذّب بالنار إلّا ربّ النار. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٤٢) أنّه لمّا تزوّج بصفيّة أولم بتمر وأقط. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٤/١٣

(٣٤٣) أنّه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٧١/٩

(٣٤٤) إنّه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عنده جناح بعوضة. **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٢/١٠

(٣٤٥) إنّه والله ما أراد بها النصيحة! ولكن أراد أن ينفق بنو هاشم ما بأيديهم

فيحتاجوا إليه! وأن يحلم بنو أُميّة فيحبّهم الناس! وأن يشجّع آل الزبير، فيقتلوا في الحرب، وأنّ يتيه بنو مخزوم فيمقتهم الناس. **الإمام الحسن** عليه السلام رداً على معاوية إذا لم يكن الهاشمي جواداً، والأُموي حليماً، والزبيري شجاعاً، والمخزومي تيّاهاً، لم يشبهوا آباءهم ٢٧٨/١٣

(٣٤٦) إنّها ممّا أُهلّ لغير الله به. **أمير المؤمنين** عليه السلام عندما بلغه انّ سحيماً هاج وعقر ثلاثمائة ابل فجمعت لحومها على كناسة الكوفة فأكلها الكلاب .. ٢٠٩/١٠

(٣٤٧) إنّهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وإنّي أحبّ أن أُكافئهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم في إكرام رجال النجاشي، حتّى كان يخدمهم بنفسه، فقال له أصحابه: نحن نكفيك يارسول الله فقال ... ٤٣١/٧

(٣٤٨) إنّهم يبكون عليها وانّها تعذّب في قبرها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٩/٨

(٣٤٩) أنّي أبيت عند ربّي فيطعمني ويسقيني. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٧/١٣

روي أنّ جبريل جاء إلى آدم عليه السلام. فقال:

(٣٥٠) إنّي أتيتك بثلاث، فخذ واحدة منها، فقال آدم: وما هي؟ فقال: الحياء والعقل والدين. فقال آدم: قد اخترت العقل. فخرج جبريل إلى الحياء والدين فقال: ارجعا فقد اختار العقل عليكما. فقالا: إنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان **جبريل** عليه السلام ١٥٣/١٢

(٣٥١) إنّي لأخجل من نفسي إذا استعبدت رجلاً يقول ربّي. **الإمام عليّ** عليه السلام ٤٧/٦

(٣٥٢) إنّي لأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مخافة أن تفتن أُمّه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٧٦/١٣

(٣٥٣) إنّي سأنصح لك كما نصحت لي، ان استطعت ألا تسمع صراخنا، ولا تشهد وقعتنا فافعل فوالله لا يسمع داعيتنا أحد لا ينصرنا إلّا كبّه الله في نار جهنّم. **الحسين** عليه السلام في جواب الجعفي

(٣٥٤) إنّي لست كأحدكم، أنّي أظلّ عند ربّي يطعمني ويسقيني. النبيّ ﷺ ١٣/٣٧٧

(٣٥٥) إنّي لم أبعث باليهوديه ولا النصرانية ولكنّي بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمّد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصفّ خير من صلاة ستّين سنة. النبيّ ﷺ ٦/٢٣٨

(٣٥٦) أوتيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب فبينما أنا نائم أُوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي. النبيّ ﷺ ٨/٨٣

(٣٥٧) أُوتيت الكتاب ومثله معه. النبيّ ﷺ ١١/١٨٣

(٣٥٨) أُوصيكم بأمرين أفلح من فعلهما! لا تدخلوا أجوافكم إلّا الطيب، ولا تخرجوا من أفواهكم إلّا الطيب. سليمان عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٢٨

(٣٥٩) أو لا أخبركم بخير رجالكم، فقلنا بلى، قال: من خير رجالكم التقي النقي السمح الكيّس السليم الطرفين البرّ بوالديه ولا يلجىء عياله إلى غيره.

ثمّ قال: أو لا أُخبركم بشرّ رجالكم قلنا بلى، قال: من شرّ رجالكم: الهاب الفاحش، الآكل وحده المانع رفده، الضارب أهله، البخيل الملجئ عياله إلى غيره، العاقّ بوالديه. النبيّ ﷺ ١٣/٣٨٥

(٣٦٠) أُولئك الذين نهاني الله عنهم. النبيّ ﷺ في رجل استأذن قتل رجل من المنافقين: فقال ﷺ: أليس شهد أن لا إله إلّا الله؟ قال: بلى ولا شهادة له قال: أليس يصلّي؟ قال: بلى ولا صلاة له فقال النبيّ ... ٣/٣١٢

= أليس يشهد أن لا إله إلّا الله

(٣٦١) أو ليس عامّة ما يتزوّج فتياننا؟ ونحن نتعرّف الطعام على الخوان، نقول يافلان زوّج فلاناً فلانة فيقول نعم قد فعلت. الصادق عليه السلام. ١٣/٣٩٢

(٣٦٢) أهلاً بمن عاتبني فيهم ربّي. النبيّ ﷺ للفقراء والعبيد ١٠/١٤٨

(٣٦٣) إيّاكم وتزويج الحمقاء، فانّ صحبتها بلاء وولدها ضياع. عليّ عليه السلام ٣٨٦/

(٣٦٤) إيّـاكـم وخـضراء الدمـن، المـرأة الحسـناء في المـنبت السـوء. النبيّ ﷺ ٣٨٦/١٣و ٣٣/٨

(٣٦٥) إيّاكم والظنّ، فانّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا، ولا تجسّسوا، ولا يغتبّ بعضكم بعضاً وكونوا عباد الله إخواناً. النبيّ ﷺ ٣٦١/٩

(٣٦٦) إيّاكم ونكاح الزنج فإنّه خلق مشوّه. الإمام عليّ عليه السلام ٣٨٦/١٣

(٣٦٧) إيّاكم والمُثلة ولو بالكلب. النبيّ ﷺ ٣٦٢/٨

(٣٦٨) أيتكنّ صاحبة الجمل الأدْبَب تخرج حتّى تنبحها كلاب الحَوْأَب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلىٰ كثيرة وتنجو بعد ما كادت. النبيّ ﷺ لنسائه ٣٢٠/٤

(٣٦٩) ايتوني بوضوء لأتوضّأ لكم. الرسول ﷺ ١٥/عدد ٥٩/ ١٤٦

(٣٧٠) أيجب أن تخرج في ذلك الوجه؟ قال الرجل: نعم، فقال له: قل «اللهمّ قدّر لي الخير فانّك تقدر على ذلك». موسى بن جعفر عليه السلام ٣٠/٤

(٣٧١) أيسرّك أن يكـونوا لك في البرّ سـواء؟ قـال: نـعم قـال: فـلا، إذن. النبيّ ﷺ ٣٤٩/٩

(٣٧٢) أيّكم يبايعني على هذه الآيات الثلاث؟ ثمّ تلا ﴿قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم ... الآية﴾ ثمّ قال: فمن وفى بهنّ فأجره على الله ومن انتقص منهنّ شيئاً فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن أخّره إلى الآخرة كان أمره إلى الله ان شاء أخذ، وان شاء عفا عنه. رسول الله ﷺ ١١/٩و ١٥/عدد ٥٨/ ١٣٠

(٣٧٣) أيّما رجل كانت عنده وليدة فعلّمها فأحسن تعليمها، وأدّبها فأحسن تأديبها ثمّ أعتقها وتزوّجها فله أجران. رسول الله ﷺ ١٤٣/١٣

(٣٧٤) أيّما قوم أحيوا شيئاً من الأرض أو عمّروها فهم أحقّ بها وهي لهم. الإمام عليه السلام ٣٦٤/١٠

(٣٧٥) أيّما امرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الجنّة، وأيّما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على

رؤوس الخلائق. النبيّ ﷺ ٣٥٥/٣

(٣٧٦) أيّما أهاب دبغ فقد طهر. النبيّ ﷺ ٢٥٢/١١ و١٥ (عدد ٥٧) ٥٨

(٣٧٧) الايمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. **الرضا عن آبائه** عليهم السلام سلسلة الدرّ ١٥ / عدد ٥٨ / ١٤٨

(٣٧٨) أيّها الناس: احفظوا عنّي خمساً، فلو شددتم إليها المطايا حتّى تنضوها لم تظفروا بمثلها: ألا لا يرجونّ أحدكم إلّا ربّه، ولا يخافنّ إلّا ذنبه، ولا يستحي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلّم، فإذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، ألا وإنّ الخامسة هي الصبر. فانّ الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. من لا صبر له لا إيمان له، ومن لا رأس له لا جسد له. **من خطبة للإمام عليّ** عليه السلام ٨٦/١

(٣٧٩) أيّها الناس إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، كلّكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض فضل إلّا بالتقوى ٣٣٣/١ ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد. ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب. ٤١/٦

(٣٨٠) أيّها الناس: إنّ دين الله عزّوجلّ في يسر. قالها ثلاثاً **النبيّ** ﷺ ١٠٨/١

(٣٨١) أيّها الناس انّ الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها، فالناس رجلان: برٌّ تقيٌّ كريمٌ على الله تعالى، وفاجرٌ شقيٌّ هيّنٌ على الله تعالى، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، ثمّ قرأ قوله تعالى: ﴿**ياأيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير**﴾ **النبيّ** ﷺ ٨٤/١٠

(٣٨٢) أيّها الناس: انّه لا نبي بعدي، ولا سنّة بعد سنّتي فمن ادّعى ذلك فدعواه ومدّعيه في النار فاقتلوه، ومن اتّبعه فهو في النار أيّها الناس: أحيوا القصاص، وأحيوا الحقّ لصاحب الحقّ، ولا تفرّقوا، أسلموا وسلّموا تسلموا. كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي انّ الله قوي عزيز. **النبيّ** ﷺ ٣٥٤/١٢

(٣٨٣) أيّها الناس إنّه لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم. **الإمام عليّ عليه السلام نهج البلاغة** ٢٥٤/٣

(٣٨٤) أيّها الملك المسلّط المبتلىٰ المغرور، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم فانّي لا أردّها وان كانت من كافر وعلى العاقل ـ ما لم يكن مغلوباً على عقله ـ ان يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه وساعة يفكّر فيها في صنع الله عزّوجلّ ـ وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال في المطعم والمشرب. **حديث شريف** ١٤٩/١٣

(٣٨٥) أيّها الناس: إيّاكم وخضراء الدمن، قيل يارسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً فقال: ٣٨٦/١٣

ما أوّله الباء

(٣٨٦) بئس مطيّة الرجل: «زعموا». **حديث شريف** ١٥ (عدد ٦٠) ٥٧

(٣٨٧) بارك الله في صفقة يمينك. **النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم** ١٥ / عدد ٥٨ / ١٥١

(٣٨٨) بأن تكون على غاية الفضائل، لأنّه إن كان يسوؤه أن يكون لك فرس فأره، أو كلب صيود، فهو ـ لأن تذكر بالجميل وينسب إليك ـ أشدّ مساءه. **الإمام عليّ عليه السلام** سأله رجل فقال: بماذا أسوءُ عدوّي؟ فقال ... ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(٣٨٩) بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلّا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى أن نقول بالحقّ أينما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم. **روى أبو الوليد عبادة بن الصامت قال:** ٣٥/١١

(٣٩٠) بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء. **النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم** ٢٤٦/٨

(٣٩١) «**بسم الله الرحمن الرحيم**» أمّا بعد، فإنّ المرء يفرح بإدراك ما لم يكن

ليفوته، ويغتمّ لفوت ما لم يكن ليدركه!! فإذا آتاك الله من الدنيا شيئاً فلا تكثرنّ به فرحاً، وإذا منعك منها فلا تكثرنّ عليه حزناً!! وليكن همّك لما بعد الموت والسلام.

الإمام عليّ عليه السلام قال ابن عبّاس: كتب إليّ... ١٥ (عدد ٥٨) ١٤٢

(٣٩٢) بعثت بجوامع الكلم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٨٣/٨

(٣٩٣) بعثت بالحنيفيّة السمحة. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٧/٤

(٣٩٤) بعثت لأُتمّم حسن الأخلاق. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣١/٩

(٣٩٥) بعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق. الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٠/١٤

(٣٩٦) بلى ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّاً مطاعاً، وهوىً متّبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بخاصّة، ودع عنك العوام، فإنّ من ورائكم أيّاماً الصابر فيهنّ مثل القابض على الجمر، للعامل فيهنّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون كعملكم. قيل يارسول الله أجر خمسين رجلاً منّا أو منهم؟ قال: لا بل أجر خمسين منكم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٩/٧

(٣٩٧) بل الدم الدم والهدم الهدم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم = اشترط لربّي أن تعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئاً. ١٩٦/٤

(٣٩٨) بل الرفيق الأعلىٰ. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٤/١٤

(٣٩٩) بُليت في حرب الجمل. بأشدّ الخلق شجاعةً، وأكثر الخلق ثروةً وبذلاً، وأعظم الخلق في الخلق طاعةً وأوفى الخلق كيداً ونكيراً: بليتُ بالزبير لم يردّ وجهه قطّ، وبيعلى بن منيّة يحمل المال على الإبل الكثير، ويعطي كلّ رجل ثلاثين ديناراً أو فرساً على أن يقاتلني، وبعائشة ما قالت قطّ بيدها هكذا إلّا واتّبعها الناس، وبطلحة لا يدرك غوره، ولا يطال مكره. عليّ عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٤٠٠) بم تقضي يامعاذ؟. قال: بكتاب الله قال الرسول: فان لم تجد؟. قال: فبسنّة رسول الله. قال: فان لم تجد؟ قال: اجتهد برأيي. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٤٨/٥

(٤٠١) بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلّا الله، وهي الملّة،

والصلاة، وهي الفريضة، والصوم، وهو الجنّة، والزكاة، وهي المطهّرة، والحجّ، وهو الشريعة، والجهاد، وهو العزّ، والأمر بالمعروف، وهو الوفاء، والنهي عن المنكر، وهو الحجّة، والجماعة وهي الألفة، والعصمة، وهي الطاعة **الباقر** عليه السلام ٢١٨/١٠

(٤٠٢) بين العالم والعابد سبعون درجة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٦/١

(٤٠٣) البيّنة على المدّعي واليمين على من أنكر. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ٧٧/٩

ما أوّله التاء

(٤٠٤) تحمل اليوم جنازته، وكنت بالأمس تجرّعه الغيظ. **الحسين** عليه السلام لمروان بن الحكم حين حمل جنازة الإمام الحسن عليه السلام ٤٦/١٤

(٤٠٥) تخيّروا لنطفكم فلا تضعوها في غير الأكفاء. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٦/١٣

(٤٠٦) تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنّتي، وفي بعض الطرق كتاب الله وعترتي **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣/٣

(٤٠٧) تزوّج سمراء عيناء عجزاء مربوعة، فإن كرهتها فعليّ الصداق. **أمير المؤمنين** عليه السلام ٣٨٥/١٣

(٤٠٨) تزوّجوا الأبكار فإنهنّ أطيب شيء أفواهاً وأدرّ شيء أخلافاً، وأحسن شيء أخلاقاً وأفتحُ شيء أرحاماً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٦/١٣

(٤٠٩) تزوّجوا فإنّي مكاثر بكم الأُمم غداً يوم القيامة حتّى أنّ السقط يجيء مبطئاً على باب الجنّة فيقال له ادخل فيقول لا حتّى يدخل أبواي. **الإمام الصادق** عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٨/١٣

(٤١٠) تزوّجوا ولا تطلّقوا فإنّ الطلاق يهتزّ له عرش الرحمن. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٦٩/٦

(٤١١) تشهد ألّا إله إلّا الله وأنّي رسول الله؟. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ... ٣٥٣/٥

(٤١٢) تصدّق به على نفسك، قال: عندي آخر، قال: تصدّق به على زوجتك، قال: عندي آخر، قال: تصدّق به على ولدك، قال: عندي آخر، قال: تصدّق به على

خادمك، قال: عندي آخر، قال: أنت أبصر به. **النبيّ** ﷺ ... ١٣/١٨٠

(٤١٣) تعلّموا الفرائض، وعلّموها الناس، فانّه نصف العلم، وهو أوّل شيء ينسى، وأوّل شيء ينتزع من أُمّتي. **النبيّ** ﷺ ١١/١٢٧

(٤١٤) تفترق أُمّتي على بضع وسبعين فرقة كلّها في الجنّة إلّا الزنادقة. **النبيّ** ﷺ ٣/١٨٢ و ٣/٣١٢

(٤١٥) تفقّد أمر الخراج بما يصلح أهله، فإنّ في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلّا بهم، لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج وأهله. وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأنّ ذلك لا يدرك إلّا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلّا قليلاً، وإنّما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها وإنّما يعوز أهلها الإسراف.... **الإمام عليّ** عليه السلام ٣/٢٥٦

(٤١٦) تفكّروا في مخلوقات الله ولا تتفكّروا في ذاته. **النبيّ** ﷺ ١٥(عدد٥٧)

(٤١٧) التقوى ههنا ـ ويشير إلى القلب. **النبيّ** ﷺ ٩/٣٥

(٤١٨) تلزم جماعة المسلمين وإمامهم. النبيّ ﷺ ٧/٢٩٣ و ٧/٢٩٣

(٤١٩) تلك أيّام الهرج. **حديث شريف** ١٥ (عدد ٥٨) ١٤٤

(٤٢٠) تناكحوا تناسلوا تكثّروا فانّي أُباهي بكم الأُمم يوم القيامة ٨/٢٦٩ حتّى بالسقط. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٦٨

(٤٢١) تنام عيني وقلبي يقظان. **النبيّ** ﷺ ٩/٤١٦

(٤٢٢) تنام عيناي ولا ينام قلبي. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٨٣

(٤٢٣) التوحيد ألّا تتوهمّه، والعدل ألّا تتهمّه. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٢/٦١

(٤٢٤) توشك الأُمم أن تتداعى لمقاتلتكم وكسر شوكتكم وسلب ما ملكتموه من الديار والأموال، كما تتداعى الأكلة على قصعتها، فقال قائل: أمن قلّة يومئذ يارسول الله؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنّكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله من

صدور عدوّكم المهابة منكم وليقذفنّ في قلوبكم الوهن. **النبيّ** ﷺ ٨٦/١٣

(٤٢٥) التهجّد مطردة للحسد. **حديث شريف** ٣٧٢/٩

ما أوّله الثاء

(٤٢٦) ثمرة طيّبة وماء طهور. **النبيّ** ﷺ... ٣٠٢/٧

(٤٢٧) ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهنّ المؤمن طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصّن بها فرجه. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٦/١٣

(٤٢٨) ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطىٰ أماناً ثمّ غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره. **النبيّ** ﷺ في الحديث القدسي ٣١/١٤

(٤٢٩) ثلاث خلال من جمعهنّ جمع الإيمان كلّه: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم. **النبيّ** ﷺ ٣٠٦/٦

(٤٣٠) ثلاث كتبت عليّ ولم تكتب عليكم: السواك الوتر، والأُضحية **النبيّ** ﷺ ٣٧٠/١٣

(٤٣١) ثلاثة لا يعادون: المزكوم، والأرمد، والأجرب. ١٨٢/١١

(٤٣٢) ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، وأن يحبّ المرء لا يحبّه الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار. **النبيّ** ﷺ ٤٢١/٤

(٤٣٣) ثلاث منجيات: خشية الله في السرّ والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(٤٣٤) ثلاث مهلكات: شحّ مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. **النبي** ﷺ ٣٢٤/١٤ و ٢٤٦/٩

(٤٣٥) ثلاث موبقات: الكبر، فانّه حطّ إبليس عن مرتبته، والحرص، فانّه

أخرج آدم من الجنّة والحسد، فانّه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه. **الإمام عليّ** عليه السلام
١٥ (عدد ٥٧) ٣٦

(٤٣٦) الثلث، والثلث كثير، إنّك إن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالةً يتكفّفون الناس. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم لمن قال :أفأتصدّق بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت فالثلث؟ قال ... ١٥٥/١٤

(٤٣٧) ثمّ ألصق بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة، والسوابق الحسنة، ثمّ أهل النجدة والشجاعة، والسخاء والسماحة. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٥٥/٣

ما أوّله الجيم

(٤٣٨) جئت بالحنفيّة دين إبراهيم، فقال أبو عامر فأنا عليها، فقال له: انّك لست عليها، فقال له: بلى، ولكنّك أدخلت في الحنيفية ما ليس منها، فقال ما فعلت، ولكن جئت بها بيضاء نقيّة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم .. ١١٥/١٤

(٤٣٩) جئتكم بالحنيفيّة البيضاء ليلها كنهارها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١١٦/٦

(٤٤٠) جعل الله منكما الكثير الطيّب. **قال الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم **لعلي وفاطمة** عليهما السلام

(٤٤١) جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فحيثما أدركتك الصلاة فصلّ. **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم
١٥ (عدد ٥٩) ١٥٤

(٤٤٢) جلّ الله أن يريد الفحشاء، وعزّ عن أن يكون له في الملك إلّا ما يشاء. **الإمام عليّ** عليه السلام .. ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(٤٤٣) ﴿جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكّى﴾ **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم في جواب سؤال العامري يابن عبدالمطّلب فإذا فعلت ذلك فما هي؟ قال ... ٤٠٥/٣

(٤٤٤) الجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أُمّتي الدجّال. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٨/١٤

(٤٤٥) الجيران ثلاثة: جار له حقّ واحد، وهو أدنى الجيران حقّاً، وجار له حقّان، وجار له ثلاثة حقوق، وهو أفضل الجيران حقّاً، فأمّا الجار الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حقّ الجوار، وامّا الجار الذي له حقّان فجار مسلم له حقّ الإسلام وحقّ الجوار، وأمّا الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم، له حقّ الجوار وحقّ الإسلام وحقّ الرحم. **النبيّ** ﷺ ١٣٣/٨ و١٥ (عدد ٦٠) ٤٦

ما أوّله الحاء

(٤٤٦) حبّب إليّ من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء وقرّة عيني الصلاة. **النبيّ** ﷺ ٤٢٩/١١

(٤٤٧) الحدود تدرأ بالشبهات. ١٧٤/٨

(٤٤٨) الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. **الرسول** ﷺ ٢٣٢/١٤

(٤٤٩) حسّنوا أخلاقكم. **النبيّ** ﷺ ٤٠٨/٧

(٤٥٠) الحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد. **النبيّ** ﷺ ٣٨٦/١٣

(٤٥١) حضرت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً، ما يسرّني أنّ لي به حمر النعم، ولو دعي به في الإسلام لأجبت. **النبيّ** ﷺ ٣٧٦/٧

(٤٥٢) الحكمة ضالّة المؤمن يأخذها أنّى وجدها. **النبيّ** ﷺ ٣٧/٢

(٤٥٣) الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس. **النبيّ** ﷺ ٣٤٢/١

(٤٥٤) الحلال ما أحلّه الله في كتابه، والحرام ما حرّمه الله في كتابه. وما سكت عنه فهو ممّا عفا عنه. **النبيّ** ﷺ ١٠٤/١٤

الحمدُ للهِ حمداً لا انقطاعَ لهُ فليسَ إحسانُهُ عنّا بِمقْطُوعِ

أنشد رسول الله ﷺ قول سحيم: ٢٠٧/١٠

(٤٥٥) الحمد لله الذي أذهب عنكم عيبة الجاهليّة وتكبّرها ياأيّها الناس:

الناس رجلان بَرٌّ تقيٌّ كريمٌ على الله، وفاجرٌ شقيٌّ هيّنٌ على الله، الناس كلّهم بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله تعالى ﴿ياأيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم انّ الله عليم خبير﴾ ثمّ قال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. **النبيّ** ﷺ ٤٢/٢

(٤٥٦) الحمد لله الذي لم يمتني حتّى أمرني أن أُصبّر نفسي مع قوم من اُمّتي. **النبي** ﷺ ١٤٨/١٠

(٤٥٧) الحمد لله الذي وفّق رسول رسوله لما يحبّه الله ورسوله. **النبيّ** ﷺ ١٧٤/٤

(٤٥٨) الحمد لله متمّ النعم برحمته، والهادي إلى شكره بمنّه وصلّى الله على خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل، وجعل صوابه إلى من خصّه بخلافته، وسلّم تسليماً، وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّوجلّ للمسلمات على المؤمنين إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله ﷺ لأزواجه، وهو اثنا عشر أوقية ونش على تمام الخمسمائة، وقد نحلتها من مالي مائة ألف، زوّجتني ياأمير المؤمنين، قال بلى، قال قبلت ورضيت. **الإمام الجواد** عليه السلام لمّا تزوّج بنت المأمون ٣٩٢/١٣

(٤٥٩) الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام انّ الله كان عليكم رقيباً، اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. **من خطب النبيّ** ﷺ ٣٩٢/١٣

(٤٦٠) حوّلي هذا فإنّي كلّما دخلت فرأيته ذكرت، الدنيا. **النبيّ** ﷺ عن عائشة قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طائر، ٣٥٢/١٣

(٤٦١) حِيْنَ لا يأمن الرجل جليسه. النبيّ ﷺ عن ابن مسعود قال قلت: يارسول الله ومتى ذلك؟ قال: أيّام الهرج، قلت: ومتى؟ قال ... ٢٩٣/٧

ما أوّله الخاء

(٤٦٢) خالفوا اليهود فإنّهم لايصلّون في نعالهم ولاخفافهم. النبي ﷺ ١٥(٥٩) ١٥٣

(٤٦٣) خذ ثوبك. أمر النبيّ ﷺ أن يطرحوا ثياباً ...النبيّ ﷺ. ١٧٩/١٣

(٤٦٤) خذ الحكمة ولو من مشرك. النبيّ ﷺ ٣٧/٢

(٤٦٥) خذ الحكمة ولا يضرّك من أي وعاء خرجت. النبيّ ﷺ ٣٧/٢

(٤٦٦) خذوا عنّي مناسك دينكم. النبيّ ﷺ ٧٣٢/٨

(٤٦٧) خذوا عنّي مناسككم. الرسول ﷺ ١٥ (عدد ٥٩) ١٤٦ و٦٩/٢

(٤٦٨) خذوا ما رووا، وذروا ما رأوا. الإمام الصادق عليه السلام ٢٢٩/١٤

(٤٦٩) خذوا من الأعمال بما تطيقون. النبيّ ﷺ ٤٣/١

(٤٧٠) الخراج بالضمان. النبيّ ﷺ ٨١/١٣

(٤٧١) خصاء أُمّتي الصوم، والصوم وجاء. النبيّ ﷺ ١٧٨/١١

(٤٧٢) الخضاب زينة، ونحن في مصيبة برسول الله ﷺ. عليّ عليه السلام ١٥(٥٧)٣٠

(٤٧٣) الخوف: مجاهدة الأمر المخوف قبل وقوعه، والغمّ: ما يلحق الإنسان من وقوعه. الإمام عليّ عليه السلام وسئل عن الفرق بين الغمّ والخوف ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٤٧٤) خير الصدقة ـ أو أفضل الصدقة ـ ما كان عن ظهر غنى. النبي ﷺ ١٧٨/١٣

(٤٧٥) خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة. النبيّ ﷺ ٣٠٦/١٢

(٤٧٦) خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم، وفيه أسكن

الجنّة، وفيه أُهبط، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة ـ وقبض على أصابعه يقلّبها ـ لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلّا آتاه الله إياه. **النبيّ** ﷺ ١٤٩/١٣

(٤٧٧) الخيل لثلاثة: هي لرجل أجر، ولرجل ستر وعلى رجل وزر، فامّا الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو انّها قطعت طيلها فاستنّت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له، ولو انّها مرّت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات، ورجل ربطها تغنيّاً وتعفّفاً ولم ينس حقّ الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر. **النبيّ** ﷺ ١٧٤/١٣

(٤٧٨) خيره أن يكون هذا كلّه فيه **النبيّ** ﷺ. ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

=كنت أنا و

ما أوّله الدال

(٤٧٩) دخلت امرأة النار في هرّة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض. **النبيّ** ﷺ ٥٣/٢ وانظر ٢٤٩/٣

(٤٨٠) الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار. **النبيّ** ﷺ ٧٤/١٣

(٤٨١) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. **النبيّ** ﷺ ٢١/١ و ٣٥٢/١ و ٢٨٧/٥ وإن أفتاك المفتون. **حديث شريف** ٢٧٤/١٣

(٤٨٢) دعوه وصبّوا على بوله دلواً من ماء، فإنّما بعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسّرين. **النبيّ** ﷺ أنّ أعرابياً بال في المسجد، فثار عليه الناس ليضربوه فقال لهم النبيّ ﷺ ... ١٥ (عدد ٥٩) ١٥٠

(٤٨٣) دعوه فإنّ لصاحب الحقّ مقالاً، هلّا مع صاحب الحقّ كنتم، لا قدّس الله أُمّة لا يأخذ ضعيفها حقّه من قويّها ولا يتعتع. **النبيّ** ﷺ ١٥٤/٥

(٤٨٤) دعوة مستجابة. **الإمام عليّ** عليه السلام: قيل له: كم بين السماء والأرض؟
١٥(ع ٦٠) ٥٦

(٤٨٥) دعوهنّ فإنّهنّ نوائح!!. **الإمام عليّ** عليه السلام لإوزّ صحن في وجهه!!١٤/٥١

(٤٨٦) الدين حسن الخلق. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٧٤/٤

(٤٨٧) الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يارسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامتهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٧/٩

(٤٨٨) الدين النصيحة. قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولرسوله، ولولاة المسلمين، ولعامتهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٤/١٥

ما أوّله الذال

(٤٨٩) ذات كرب وبلاء!! لقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صفين وأنا معه، فوقف وسأل عنه فأُخبر باسمه، فقال: هنا محطّ رحالهم وهنا مهراق دمائهم!!. فسألوه عن ذلك. فقال: نفر من آل محمّد ينزلون ههنا. ثمّ أمر الحسين

(٤٩٠) ذخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٢/١٣

(٤٩١) ذلك الربا. رُدّوه، ثمّ بيعوا تمرنا. ثمّ اشتروا لنا من هذا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٩/٤

(٤٩٢) الذنوب ثلاثة: ذنب يغفر، وذنب لا يغفر، وذنب لا يترك، فالذي يغفر ظلم الإنسان نفسه، والذي لا يغفر ظلم الإنسان ربّه، والذي لا يترك ظلم الإنسان غيره. ٣٥٥/٨

(٤٩٣) الذهب بالذهب، والفضّة بالفضّة، والقمح بالقمح والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، يداً بيد، سواء بسواء، فإذا اختلفت فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٧/٣و٧٤/١٣

(٤٩٤) الذي أوجد الأين، لا يسأل عنه بأين! فقال له: كيف ربّنا؟ فقال:

(٤٩٥) الذي كيف الكيف لايقال عنه بكيف!! فقال له: متى كان ربّنا؟ فقال:

ويحك!! ومتى لم يكن!!. الإمام عليّ عليه السلام قال يهودي لعلي عليه السلام: أين ربّنا؟ فقال... ٦١/١٢

(٤٩٦) الذين يصنعون هذه الصور يعذّبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٤/١٢

ما أوّله الراء

(٤٩٧) رأس العقل بعد الإيمان بالله ـ عزّوجلّ ـ التودّد إلى الناس، وأُمرت بمداراة الناس، كما أُمرت بأداء الفرائض، لو تكاشفتم ما تدافنتم. **حديث شريف** ٢٧٦/١٢

(٤٩٨) الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٣/٧ و ٢٨/١١ و ٣٦٣/٩

(٤٩٩) رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضّأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ثلاثاً وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأُذنيه وغسل قدميه ثلاثاً. **عليّ** عليه السلام ٢٠٤/١

(٥٠٠) رأيت ليلة أُسري بي قوماً تقرض شفاههم وكلّما قرضت وُفيت، فقلت ياجبريل من هؤلاء! قال: هؤلاء خطباء اُمّتك تقرض شفاههم لأنّهم يقولون مالا يفعلون. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٣/١

(٥٠١) ربّ أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٢/١٠

(٥٠٢) رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٦/٤

(٥٠٣) رحم الله امرأً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا عامل. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٤/٧ و٣٥٩/٩

(٥٠٤) رحم الله امرأً عرف قدر نفسه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٩/١٣

(٥٠٥) رحمهما الله وغفر لهما: ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرّأ منهما ولا يقول

فيهما إلّا خيراً، قالوا فلِمَ تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت إلّا أن ؟؟؟ على سلطانكم فنزعاه من أيديكم فقال لهم زيد: إنّ أشدّ ما أقول فيما ذكرتم: انّا كنّا أحقّ بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين، وأنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً؛ قد ولّوا فعدلوا في الناس وعلموا بالكتاب والسنّة.

زيد بن عليّ رضي الله عنه ١٧٨/١٠

(٥٠٦) ردّه، ردّه، رحمة لها. **النبيّ** ﷺ. ٥٥/٢

(٥٠٧) رفع القلم عن ثلاثة: الصبي حتّى يكبر، والمجنون حتّى يفيق، والنائم حتّى يستيقظ. ٣٩٧/٥

رفعت الأقلام وجفت الصحف =إذا سألت فاسأل الله،

(٥٠٨) رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ وعن الصغير حتّى يكبر، وعن المبتلى حتّى يعقل. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٩٧/٥

(٥٠٩) رفع عن اُمّتي تسعة أشياء: الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه، والطيرة، والحسد، والوسوسة في الخلق. **النبيّ** ﷺ ٤١/١٤ وانظر ١٦٩/٤و ١٥ / عدد ٥٨ / ١٦٠ و ١٤٤/٩

(٥١٠) رفع عن اُمّتي ما لا يعلمون. **النبيّ** ﷺ ١٥٩/٣و ٢٥٧/١٢

(٥١١) رفع ما اضطرّوا إليه. **النبيّ** ﷺ ٢٨٧/٤

(٥١٢) رويداً يسفر الظلام، كأن قد وردت الأظعان يوشك من أسرع أن يلحق. **الإمام عليّ** عليه السلام ٥٦/١٤

ما أوّله الزاي

(٥١٣) زوجاتي في الدنيا زوجاتي في الآخرة. **النبيّ** ﷺ ٣٧٦/١٣

(٥١٤) زوّجتكها بما معك من القرآن. **النبيّ** ﷺ ٣٩٢/١٣

(٥١٥) الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن، قال الله سبحانه ﴿**لكيلا تأسوا على ما**

فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي، فقد أخذ الزهد بطرفيه. الإمام عليّ عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٢٧

ما أوّله السين

(٥١٦) الساكت عن الحقّ شيطان أخرس. حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٦/١٢

(٥١٧) سألك بوجه الله فلم تعفه، فلمّا رأيتني أمسكت يدك. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣/٣

(٥١٨) سبحان الله، أما تقرأ كتاب الله ﴿فما استمتعتم به منهنّ ...﴾ الإمام الصادق عليه السلام سأل أبا حنيفة عن المتعة فقال عليه السلام عن أي المتعتين تسأل؟ فقال أبو حنيفة لقد سألتك عن متعة الحجّ فأنبئني عن متعة النساء أحقّ هي؟ فقال عليه السلام... ١٠٨/٩

(٥١٩) سبحانك اللهمّ وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٧١/٩

(٥٢٠) ستتبع سنن من كان قبلها من الأمم حذو القذّة بالقذّة. الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٠/١

(٥٢١) ستفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٧/٢

(٥٢٢) ستكون بعدي فتن النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأً أو معاذاً فليعُذْ به. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٩١/٧

(٥٢٣) السعيد من سعد في بطن أُمّه، والشقي من شقي في بطن أُمّه. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٧٦

(٥٢٤) سلمان منّا أهل البيت. الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٧/١

(٥٢٥) سلوني قبل أن تفقدوني، فلأنا أعلم بطرق السماء منّي بطرق الأرض. عليّ عليه السلام ٢٤٤/١٤

(٥٢٦) السمع والطاعة على المرء المسلم في ما أحبّ أو كرِه ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. **النبيّ** ﷺ ٢٩٥/١

(٥٢٧) سمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي. **النبيّ** ﷺ ٣٨٤/١٣

(٥٢٨) سمّى حسناً وحسيناً يوم سابعهما. **الرسول** ﷺ ٤٥/١٤

(٥٢٩) سمّوا الله عليها ثمّ كلوها. **النبيّ** ﷺ ١٨١/٨

(٥٣٠) سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب. **النبيّ** ﷺ ٢٦٤/٤و ١٥٧/٥

(٥٣١) سياحة أُمّتي الجماعة. **النبيّ** ﷺ ١٧٨/١١

(٥٣٢) سيرا باسم الله في سبيل الله، وقاتلوا أعداء الله، ولا تغلوا ولا تغدروا، ولا تنفروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/٨

ما أوّله الشين

(٥٣٣) الشؤم في ثلاثة: الدابة، والمرأة، والدار فامّا المرأة فشؤمها غلاء مهرها، وعسر ولادتها وامّا الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها، وامّا الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٦/١٣

(٥٣٤) شارب الخمر كعابد الوثن. **النبيّ** ﷺ ٢٨٦/١٢

(٥٣٥) شرّ الناس ذوالوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه. ١٥(ع٥٩)٦٠

(٥٣٦) الشطرنج من الميسر. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٥٠/٦

(٥٣٧) الشهداء على بارق نهر بباب الجنّة في قبّة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنّة غدوة وعشيّة. **الرسول** ﷺ ١٥/عدد ٥٩/ ٣٣

(٥٣٨) شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرّؤون من أعدائنا، أُولئك أهل الإيمان والتقى والأمانة ... **أبو الحسن الرضا** عليه السلام ٢١٨/١٠

ما أوّله الصاد

(٥٣٩) صلاح أُمّتي بصلاح العلماء والأُمراء. ٢٧٨/١

(٥٤٠) صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٥٧/٣

(٥٤١) الصلاة عماد الدين ان قبلت قبل ما سواها وان ردّت ردّ ما سواها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢٢/٧

(٥٤٢) الصلاة معراج المؤمن. ٣٢٠/٧

(٥٤٣) الصلاة، وما ملكت أيمانكم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في آخر وصاياه ٤٧/٦

(٥٤٤) الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً. **حديث شريف** ٢٦١/٨

(٥٤٥) صلّوا كما رأيتموني أُصلّي. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٩/٨ و٦٩/٩ و١٥/(عدد٥٩)١٤٦

(٥٤٦) صلّوا أيّها الناس في بيوتكم فإنّ أفضل صلاة المرء في بيته إلّا الصلاة المكتوبة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٢/٨

ما أوّله الضاد

(٥٤٧) ضع أمر أخيك على أحسنه ٢٦١/٨ حتّى يأتيك ما يقلبك عنه ولا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً، وأنت تجد لها في الخير سبيلاً. **عليّ** عليه السلام ١٥٤/١٠

ما أوّله الطاء

(٥٤٨) طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه، وسرّ الله فلا تتكلّفوه!!. **الإمام عليّ** عليه السلام عن القدر؟ ... ٦١/١٢

(٥٤٩) طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٢/١٣

ما أوّله الظاء

(٥٥٠) ظلم من لا ناصر له إلّا الله، ومجازاة النعم بالتقصير واستطالة الغنيّ على الفقير. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ / عدد ٥٧ / ٣٦

ما أوّله العين

(٥٥١) عادى الأرض لله ورسوله، ثمّ هو بعد لكم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣٦٧/١١

(٥٥٢) عامل الناس بما تحبّ أن يعاملوك به. **النبيّ** صلى الله عليه وآله

٣٥٩/٨و ٣٥٩/٩و٢٨/١١و ١٣٢/١١

(٥٥٣) العبد كلّما ازداد للنساء حبّاً ازداد في الإيمان فضلاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣٨٤/١٣

(٥٥٤) العشق مرض، ليس فيه أجر ولا عوض. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (٥٧) ٣٣

(٥٥٥) العصبية أن تعين قومك على الظلم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٢٤٩/٨

(٥٥٦) العقل نور في القلب يفرّق بين الحقّ والباطل. **الخبر** ٨٠/٤

(٥٥٧) العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٢٥٦/١

(٥٥٨) العلم علمان فعلم باطن في القلب، فذلك هو العلم النافع. **النبيّ** صلى الله عليه وآله

(٥٥٩) علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٢٦/١٣

(٥٦٠) علّمنا منطق الطير. **سليمان** عليه السلام ١٥٢/١٢

(٥٦١) علّمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علّمنيها جبريل. **علي** عليه السلام ١٦١/١٤

(٥٦٢) علّموا وبشّروا ولا تعسّروا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ١٩٠/١٣و ١٠٩/١٤

(٥٦٣) على وجهه مسحة ملك. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٤٣/١١

(٥٦٤) عليّ وشيعته هم الفائزون. **النبيّ** صلى الله عليه وآله رواه جنّ من ساكني اليمن يقول مكثت حيناً أسمع بجعفر بن محمّد عليه السلام فصرت إلى المدينة فسمعته يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ...

(٥٦٥) عليك بالرفق. **النبيّ** ﷺ. ٥٥/٢

(٥٦٦) عليكم بسنّتي وسنّة خلفاء الراشدين المهديين. **النبيّ** ﷺ ١٠٦/١٤

(٥٦٧) عليكم بالصدق، فانّ الصدق يهدي إلى البرّ والبرّ يهدي إلى الجنّة، ولا يزال الرجل يصدق حتّى يكون عند الله صدّيقاً وإيّاكم والكذب فانّ الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب حتّى يكتب عند الله كذّاباً. **النبيّ** ﷺ ١٣٠/٩

(٥٦٨) العمر أقصر من أن تعلم فيه كلّ ما يحسن بك علمه، فتعلم الأهمّ فالأهم. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥/عدد ٥٧/ ٣٤

ما أوّله الغين

(٥٦٩) غفر الله لهما، ما سمعت أحداً من أهل بيتي تبرّأ منهما. لا أقول فيهما إلّا خيراً، وإن كانوا قد استأثروا بهذا الأمر علينا، ودفعونا عنه، فقد ولّوا فعدلوا وعملوا بالكتاب والسنّة. **زيد بن عليّ** رضي الله عنه ٢٠١/١

(٥٧٠) الغُنْمُ بالغُرْمِ. ٢٧١/٣

ما أوّله الفاء

(٥٧١) فإذا موسى قائم يصلّي. **الرسول** ﷺ ١٥/عدد ٥٩/ ٣٠

(٥٧٢) فإذا نزلت فمن كان له إبل فليلحق بإبله... قال: يعمد إلى سيفه فيدقّ على حدّه بحجر، ثمّ لينج إن استطاع. **النبيّ** ﷺ ٢٩١/٧

فأمّا العرب فقد تشرّفت بكم، وأمّا الكرم فهو سيرتكم، وأمّا القرآن ففيكم نزل، وأمّا الوجه الصبيح فقد سمعت جدّك عليه الصلاة والسلام يقول = إذا أردتم النظر إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين

(٥٧٣) فأمره النبيّ ﷺ أن يختار منهنّ أربعاً. ٢٨٦/٩

(٥٧٤) فإن كان له ماشية أو إبل فلا تدخلها إلّا بإذنه، فإنّ أكثرها فله، فإذا أتيتها فلا تدخل عليها دخول متسلّط عليه ولا عنيف به، ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها، ولا تسوءن صاحبها فيها ... **عليّ** عليه السلام من وصية إلى عامله على الصدقات ٥٦/٢

(٥٧٥) فانّ جبريل أتاني فأخبرني أنّ بهما خبثا فإذا أتى أحدكم المسجد فليقلب نعليه، فان رأى خبثاً فليمسحهما بالأرض ثمّ ليصلّ فيهما **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥(ع٥٩)١٥٢

(٥٧٦) فانّه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٩/١٤

(٥٧٧) فانّه يوجب القطيعة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٥/٩

(٥٧٨) فانّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٧١/٢

(٥٧٩) فانّها جرّت بالرحى حتّى أثّر في يديها، واستقت بالقربة حتّى أثّر في نحرها، وكنست البيت حتّى اغبرّت ثيابها، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خدم -وفي رواية البخاري: فبلغها انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُتي بسبي فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً، فأتته فوجدت عنده حُدّاثاً، فرجعت، فأتاها من الغد فقال ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أُحدّثك يارسول الله. جرّت الرحى حتّى أثّرت في يدها وحملت القربة حتّى أثّرت في نحرها،

(٥٨٠) فانّهن يتقاطعن. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٥/٩

(٥٨١) فجعلا يقولان والمغيرة كاره، يقولان اعتقت فلاناً وأهله؟ فتشير برأسها نعم أم لا قلت فأجازا ذلك؟ قال نعم. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥٨/٤

(٥٨٢) فخذوا به ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية ابن عبّاس رضي الله عنه: لو قلت نعم لوجبت ثمّ إذن لا تسمعون ولا تطيعون ولكنّه

حجّة واحدة. ١٢/٧

(٥٨٣) فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا = أكرمهم عند الله أتقاهم. **النبيّ** ﷺ ٨٨/١٠

(٥٨٤) فردّه عليه رسول الله ﷺ. وأبتاعه نعيم بن النحام **النبيّ** ﷺ روى جابر بن عبدالله انّ رجلاً أعتق عبداً له لم يكن له مال غيره ١٧٨/١٣

(٥٨٥) فخطّ بيدك، قال: فخطّ وصيّته بيده إلى رجل، ونسخت أنا في صحيفة. **الإمام الباقر** عليه السلام دخلت على محمّد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصيّة فلم يجب قال: فأمرت بالطشت فجعل فيه الرمل، فقلت له ... ١٥٨/١٤

(٥٨٦) الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة فمن تركها وادّعى الإيمان، كذّبه فعله، وكان عليه شاهد من نفسه. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٦

(٥٨٧) فضل عائشة في النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام.
النبيّ ﷺ ٣٠٥/١٠

(٥٨٨) فقضى بقتل القاتل وسجن الممسك مؤبّداً، وان تسمل عينا الرائي. **الإمام عليّ** عليه السلام روى انّ ثلاثة نفر دفعوا إلى الإمام عليّ عليه السلام: واحد أمسك رجلاً والثاني قتله، والثالث رأى ولم يحرّك ساكناً ١٤٩/١١

(٥٨٩) الفقيه كلّ الفقيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخّص في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة منه إلى غيره. **علي** عليه السلام ١٥١/١٣

(٥٩٠) فما أحببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذّبوا خلق الله فانّ الله ملككم إيّاهم ولو شاء لملكهم إيّاكم. **النبيّ** ﷺ ٤٧/٦

(٥٩١) فما بالكم تسبّونه على المنابر؟. **السجّاد** عليه السلام قاله لمروان لما قال: ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم فأجاب: إنّه لا يستقيم لنا الأمر إلّا بذلك ٣٤٥/١٤

(٥٩٢) فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت

هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها... .النبيّ ﷺ ٢٠٥/٣

(٥٩٣) فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم. **الإمام الحسين** عليه السلام ٢٦٢/١١

(٥٩٤) في أطراف الأرض تجدهم، قد اتّخذوا الأرض فراشاً، والماء طيباً، والقرآن شعاراً والدعاء دثاراً، باكين العيون، يقرضون العيش قرضاً، إن غابوا لم يفتقدوا، وإن شهدوا لم يعرفوا، وإن خطبوا لم يزوّجوا، وإن قالوا لم ينصت لقولهم، يدفع الله عزّوجلّ بهم العاهات والآفات والبلايا عن الناس، وبهم يسق الله عزّوجلّ العباد الغيث من السماء، وينزل القطر من السحاب، أُولئك عباد الله حقّاً. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٨) ١٤٢

(٥٩٥) في كلّ كبد رطبة أجر. **النبيّ** ﷺ في رجل سق الكلب في خفّه فشكر الله له فغفر له ثمّ قالوا يارسول الله وانّ لنا في البهائم أجراً؟ قال ... ٥٦/٢ و٤٠٣/٥

ما أوّله القاف

(٥٩٦) قاطع السدر يصوّب الله رأسه في النار. **الحديث** ١٥ (عدد ٦٠) ٦٢

(٥٩٧) قبل ثمّ ردّه على ورثته. **النبيّ** ﷺ قدم رسول الله ﷺ المدينة فسأل عن البرّاء بن معرور وقيل انّه هلك وأوصى لك بثلث ماله ... ١٥٦/١٤

(٥٩٨) قد أجزتُ شهادتك وجعلتها شهادتين. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٦٠) ٥١

(٥٩٩) قد أجزتَ النكاح، فان شئت أيّها العبد فطلّق، وان شئت فامسك. **عليّ** عليه السلام انّ رجلاً أتاه فقال: انّ عبدي تزوّج بغير إذني فقال عليّ عليه السلام: فرّق بينهما، فقال السيّد لعبده: طلّقها ياعدوّ الله، قال فقال عليّ عليه السلام للسيّد ٢٠٥/١

(٦٠٠) قد حبس الله عليك ميراثها. **النبيّ** ﷺ ٣٠٣/٧

(٦٠١) قريش بعضهم أكفاء لبعض بطن ببطن، وللعرب بعضهم أكفاء لبعض قبيلة بقبيلة والموالي بعضهم أكفاء لبعض رجل برجل. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/١١

(٦٠٢) قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: «بسم الله الرحمن الرحيم» قال الله تعالى: دعاني عبدي. الحديث عن ابن عبّاس مرفوعاً

(٦٠٣) قصّوا الشارب واعفوا اللحية. النبيّ ﷺ ٧٢/٩

(٦٠٤) قضى ألّا يقتل الوالد بولده. النبيّ ﷺ ٧٥/٩

(٦٠٥) قضى انّ الحامل إذا قتلت عمداً لم تقتل حتّى تضع ما في بطنها وحتّى تكفل ولدها. النبيّ ﷺ ٧٥/٩

(٦٠٦) قضى بشهادة واحد ويمين صاحب الحقّ. النبيّ ﷺ ٨١/٩

(٦٠٧) قضى بالشاهد مع اليمين. رسول الله ﷺ ٨١/٩

(٦٠٨) قضى رسول الله ﷺ قضى بالشاهد واليمين. ٧٨/٩

(٦٠٩) قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد الواحد.

(٦١٠) قضى عليّ عليه السلام في رجل فرّ من رجل يريد قتله فأمسكه له آخر حتّى قتله وبقربه رجل ينظر إليهما وهو يقدر على تخليصه، ولكنّه لم يفعل. بأن يقتل القاتل، ويحبس الممسك حتّى يموت ويعاقب الناظر. الإمام عليّ عليه السلام ٣٩٦/٥

(٦١١) قضى في ستّ غلمان وقعوا في الماء، فغرق أحدهم فشهد ثلاثة غلمان على غلامين انّهما غرقاالغلام، وشهدالغلامان على الثلاثة انّهم غرقوه فقضى عليه السلام بدية الغلام أخماساً على الغلامين ثلاثة أخماس الدية بشهادة الثلاثة عليهما وعلى الثلاثة بخمسي الدية بشهادةالغلامين عليهم.عليّ عليه السلام ٣٤٢/١٢

(٦١٢) قل آمنت بالله ثمّ استقم. النبيّ ﷺ عن سفيان بن عبدالله الأنصاري قال قلت لرسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك فقال ٣٣/٩

(٦١٣) قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم ... الآيات الثلاث فقال له مفروق، والأمّ تدعو أيضاً ياأخا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله ﷺ ﴿انّ الله يأمر بالعدل والإحسان الآية﴾ رسول الله ﷺ ١٢/٩

(٦١٤) القلوب أربعة: قلب أجرد مثل السراج يزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب أسود منكوس فذلك قلب الكافر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، فذلك قلب المنافق وقلب مصفح فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان كمثل البقلة يمدّها الماء الطيّب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والصديد فأي المادتين غلبت (عليه حكم لديها. وفي رواية (ذهبت به) **النبيّ** ﷺ ٢٤٣/٩

(٦١٥) القلوب أوعية، وخيرها أوعاها. ثمّ يقول: هاه، هاه انّ ههنا علماً ـ ويشير إلى صدره لو أصبت له حملة. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥١/١٣

(٦١٦) قيمة كلّ امرىء ما يحسنه. **الإمام عليّ** عليه السلام ٤٢٧/١١

ما أوّله الكاف

(٦١٧) كان إذا اشتكى أحد رأسه قال: اذهب فاحتجم وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحناء. **النبيّ** ﷺ ٧٠/٩

(٦١٨) كان إذا قرأ قوله تعالى: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ بكى حتّى نقول قد اندق **النبيّ** ﷺ ٤٤/١١

(٦١٩) كان رسول الله ﷺ: **يجهر في الصلاةبسم الله الرحمن الرحيم.** ٢٦٧/٥

(٦٢٠) كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه فيشقّ باثنين وما يصدّه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصدّه ذلك عن دينه. والله ليثمن هذا الأمر حتّى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلّا الله أو الذئب على غنمه. **النبيّ** ﷺ ٣٤/٤

(٦٢١) كان من دعاء داود عليه السلام: اللهمّ إنّي أسألك حبّك، وحبّ من يحبّك، والعمل الذي يبلغني حبّك! اللهمّ اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي ومن أهلي، ومن الماء البارد!. **النبيّ** ﷺ وكان إذا ذكر داود عليه السلام يقول: كان أعبد البشر. ١٥(ع ٥٨) ١٥٠

(٦٢٢) كان النبيّ ﷺ لايعلم ختم السورة حتّى تـنزل «بسـم الله الرحـمن الرحيم» . ٢٦٦/٥

(٦٢٣) كان النبيّ ﷺ: يـقرأ «بسـم الله الرحـمن الرحيم الحـمد لله ربّ العالمين» إلى آخرها يقطعها حرفاً حرفاً. ٢٦٦/٥

(٦٢٤) كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله. **الإمام الصادق** عليه السلام في وصف زيد بن عليّ ١٧٧/١٠

(٦٢٥) الكبر بطر النعمة وغمط الناس. **النبيّ** ﷺ ٣٦٢/٩

(٦٢٦) الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني منهما شيئاً قصست ظهره ولا أُبالي. **حديث قدسي** ١٥٤/٤

(٦٢٧) كتب عليّ الوتر ولم يكتب عليكم، وكتب عليّ السواك ولم يكتب عليكم، وكتب عليّ الأُضحية ولم تكتب عليكم. **النبيّ** ﷺ ٣٧٠/١٣

(٦٢٨) الكذب كلّه إثم إلّا ما نـفعت بـه مسـلماً أو دفـعت بـه عـن ديـن. **عليّ** عليه السلام ٤٠٣/١١

(٦٢٩) كفاني عزّاً أن تكون لي ربّاً، وكفاني فخراً أن أكون لك عبداً، أنت لي كما أحبُّ فوفّقني لما تحبّ. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥١/١٣

(٦٣٠) كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة. **الرسول** ﷺ **انّه** ﷺ سئل: أيفتن الشهيد في قبره؟ فقال ... ١٥ / عدد ٥٩ / ٣٤

(٦٣١) كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً. **رسول الله** ﷺ ٢٠٦/١٠

(٦٣٢) كلاّ والله لتأمرنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذنّ على يد الظالم ولتأطرنه على الحقّ إطرا ولتقصونه عـلى الحـقّ قـصواً، أو ليـضربنّ الله بـقلوب بعضكم على بعض ثمّ ليلعنكم كما لعنهم. **النبيّ** ﷺ ٣٥/١١

(٦٣٣) كـلّ امـرٍ ذي بـال لا يـبدأ بـبسم الله الرحـمن الرحـيم أقـطع. **الرسول** ﷺ ٢٧٠/٥

(٦٣٤) كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر أو أجذم. **النبيّ** ﷺ ٥/٢٧٠

(٦٣٥) كلّ أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٩٢

(٦٣٦) كلّ ذي مخلب من الطير، وكلّ ذي ناب من السباع. **الرسول** ﷺ في بيان تحريمه لها ١٥ (عدد ٥٧) ٥٨

(٦٣٧) كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي. **النبيّ** ﷺ ١٣/٣٧٦و ٣٨٣

(٦٣٨) كلّ شيء لك حلال حتّى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته، وهو سرقة، أو المملوك عندك لعلّه حرّ قد باع نفسه، أو خدع فبيع أو قهر، أو امرأة تحتك، وهي أُختك أو أرضعتك والأشياء كلّها عليّ هذا حتّى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة. **الصادق** عليه السلام ١٠/١٥٣

(٦٣٩) كلّ شيء لك حلال حتّى تعلم انّه حرام ٨/٢٦١بعينه. **النبيّ** ﷺ ١٦٩/

(٦٤٠) كلّ شيء نظيف حتّى تعلم انّه قذر. **الإمام الصادق** عليه السلام ٨/٢٦١

(٦٤١) كلّ عمل ليس عليه أمرنا فهو ردّ ١٢/١٠٣ومن أدخل في ديننا ما ليس منه فهو ردّ. **الرسول** ﷺ ١٣/٣٠٧

(٦٤٢) كل، فإنّي أُناجي من لا تناجي. **النبيّ** ﷺ أُتي بقدر فيها بقول فوجد لها ريحاً فقرّبها إلى بعض أصحابه وقال له ... ١٣/٣٧٤

(٦٤٣) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان: سرف ومخيلة. ١٣/٦٠

(٦٤٤) كل ما شككت فيه ممّا قد مضى فامضه كما هو. **الإمام الصادق** عليه السلام ٨/٢٦١

(٦٤٥) كلّ معروف صدقة. **النبيّ** ﷺ ١٣/١٨١

(٦٤٦) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. **النبيّ** ﷺ ١١/١٣٠

(٦٤٧) كلّ مسكر خمر وكلّ خمر حرام. النبيّ ﷺ ١٤١/١٤

(٦٤٨) كلّ مصوِّر في النار يجعل له بكلّ صورة صورها نفساً تعذّبه في جهنّم فان كنت لابدّ فاعلاً فاجعل الشجر وما لا نفس له. النبيّ ﷺ ٣٥٤/١٣

(٦٤٩) كلّ مولود يولد على الفطره، وإنّما أبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه. النبيّ ﷺ ١٥٢/١و ١٧٦/٨ و ١٦٩/٩.

(٦٥٠) كلّكم لآدم، وآدم من تراب. النبيّ ﷺ ٢٤٨/٨و ٣٠٠/١٤

(٦٥١) كلّكم خير منه. النبيّ ﷺ قد جاءه قوم فيهم عابد قد انصرف إلى العبادة فقال ﷺ: ومن يؤكله؟ قالوا: كلّنا يارسول الله يؤكله، فقال ﷺ ... ٣١/١١

(٦٥٢) كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته. السنّةالشريفة النبيّ ﷺ ٣٧٩/٤

(٦٥٣) كلوا واشربوا والبسوا وتصدّقوا من غير مخيلة ولا سرف. النبيّ ﷺ ٦٠/١٣و ٣٦٢/٩

(٦٥٤) كما يرزقهم على كثرتهم. الإمام عليّ ؏ وسئل: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ فقال ... ٦١/١٢

(٦٥٥) كنت أنا والعبّاس وعمر نتذاكر المعروف، فقلت أنا: خير المعروف ستره، وقال العبّاس: خيره تصغيره وقال عمر: خيره تعجيله، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: خيره أن يكون هذا كلّه فيه. عليّ ؏ ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٦٥٦) كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها. النبيّ ﷺ ٧١/٩

(٦٥٧) كن عالماً أو متعلّماً ولا تكن الثالثة فتهلك. النبيّ ﷺ ٢٥٦/١

(٦٥٨) كنّا إذا حمى الوطيس لُذنا برسول الله. الإمام عليّ ؏ ٢٦١/١١

(٦٥٩) كنّا نرى لنا في الأمر حقّاً. الإمام عليّ ؏ ٢٨٧/١

(٦٦٠) كيف أنتم إذا شملتكم فتنة يربو عليها الصغير ويهرم فيها الكبير، فيجري عليها الناس فيتّخذونها سنّة، فإذا غيّر منها شيء قيل: غيّرت السنّة. الرسول ﷺ ٢٤٧/١٤

(٦٦١) كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب. **النبيّ** ﷺ أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم وصحّحه ابن حبان ٣١٩/٤

(٦٦٢) كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك؟ عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيباً. **الإمام الحسين** عليه السلام في دعائه ٤٣/٥

ما أوّله اللام

(٦٦٣) لا، ابعث إليّ ابعث إليك. **النبيّ** ﷺ ١٧٤/٤

(٦٦٤) لاأشهد إلّا على حقّ. **الرسول** ﷺ ٣٤٩/٩

(٦٦٥) لو أعلم شيئاً أفضل منه لفعلته. **الإمام عليّ** عليه السلام كان إذا أتاه ما يسرّ به الفتوح سجد لله.

(٦٦٦) لا ألفين أحدكم متكئاً على متّكأ يصل إليه عنّي حديث فيقول: لا نجد هذا الحكم في القرآن ألا وانّي أُوتيت القرآن ومثله معه. **النبيّ** ﷺ ٣١٤/١٠

(٦٦٧) لا ألفين أحدكم متّكِئاً على متّكَأٍ يصل إليه عنّي حديث فيقول:«لانجد هذا الحكم في القرآن»!ألا وإنّي أُوتيت القرآن ومثله معه. **النبيّ** ﷺ ٩٢/١١

(٦٦٨) لا ألفينّكم بعدي مرتدين على أعقابكم يضرب بعضكم رقاب بعض. **النبيّ** ﷺ ٤٢٠/١

(٦٦٩) لا بأس بالتزويج بغير شهود فيما بينه وبين الله تعالى وإنّما جعل الشهود في تزويج السنّة من أجل الولد لولا ذلك لم يكن به بأس. **الصادق** عليه السلام ٣٩٥/١٣

(٦٧٠) لا بأس. الرسول ﷺ في جواب: رميت بعد أن أمسيت!أفضت قبل أن أذبح فقال لكلّ منها ... ١٥ (عدد ٥٩) ١٥١

(٦٧١) لا،بل أجر خمسين منكم. = بلى ائتمروا بالمعروف **النبيّ** ﷺ ١٩/٧

(٦٧٢) لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق

فاضطروه إلى أضيقه. **النبيّ** ﷺ ٣٠١/٦

(٦٧٣) لا تبكوا على أخي بعد اليوم. ثمّ قال ﷺ :ادعوا إليّ بني أخي، فجئنا كأنّنا أفرخ، فقال : ادعوا إليّ الحلّاق فأمره يحلق رؤوسنا. **النبيّ** ﷺ ٢٧٢/١٣

(٦٧٤) لا تجتمع أُمّتي على خطأ. **النبيّ** ﷺ ٤٠٩/١٢

(٦٧٥) لا تجتمع أُمّتي على ضلالة. **النبيّ** ﷺ ٤٠٩/١٢

(٦٧٦) لا تتخذن عدو صديقك صديقاً فتعادى صديقك. **عليّ** عليه السلام ٢٥٧/٣

(٦٧٧) لا تتّخذوا ظهور دوابكم منابر، إنّما سخّرها الله لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلّا بشقّ الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم. **النبي** ﷺ ٥٤/٢

(٦٧٨) لا تتّخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فربّ مركوب خير من راكبه. **النبيّ** ﷺ ٥٤/٢

(٦٧٩) لا تحقّرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة. **النبيّ** ﷺ ٦٢/٢

(٦٨٠) لا تحلّ الصدقة لغنيٍّ، ولا لذي مرّة سوي. **النبيّ** ﷺ ١٨٢/١٣

(٦٨١) لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. **النبيّ** ﷺ ٩٩/٢

(٦٨٢) لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حتّى تطفئوها. **النبيّ** ﷺ ٢٨١/١٣

(٦٨٣) لا تتزوّج الأمة على الحرّة، وتتزوّج الحرّة على الأمة ولا يتزوّج الرجل المسلم اليهودية ولا النصرانية على المسلمة، ويتزوّج المسلمة على اليهودية والنصرانية، وللحرّة يومان من القسم وللأمة يوم. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٠٥/١

(٦٨٤) لا تزال طائفة من أُمّتي ظاهرين على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتّى يأتي أمر الله.... **الرسول** ﷺ ٢٨٧/١٤

(٦٨٥) لا تزوّجوا الحمقاء، فإن صحبتها بلاء وفي ولدها ضياع. ٢٧٠/١١

(٦٨٦) لا تسترضعوا الحمقاء، فإنّ لبنها يغيّر الطباع. **حديث شريف** ٢٧٠/١١

(٦٨٧) لا تسعّروا فإنّ المسعّر هو الله. النبيّ ﷺ ١٣٣/١١

(٦٨٨) لا تسمّوا العنب الكرم فإنّ الكرم هو الرجل المسلم. النبيّ ﷺ ٣٧٢/١٠

(٦٨٩) لا تصرّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ان شاء أمسك وإن شاء ردّها وصاعاً. النبيّ ﷺ ٤١١/٨

(٦٩٠) لا تعظّموني كما يعظّم الفُرس ملوكهم. النبيّ ﷺ ٣٢/٦

(٦٩١) لا تفعلوا إلّا بأُمّ القرآن، فإنّه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. النبيّ ﷺ عن عبادة بن الصامت قال: صلّى رسول الله ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة فلمّا انصرف قال: إنّي أراكم تقرؤون وراء إمامكم، قال قلنا يارسول الله اي والله قال ... ٤٠٨/٨

(٦٩٢) لا تفكّروا في الله فتضلّوا وتفكّروا في خلق الله. النبيّ ﷺ ١٥٦/٥

(٦٩٣) لا تقبل الرئاسة على أهل مدينتك، فإنّهم لا يستقيمون لك إلّا بما تخرج به من شرط الرئيس الفاضل. الإمام علي عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٦٩٤) لا تقتل ذريّة ولا عسيفاً. النبيّ ﷺ ٣٦٣/٨

(٦٩٥) لا تقطع أخاك عن ارتياب، ولا تهجره دون استعتاب. عليّ عليه السلام ١٥(ع٥٨)١١٦

(٦٩٦) لا تقولوا هكذا، ولا تعينوا عليه الشيطان. النبيّ ﷺ أتى برجل قد شرب فقال: اضربوه. قال أبو هريرة فمنّا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه فلمّا انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله. فقال رسول الله ﷺ ١٤٢/١٤

(٦٩٧) لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها، ولا على ابنة أُختها. النبيّ ﷺ ٢٨٤/٩و ٢٨٤/٩

(٦٩٨) لا تنكحوا القرابة القريبة فإنّ الولد يخرج ضاوياً. النبيّ ﷺ ٣٨٦/١٣

(٦٩٩) لا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهنّ جنس من الجنّ كشف عنهنّ الغطاء. الإمام الصادق عليه السلام ٣٨٦/١٣

(٧٠٠) لا تنتفوا الشيب فإنّه نور المسلم. حديث ٢٠٥/١٢

(٧٠١) لا تنزع الرحمة إلّا من شقي. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٣/٧

(٧٠٢) لا تفنى عجائبه، ولا تنفد غرائبه. الإمام عليّ عليه السلام ٤٠٦/١٠

(٧٠٣) لا تنقض سنّة صالحة عمل بها صدور هذه الأُمّة، واجتمعت بها الأُلفة وصلحت بها الرعيّة. الإمام عليّ عليه السلام ٢٥٦/٣

(٧٠٤) لا جمعة ولا تشريق ولا صلاة فطر ولا أضحى إلّا في مصر جامع أو في مدينة عظيمة. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٣/٧

(٧٠٥) لا حدّ على معترف بعد بلاء،إنّه من قُيّدأو حُبس أو تهدّد فلاإقرار له. عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٠/٥

(٧٠٦) لا حدّ على معترف بعد بلاء. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٠/٥

(٧٠٧) لا حدّ لمن لا حدّ عليه. الإمام الصادق عليه السلام ٣٥١/١٢

(٧٠٨) لا حرج. الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمن قال: أفضت قبل أن أحلق فقال: ١٥(ع ٥٩)١٥١

(٧٠٩) لا حرج إلّا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فـذلك الذي حرج. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٥(عدد ٥٩) ١٥١

(٧١٠) لا حسد إلّا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحقّ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلّمها الناس. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢١/١٤

(٧١١) لا خاب من استخار ولا ندم من استشار. ٢٧٧/١٢

(٧١٢) لا سبق إلّا في خفّ أو حافر أو نصل. ٢٨٥/١٢

(٧١٣) لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى انّكم لو فعلتم ذلك لقطعتم أرحامهنّ. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٥/٩

(٧١٤) لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ. **النبيّ** ﷺ ٣٣/١ و٩٤/٢ و١٥٩/٣ و٨١/٥ و١٧٤/٨ و٢٥٠/١١ و١٥/١٢ و٤١/١٤

(٧١٥) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. **الرسول** ﷺ ٢٩٧/١ و٤٤١/١١

(٧١٦) لا عصبية في الإسلام. ١٠٧/١١

(٧١٧) لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على أسود إلّا بالتقوى. ٤١٩/١ و١٤٣/٤ و٨٢/٨ اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبدٌ حبشي رأسه كالزبيبة. **النبيّ** ﷺ ٤٠٧/٤

(٧١٨) لاقدّس الله أُمّة لا يأخذ ضعيفها حقّه من قوّيها ولا يتعته. **النبيّ** ﷺ ١٥٤/٥

(٧١٩) لا، لأنّ الله يقول: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾** **عليّ** عليه السلام ٨٣٤/١٣

(٧٢٠) لا نصرت إن لم أنصر بني كعب ممّا أنصر منه نفس. **النبيّ** ﷺ ٣٦٥/٨

(٧٢١) لا نكاح إلّا بولي وشاهدي عدل. **النبيّ** ﷺ ٣٧٩/١٣

(٧٢٢) لا نكاح إلّا بولي رشيد وشاهدين عدلين. **النبيّ** ﷺ ٣٩٥/١٣

(٧٢٣) لأنّهم خلقوا من الأرض ... وهم بنوها ـ فإذا أقحطت أقحطوا، وإذا أخصبت أخصبوا. قيل للإمام **جعفر الصادق** عليه السلام ما بال الناس في الغلاء يزداد جوعهم بخلاف السعادة في الرخص؟ فقال: ١٥٤/١٢

(٧٢٤) لا،وددنا أنّا زدنا في عمره من أعمارنا. **الإمام عليّ** عليه السلام لمّا طعن عمر بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين القبر والمنبر فقال: يقول لكم عمر أنشدكم الله أكان ذلك عن رضاً منكم؟ فتلكّأ القوم فقام عليّ عليه السلام فقال ... ٤١٧/٣

(٧٢٥) لا، والله ما مات ولا يموت حتّى يدخل من باب المسجد ـ وأشار إلى باب الفيل ـ ومعه راية ضلالة يحملها حبيب بن حمّاد. وفي رواية ابن عمّار، قال: فوثب

رجل فقال: ياأمير المؤمنين، أنا حبيب بن حمّاد، وأنا لك شيعة! قال: فإنّه كما أقول. **الإمام عليّ** عليه السلام بينما عليّ عليه السلام عليّ منبر الكوفة إذ دخل رجل، فقال: ياأمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة! فقال و.. قال الراوي: فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن حمّاد ٥٦/١٤

(٧٢٦) لا والله ياعمّ! إنّي لأكره أن أُبايع من وراء رتاج. **الإمام عليّ** في جواب عمّه العبّاس في قصّة البيعة له ٣٢٤/٥

(٧٢٧) لا، ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله فقد سأله أُبي بن كعب: أمن العصبية أن يحبّ الرجل قومه؟ قال ... ٣٥٨/٨

(٧٢٨) لا، ولكن إن كان عنده أمة مجنونة فلا بأس أن يطأها ولا يطلب ولدها. **الإمام الباقر** عليه السلام عن الرجل المسلم تعجبه المرأة الحسناء أتصلح له أن يتزوّجها وهي مجنونة؟ قال ... ٣٨٦/١٣

(٧٢٩) لا، ولكن مثل القمر. **الإمام عليّ** عليه السلام سئل: أكان وجه رسول الله مثل السيف؟ قال ... ١٥ / عدد ٥٩ / ٦٥

(٧٣٠) لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ١٢٧/٦

(٧٣١) لايؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣٧٢/٢و ٣٧٩/٧

(٧٣٢) لايؤمن أحدكم حتّى يحبّ الشيء لا يحبّه إلّا لله. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣٤/٩

(٧٣٣) لايؤمن أحدكم حتّى يكون هواه تبعاً لما جئت به. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٣٤/٩و ٣٢٤/١٤

(٧٣٤) لايؤمن عبد حتّى يؤمن بالقدر خيره وشرّه، وحتّى يعلم انّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله ١٥ (عدد ٥٨) ١٩٦

(٧٣٥) لايبع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبته... **النبيّ** صلى الله عليه وآله ٤٦/٢

(٧٣٦) لا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا يبع حاضر لباد، ولا تنكح المرأة على عمّتها أو خالتها إنّكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم. النبيّ ﷺ ٩٨/٢

(٧٣٧) لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة. ٣١٤/١٠

(٧٣٨) لا يُتم بعد حُلم. ٣٣/١٣

(٧٣٩) لا يجتمع في الجزيرة دينان. الرسول ﷺ ٨٦/١٤

(٧٤٠) لا يحلّ قتل امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس بغير حقّ. النبيّ ﷺ ٢٦٠/٧

(٧٤١) لا يحلّ للمسلم إلّا ما تطيب به نفس إمامه. النبيّ ﷺ ٣٠/١١

(٧٤٢) لا يحلّ مال امرئ إلّا عن طيب نفس .... النبيّ ﷺ ٣٦٤/١٠

(٧٤٣) لا يحلّ مال امرئ مسلم إلّا بطيب نفسه. النبيّ ﷺ ١٣٠/١١

(٧٤٤) لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه. النبيّ ﷺ ٣٩٠/١٣

(٧٤٥) لا يدخل الجنّة لحم نبت من السحت النارأولى به. النبيّ ﷺ ١٥(ع٥٧) ٢٩

(٧٤٦) لايدخل الجنّةمنّان ولاعاق والديه ولامدمن خمر. النبيّ ﷺ ٢٠١/١٢

(٧٤٧) لا يدخل الجنّة من لا يأمن جاره بوائقه. النبيّ ﷺ ٦٢/٢

(٧٤٨) لا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه فإذا أحببتُه كنتُ سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى بها. النبيّ ﷺ ٣٥٨/٩

(٧٤٩) لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان. النبيّ ﷺ ٢٠٣/١

(٧٥٠) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. النبيّ ﷺ ٢٢٧/١٣

(٧٥١) لايسأل الجهلاء لِمَ لم يتعلّموا حتّى يسأل العلماء لِمَ لم يعلّموا. عليّ عليه السلام ٣٧٢/٧ و ٢٤٩/١٠

(٧٥٢) لا يصلّين أحدكم العصر إلّا في بني قريظة. النبيّ ﷺ ٩٩/٢

(٧٥٣) لا يعبد الله إلّا بما شرّع. ١٧٤/٨

(٧٥٤) لا يعترض أحدكم أسيرَ أخيه فيقتله. النبيّ ﷺ ٣٦٣/٨

(٧٥٥) لا يقاد والدٌ بولده. النبيّ ﷺ ١٢٧/٩

(٧٥٦) لا يقتل والدٌ بولده. حديث النبيّ ﷺ ١٢٧/٩

(٧٥٧) لا يقل أحدكم: «عبدي أمتي!» وليقل: فتايي وفتاتي. النبيّ ﷺ ٢٠٣/٢و٤٧/٦

(٧٥٨) لا يقولنّ أحدكم خُبثتْ نفسي ولكن ليقل لقست نفسي. النبيّ ﷺ ٣٦٩/١٠

(٧٥٩) لا يقولنّ أحدكم عبدي وأمتي، كلّكم عبيدُالله وكلّ نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي. النبيّ ﷺ ٣٧٠/١٠

(٧٦٠) لا يقولنّ أحدكم لمملوكه: عبدي وأمتي، ولكن يقول: فتاي وفتاتي. ولا يقول المملوك: ربّي وربتي، ولكن يقول سيّدي وسيّدتي. النبيّ ﷺ ٣٧٠/١٠

(٧٦١) لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي ولكن ليقل: تعست نفسي النبي ﷺ ١٥(ع٦٠)٩٩

(٧٦٢) لا يكمل إيمان أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّه لنفسه. النبيّ ﷺ ٧٤/٤

(٧٦٣) لا يكون الصديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاثة: في نكبته وغيبته ووفاته. عليّ عليه السلام ٢٥٧/٣

(٧٦٤) لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ مرّتين. النبيّ ﷺ ٢١/١

(٧٦٥) لا ينبغي لأحد أن يستشفي بالحرام. الإمام الصادق عليه السلام ٢٨٦/١٢

(٧٦٦) لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه. النبيّ ﷺ ٣١/١١

(٧٦٧) لان يخطئ الإمام في العفو أحبّ إليّ من أن يخطئ في العقوبة. ١٥١/١٣

(٧٦٨) لأن يحتطب أحدكم خير له من أن يسأل الناس اعطوه أو منعوه، واليد العليا خير من اليد السفلى. **النبيّ** ﷺ ٣٦١/١١

(٧٦٩) لركعتان يصلّيها متزوّج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره. **الإمام الباقر** عليه السلام ٣٦٨/١٣

(٧٧٠) لستُ ملكاً ولا جبّاراً، وإنّما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكّة. **النبيّ** ﷺ ٢٠٠/٢ و ٣٢/٦

(٧٧١) لعن رسول الله المحلّل والمحلّل له. **النبيّ** ﷺ ٢٥٥/١٢

(٧٧٢) لعن الله المحلّل. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٣٢/١٤

(٧٧٣) لعن الله المعتزلة أرادت أن توحّد فألحدت ورامت أن ترفع التشبيه فأثبتت. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٤٤/١٢

(٧٧٤) لعن الله من مثّل بالعصفور. **النبيّ** ﷺ ٢٤٩/٣

(٧٧٥) لعن الله اليهود اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد. **النبيّ** ﷺ ٤٠٩/٤

(٧٧٦) لقد أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان، وملأتم جوفي غيظاً، حتّى قالت قريش: ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا رأي له في الحرب. لله درّهم! ومن ذا يكون أعلم بها منّي أو أشدّ لها مراساً، وقد نشأت بها وما بلغت العشرين، ولقد نيّفت اليوم على الستّين ولكن. لا رأي لمن لا يطاع، ولا رأي لمن لا يطاع، لا رأي لمن لا يطاع. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٦٤/٦

(٧٧٧) لقد حضرت في بيت عبدالله بن جدعان حلفاً ما يسرّني به حمر النعم، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت. **النبيّ** ﷺ ٣٦٥/٨

(٧٧٨) لقد سبق إلى جنّات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلاة ولا صياماً، ولا حجّاً ولا اعتماراً ولكن عقلوا عن الله أمره، فحسنت طاعتهم، وصحّ دينهم وكمل يقينهم، ففاقوا غيرهم بالحظوة ورفيع المنزلة. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥(عدد٥٧) ٣٤

(٧٧٩) لقد سقيته مراراً فما شقّ عليّ مثل شقّته هذه المرّة!. **الإمام الحسن** عليه السلام ٤٥/١٤

(٧٨٠) لقد شيّبتني هود والواقعة وأخواتها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٩/٦

(٧٨١) لكلّ شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته. ٨٠/٤

(٧٨٢) لكلّ شيء قفل وقفل الإيمان الرفق. **الإمام الباقر** عليه السلام ٥٣/٢

(٧٨٣) لله من عباده خِيَرَتانِ، فخيرتُه من العرب قريش ومن العجم فارس. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٧١/٨ و **زين العابدين** عليه السلام (يقال له: ابن الخيرتين) ١٧٥/١١

(٧٨٤) لم يزل يوصينا بالجار حتّى ظننا أنّه سيورّثه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ (عدد ٦٠) ٤٧

(٧٨٥) لم ينزل عليّ إلّا هذه الآية الجامعة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٨/١٠

(٧٨٦) لموت عالم آيس من موت قبيلة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٧/١

(٧٨٧) لنا حقّ فإن أعطيناه، وإلّا ركبنا أعجاز الإبل وان طال السُرى. **عليّ** عليه السلام ٢٥٣/٣

(٧٨٨) لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١١٣/١٣

(٧٨٩) لن يدخل أحدكم الجنّة بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلّا أن يتغمّدني الله برحمته. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣/١١

(٧٩٠) لن يشادّ هذا الدين أحد إلّا غلبه ولكن سدّدوا وقاربوا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٥٨/٩

(٧٩١) لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٥/٤

(٧٩٢) لن يفلح قوم تملكهم امرأة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٩/٤

(٧٩٣) لو آمن بي عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلّا أسلم. **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ (٥٨) ١٤٥

(٧٩٤) لو تركتموه لصلح. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٦/١٠

(٧٩٥) لو سرقت فاطمة بنت محمّد .... **النبيّ** ﷺ يضرب الشارع المثل في الشيء ممّا لا يكاد يقع وهي ﷺ ـ لا يتوهّم منها سرقة ١٥٧/١٢

(٧٩٦) لولا أن أشقّ على أُمّتي لأمرتهم بالسواك. **النبيّ** ﷺ ٤٢٩/١١

(٧٩٧) لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدّمت الكعبة وبنيتها على قواعد إبراهيم. **النبيّ** ﷺ لعائشة ١٠٠/٢

(٧٩٨) لو كان الرفق خَلقاً يُرى ما كان في ما خلق الله شيء أحسن منه. **النبي** ﷺ ٥٣/٢

(٧٩٩) لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء. **النبيّ** ﷺ ٣٢٨/١٠

(٨٠٠) لو يعطى الناس بدعواهم لادّعى أُناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدّعى عليه. **النبيّ** ﷺ ٧٧/٩

(٨٠١) لو لم تفعل لسفعت وجهك بالنار. **النبيّ** ﷺ في رجل ضرب عبداً له فجعل العبد يقول أسألك بالله ... فلم يعفه ... فلمّا رأى الصحابي رسول الله أمسك يده فقال له رسول الله ... سألك بوجه الله فلم تعفه، فلمّا رأيتني أمسكت يدك. قال الرجل فانّه حرّ لوجه الله يارسول الله فقال له النبيّ ... ٣٣/٣

(٨٠٢) لو لم يجز هذا لما قام للمسلمين سوق. **الإمام الصادق** عليه السلام سئل الإمام جعفر الصادق: إذا رأيت شيئاً في يد رجل أيجوز لي أن أشهد انّه له؟ قال الإمام: (٨٠٣) نعم فقال حفص: أشهد انّه في يده ولا أشهد انّه له، فلعلّه لغيره. فقال الإمام: أيحلّ الشراء منه؟ فقال: نعم. فقال الإمام: لعلّه لغيره؟! فمن أين جاز لك أن تشتريه وتصيره ملكاً لك؟! ثمّ تقول بعد الملك هو لي وتحلف عليه! ولا يجوز أن تنسبه إلى من صار ملكه من قبله إليك! ثمّ قال الإمام ... ١٥٢/٧

(٨٠٤) لا يستقيم إيمان العبد حتّى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنّة رجل لا يأمن جاره بوائقه. **النبيّ** ﷺ ١٣٣/٩

(٨٠٥) ليأتين على أُمّتي ما أتى على بني اسرائيل تفرّق بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين ملّة وستفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين ملّة، تزيد عليهم ملّة، كلّهم في النار إلّا ملّة واحدة قالوا: يارسول الله، وما الملّة التي تنقلب؟ قال ما أنا عليه وأصحابي. **النبيّ** ﷺ ١٨٠/٣

(٨٠٦) ليس الحسد والملق من خلق المؤمن إلّا في طلب العلم. **النبيّ** ﷺ ٢٥٦/١

(٨٠٧) ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه وإنّما خيركم من عمل لدنياه وآخرته. **النبيّ** ﷺ ١١١/١٤

(٨٠٨) ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه: المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف. **حديث شريف** ١٦١/٦

(٨٠٩) ليس كلّ ذي عين يبصر، ولا كلّ ذي أُذن يسمع، فتصدّقوا على أولى العقول الزمنة والألباب الحائرة بالعلوم التي هي أفضل صدقاتكم ثمّ تلا قوله تعالى: **﴿انّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب، أُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(٨١٠) ليس لعربي عليّ أعجمي، ولا لأبيض عليّ أسود فضل إلّا بالتقوى أو بعمل صالح. **النبيّ** ﷺ ٣٣/٣

(٨١١) ليس لمحتجر حقّ ثلاث سنين. **النبيّ** ﷺ ٣٧٠/١١

(٨١٢) ليس لعرق ظالم حقّ. **النبيّ** ﷺ ٢٥٤/١١ و ٣٧٠/١١

(٨١٣) ليس منّا من بات شبعان وجاره جائع. **النبيّ** ﷺ ١٤٨/٩

(٨١٤) ليس منّا من دعا إلى عصبية ١٦/٣و ١٤٤/١٠أو قاتل عصبية. **النبيّ** ﷺ ٣٣٣/١و ١٤٣/٤ و ٣٥٨/٨ وليس منّا من مات على عصبية. **النبيّ** ﷺ ٤/٦و ٢٤٩/٨

(٨١٥) ليس منّا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. **حديث شريف** ٨٤/١٠

(٨١٦) ليس منّي إلّا عالم أو متعلّم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٦/١

(٨١٧) ليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فأصابه. **عليّ** عليه السلام ٢٤٤/١

(٨١٨) ليسَ من مؤمن ولا كافر إلّا وله في الجنّة منزل، فإذا دخل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، ودخلوا منازلهم، رفعت الجنّة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها، فقيل لهم: هذه منازلكم لو كنتم عملتم بعمل أهل الجنّة، ثمّ يقال: ياأهل الجنّة، رثوهم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنّة منازلهم. **الحديث** ١٢/١١

ما أوّله الميم

(٨١٩) ما حقّ امرئ له شيء يبيت ليلتين إلّا ووصيّته مكتوبة عنده.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٦/١٤و ١٢٥/٦و ٣٧٤/٧و ٣٦/٩

(٨٢٠) المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم

٢١/١و ٣٧٢/٢و ٣٨٦/١و ٣٥٦/١٠و

(٨٢١) المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف. ١٦١/٦

(٨٢٢) المؤمن هيّن ليّن. **جاء في الأثر** ٢٧٨/١٢

(٨٢٣) المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويجير عليهم أدناهم، وهم يد على من سواهم.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٨٣/١٤

(٨٢٤) المؤمنون عند شروطهم إلّا شرطاً حلّل حراماً أو حرّم حلالاً. **حديث شريف** ٢٦١/٨

(٨٢٥) ما أتيته بطعام نهاراً قطّ ولا فرشت له فراشاً بليل قطّ. **عن أبي حمزة عن أبيه** سألت مولاةً لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت: صفي لي أُمور عليّ بن الحسين. فقالت أطنب أم أختصر؟ فقلت بل اختصري قالت ... ٢١٩/١٠

(٨٢٦) ما أحبّ أن أنظر إليه، و ... فكيف أتداوى به.

الإمام الصادق عليه السلام ٢٨٦/١٢

(٨٢٧) ما أحد أحبّ إليه المدح من الله عزّوجلّ فقد مدح نفسه، وأمر العباد بمدحه. **الحديث** ١٨٢/١١

(٨٢٨) ماادّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن كلّه كمانزل إلّا كذّاب، وما جمعه وحفظه كما نزّله الله تعالى إلّا عليّ بن أبي طالب والأئمّة من بعده. **أبوجعفر** عليه السلام ١٨٨/١٠

(٨٢٩) ما استفاد امرؤ فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسرّه إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٨٥/١٣

(٨٣٠) ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عزّوجلّ خيراً له من زوجة صالحة: ان أمرها أطاعته وان نظر إليها سرّته، وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٠/٩

(٨٣١) ما أصاب عبداً همّ ولا حزن، فقال: اللهمّ، إنّي عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي وغمّي، إلّا أذهب الله همّه وغمّه وأبدله مكانه فرحاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٠/١٤

(٨٣٢) ما اكتسب رجل مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويردّه عن ردى، وما تمّ إيمان عبد ولا استقام دينه حتّى يكمل عقله. **الخبر** ٨٠/٤ و ٣١٤/٤

(٨٣٣) ما أكل ابن آدم طعاماً خيراً من عمل يده وانّ نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٤/١١ و ٣١/١١

(٨٣٤) ما أكل أحدكم طعاماً قطّ خيراً من عمل يده. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠/١٤

(٨٣٥) ما أمرت في شأنك بشيء حتّى الآن، وما أراك إلّا قد حرمت عليه. فأخذت تجادل رسول الله مراراً وتقول في الردّ عليه: انّه ما ذكر طلاقاً فكيف أحرم عليه؟ انّ لي منه صبية صغاراً إن ضمّهم إليه ضاعوا، وان ضممتهم إليّ جاعوا

(٨٤٨) ما شممت أطيب من ريحه، ولا رأيت أضوأ من وجهه حينئذ، ولم أره يعتاد فاه ما يعتاد أفواه الموتى. **عليّ** عليه السلام ٢٤٥/١٤

(٨٤٩) ما ضلّ قوم بعد هدى إلّا أُوتوا الجدل. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٥/٩

(٨٥٠) ما عبدتك خوفاً من نارك، ولا طمعاً في جنّتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك. **عليّ** عليه السلام ٧٢/٣

(٨٥١) ما قتلت عثمان وما كرهت قتله. **عليّ** عليه السلام ٢٤١/١٤

(٨٥٢) ما مسخ أحد قطّ فكان له نسل ولا عقب. ١٥ (عدد ٦٠) ٥٧

(٨٥٣) ما كان الله ليطعمنا النار أقروه حتّى يبرد، فانّ الطعام الحارّ ممحوق البركة، للشيطان فيه شرك. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٤٧/١١

(٨٥٤) ما كان لنبيٍّ إذا لبس لأُمّته أن ينزعها حتّى يلقي العدوّ. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٤/١٣

(٨٥٥) ما كان لنبي أن يكون له خائنة الأعين. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٥/١٣

(٨٥٦) ما كان من أمر دينكم فإلى، وما كان من أمر دنياكم فأنتم أعلم به. **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٥/١٤

(٨٥٧) ما كلّم الله أحداً قطّ إلّا من وراء حجاب، وانّه كلّم أباك كفاحاً. قال: سلني أعطك قال: أسألك أن أرد إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية. فقال الربّ عزّوجلّ: انّه قد سبق منّي القول: ﴿بأنّهم إليها لا يرجعون﴾ قال: أي ربّ فأبلغ من ورائي، أي أبلغهم هذه النعمة الكبرى في الجنّة التي يتقلّب فيها الشهيد. فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون﴾ ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات، بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ / عدد ٥٩ / ٣٢

(٨٥٨) ما كنت لأُقيم حدّاً على أحد فيموت، وأجد في نفسي منه شيئاً إلّا صاحب الخمر، فانّه لو مات وديته، وذلك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسنّه. **عليّ** عليه السلام ١٤٣/١٤

(٨٥٩) ما لهم؟! عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله عزّ وجلّ، فزعموا انّها بدعة إذا أظهروها، وهي «بسم الله الرحمن الرحيم». **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦٥/٥

(٨٦٠) ما لي آمر بالشيء فلا يفعل. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه يوم الحديبية لمّا أمرهم بالتحلّل توقّفوا تمسكّاً بالعادة في أنّ أحداً لا يحلّ قبل قضاء المناسك حتّى غضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال ... ١٠٠/٢

(٨٦١) ما من أحد يمرّ بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلّم عليه إلّا عرفه وردّ عليه السلام. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ (عدد ٥٩) ٣٦

(٨٦٢) مامن شيء يقربكم من الجنّة،ويبعدكم عن النارإلّا وقدأمرتكم به. **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥١/١٠

(٨٦٣) ما من قاتل يقتل بغير الحقّ إلّا كان على ابن آدم الأوّل كفل من جنايته. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٨/٧

(٨٦٤) ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة إلّا كتب له به صدقة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٥/٧

(٨٦٥) ما من مسلم يزرع زرعاً، أو يغرس غرساً، فيأكل منه إنسان أو دابة إلّا كتب له به صدقة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠/١٢

(٨٦٦) ما من مسلم يزرع زرعاً، أو يغرس غرساً فيأكل منه إنسان أو دابة إلّا كتب له به صدقة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٦/١٢

(٨٦٧) ما من ميّت تحضره الوفاة إلّا ردّ الله عليه من بصره وسمعه وعقله للوصيّة أخذ الوصية أو ترك، وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حقّ على كلّ مسلم. **الصادق** عليه السلام ١٥٦/١٤

(٨٦٨) ما من نبيّ بعثه الله في أُمّة قبلي إلّا كان له من أُمّته حواريون وأصحاب يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثمّ انّها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم

بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردل. النبيّ ﷺ ١٣٧/٩

(٨٦٩) ما نقص مال من صدقة، وما زاد عبد بعفو إلّا عزّاً ومن تواضع لله رفعه الله. النبيّ ﷺ ٣٦١/٩

(٨٧٠) ما هذا أُريد، وإنّما أُريد الرحمة بالعامّة. النبيّ ﷺ حين قال له بعض صحابته: لقد أمرتنا يارسول الله بالرحمة، وانّا نرحم أزواجنا وأولادنا ٢٩/١١

(٨٧١) ماهذا من تمرنا....ردّوه، ثمّ بيعوا تمرنا.ثمّ اشتروا لنا من هذا. النبيّ ﷺ ٧٥/١٣

(٨٧٢) ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّه ظاهره وباطنه غير الأوصياء. أبو جعفر عليه السلام ١٨٨/١٠

(٨٧٣) مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق. النبيّ ﷺ ٣٨٩/٢و ٣٢٣/٤

(٨٧٤) مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميّت. النبيّ ﷺ ١٤٢/٨

(٨٧٥) مثل الذي يعين قومه على الظلم كمثل البعير المتردّي في الركي فهو ينزع بذنبه. النبيّ ﷺ ٣٥٩/٨

(٨٧٦) مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهمّوا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مرّوا على من فوقهم، فقالوا: إنّا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً. النبيّ ﷺ ٣٥/١١

(٨٧٧) مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها أرض طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها

أجادب أمسكت الماء فنفع الله عزّوجلّ بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وكان منها طائفة إنّما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. النبيّ ﷺ ٢٤٢/٩

(٨٧٨) مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. النبيّ ﷺ ٣٥٦/١٠و ٣٧٢/٢وانظر٨٥/٢

(٨٧٩) مثل المنافق كمثل الشاة الحائرة بين غنمين لا تدري إلى أيّهما تذهب. النبيّ ﷺ ٣٧/٩

(٨٨٠) مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله إلّا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلّا وضعت هذه اللبنة، قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين. الرسول ﷺ ١٠٠/١٤

(٨٨١) مجالسة العلماء عبادة. النبيّ ﷺ ٢٥٦/١

(٨٨٢) المحتكر خاطئ والجالب مرزوق. النبيّ ﷺ ١٣٣/١١

(٨٨٣) مخيريق خير يهود. النبيّ ﷺ ٨٨/١٠

(٨٨٤) مرحباً بمن عاتبني فيه ربّي. النبيّ ﷺ لفي تحيته للضرير ٣٣/٦

(٨٨٥) المرء على دين خليله (٢١/١) فلينظر أحدكم من يخالل. النبيّ ﷺ

١٥(ع٥٨)١١٥

(٨٨٦) المرء كثيرٌ بأخيه. النبيّ ﷺ ٢١/١

(٨٨٧) المرء مخبوء تحت لسانه، فتكلّموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدره. عليّ عليه السلام ١٥١/١٣

(٨٨٨) المرأة تكتم الحبّ أربعين سنة، ولا تكتم البغض ساعة واحدة. عليّ عليه السلام

١٥ (ع٥٧) ٣٦

(٨٨٩) مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلّي في قبره. النبيّ ﷺ ٣٠/٥٩/١٥

(٨٩٠) مررت على موسى وهو يصلّي في قبره. النبيّ ﷺ ١٥(عدد ٥٩) ٣٠

(٨٩١) مرض عليّ بن الحسين عليه السلام ثلاث مرضات في كلّ مرضة يوصي بوصيّة، فإذا أفاق أمضى وصيّته. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥٦/١٤

(٨٩٢) مزّق الله ملكه كلّ ممزّق. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٦٨/٨

(٨٩٣) المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله. ٣٨٦/١ ولا يحقّره وكونوا عباد الله إخواناً. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤٦/٢ وانظر ١٤١/١٠ و ٣٥٨/١٠

(٨٩٤) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٣/١٢

(٨٩٥) المسلم يذبح على اسم الله سمّى أو لم يسمّ. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٨١/٨

(٨٩٦) المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمّتهم أدناهم. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٢/٣

(٨٩٧) مسيره يوم للشمس !!. **الإمام عليّ** عليه السلام وسئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب؟ فقال ... ٦١/١٢

(٨٩٨) المعاملات طلق حتّى يثبت المنع. ١٧٤/٨

(٨٩٩) المعروف بقدر المعرفة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم راجع إذا أردتم النظر إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين. ٢٨١/١٣

(٩٠٠) من ابتاع محفّلة فهو بالخيار ثلاثه أيّام فان ردّها ردّ معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤١٣/٨

(٩٠١) من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٦/١٤

(٩٠٢) من أحبّ فطرتي فليستنّ بسنّتي ألا وهي النكاح. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٨/١٣

(٩٠٣) من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٧١/٩

(٩٠٤) من أحيا أرضاً ميتة فهي له. ٣٠/١١ و ٣٦٨/١١ انّ الأرض لله ولمن عمّرها. ٣٦٢/١٠

(٩٠٥) من أخذ شبراً من أرضٍ طوّقه الله إلى سبع أرضين. **حديث شريف** ٣٦٤/١٠

(٩٠٦) من أدرك عرفة ليلاً أو نهاراً فقد أدرك الحجّ. **النبيّ** ﷺ ٣٠٣/٧

(٩٠٧) من إذا اجتمعوا ضرّوا، وإذا تفرّقوا نفعوا. **الإمام عليّ** عليه السلام في وصف الغوغاء ٢٥٥/٣

(٩٠٨) من إذا اجتمعوا غلبوا، وإذ تفرّقوا لم يعرفوا. **عليّ** عليه السلام في الغوغاء ٢٥٥/٣

(٩٠٩) من آذى ذمّياً فقد آذاني. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٦٠) ٤٦

(٩١٠) من آذى ظلماً يهودياً أو نصرانياً كنت خصمه يوم القيامة. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٦٠) ٤٦

(٩١١) من ازداد علماً ولم يزدد هدىً لم يزدد من الله إلّا بعداً. **النبيّ** ﷺ ٢٤٤/٩ و ٣٥٧/٩

(٩١٢) من استبدّ برأيه هلك. ٢٧٧/١٢

(٩١٣) من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٥٣/١٣

(٩١٤) من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ومن لم يستطع فليصم فانّ الصوم له وجاء. **النبيّ** ﷺ ٢٦٩/٨

(٩١٥) من اصطبح كلّ يوم سبع تمرات من عجوة لم يضرّه سمّ ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل. **النبيّ** ﷺ ٧٠/٩ و ٣١٤/١٠

(٩١٦) من أعطى حظّه من الرفق أعطى حظّه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظّه من الرفق حرم حظّه من خير الدنيا والآخرة. **النبيّ** ﷺ ٥٣/٢

(٩١٧) من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقّاً، فقد برئت منه ذمّة الله، وذمّة رسوله. **النبيّ** ﷺ ٢٤٨/٨

(٩١٨) من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حقّ لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان. **النبيّ** ﷺ ٢٩/١٤

(٩١٩) من أقرّ عين مؤمن أقرّ الله عينه يوم القيامة. **النبيّ** ﷺ ٣٧٣/٢

(٩٢٠) من اكتحل بميل من مُسْكر، كحله الله بميل من نار!!. **الصادق** عليه السلام ٢٨٦/١٢

(٩٢١) من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أُطيع أو عصي،كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله. **زيد بن عليّ** عليه السلام ٢٠٥/١

(٩٢٢) من أنعم على قوم فلم يشكروه، فدعا الله عليهم استجيب له فيهم. «اللهمّ إنّي قد أحسنت إلى آل سام فلم يشكروه اللهمّ فأذقهم حرّ الحديد» فما دار عليهم الحول حتّى قتلوا جميعاً. **الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٦/١٢

(٩٢٣) من أنّ التسمية أمان ورحمة، وهذه السورة نزلت بالسيف ونبذ العهود وليس فيها أمان. **الإمام عليّ** عليه السلام قاله لابن عبّاس حينما سأله عن عدم كتابة البسملةمع سورة التوبة ١٢٠/١٣

(٩٢٤) من أنّه أتى بالكتاب كملاً مشتملاً على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف ألف ولا لام فلم يقبلوا منه.
عليّ عليه السلام في احتجاجه على الزنديق ١٨٧/١٠

(٩٢٥) مَنْ بدّل دينه فاقتلوه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٦٠/٧

(٩٢٦) من بركة المرأة خفّة مؤنتها وتيسّر ولادتها، ومن شؤمها شدّة مؤنتها وتعسّر ولادتها. **الإمام الصادق** عليه السلام ٣٨٥/١٣

(٩٢٧) من تتبّع عورات الناس تتبّع الله عوراته، ومن تتبّع الله عوراته فضحه ولو في عقر داره. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٦/٥

(٩٢٨) من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظنّ بالله عزّوجلّ انّ الله عزّوجلّ يقول: **﴿ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ الصادق** عليه السلام ٣٨٤/١٣

(٩٢٩) من ترك حقّاً أو مالاً فلورثته. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٧/١١

(٩٣٠) من تزوّج امرأة لمالها زاده الله به فقراً، ومن تزوّج امرأة لحسبها زاده الله به ذلاً ومن تزوّجها لدينها بارك الله له فيها، وبارك لها فيه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣/٨

(٩٣١) من تزوّج فقد أحرز ثلثي دينه ٢٦٩/٨ فليتّق الله في الثلث الباقي.
النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦٨/١٣ و ٣٦٨/١٣

(٩٣٢) من تزوّج لله عزّوجلّ ولصلة الرحم توّجه الله تعالى تاج الملك السجّد عليه السلام ١٣/٣٨٤

(٩٣٣) من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى. **الإمام الصادق** عليه السلام ١٣/٣٨٧

(٩٣٤) من تعزّىٰ بعزاء الجاهليّة فأعِضّوهُ بهنِ أبيه ولا تُكنّوا. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١/٤٢٠و ٦/٧٠

(٩٣٥) من تعلّم القرآن ثمّ نسيه لقي الله وهو أجذم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١/٣٩٣

(٩٣٦) من تواضع لله رفعه الله، وما ازداد عبد بعفو إلّا عزّاً. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢/٢٤٧

(٩٣٧) من حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١/٤٠

(٩٣٨) من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٢/٣٣٨

(٩٣٩) من دعا عبداً مشركاً إلى الإسلام كان له من الأجر كعتق رقبة من ولد إسماعيل. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١/٢٠٥

(٩٤٠) من دعا عبداً من ضلالة إلى معرفة حقّ فأجابه، كان له من الأجر كعتق نسمة. **الإمام عليّ** عليه السلام ١/٢٠٥

(٩٤١) من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١١/٣٦

(٩٤٢) من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٢/٣٣٨

(٩٤٣) من حيث يأتيه أجله. **عليّ** عليه السلام وسئل: لو سدّ على رجل باب بيته وترك فيه، من أين كان يأتيه رزقه! ١٢/٦١

(٩٤٤) من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتب الله له به حسنة، ومن كتب له حسنة أوجب له بها الجنّة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢/٣٧٣

(٩٤٥) من زرع في أرض قوم بغيرإذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته.
النبيّ ﷺ ٧١/٩

(٩٤٦) من سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله فقد كبّه الله على منخريه في النار. **النبيّ** ﷺ ٦٠/١٢

(٩٤٧) من سرّه الغنىٰ بلا مال، والعزّ بلا سلطان والكثر بلا عشيرة، فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فانّه واجد ذلك كلّه. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٩٥/١١

(٩٤٨) من سرّه أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ومن سرّه أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله. **النبيّ** ﷺ ٣٩٥/١١

(٩٤٩) من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجة ومن ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظنّ بالله عزّوجلّ. **النبيّ** ﷺ ٣٨٤/١٣

(٩٥٠) من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنّة.
النبيّ ﷺ ٣٢١/١٤

(٩٥١) من السنّة التزويج بالليل. **الإمام الرضا** عليه السلام ٣٨٧/١٣

(٩٥٢) من شدّد شدّد عليه. **النبيّ** ﷺ ٧٢/٥

(٩٥٣) من شرب الخمر فاجلدوه. **النبيّ** ﷺ ١٤٣/١٤

(٩٥٤) من صلّى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلّى عليّ نائياً بُلّغته.
النبيّ ﷺ ١٥ / عدد ٥٩ / ٣١

(٩٥٥) من صوّر صورة عذّبه الله يوم القيامة حتّى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ. **النبيّ** ﷺ ٣٥٤/١٣

(٩٥٦) من ضربك على خدّك الأيمن فأدر له الأيسر. **عن المسيح** عليه السلام ٣٦٠/٩

(٩٥٧) من ظنّ انّ للعلم غاية فقد بخسه حقّه، ووضعه في غير منزلته التي وضعه الله بها حيث يقول ﴿وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾ **النبيّ** ﷺ ٢٥٦/١

(٩٧٤) من كان حالفاً فليحلف بالله. **النبيّ** ﷺ ١٢/٣٣٧

(٩٧٥) من كان سائلي عن قتل عثمان فالله قتله وأنا معه. **عليّ** عليه السلام ١٤/٢٤١

(٩٧٦) من كان رفيقاً في أمره نال ما يريده من الناس. **النبيّ** ﷺ ٢/٥٣

(٩٧٧) من كان معه فضل زاد فليعد به على -×من لا زاد له، ومن كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، وأخذ يعدّد من أصناف الأموال حتّى ظننا ان ليس لنا من أموالنا إلّا ما يكفينا. **النبيّ** ﷺ ١١/١٣٠

(٩٧٨) من كانت عنده أمانة، فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها. **النبيّ** ﷺ /٣٣٣

(٩٧٩) من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان على الإمام أن يفرّق بينهما. **الباقر** عليه السلام ١٢/٣٤٦

(٩٨٠) من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه. **النبيّ** ﷺ ١٢/٢٢

(٩٨١) من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. **النبيّ** ﷺ ٨/٤٠٩

(٩٨٢) من كرم المرء: بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٥

(٩٨٣) من كره من أميره شيئاً فليصبر، فانّه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية. **النبيّ** ﷺ ٧/٢٩٣

(٩٨٤) من لعب بالنردشير فكأنّما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. **النبيّ** ﷺ ٦/٣٥٠

(٩٨٥) من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. **النبيّ** ﷺ ٦/٣٥٠

(٩٨٦) من لطم مملوكاً أو ضربه فكفّارته عتقه. ٦/٤٧

(٩٨٧) من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله...إذا حضرته وفاته واجتمع الناس إليه قال: ﴿**اللهمّ فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم**﴾ إنّي أعهد إليك في دار الدنيا أنّي أشهد أن لا إله

إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وأنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، والبعث حقّ، والحساب حقّ، والقدر والميزان حقّ، وأنّ القرآن كما أنزلت، وأنّك أنت الله الحقّ المبين جزى الله محمّداً ﷺ خير الجزاء. قال ١٥٦/١٤

(٩٨٨) من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممّن لا يرثه فقد ختم عمله بمعصيته. الباقر عليه السلام ١٥٦/١٤

(٩٨٩) من لم يهتمّ للمسلمين فليس منهم. النبيّ ﷺ ٣٧٢/٢

(٩٩٠) من يحرم الرفق يحرم الخير كلّه. النبيّ ﷺ ٥٤/٢

(٩٩١) من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده. النبيّ ﷺ ٣٢١/١٤

(٩٩٢) من مات وخلّف مالاً فلورثته ومن مات وخلّف ديناً أو كلاًّ فإليّ. النبيّ ﷺ ٣٧٠/١٣

(٩٩٣) من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. النبيّ ﷺ ٤١١/٣

(٩٩٤) من مشى مع ظالم ليعينه، وهو يعلم أنّه ظالم، فقد خرج من الإسلام. النبيّ ﷺ ٢٤٨/٨ و ٣٥٨/٨

(٩٩٥) المنافق الذي لا يتأثّم ولا يتحرّج من الكذب على رسول الله متعمّداً. عليّ عليه السلام ٢٢٧/١٤

(٩٩٦) من نصر قوماً على غير الحقّ، فهو كالبعير الذي تردّى، فهو ينزع بذنبه. النبيّ ﷺ ٢٤٩/٨

(٩٩٧) من نظر إلى كُوّة جاره فإنّما ينظر في النار. النبيّ ﷺ ١٥٦/٥

(٩٩٨) موت الإنسان بعد أن كبر وعرف ربّه خير من موته طفلاً وإن دخل الجنّة بغير حساب. عليّ عليه السلام ١٥١/١٣

(٩٩٩) مَه، لا تجاهد الرزق جهاد المغالب، ولا تتكّل على القدر اتّكال المستسلم؛ فإنّ ابتغاء الفضل من السنّة، والإجمال في الطلب من العفّة، وليست العفّة رافعة رزقاً، ولا الحرص جالباً فضلاً لأنّ الرزق مقسوم، وفي شدّة الحرص

اكتساب المآثم. **عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٣

(١٠٠٠) مهنة إحداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم أتت النساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلن يارسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل الجهاد في سبيل الله؟ فقال ... ٣٢٠/٤

(١٠٠١) مهلاً ياعائشة، انّ الله يحبّ الرفق في الأمر كلّه. فقلت يارسول الله ألم تسمع ما قالوا. فقال: لقد قلت وعليكم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم قالت عائشة دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: «السام عليك» ففهمتها فقلت: عليكم السام واللعنة فقال: ٣٠٢/٦

ما أوّله النون

(١٠٠٢) الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

عليّ عليه السلام ٢٥٥/٣

(١٠٠٣) الناس سبع طبقات، فالطبقة الأُولى: الفراعنة يدعون الناس إلى عبادتهم؛ أما إنّهم لا يأمرونهم أن يصلّوا لهم ولا يصوموا، ولكنّما يأمرونهم بطاعتهم فيطيعونهم، فبطاعتهم لهم في معصية الله ـ جلّ ثناؤه ـ قد اتّخذوهم أرباباً من دون الله!! والطبقة الثانية: جبابرة أكلهم الربا وبيعهم السحت، والطبقة الثالثة: فسّاق قد تشرّدوا من الدين كما يتشرّد الشارد من الإبل والطبقة الرابعة: أصحاب الربا ليس يعبدون إلّا للدينار والدرهم. والطبقة الخامسة: قرّاء مخادعون يطلبون الدنيا بزي الصالحين والطبقة السادسة: فقراء؛ إنّما همّ أحدهم أن يشبع شبعةً من الطعام لا يبالي أحلالاً أخذها أم حراماً، والطبقة السابعة: الذين أثنى الله جلّ وعزّ عليهم، فقال: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ ثمّ قال عليه السلام والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة إنّهم للذين يرثون

الفردوس هم فيها خالدون. ثمّ التفت إلى كميل بن زياد فقال: يا كميل بن زياد، اطلبهم قال كميل: وأين أطلبهم ياأمير المؤمنين؟

(١٠٠٤) الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إلّا بالتقوى. **النبيّ** ﷺ ١٤٧/١٠

(١٠٠٥) الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إنّما الفضل بالتقوى. **النبيّ** ﷺ ١٤٢/١١

(١٠٠٦) الناس سواسية كأسنان المشط. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/١١ و ٣٠٠/١٤

(١٠٠٧) الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار. **النبيّ** ﷺ ١٦/١٢

(١٠٠٨) الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة. **النبيّ** ﷺ ٣٦٣/١١

(١٠٠٩) الناس مسلّطون على أموالهم. **حديث شريف** ٣٣٦/١٢

(١٠١٠) الناس هلكى إلّا العالمون، والعالمون هلكى إلّا العاملون، والعاملون هلكى إلّا المخلصون، والمخلصون على خطر. **النبيّ** ﷺ ٢٩٦/١

(١٠١١) نحن معاشر الأنبياء لا نورث. **موضوع** ٤٠٨/٢

(١٠١٢) نضر الله عبداً سمع مقالتنا فوعاها، ونقلها كما وعاها فربّ حامل فقه لا فقه له، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. **النبيّ** ﷺ ١٤٣/١٠

(١٠١٣) النظافة من الإيمان. **النبيّ** ﷺ ٤٢٩/١١

(١٠١٤) نظر الرجل لأخيه على شوق، خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا. **النبيّ** ﷺ ٣٧٢/٢

(١٠١٥) نعم: التوبة تغسل الحوبة، والحسنات يذهبن السيّئات، وإذا ذكر العبد ربّه في الرخاء، أجابه عند البلاء. **النبيّ** ﷺ في جواب سؤال الشيخ العامري فأنبئني عن أشياء أسألك عنها: قال يابن عبدالمطلب فما يزيد في العلم؟ قال: التعلّم قال: فما الذي يزيد في الشرّ؟ قال: التمادي، قال: هل ينفع البرّ بعد الفجور؟ قال ٤٠٥/٣

(١٠١٦) نعمت العمّة لكم النخلة خلقت من فضلة طينة آدم. **النبيّ** ﷺ ١٩٦/١

(١٠١٧) النكاح سنّتي فمن رغب عن سنّتي فليس منّي. **الإمام الصادق** عليه السلام ٢٦٩/٨

(١٠١٨) نهى رسول الله عن أن يؤخذ للأرض أجر أو حظّ. **النبيّ** ﷺ ٢٢/٢

(١٠١٩) نهى عن التحريش بين البهائم. **الرسول** ﷺ ١٥٧/١٢

(١٠٢٠) نهانا رسول الله ﷺ عن ثلاثة: نقرة كنقرة الديك، واقعاء كإقعاء الكلب، والتفات كالتفات الثعلب. **النبيّ** ﷺ ١٤٦/١٢

ما أوّله الواو

(١٠٢١) وابدأ بمن تعول. **الرسول** ﷺ ١٨٠/١٣

(١٠٢٢) واجعل لكلّ إنسان من خدمك عملاً تأخذه به فإنّه أحرى ألا يتواكلوا في خدمتك. **الإمام عليّ** عليه السلام من رسالة إلى الأشتر ٢٥٧/٣

(١٠٢٣) وإذا إبراهيم قائم يصلّي. **الرسول** ﷺ ١٥/عدد ٥٩/ ٣٠

(١٠٢٤) وإذا عيسى بن مريم قائم يصلّي. **الرسول** ﷺ ١٥/عدد ٥٩/ ٣٠

(١٠٢٥) وأي امرئ منكم أحسّ من نفسه رباطة جأش عند اللقاء، ورأى من أحد إخوانه فشلاً. فليذبّ عن أخيه بفضل نجدته كما يذبّ عن نفسه، فلو شاء الله لجعله مثله. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٥٤/٣

(١٠٢٦) وأعلم أنّ الأُمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلّا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلّا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وطويت الصحف. **النبيّ** ﷺ ١٥/عدد ٥٨/ ١٩٧

(١٠٢٧) واعلم انّ الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلّا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض، فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامّة والخاصّة، ومنها قضاة العدل، ومنها عمّال الإنصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج، ومنها التجّار وأهل

الصناعات، ومنها طبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة. **عليّ** عليه السلام ٢٥٧/٣

(١٠٢٨) واعلموا ـ رحمكم الله ـ أنّكم في زمان القائل فيه بالحقّ قليل، واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحقّ ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الإدهان، فتاهم عارم ـ شرس ـ وشائبهم آثم، وعالمهم منافق، وقارئهم مماذق لا يعظّم صغيرهم كبيرهم، ولا يعول غنيّهم فقيرهم. **عليّ** عليه السلام ٢٥٦/٣

(١٠٢٩) واضع العلم في غير موضعه كمقلّد القردة والخنازير الذهب والفضّة.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٧/١٢

(١٠٣٠) والله لأغزونّ قريشاً، والله لأغزون قريشاً، والله لأغزونّ قريشاً.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٥/٨

(١٠٣١) والله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زال يوصينا بالجار حتّى ظننت انّه سيورثه.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١٠٣٢) والله إن كان عليّ عليه السلام ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد... ولقد ولّي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس خبز البرّ واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه. **أبو جعفر** عليه السلام ٢١٨/١٠

(١٠٣٣) والله لتموتنّ كما تنامون، ولتبعثنّ كما تستيقظون ولتحاسبنّ بما تعملون.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٤٢٤/٩

(١٠٣٤) والله لا تدعونّي قريش إلى خطّة يسألونني فيها صلة الرحم، إلّا أعطيتهم إيّاها. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٤/٢

(١٠٣٥) والله لأمثلنّ بسبعين منهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢٤/١٣

(١٠٣٦) والله لا يحبّ الدنيا أحد إلّا ذلّ. **زيد بن عليّ** عليه السلام ٢٠٠/١

(١٠٣٧) والله ما علونا جبلاً، ولا هبطنا وادياً ولا خطونا خطوة إلّا بقضاء وقدر،

فقال الشيخ: فعند الله احتسبت عنائي، إذن ما لي من أجر! فقال له علي عليه السلام: مه ياشيخ: فانّ هذا قول أولياء الشيطان وخصماء الرحمن، قدرية هذه الامة إن الله تعالى أمر تخييراً ونهى تحذيراً، لم يعص مغلوباً، ولم يطع مكرهاً. **عليّ** عليه السلام ١٧٧/٨

(١٠٣٨) والله لا يحبّ الدنيا أحد إلّا ذلّ. **زيد بن عليّ** عليه السلام ٢٠٠/١

(١٠٣٩) وأنا أسألك عن ثلاث مسائل فان أجبت عن واحدة فلك ثلث هذه **الصرّة**، أو اثنتين فلك ثلثاها، أو عن ثلاثة فكلّها، فقال الرجل: اسأل. فقال الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله، قال فما نجاة العبد من الهلكة؟ قال: الثقة بالله. قال: فما يزيد العبد؟ قال: علم معه حلم قال: فان أخطأه ذلك؟ قال: مال معه كرم. قال فإن أخطأه ذلك؟ قال: فقر معه صبر قال: فان أخطأه ذلك؟ قال: فصاعقة تحرقه. فضحك الإمام الحسين وأعطاه الصرّة بأكملها. **الحسين** عليه السلام ٢٨١/١٣

(١٠٤٠) وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنّي فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء الله فعل، فان لو تفتّح عمل الشيطان. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٥ / عدد ٥٨ / ١٩٧

وايم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها = أتشفع في حدٍ من حدود الله تعالى؟!

(١٠٤١) وتتزوّج الحرّة على الأمة ولا تتزوّج الأمة على الحرّة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٣/٧

(١٠٤٢) وجعل يقول: كتاب الله، القصاص. لمّا عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حادثة فيها اعتداء عن قصد بكسر سنّ؛ تمسّك عليه الصلاة والسلام بالقصاص من المعتدي فجعلوا يراجعونه ٣١٧/٩

(١٠٤٣) وجعلت قرّة عيني في الصلاة. ٣٢١/٧ و ٤٠٧/٧ و ١٧٦/١٣

(١٠٤٤) والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثمّ تدعونه فلا يستجاب لكم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٧/٩ و ٣٤/١١

(١٠٤٥) والذي نفس محمّد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم. **النبيّ** ﷺ في بدر ثمّ مشى وتبعه أصحابه، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يافلان بن فلان ويافلان بن فلان يسرّكم أنّكم أطعتم الله ورسوله؟ فانّا قد وجدنا ما وعدنا ربّنا حقّاً فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً؟ فقال عمر: يارسول الله: من تكلّم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال النبيّ ﷺ ... ١٥ (عدد ٥٩) ٣٥

(١٠٤٦) ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرّقا عليه. **النبيّ** ﷺ في حديث: سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ١٢٥/٦

(١٠٤٧) ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتّى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه. **النبيّ** ﷺ ١٢٧/٦و ١٨٣/١٣

(١٠٤٨) الوصيّة تمام ما نقص من الزكاة. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥٦/١٤

(١٠٤٩) الوصيّة حقّ على كلّ مسلم. **عن أحدهما** عليهما السلام ١٥٦/١٤

(١٠٥٠) ولا طلاق له في ما لا يملك. **النبيّ** ﷺ ١٠٤/١٢

(١٠٥١) وعزّتي وجلالي لا أجمع أبداً لعبدي أمنين ولا أجمع عليه أبداً خوفين: إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمع عبادي لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه، وإن هو خافني في الدنيا أمنني يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق. **النبيّ** ﷺ قال: لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ٤٠٥/٣

(١٠٥٢) وفاء ولا غدر فالمؤمنون عند شروطهم. **الرسول** ﷺ ٨٠/١٤

(١٠٥٣) وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء. **الرسول** ﷺ ١٥ (عدد ٥٩) ٣٠

(١٠٥٤) وقال له: انّي لا أشهد على جور. **الرسول** ﷺ في جواب: أعطيت كلّ ولدك مثل ما أعطيت النعمان؟ ٣٤٩/٩

(١٠٥٥) وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه. **الإمام الباقر** عليه السلام ٦٧/١٢

(١٠٥٦) وكونوا عباد الله إخواناً. **النبيّ** ﷺ ٩٩/٢

(١٠٥٧) ولا تبيعنّ للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتمدون عليها، فان شكوا ثقلاً، أو علّة أو انقطاع شرب أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق أو أجحف بها عطش خفّفت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم. **عليّ** عليه السلام ٢٥٦/٣

(١٠٥٨) ولا تضيعنّ حقّ أخيك اتّكالاً على ما بينك وبينه فانّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٥٧/٣

(١٠٥٩) ولا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حرّاً. **الإمام عليّ** عليه السلام ٢٥٥/٣

(١٠٦٠) الولد للفراش وللعاهر الحجر. النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٢/٧

(١٠٦١) الولد للفراش ١٤١/١٣وللعاهر الحجر. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٧١/٩و ١٥(٦٠)١٥

(١٠٦٢) ولد ياغث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠١/٩

(١٠٦٣) وليّ عقدة النكاح هو الزوج. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٢٩٣/٨

(١٠٦٤) ولقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أرى اليوم أحداً يشبههم كانوا يصبحون شعثاً غبراً صفراً، قد باتوا لله سجّداً وقياماً، يتلون كتاب الله ــ تعالى ــ يراوحون بين أقدامهم وجباههم وكانوا ــ إذ ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، وهملت أعينهم حتّى تبل ثيابهم!! ثمّ نظر إلى الذين حوله، وقال: هؤلاء باتوا غافلين. **عليّ** عليه السلام ٥٣/١٢

(١٠٦٥) ولِمْ لا، أليس إنساناً؟. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم مرّت يوماً جنازة يهودي فقام تعظيماً لها، فقيل له: إنّها جنازة يهودي فقال ... ١٥ (عدد ٦٠) ٤٦

(١٠٦٦) ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة؛ ألا ينظرون إلى صغير ما خلق الله: كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وخلق له السمع والبصر، وسوّى له العظم والبشر.؟! **عليّ** عليه السلام ٣٢٧/١٠

(١٠٦٧) وما عليك أن تعيش حميداً وتموت فقيداً. **النبيّ** ﷺ ١١/١٨٢

(١٠٦٨) وما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا والله ما لنا على الله من حجّة، ولا معنا من الله براءة، وانّا لميّتون وموقوفون ومسؤولون من أحبّ الغلاة فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبّنا، الغلاة كفّار والمفوّضة مشركون لعن الله الغلاة ألا كانوا نصارى ألا كانوا قدرية! ألا كانوا مرجئة! ألا كانوا حرورية. **الصادق** عليه السلام ٦/٣٨

(١٠٦٩) وما يمنعني من ذلك وأنا من قريش ونشأت في بني سعد.

الرسول ﷺ ١١/١٧٦

(١٠٧٠) ومن يؤكله قالوا: كلّنا يؤكله، فقال عليه السلام كلّكم خير منه.

النبيّ ﷺ ١١/٣٦١

(١٠٧١) ونصرت بالرعب مسيرة شهر أمامي وشهراً خلفي. **النبيّ** ﷺ ٨٣/٣

(١٠٧٢) ونصرت على العدوّ ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر. **النبيّ** ﷺ ٨٣

(١٠٧٣) ويوضع على رأسه تاج الوقار مرصّع بالدرّ والياقوت، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها. **الرسول** ﷺ ١٤/٢٩٠

(١٠٧٤) ويلك يامروان، أهذا الذي تشتم شرّ الناس؟. **الإمام الحسن** عليه السلام قال مروان: لا، ولكنّه خير الناس ١٤/٢٤٥

ما أوّله الهاء

(١٠٧٥) هذا أبوك وهذه أُمّك، فخذ بيد أيّهما شئت. فأخذ بيد أُمّه فانطلقت به الحديث **النبيّ** ﷺ فقال رسول الله: استهما عليه، فقال زوجها من يحاقني في ولدي؟ ـ أي من يخاصمني فقال النبيّ ... ١٢/١٣٦

(١٠٧٦) هذا خير من مسك الأرض مثل هذا. **النبيّ** ﷺ. ١٠/٢٥١

(١٠٧٧) هذا سبيل الله مستقيماً. ثمّ خط خطوطاً عن يمين هذا الخطّ وعن شماله ثمّ قال: وهذه السبل ليس منها سبيل إلّا عليه شيطان يدعو إليه. ثمّ قرأ الآية كلّها: وانّ

هذا صراطي الآية. **النبيّ** ﷺ ٣٥٤/٩

(١٠٧٨) هذا سيّد الوبر. **النبيّ** ﷺ قاله في قيس بن عاصم ٢٥٨/١١

(١٠٧٩) هذا قسمي فيما أملك، وأنت أعلم بما لا أملك. **النبيّ** ﷺ ٣٨٠/١٣

(١٠٨٠) هذه لي وقد خرجت إليه من ثمنها. **النبيّ** ﷺ نازع أعرابي النبيّ ﷺ في ناقة فقال

(١٠٨١) هل لكم في خير ممّا جئتم له: أن تؤمنوا بالله وحده ولا تشركوا به شيئاً، وقد أرسلني الله إلى الكافّة. **النبيّ** ﷺ لمّا جاءه وفد المدينة بمكّة ١٩٥/٤

(١٠٨٢) هل نزعت منك الرحمة يابلال! حين تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما؟. **النبيّ** ﷺ ١٥٦/٢

(١٠٨٣) هلّا تزوّجت بكراً تلاعبها وتلاعبك. **النبيّ** ﷺ قال لجابر وكان قد تزوّج ثيّباً ٣٨٦/١٣

(١٠٨٤) هلك المتنطعون قالها ثلاثاً. **النبيّ** ﷺ رواه مسلم ١٠٩/١٤

(١٠٨٥) هلك فيّ اثنان مبغض قال، ومحبّ غال. **الإمام عليّ** عليه السلام ٣٨٠/٦

(١٠٨٦) هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه ممّا يأكل وليلبسه ممّا يلبس ولا تكلّفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلّفتموهم فأعينوهم عليه. **النبيّ** ﷺ ٤٧/٦

(١٠٨٧) هم القوم لا يشق بهم جليسهم. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٥٧) ٣٠

(١٠٨٨) هو الذي يضع الشيء مواضعه. **الإمام عليّ** عليه السلام ... ٦٢/١٢

(١٠٨٩) هو الفصل ليس بالهزل لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء. **عليّ** عليه السلام ٢٠٧/٩

(١٠٩٠) هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة، ولعلّ في الحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له في الشبع. **عليّ** عليه السلام ١٦٠/٦

ما أوّله الياء

(١٠٩١) ياأيّها الناس، ألا إنّ ربّكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلّا بالتقوى إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلّغت. قالوا: بلى يارسول الله. قال: فليبلّغ الشاهد الغائب.

النبيّ ﷺ من خطبة الوداع فقال ... ٤٢/٢

(١٠٩٢) ياأيّها الناس إنّ سورة المائدة آخر ما نزل فأحلّوا حلالها وحرّموا حرامها. **النبيّ** ﷺ ٣٥٧/٤

(١٠٩٣) ياأيّها الناس: إنّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، فقالوا: بماذا؟ فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية: أوائل سورة التوبة ثمّ قال: أُمرت بأربع: لا يدخل الجنّة كافر، ولا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فهو إلى مدّته. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٢٣/١٣

(١٠٩٤) يؤخذ من الكبير، مهر البكر، لأنّ الولد لا يخرج حتّى تذهب عذرتها، ثمّ ترجم الكبير، لأنّها محصنة وينتظر بالصغيرة حتّى تضع ما في بطنها، ويردّ إلى أبيه صاحب النطفة ثمّ تجلد أُمّ الولد. **الإمام الحسن** عليه السلام ٢٥٦/١٠

(١٠٩٥) ياأبتاه! جنّة الخلد مثواه! ياأبتاه! عند ذي العرش مأواه! ياأبتاه! كان جبريل يغشاه! ياأبتاه! لست بعد اليوم أراه!!.

فاطمة الزهراء سلام الله عليها تندب أباها ﷺ ٢٤٤/١٤

(١٠٩٦) يأتي أحدكم بما يملك، فيقول هذه صدقة، فيتكفّف الناس، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. **النبيّ** ﷺ ١٢٦/١١

(١٠٩٧) يأتي على الناس زمان لا يقرّب فيه إلّا الماحل ولا يظرّفُ فيه إلّا الفاجر، ولا يضعّف فيه إلّا المنصف، يتخذون الفيء مغنماً، والصدقة مغرماً، وصلة الرحم منّاً، والعبادة استطالة على الناس، فعند ذلك يكون سلطان النساء، ومشاورة الإماء، وإمارة الصبيان. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٨٣/١١

(١٠٩٨) يأتي على الناس زمان يتخلّلون الكرام بألسنتهم كما تتخلّل البقر الكلأ بألسنتها. **النبيّ** ﷺ ١٣٤/٩

(١٠٩٩) يأتي على الناس زمان يُخلق فيه القرآن كما تخلق الثياب على الأبدان أمرهم كلّه يكون طمعاً لا خوف معه، إن أحسن أحدهم قال يتقبّل الله منّي، وإن أساء قال يغفر الله لي. **النبيّ** ﷺ جاء في الأثر

(١١٠٠) يأتي على الناس زمان يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر. **النبيّ** ﷺ ٤٠١/١

(١١٠١) يابلال أذّن في الناس فليصوموا غداً. **النبيّ** ﷺ ٤١٦/٨

(١١٠٢) ياجابر تزوّجت؟ فقلت نعم، فقال: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. **النبيّ** ﷺ ٣٩٤/١٣

(١١٠٣) ياجبريل! إنّي بعثت إلى أُمّة أُميين: فيهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قطّ. **النبيّ** ﷺ ١٥ (عدد ٦٠) ٦٤

(١١٠٤) ياجرير أنت امرؤ حسّن الله خلقك، فحسن خُلُقك. **النبيّ** ﷺ ٤٣/٣

(١١٠٥) ياحملة العلم، أتحملونه؟ فإنّما العلم لمن علم ثمّ عمل؛ ووافق عمله علمه، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم؛ تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً، حتّى إنّ الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره، أُولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله ـ سبحانه ـ **الإمام عليّ** ﷺ ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(١١٠٦) ياعبادي إنّي حرّمت الظلم على نفسي فلا تظالموا. **النبيّ** ﷺ حديث قدسي ٣٧٧/٧

(١١٠٧) ياعبادي إنّي قد حرّمت الظلم على نفسي فلا تظالموا. حديث قدسي ٢٤٧/٨

(١١٠٨) ياعجباً كلّ العجب، عجب يميت القلب، ويشغل الفهم، ويكثر الأحزان!

من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم، وفشلكم عن حقّكم، حتّى أصبحتم غـرضاً ترمون ولا ترمون، ويغار عليكم ولا تُغيرون. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٣/١٠٧

(١١٠٩) ياطلحة انّ كلّ آية أنزلها الله تعالى على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عندي بـاملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ يدي، وتأويل كلّ آية أنزلها الله تعالى على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وكلّ حلال، أو حرام، أو حدّ، أو حكم، أو شيء تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة، فـهو عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ يدي، حتّى ارش الخدش.

عليّ عليه السلام في احتجاجه على جماعة من المهاجرين والأنصار ١٠/١٨٧

(١١١٠) ياعليّ، اقطع لسانه فقبض على يده وخرج به فقال: أقاطع أنت لساني ياأبا الحسن؟ فقال: إنّي لممض فيك ما أُمرت! ثمّ مضى به إلى إبل الصدقة فقال خذ ما أحببت. فقال النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ لعلي عليه السلام ... ١٢/٢٦٨

(١١١١) ياعليّ انّ الله تعالى خلق المعروف، وخلق له أهلاً، فحبّبه إليهم، وحبّب إليهم فعاله، ووجّه إليهم طلّابه، كما وجّه الماء في الأرض الجدبة لتحيا به ويحيا بـه أهلها، إنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٢/٢٢٧

(١١١٢) ياكميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها للخير والناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة وهمـج رعاع أتباع كلّ ناعق، ثمّ بكـى عليه السلام وقـال: هكذا يموت العلم بموت حامله. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٣/٢٨٣

(١١١٣) يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، فانّه أغضّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانّه له وجاء. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣/١٧٥

(١١١٤) يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ومن لم يستطع فعليه الصوم فانّه له وجاء. **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ١٣/٣٦٨

(١١١٥) يامعشر المسلمين الله الله أبدعوى الجاهلية، وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر وألّف به بينكم ـ ترجعون إلى ما كنتم عليه كفّاراً؟ **النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم ٨/١٤٤

(١١١٦) يامعشر المسلمين، الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله للإسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر وألّف به بين قلوبكم. **رسول الله** ﷺ ٣٠٦/٩

(١١١٧) يامن دلّ على ذاته بذاته، وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته. **عليّ** عليه السلام ٤٣/٥

(١١١٨) ياويح قريش لقد أكلتهم الحرب. **النبيّ** ﷺ ٩٩/٦

(١١١٩) يايهودي لم يكن ربّنا ـ جلّ وعزّ ـ فكان، وإنّما يقال: متى كان، لشيء لم يكن فكان، هو كان بلا كينونة، كائن لم يزل، ليس له قبل فهو قبل القبل وقبل الغاية، انقطعت الغايات عنده، فهو غاية كلّ غاية. **عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٨) ١٤٢

(١١٢٠) يترك حتّى ينام، ثمّ يهتف به أو يصاح به، فان أفاقا معاً كان له ميراث واحد، وان أفاقا الواحد بعد الآخر كان لهذا المولود ميراث اثنين. **الإمام عليّ** عليه السلام سئل في مولود ولد وله رأسان وصدران في قفص واحد فقيل له: أيورّث ميراث اثنين أم ميراث واحد فأجاب ... ٢٨٥/٥

(١١٢١) سمعت رسول الله ﷺ يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم. **أنس** ٢٦٨/٥

(١١٢٢) يحاسبهم كما يرزقهم. **الإمام عليّ** عليه السلام في جواب سؤال كيف يحاسب الله جميع الخلق في وقت واحد حتّى يظنّ كلّ إنسان انّه هو المحاسب وحده؟ ٢٨١/١

(١١٢٣) اليد العليا فيرمى اليد السفلى. **النبيّ** ﷺ ٣١/١١

(١١٢٤) يد الله مع الجماعة. **النبيّ** ﷺ ٢١/١

(١١٢٥) يسرّني من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه قال: ﴿عذابي أُصيب به من أشاء، ورحمتي وسعت كلّ شيء﴾ فجعل الرحمة عموماً، والعذاب خصوصاً. **الإمام عليّ** عليه السلام ١٥ (عدد ٥٧) ٣٤

(١١٢٦) يسّرا ولا تعسّرا. **النبيّ** ﷺ ٤٣/١

(١١٢٧) يسّروا ولا تعسّروا. **النبيّ** ﷺ ١٩٠/١٣

(١١٢٨) يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا. **النبيّ** ﷺ ١٤/١٠٩

(١١٢٩) يعطى الشهيد ستّ خصال عند أوّل قطرة من دمه: تكفّر عنه كلّ خطيئة، ويرى مقعده من الجنّة، ويزوّج من الحور العين، ويأمن من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر، ويحلّى حلّة الإيمان. **الرسول** ﷺ ١٤/٢٩٠

(١١٣٠) اليوم مات جدّي رسول الله اليوم ماتت أُمّي فاطمة، اليوم قتل أبي عليّ، اليوم سمّ أخي الحسن. **زينب سلام الله عليها** ١١/٢٦٢

(١١٣١) يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد: الحمد لله ربّ العالمين، يقول الله تعالى: حمدني عبدي وإذا قال: الرحمن الرحيم يقول الله تعالى: أثنى عليّ عبدي وإذا قال: مالك يوم الدين، يقول الله تعالى: مجّدني عبدي، وإذا قال: إيّاك نعبد وإيّاك نستعين يقول الله تعالى هذا بيني وبين عبدي. ٥/٢٧٢

(١١٣٢) ينطلق أحدكم فينخلع من ماله ثمّ يصير عيالاً على الناس. **النبيّ** ﷺ ١٣/١٧٨

(١١٣٣) يهلك أُمّتي هذا الحيّ من قريش قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: لو أنّ الناس اعتزلوهم. **النبيّ** ﷺ ٢/٢١٤

الآثار

(١١٣٤) أبعد ما اختلطت لحومكم بلحومهن ودماؤكم بدمائهن تريدون بيعهن. **عمر** ٩/٤٥

(١١٣٥) أطال الله بقاءك. أوّل من قالها عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب عليه السلام ١٢/١٤٧

(١١٣٦) إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له: الكفر خذني معك. **أبو ذرّ الغفاري** ١٦

(١١٣٧) استقامت ألسنتكم لو استقامت قلوبكم. **أبو بكر** ٩/١٣٣

(١١٣٨) أصابت امرأة وأخطأ عمر. عمر ٣٧/٦

(١١٣٩) أمّا بعد فانّ أسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيّته، وإنّ أشق الرعاة من شقيت به رعيّته، وإيّاك أن تزيغ فتزيغ عمّالك فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرتعت فيها تبتغي بذلك السمن، وإنّما حتفها في السمن والسلام. عمر كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى ... ٣٣١/١٣

(١١٤٠) إن أحسنت فشجّعوني وإن أسأت فقوّموني بجدّ سيوفكم. أبوبكر ٣٩٠/٤

(١١٤١) إن عادوا فعد. عمر في قصّة رجل يجد أجنبيّاً مع امرأته وانّه ضرب بالسيف فوقع في وسط الرجل وفخذي المرأة فأخذ عمر السيف وهزّه فقال... ٢٤٠/٩

(١١٤٢) إنّ الفضيلة هي المعرفة، وكلّ معرفة لا تؤدّي للعمل فليست في شيء من المعرفة حقّاً. سقراط ٢٩٦/١

(١١٤٣) إنّي لا أرسلكم لتضربوا أبشار الناس ولكن لتعلّموهم دينهم. عمر ١٣٨/٨

(١١٤٤) إنّ العبد إذا أخلص أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه. بعض الآثار ٣٥/٩

(١١٤٥) أيّها الناس: قد ولّيت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتموني على حقّ فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فسدّدوني أطيعوني ما أطعت الله فيكم. فان عصيته فلا طاعة لي عليكم. ألا انّ القوي فيكم ضعيف عندي حتّى آخذ الحقّ منه والضعيف قوي حتّى آخذ الحقّ له، أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم. أبو بكر خطب عندما تولّى الخلافة ٣٦/٦

(١١٤٦) ثلاث يثبتن لك الودّ في صدر أخيك ان تبدأه بالسلام، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه. عمر ١٨٠/١١

ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى عصبة ذكر. **حديث لا يثق به الشيعة** ٥/٣٩٥

(١١٤٧) رأفة أحدهم أشدّ عليّ من عيلته. **عمر** ١٠/٣٦٨

(١١٤٨) رحمهما الله وغفر لهما: ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرّأ منهما ولا يقول فيهما إلّا خيراً، قالوا فلِمَ تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت إلّا أن ؟؟؟ على سلطانكم فنزعاه من أيديكم فقال لهم زيد: إنّ أشدّ ما أقول فيما ذكرتم: انّا كنّا أحقّ بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين، وأنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً؛ قد ولّوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنّة. **زيد بن عليّ** عليه السلام تاريخ الأمم والملوك عن بعض الذين بايعوا زيداً فقالوا رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر؟ قال ... ١٠/١٧٨

(١١٤٩) عن عائشة انّها نصبت ستراً وفيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ فنزعه، قالت فقطعتها وسادتين فكان يرتفق عليهما وفي لفظ أحمد: فقطعته مرفقتين فلقد رأيته متكأ على إحداهما وفيها صورة. ١٣/٣٥٢

(١١٥٠) فاتحة الكتاب «**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين**». ٥/٢٦٥

(١١٥١) القتل أنفى للقتل. **مأثور عن الجاهلية** ٩/٢٤٠

(١١٥٢) كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الجمع بين القرابة في النكاح وقالوا انّه يورث الضغائن. ٩/٢٨٥

(١١٥٣) كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه. ويعتزلها زوجها ولا يمسّها أبداً حتّى يتبيّن حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه. فإذا تبيّن حملها أصابها زوجها إذا أحبّ، وإنّما يفعل ذلك رغبة في الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. **عائشة** ١٠/٣٠٣

(١١٥٤) كان يجتمع الرهط دون العشرة، فيدخلون على المرأة فيصيبونها. فإذا

حملت ووضعت ترسل إليهم فلا يستطيع واحد منهم أن يمتنع. فإذا اجتمعوا عندها تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يافلان، تسمّى من أحبّت باسمه، فيلحق به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع عند الرجل. **عائشة** ٣٠٢/١٠

(١١٥٥) كغنم فقدت راعيها في ليلة شاتية ممطرة مظلمة. **قالته عائشة يوم مات النبيّ** ﷺ ٧٧/٣

(١١٥٦) كنّا أصحاب رسول الله ﷺ أُوتينا الإيمان قبل القرآن وسيأتي بعدكم قوم يؤتون القرآن قبل الإيمان، يقيمون حروفه، ويضعون حدوده وحقوقه يقولون قرأنا فمن أقرأ منّا وعلمنا فمن أعلمن منّا فذلك حظّهم، أُولئك شرار هذه الأُمّة. **عمر** ٢٤٥/٩

(١١٥٧) لاأقبل عطاء لا يعمّ كلّ معوز. **أبو ذرّ الغفاري عندما خصّه عثمان بمبلغ من المال** ١٦٠/٦

(١١٥٨) اللهمّ اكفني بلالاً وأصحابه. **عمر** ٢٤٥/١١

(١١٥٩) لو علم الناس ما لنا في العفو من اللذّة لتقرّبوا إلينا بالجنايات. **المأمون** ١٧٦/١٣

(١١٦٠) لو منعوني عقالاً أعطوه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه. **أبو بكر** ١٣٢/١١

(١١٦١) ما أنصفناك أخذنا منك الجزية صغيراً وضيّعناك كبيراً. وأجرى عليه وظيفته دائمة من بيت المال **عمر** ٣٦٤/٨

(١١٦٢) ما تمنع الأشرار بشيء إلّا تمتّع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله. **عائشة** ٨٢/٤

(١١٦٣) المال مال الله، والعباد عباد الله والله لولا ما أحمل عليه في سبيل الله ما حميت من الأرض شبراً في شبر. **عمر** ٣٠/١٤

(١١٦٤) المدح ذبح. **عمر بن الخطاب** ٤/١٥

(١١٦٥) من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقوّمه. عمر ١٥٦/٥و٣٦/٦=واللهوأينا

(١١٦٦) من كان يعبد محمّداً فانّ محمّداً قد مات، ومن كان يعبد ربّ محمّد فانّه حي لا يموت، ولابدّ من أحد يقوم بهذا الأمر، فهاتوا آراءكم. أبو بكر ٤١٩/٣

(١١٦٧) الناس أربعة أصناف: آساد، وذئاب، وثعالب وضأن. الآساد: الملوك، والذئاب: التجار، والثعالب: القراء المخادعون، والضأن: المؤمن ينهشه كلّ من يراه. سلمان رضي الله عنه ١٥/عدد ٦٠/ ٥٣

(١١٦٨) نعمت البدعة هذه. عمر في صلاة التراويح ١٤٠/٨

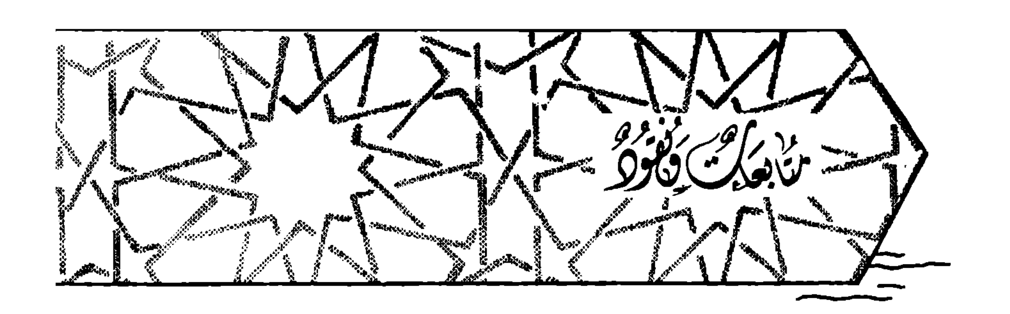
(١١٦٩) الهمّ: فناء القلب، والغمّ: مرض القلب أنعم بما كان والهمّ بما يكون. جالينوس ٢٧٩/١٢

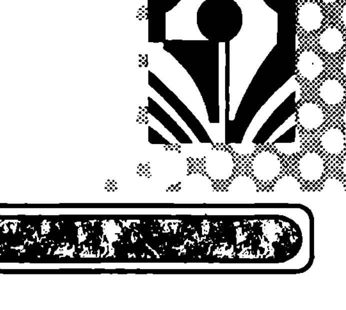
(١١٧٠) يقول: فإيّاك أن تكون منهم، فقال اجلس، فإنّما أنت نخالة أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وهل كانت لهم نخالة، إنّما أنت كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم ٣٦/١١

(١١٧١) والله لشيء جاءت الأعاجم بالأعمال، وجئنا بغير عمل، لكانوا أحقّ بمحمّد منّا يوم القيامة، أيّها الناس انّ من قصّر به عمله لم يسرع به ؟؟؟. عمر ٣٨٧

(١١٧٢) والله لا يحبّ الدنيا أحد إلّا ذلّ. زيد بن عليّ عليه السلام ٢٠٠/١

(١١٧٣) والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقوّمناه بحدّ السيف. واحد من عامّة الناس ١٥٦/٥





ضرورة النقد العلمي في مجال تحقيق التراث

التحرير



الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين وآله الطاهرين.

وبعد؛ فإنّ لتحقيق النصوص في التراث الإسلامي أثراً بارزاً في تخليد مصادر المعرفة، ولتأكيد حيويّتها، مضافاً إلى ما فيه من شارات الفخر والمجد العتيد، وما فيه من تزويد الأجيال القادمة من معارفها العظيمة ومعالمها الحقّة.

وقد سبق علماءُ الإسلام كلَّ الثقافات في هذا الشأن، ولهم في سبيل ذلك جهود ومناهج دقيقة، تعدّ من أفضل طرق التوثيق وأساليب التأكّد من صحّة النصوص، حسبما وقفنا عليه من المقارنة بين ما وضعوه منذ القدم، وما هو المعروف بين ذوي الاختصاص في القرن العشرين، من مختلف الحضارات والأديان.

وقد اجتمعت كلمةُ ذوي الاختصاص على ضرورة هذا الفنّ، في سبيل الإفادة الصحيحة والتامّة من التراث العظيم الذي خلّده السابقون، وأودعوا فيه

الفكر والثقافة والأدب وما له دخل في المعرفة الإنسانية والإسلامية عامّة.

واجتمعت ـ كذلك ـ كلمتُهم على دوران أمر «**تحقيق النصوص بين صعوبة المهمّة، وخطورة الهفوات**» وذلك: لأنّ التراث يعتبر أمانةً في أيـدي الأجـيال، وبخلوده تخلُد الحضارات، ومهما كان التراث مقدّساً فإنّ صعوبة المهمّة وخـطورة الهفوات فيه تزداد أكثر.

أمّا **صُعوبة المهمّة** فتنشأ عن مشاكل اختلاف الخطوط التي دوّنت بها الكتب التراثية، مع ما عليه الرسم في الخطّ العربي، من متشابهات ومشـاكـل تـعود إلى مسألة «**الضبط**» واختلاف الكتاب في الالتزام بما يلزم من شؤون الخـطّ وآدابـه، واختلاف ثقافات الخطّاطين والكتّاب بالنسبة إلى ما يتصدّون لكتابته من كـتب العلوم والفنون، مضافاً إلى تأثّر التراث المخطوط بعوامل مخرّبة ومشـوّهة للـحبر والكتابة والورق وما إلى ذلك من شؤون طبيعية وبيئية.

فيقف المتصدّي لتحقيق التراث أمام جميع هذه المشاكل في كلّ صفحة وسطر، بل كلّ كلمة.

وبما أنّ «**التحقيق**» يقتضي ـ حسب معناه اللغوي والاصطلاحي ـ إظهار الحقّ وإبرازه، ممّا بيده من النسخ، وإخراج «الحق الذي ألّفه المؤلّف وكتبه وأراده» فهذا يتوقّف على بذل جهود عديدة:

١ ـ لأداء الأمانة التي يلتزمها، فلو أخلّ بجزءٍ ممّا سبق فيعتبر عـمله خـيانةً وتقصيراً بالنسبة إلى المؤلِّف، لاتهامه بما وضع في الكتاب المنسوب إليه.

وكم وجدنا من الجَهَلة مَنْ نسبوا باسم «**تصحيح تراثنا...**» إلى الأعاظم من العلماء ما هم بُرءاء منه، استناداً إلى ما طُبع في المنسوب إليهم من المؤلَّفات، زاعمين أنه من أخطاء المؤلِّفين أنفسهم!؟

دون أن يراجعوا النسخ الصحيحة ليـجدوا بأعـينهم الخـائنة: أنّ المُـثبت في خطوط العلماء هو الصحيح الصائب، دون ما نُسب في المطبوع إليهم من الخطأ.

فالإهمال في عمل التحقيق، يُسْخط المؤلِّفين قطعاً، كما أنّه يُشوّه سمعة العلم والتراث، وفيه خيانة للأجيال من الأُمّة الذين سيراجعون هذا التراث فيستفيدون منه.

بينما الاهتمام بالتحقيق والتأكّد منه بالسير على أُصوله العلمية القويمة، أمر يوجب الفخر للمحقِّق، كما أنّه إحياءٌ للمؤلِّف، وتخليد للحقّ الذي أودعه في كتابه، ولقد ذكر أحد الأعلام: إنّ المؤلّفين القدماء سوف يغمرون بأدعيتهم الصالحة، المحقّقين الذين يقومون بإحياء آثارهم.

وهو خدمةٌ للأُمّة في الإعلان عن أمجادها العلمية، وللأجيال القادمة بتوفير هذا الكنز لهم، ليتزوّدوا منه بأسهل شكل وأحسنه وأقومه.

وكلّ ذلك لا يتحقّق إلّا بالعمل الجادّ والصائب.

وأمّا **الخطورة** فتكمن في الانحراف الذي قد يترتّب على هفوة تحقيقية يقع فيها المحقِّق، خصوصاً في الكتب التي لها قدسيّة خاصّة، كالذي يتعلّق بالقرآن وعلومه، والحديث وعلومه، وكتب الأنساب، وأمثال ذلك.

وكما قلنا، فمهما توغّل الأثر التراثيّ في القدسيّة، كانت الخطورة في أخطائه أكثر وأشدّ.

ومن أهمّ الإعدادات اللازمة للمحقِّق ـ مضافاً إلى الدقّة والصبر والتواضع والإخلاص ـ هو المعرفة التامّة بالفنّ المصنَّف فيه ذلك الكتاب، كي يكون واقفاً على أسراره وأبعاده الاصطلاحية التي لا يعرفها إلّا أهل الفنّ، ويُطبّقها على النصّ الذي يريد تحقيقه.

كما أنّ الإلمام بأكثر علوم الإسلام، أمر لازم للمحقّق، خصوصاً العلوم الأدبية العربية، وأهمّها النحو والصرف والبلاغة، والأدب العام، والتاريخ والخط، والضبط، والقرآن وعلومه، والحديث والرجال، كلّها من الضرورات التي لابدّ أن يتمتّع المحقّق للنصوص بشيءٍ وافرٍ منها، لأنّ الثقافة الإسلامية تعتمد على هذه

العلوم بشكل واسع، وهي من المعارف التي كان يلمّ بها كلّ مثقفٍ مسلم في قرون الازدهار، وتنعكس آثارها بقوّة على حياتهم، فضلاً عن جهودهم المكتوبة.

❊ ❊ ❊

وبالرغم من توجّه الكثيرين من مثقّفي الأمّة إلى العمل في مجال تحقيق النصوص، وإبداعهم في إحياء عيّنات كثيرة من الكتب طوال القرن الرابع عشر الهجري ـ العشرين الميلادي ـ فيها ما يمتاز بالروعة والجودة، ويستحقّ الإكبار والتمجيد، ويكشف عن قدرات فائقة للمحقّقين لها، يذكرون من أجلها، ويشكرون عليها.

فإنّ هذا الفنّ ـ ككثير من الفنون والعلوم ـ لم يخلُ من التطفّل على موائده والتدخّل في ساحته المقدّسة، وعلى أيدي أُناس لا يحسّون بأدنىٰ مسؤولية، ولا يعلمون عن «**صعوبة المهمّة وخطورة الهفوات**» شيئاً، لو أحسنّا الظنّ بهم.

وقد تردّى الوضع في هذا المجال، إلى حدّ دفع بعض أصحاب المؤسسات المدّعية «**لإحياء التراث**» وهو ممّن يشجّع المتطفّلين للتكثير من العمل الهابط، ليُضْفي غطاءً على فضائح مؤسّسته، يحسب أنّ: «**البلية إذا عمّت طابت**».

إنّ تردّي أوضاع العمل في مجال «**تحقيق النصوص**» أدّى إلى ذلك المُجرم أن يقول: «**لا أشتري ألفي محقّقٍ، بفَلْسٍ واحِدٍ**».

وهكذا يرخّص القزْمُ من شأن هذا العمل المقدّس والعاملين فيه، لأنّه يستخدم كلّ يوم مَنْ يشتهي من باعة سوق الخُضَر، للعمل في تحقيق تراثه! يريد بذلك التأثير على سمعة العلماء الأجلّاء الذين يعملون في هذا الفنّ الجليل والعمل الديني النبيل.

ولا يدري ـ كافأه الله ـ أنّ هذا العمل هو جزء من إحياء الدين، الذي يعلو ولا يُعلى عليه.

ومن جانب آخر:

نجد الزخم الذي ينشر من الكتب التراثية ، وبالتحقيقات الهزيلة ، ممّا يندى له جبين العلم ، ويجعل الحديث عن ذلك ، والتفصيل عن مآسيه ، موجباً للنفرة والتقزّز.

مع أن هذا لا يعني الإطلاق؛

ففي الوقت والآخر نجد عملاً جيّداً فخماً وبأيدٍ أمينة من فطاحل العلم والقلم ، يُضيء الفضاء العلمي والتراثي ، ويثلج الصدر ، ويحيي الأمل في القلوب ، وكذلك نجد في المحقّقين الناشئين تطلُّعاً إلى الانقطاع إلى هذا الفنّ الذي أصبح ـ لتطفّل الجهلة عليه ـ مظلوماً ومُهاناً.

فنحن ندعو المخلصين لهذا التراث وهذا الدين وهذه الحضارة ، أن لا يتهاونوا في هذا العمل ، ويلتفتوا إلى «**صعوبة المهمة وخطورة الهفوات**».

وليعلم الإخوة أنّ هذا الفنّ ـ ككلّ عملٍ وفنٍّ وصنعةٍ ـ بحاجةٍ إلى مُرْشِدٍ يقوم بإراءة الخطوات الأُولى والإرشادات العامّة والخاصّة ، وأنّ الأمر أعزُّ وأخطر وأصعب من الدخول فيه بغير عُدّة واستعداد.

* * *

ولم نجد في التصدّي لما يصدر من الأعمال الهزيلة ، فائدةً علميّة ، ولا عمليّة ، ولعدم تفرّغنا لذلك ، مع ما في مثل ذلك من تحسّس العاملين والناشرين ، ممّا نبرّئ أنفسنا ونيّاتنا منه ، فالله يعلم أنّا لا نقصد من عرض ما نقوله إلّا الحقّ وخدمة مصادر الدين ، وإرشاد مَنْ يعمل في هذا المضمار المقدّس.

إلّا أنّا لمّا نقف على أعمال تمسُّ النصوص المقدّسة ، الداخلة في إطار القرآن وعلومه ، أو الحديث وعلومه ، فإنّا لا تأخذنا في ذلك لومة لائم ، فذلك أعزّ علينا من المؤاخذات والعتاب.

فنرجو أن ينتبه لهذا أصحاب الأعمال المعروضة في هذا الباب (**باب النقد العلمي**) الذي لم نفتحه ـ منذ العدد الأوّل ـ ونحن نفتقده ، والعلم والعلماء بحاجةٍ

ماسّة إليه، لما فيه من دَعْم وتقويم وتصحيح للمسار العلميّ، وإرشاد وتوجيه للسائرين عليه.

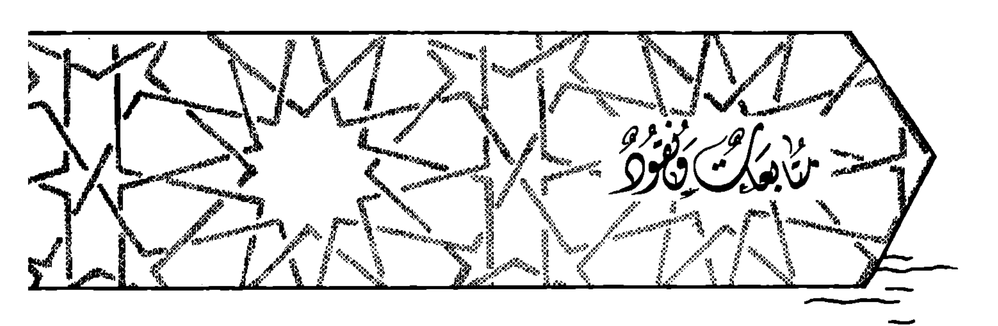
ونقدّم في هذا العدد، نقدين لعملين صدرا حديثاً:

أحدهما: **تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين**، للإمام الحاكم الجِشُميّ (الشهيد ٤٩٤هـ)، وهو جهد قرآني.

ثانيهما: عيون المواعظ والحِكم، للمحدِّث الواسطي، وهو جهد حديثي.

نرجو أن ينفتح لهما صدر العاملين في مجال التحقيق ليكون ما جاء فيهما درْساً للإخوة الزملاء، والناشئين الأحبّاء، وتذكرةً للعلماء والفضلاء والمحقّقين الأكفاء، ونسأل الله التوفيق وهو قريب مجيب الدّعاء.

التحرير



تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين

للإمام الحاكم الجِشُميّ المحسِّن بن محمّد بن كَرَامه أبي سَعْد البيهقي

(٤١٣ ـ الشهيد بمكة ٤٩٤ هـ)

نقد وتقويم أبو سيف العلوي





يعدّ الحاكم الجِشُمي من كبار علماء الأُمّة، في علوم القرآن والحديث، وتلقيبه بـ«الحاكم» أعلى رتبة في طبقات الحفّاظ للحديث، له الدلالة الكافية على علوّ كعبه في هذا الفنّ الشريف، وعند المحدِّثين، كما تدلّ مؤلّفاته الواسعة فيه على تقدّمه ورفعة مقامه.



كما أنّ له جهوداً عظيمة في علم الكلام، عامّة، وخاصّة ببعض بحوثه الهامّة، كتنزيه الأنبياء، ممّا يجعله في قائمة أعلام المتكلّمين.

وهو زيديّ المذهب، كما تنطق بذلك كتبه ومؤلّفاته في مختلف الفنون، وهكذا نشاطه العلمي من مشايخ ورواة وأفكار، وحتّى تراثه إنّما هو محفوظٌ ومتداولٌ في الوسط الزيْديّ بوفرةٍ ملحوظة تدلّ على انتمائه المذهبيّ بكلّ وضوح.

أما في علوم القرآن، فله جهود كبيرة في تفسير القرآن منها كتاب «التهذيب» في مجلّدات عديدة بالعربيّة، وتفاسير بالفارسية مبسوط وموجز.

وكتاب «**تنبيه الغافلين**» من جهوده القرآنية الخالدة، وقد خصّصه لاحتواء «**ما نزل في آل محمّد صلوات الله عليهم من الآيات**» القرآنية «**ممّا ذكره أهل التفسير**» مدعومة بالإيضاح «**بالروايات الصحيحة**» وملحقة «**بما يؤيّدها من الآثار**» كما عبّر المؤلّف نفسه.

وحدّد أهدافه من تأليف الكتاب: أن يكون بياناً عينيّاً لما جاء في حديث الثقلين من نصّ الرسول صلى الله عليه وآله على استخلافه العترة الطاهرة إلى جنب القرآن الكريم، لهداية الأُمّة ما إن تمسّكتْ بهما.

فالكتاب يجمع بين كونه تفسيراً لدلالة الآيات الخاصّة تلك، وبواسطة الأحاديث الشريفة، فيكون من التفسير بالمأثور، هذا من جانبٍ.

ومن جانبٍ آخر: فهو كتاب كلاميّ يبحث عن تحديد المرجعية الصالحة لإمامة الأمّة، مستنداً إلى دلالة تلك الآيات وتلك الروايات، فهو كتاب يبحث في الإمامة الخاصّة لأهل البيت عليهم السلام.

ويمتاز ـ بعد هذا ـ بكونه من عيون التراث الإسلامي المتبقىٰ، رغم الأعاصير التي أودت بأكثر ما ألّفه علماء الشيعة الكرام للدفاع عن حقّ آرائهم وأفكارهم.

ولعلّ انتماءَهُ الزيديّ، ووجود تُراثه في اليمن، بعيداً عن أوساط التعصّبات الطائفية البشعة التي جنت على خزائن الكتب والجهود الفكرية، أكثر ممّا جنت على النفوس والأموال والأعراض، هو السبب في بقاء أكثر مؤلّفات هذا الإمام مصونةً عن الإبادة، والحمد لله.

ويحقّ أن نعتزّ بمثل هذا الكتاب العظيم، الذي حفظه الله لنا وذخره، لتقف عليه أجيالنا، ونعرف ما فيه من علم وحكمة وأدلّة وبراهين على الحقّ، وليكون دلالة معلومة على اتّصال الفكر الشيعي مستمرّ الحلقات إلى أبعاد التاريخ، ورداً عينياً

على مزاعم المشعوذين والدخلاء على الإسلام وعلومه، ممّن يتظاهر بالمعرفة ويتمشدق بالقول بأنّ «**الشيعة لا سلف لهم ولا مصنّف**».

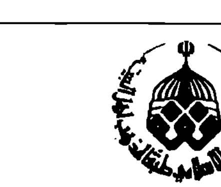
ومن هُنا فإنّ العناية بهذا الكتاب لابدّ أن تكون بمستوى العظمة والجلالة التي يمتاز بها، في مجالي المعرفة القرآنية والحديثية والكلامية، كما هي في مجال التراث والتاريخ والحضارة الإسلامية الغالية.

وقد اطّلعنا على توفّر ثلاثةٍ ممّن يزاول عمل تحقيق النصوص على هذا الكتاب في وقت واحد.

صدر اثنان منهما في هذا العام (١٤٢١هـ) ولا يزال الثالث مخطوطاً.

والنسخة التي وقعت في أيدينا هي من إصدارات مركز الغدير للدراسات الإسلامية، وبتحقيق السيّد تحسين آل شبيب الموسوي الطبعة الأولى ـ في (١٩١) صفحة من القطع الوزيري.

ولم يذكر في هوية الكتاب اسم المدينة التي وقعت فيها الطباعة؟!



مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي

ص. ب ٣٧٩٦ / ٣٧١٨٥ ـ ☎ ٧٣٩٩٩٩

أسم الكتاب :	تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين
المؤلف :	شرف الاسلام بن سعيد المحسن بن كرامة
المحقق :	السيد تحسين آل شبيب الموسوي
الناشر :	مركز الغدير للدراسات الاسلامية
الطبعة الأولى :	١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠م
المطبعة :	محمد
الكمية :	٣٠٠٠ نسخة

والظاهر أنّها مدينة (قم) لوجود المركز المذكور فيها؟

ومع أنّ المحقّق، بذل جهداً واضحاً في تخريجه وتوثيقه.

وكذلك المركز الذي أقدم على نشره، ممّا يدل على اهتمام تراثي وعلمي وديني، في أفضل نماذجه.

فكلّ هذا لا يمنع من

إبداء نظرنا حول العمل، سعياً في توجيه النصح إلى إخواننا العاملين، وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء، لا يتناسب واللازم عمله في مثل هذا الكتاب العظيم.

فالرجاء أن تُوْزَنَ هذه الملاحظات التي نقدّمها، وتقييمها بميزان النصيحة التي هي واجب ديني، إذ «المؤمن مرآة المؤمن».

والله في عون كلّ مخلص أمين.

❊ ❊ ❊

لقد لاحظنا في هذه الطبعة أُموراً عديدة، نفصّلها في الجهات التالية:

١ ـ في المقدّمة:

أوّلاً: ملاحظات هامّة.

ثانياً: أخطاء مطبعية.

٢ ـ في متن الكتاب:

ثالثاً: ملاحظات عامّة.

رابعاً: أخطاء تحقيقية.

١ ـ في المقدّمة

أوّلاً ـ ملاحظات هامّة:

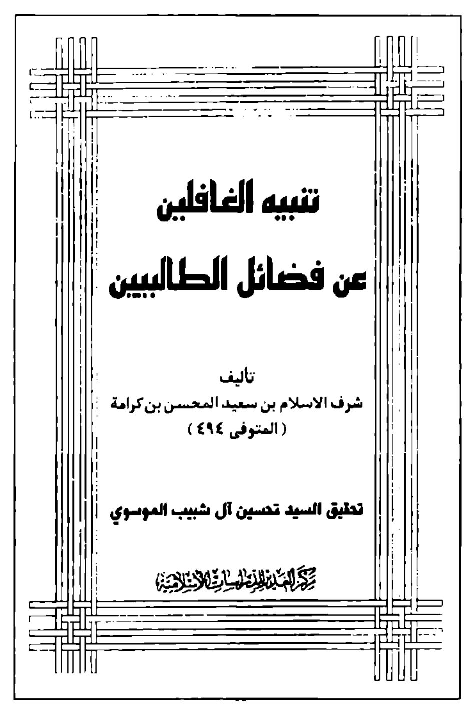
الملاحظة الأُولىٰ: يواجه القارئ اسم المؤلّف على الغلاف الخارجي هكذا: «شرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة (المتوفى ٤٩٤).

وهذا الاسم هو الوارد في الصفحة الداخلية الأُولى أيضاً.

وفي هوية الكتاب كذلك في الصفحة الثانية من الكتاب.

ومجموع هذا يؤدّي إلى الاقتناع بأنّ المحقّق يرتئي كون اسم المؤلّف هكذا، وأن أباه هو «سعيد المحسن».

لكن كلّ هذا خطأٌ:



فليس لاسم «سعيد» ذكرٌ في ترجمة المؤلّف:

فحسب ما أثبته المحقّق في ترجمة المؤلف (ص٩) جاء هكذا: هو الإمام الحاكم «المحسن بن محمد بن كرامة... وكنيته أبو سعد».

ثمّ نقل عن تاريخ بيهق نسبه هكذا: «المحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن بن كرامه».

ومن هُنا فإنّ اسم المؤلِّف هو «المحسّن» و«أبو سعد» كنيته.

فمن أين جاء «بن سعيد»؟؟

وعلى الواجهة الأُولى الحسّاسة للقرّاء؟

وفي البداية؟ وعلى الهوية؟

ولم نجد في المصادر المباشرة لترجمة المؤلّف ذكراً لاسم «... سعيد» أبداً، لكن جاء في مطبوعة «معالم العلماء» لابن شهرآشوب قال في حرف الكاف برقم ٦٢٥: أبوسعيد كرامة الجشمي، له «جلاء الأبصار في متون الأخبار* رسالة إبليس إلى المُجْبِرة»[1]. وقد تناقل هذا النصّ هكذا محرّفاً، كثير من المتأخّرين، ومن المعاصرين شيخنا الطهراني وسيّدنا الخوئي.

لكن النسخة المخطوطة الثمينة التي عندنا، من «معالم العلماء» جاء فيها

---

١ ـ معالم العلماء ـ طبع إقبال (ص٨٣).

«أبو سعد» وكذلك نقل عن ابن شهرآشوب في كشف الحجب[١].

والصواب في الكنية «أبو سعد».

وقد جاء ذلك في الشعر الذي مدح به المؤلّف، قال:

أبا سَعْدٍ بقيتَ فكلّ شخصٍ يرومُ الفضلَ حقّاً منك رامَهْ[٢]

ثمّ إنّ كلمة (شرف الإسلام) لم نجدها في شيء من كتب ترجمة المؤلّف القديمة والحديثة على الإطلاق.

نعم جاء تلقيبه بشيخ الإسلام، في أوّل كتابه «نصيحة العامة» في ترجمتها العربية، حسب ما أورده السيد حسين المدرسي في مقدّمة (رسالة إبليس) طبع دار المنتخب العربي، بيروت ١٤١٥هـ.

وجاء تلقيبه بشرف الإسلام أبي سعيد، في مصوّرة النسخة التي اعتمدها المحقّق.

لكن في نسخة أُخرى جاء هكذا: «شيخ الإسلام أبي سعد».

وهذا يدلّ على أنّ النسخة الأُولى منيت بالخطأ.

فكيف ساغَ للمحقّق اعتمادها بهذا الشكل، متجاوزاً كلّ المصادر والنسخ والتراجم؟؟؟

الملاحظة الثانية:

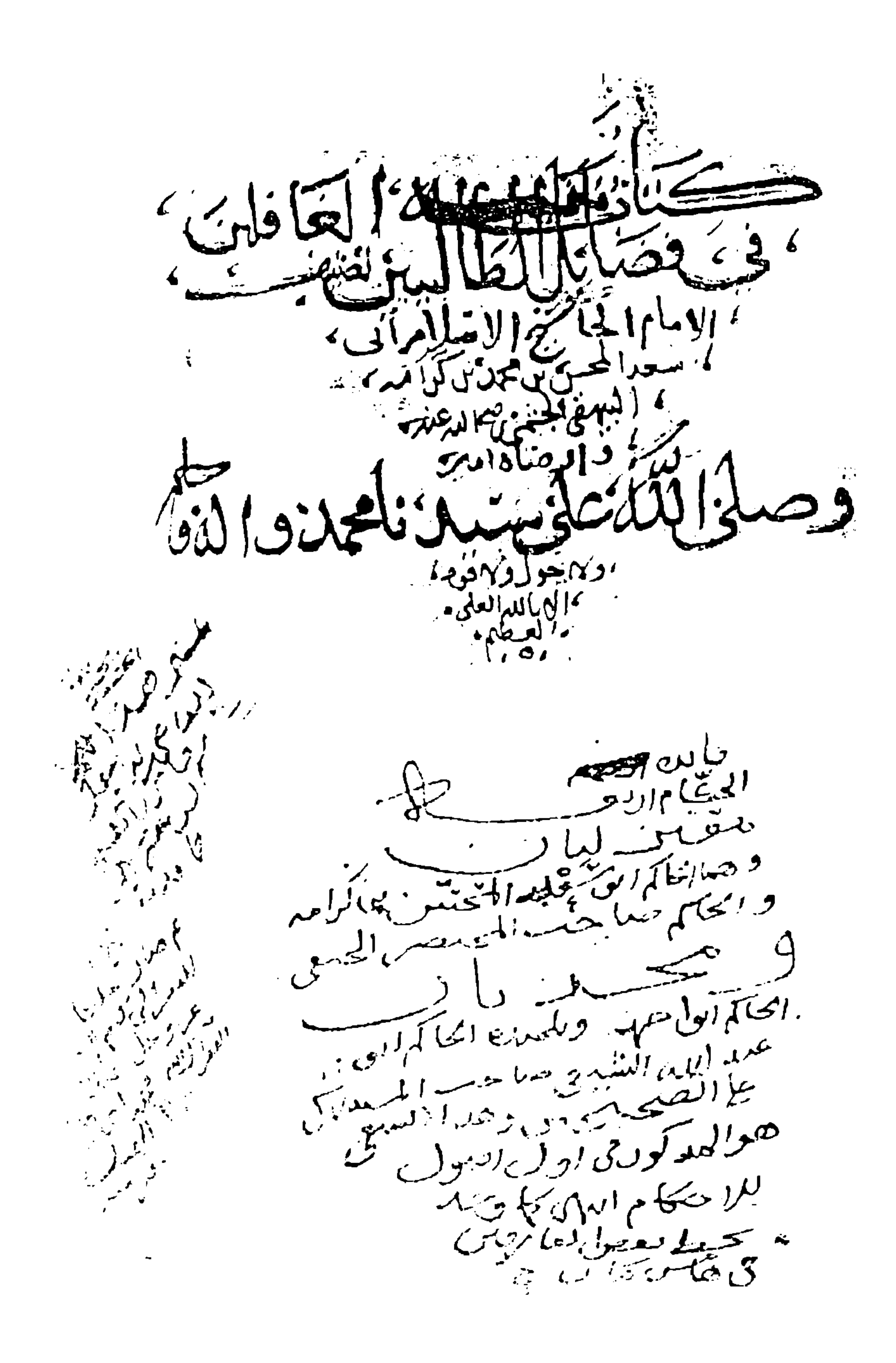
جاء في كلمة المركز (ص٧ س١٠ ـ ١١): سيما وأن الزمخشري المفسِّر المعروف كان أحد تلامذته.

وجاء في ترجمة المؤلف (ص١٠ س٥): وكان من أبرز تلامذته «الزمخشري» صاحب تفسير الكشّاف...

---

١ ـ كشف الحجب والأستار للكنتوري، طبع المرعشي (ص١٥٦).

٢ ـ تنبيه الغافلين (ص١٠).



كتاب تنبيه الغافلين
في فضائل الطالبين تصنيف
الإمام الحاكم الإمام أبي
سعد المحسن بن محمد بن كرامة
البيهقي الجشمي رضي الله عنه
وأرضاه آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي
العظيم

وهذا مأخوذ من الزركلي في الأعلام[1] قال: وهو شيخ الزمخشري.

لكنّه غير صحيح، لعدم ذكر أعلام الفنّ ذلك، بل قال في طبقات الزيدية: عن المؤلف: «أُستاذ أُستاذ الزمخشري».

الملاحظة الثالثة:

ذكر المحقّق عن النسخة المعتمدة عنده في العمل (ص١٣):

وامّا ناسخ المخطوطة وتاريخ نسخها، فقد ذكره الناسخ في ذيل الصفحة الأخيرة من المخطوطة بقوله:

«تمّت نساخة هذا الكتاب بقلم الفقير إلى الله السيد علي بن قاسم بن هاشم العنبسي، بعد العصر يوم السبت خامس عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٩٩هـ».

أقول: الموجود في النسخة ـ كما هو في المصوّرة المدرجة صورتها هنا:

«تمّت ... نساخة هذا الكتاب بقلم الفقير إلى الله: السيد علي بن قاسم بن هاشم **المؤيدي العنسي بلداً، والزيدي مذهباً، لعلّه** بعد العصر يوم السبت خامس عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٤١[ظ]».

فلماذا حذف المحقّق الكلمات المعيّنة؟

وإن لم يقدر على قراءتها، كان عليه وضع نقاط بدلها والإعلان عن ذلك!

الملاحظة الرابعة:

قال المحقّق (ص١٤ س٣) عن نسخته المعتمدة: وهي النسخة الوحيدة في الجمهورية الإسلامية.

أقول: بل في الجمهورية الإسلامية، وفي مدينة قم بالذات، ثلاث نسخ مصوّرة من الكتاب، ولعلّ في المكتبات نسخاً أُخرى لا علم لنا بها.

---

١ ـ الأعلام (٥ / ٢٨٩).

وقيل لما توفي له ابن تسمى عبد الله سمته آ ابتر وقيل
قال عقبه بن ابي معيط للنبي صللم ابتر وقيل قال العاص بن وا
يل سالوه عن النبي صللم فقال ذلك الابتر فنزلت الايه فاما
الكوثر فقيل نهر في الجنه وقيل القران وقيل السوه وقيل
كثره الاتباع وقيل الفقه وقيل المعجزات وقيل النبا عد
وقيل الشرايع وقيل النسل الكثير الطيب وقيل الحوض الربيع
ويجب ان يحمل على الكل لانه يعلل عطاه جميع ذلك واتصل نسله
الى يوم القيامه وكثروا حتى لا ياتي عليهم الاحصا والعدد وجميع
نسله ولد علي وفاطمه عليلم وقد روي وسانه صللم قال للحسن
والحسين كل بني انثى ابوهم عصبتهم الا الحسن والحسين فانا
ابوهما وعصبتهما وقد اتينا على جمله ما وعدناه واسال الله
تعالى ان يجعلنا من شيعه ال محمد وان
يلحقنا بهم ويسلك بنا جمله سباعهم
بمحمد ومنه انه ارحم
الراحمين

تم
حمد هذا الكتاب
يقلم الفقير الى الله
السيد علي بن قاسم
بن قاسم المويدي العيني
بلدا والزيدي مذهبا لعله بعد
العصر يوم السبت خامس عشر
في شهر ربيع الاول سنه
١٢٢٢

تم كتاب تنبيه الغافلين عن فضايل الطالبيين والصلاه
والسلام على محمد واله الطاهرين اجمعين ولا حول ولا
قوه الا بالله العلي العظيم

وكان على المحقّق قليل من السعي، والطلب، والبحث، ليقف عليها من قرب.

الملاحظة الخامسة:

قال المحقّق (ص ١٠): كان المصنّف في بداية أمره حنفياً ثم صار معتزلياً، وبعدها تشيّع على مذهب الزيدية.

يلاحظ أنّ الاعتزال ليس مذهباً فقهياً يتوسّط الحنفية والتشيّع الزيدي، بل الاعتزال يجتمع مع المذاهب الفقهيّة كلّها.

ثانياً: أخطاء مطبعيّة:

ليس من الحقّ مؤاخذة المحقّق ولا الكاتب على الأخطاء المطبعية التي تحدث في الكتاب، لأنّ شأنها أعلى من مثل هذه المؤاخذة، مع العلم أن الخطأ المطبعي من قبيل «لزوم ما لا يلزم» في الشعر العربي، وهي أمر خارج عن اختيار الباحث والكاتب، سيما مع أن القائمين بأمور الطباعة وصفّ الحروف، في غالب الأحيان، ليسوا من أهل العلم والتحقيق.

لكن إذا تجاوزت الأخطاء حدّ المتعارف المألوف، ووقعت في أخطر موقع، في الواجهة، وفي المقدّمة التي يقرأها كلّ أحد للتعرّف على العمل كمّاً وكيفاً، فإنّ ذلك يكون من الحسّاسية بمكان ولابدّ من التنبيه عليها.

فنحن نجد في الصفحات (٧ ـ ١٤) عدّة أخطاء كالتالي:

١ ـ ص٧ السطر الأخير: وتوثيقها (**صوابه**) وتوثيقها.

٢ ـ ص٨ السطر الثاني: البروغّني (**صوابه**) البروغَني.

تحذف الشدّة من العين المفتوحة.

٣ ـ (ص ١٠ س ٢) بسبرٍ (**صوابه**) بِبِرٍّ.

٤ ـ (ص ١٠ س ٣) بجثمٍ (**صوابه**) بجِشُمٍ.

كلا صدق (**صوابه**) كلّ صدقٍ.

٥ ـ (ص ١٠ س ١٢) أي الرحال (صوابه) أي الرجال.

٦ ـ (ص ١٠ س ١٥) الصحابي (صوابه) الضَحْياني.

٧ ـ (ص ١٠ س ١٥) المقصد المحسن (صوابه) المقصد الحسن.

٨ ـ (ص ١٠ س ١٨) وبتحفيف (صوابه) بتخفيف.

ثمّ إنّه اعتبر تخفيف (راء) كرامة من الهفوات، بينما التخفيف هو الصواب كما يشهد له الشعر المطبوع في الصفحة (٩):

ألا يا ضارباً في الأرض أقْصِرْ فما تبغيهِ عندَ ابن الكرامَةْ

٩ ـ (ص ١١ س ١٤) في التايخ (صوابه) في التاريخ.

١٠ ـ (ص ١٠ س الأخير) مجمع البصور (صوابه) مجمع البحور.

١١ ـ وكذلك (ص ١١ الهامش ٢).

ولاحظ مؤلفات الزيدية للسيد الحسيني (٣ / ٢٩).

١٢ ـ (ص ١٢ س ٦) صحة العامة (صوابه) نصيحة العامة.

لاحظ قائمة المؤلّفات الرقم ٨، ولعلّه نفس الكتاب.

١٣ ـ (ص ١٢ السطر الأخير) المدرس (صوابه) المدرسيّ.

١٤ ـ (ص ١٣ س ٧) حجه دافعة (صوابه) حجّة دامغة.

١٥ ـ (ص ١٣ س ٢٠) العنبسي (صوابه) العنسي.

ولاحظ الملاحظة الثالثة، فيما سبق.

١٦ ـ (ص ١٤ س ٩) الجهد في لايضاح (صوابه) الجهد لإيضاح.

١٧ ـ (ص ١٤ س ١٤) الصمادر (صوابه) المصادر.

١٨ ـ (ص ١٤ السطر الأخير) سيّد (صوابه) السيّد.

فهذه الكثرة من الأخطاء المطبعية في هذه الصفحات (٧ ـ ١٤) أمر غير مستساغ في المقدّمة التي هي مطلع الكتاب وواجهته.

ألا يذكّر ذلك بقول الشاعر:

وأوّل الغيث طلٌّ ثمّ ينهَمِرُ؟!

٢ ـ في متن الكتاب

ثالثاً ـ ملاحظات عامّة

الملاحظة الأُولىٰ:

إنّ من أهمّ واجبات المحقّق نقل جميع ما في النسخة التي يحقّقها إلى القارئ، ومحاولة حلّ المشكلات في الخطّ، حتّى لو لم يتمكّن من التأكّد من قراءة كلمة واحدة، أو اشتبه عليه حرف من كلمة، أو نقطة على حرف، أو حركة إعرابية أو بنائية، حاول استظهار شيء مناسب للكلام والموضوع، ثمّ الإيعاز في الهامش إلى المشكلة التي واجهها ووجه الاستظهار.

وبهذا يؤدّي الأمانة التامّة الملقاة على عاتقه، ويُحيل القارئ إلى جهده الخاص، ليُحاول هو استكناه الحقيقة المرادة.

لكنّا ـ ومع كلّ الأسف ـ نجد في هذا الكتاب أنّ المحقّق قد تجاوز كثيراً من الكلمات، بل الجمل، بل السطور؟!

من دون أن يُبيّن وجه ذلك!

بل ومن دون أدنى إشارة؟

ونماذج ذلك مذكورة في القائمة التي أعددناها في الفقرة التالية.

الملاحظة الثانية:

إنّ من مهمّات التحقيق في العصر الحديث، هو «**تقطيع النصّ**» وهذه عملياً تأتي بعد تقويمه وضبطه الكامل، لتعطي القارئ صورة واضحة من النصّ، ليتمكّن من قراءته بسهولة تامّة وبيُسْرٍ، ويتمّ ذلك بمعونة «**أدوات التنقيط**» وعلاماته: كالفارزة المنقوطة وغيرها، والنقطة، والفاصلة، وعلامات الاستفهام والتعجّب،

والأقواس المشجرة والصغيرة والكبيرة، ونوع الخطّ وحجمه.

ومن المؤسف ـ أيضاً ـ أنّا نجد ارتباكاً وضعفاً في هذا الجانب من عمل المحقّق.

وبالإمكان ملاحظة ذلك للقارئ اللبيب بنظرة سطحية، إلىٰ صفحات الكتاب.

وقد نشير إلى بعض ذلك في القائمة التالية.

الملاحظة الثالثة:

إنّ للشعر العربي، أهمّية بالغة من حيث تأثيره في النفوس، فلذا نجد المؤلّفين ـ في أكثر الفنون ـ يستخدمونه، ويستشهدون بمقاطع منه حسب أغراضهم.

ويزيد الشعر على النثر، في صعوبة تحقيقه: أنّه بحاجةٍ إلى معرفة خاصّة وأُنس بالأوزان والقوافي.

وإذا ما أخطأ المحقّق في ضبط الشعر، انقلب الأمر وانعكس الهدف، وضاع.

ومن المؤسف ـ أيضاً ـ أنّ المحقّق المحترم، لم يعمل في كثير من الأبيات الشعرية التي جاءت في الكتاب، بشكل صحيح.

وأمثلة ذلك معروضة ضمن الفقرة التالية. فانظر الأرقام ٢٠ و٢١ و٣٢ و٥٣ و٨٣ و٩٢ و١٠٩.

الملاحظة الرابعة:

قد عرفنا أنّ المؤلّف كان زيديّ المذهب، وهذا ما صرّح به المحقّق نفسه ـ تبعاً لكلّ المصادر ـ.

وعلى هذا الأساس قد أورد في الكتاب فقراتٍ يؤكّد فيها على دعم مذهبه، ويحتجّ للزيدية من خلال دلالة بعض الأحاديث التي رواها.

والمحقّق للكتاب، إذا كان يخالف المؤلّف في المذهب، ولا يرى صحّة ما استدلّ به المؤلّف على فكره، فللمحقّق أن يعلّق على موضع الحاجة والخلاف، بما يراه.

أمّا أن يعمد إلى حذف شيء من كلام المؤلِّف، ومن دون أدنى إشارة إلى الحذف!

فهذا شيء غير جائزٍ في عالم التحقيق، ولا جائز في عالم الشريعة، لأنّه خيانة للمؤلِّف، وخيانة للقارئ؟

وتجاوز على أعراف أهل الفنّ.

ويؤسفنا أنّ المحقّق قد التجأ إلى هذا. فلاحظ (ص١١٣، س٨ـ ٩) فقد حذف بينهما روايات حول الزيديّة.

الملاحظة الخامسة:

لم يُراع المحقّق صورة الهمزة المفتوحة (أ) والمكسورة (إ) في مواردها، إطلاقاً.

ومن أهم الموارد أنه يستعمل كلمة: «بأسناده» بفتح الهمزة، بينما الصواب: «بإسناده».

لأنّ الأسناد ـ بالفتح ـ جمع «السَنَد» وهو مجموع سلسلة الرواة من أوّله إلى آخره، وإذا قيل روى فلان بإسناده ـ بالكسر ـ فالمراد بذكر سنده هو، وهو واحد، فالإسناد هنا هو مصدر «أسند» والمراد هو فعل الراوي، وهو ذكْر السند.

الملاحظة السادسة:

إنّ المحقّق يُضيف بين المعقوفات ما لا ضرورة له مثل قوله [الإمام] عليّ، في (ص٢١ س٩) و[تعالى] بين (قوله) وبين آية قرآنية، أو كلمات التحية أمام أسماء المعصومين ممّا ليس له وجود في النسخة.

رابعاً: أخطاء تحقيقيّة:

ليس عمل التحقيق ـ كما يتصوّره البعض ـ أمراً سَهْلاً ولا هيّناً، وليس مجرّد نقل المخطوطة إلى حروف طباعيّة!

بل الأمر أصعب من هذا بكثير، بل نتصوّر أن أمر التحقيق أصعب من التأليف بكثير:

إذ المؤلِّف يملك الحرية التامّة، فيما يكتب، فله أن يفصّل أو يختصر، وله أن يذكر شيئاً أو لا يذكره، وله أن يبدِّل كلمة بكلمة ترادفها، وله أن يستشهد بشعر أو لا، وله أن يستند إلى قول أو لا، وله أن يضبط بالإعراب أو يترك الضبط.

أمّا المحقّق للكتاب: فهو مقيّدٌ بما في النصّ الذي يحقّقه مكبَّل، منقادٌ له، يجب عليه أن يبحث عن حقيقة الكلمة واللفظة، والحركة، والنقطة، كما وضعه المؤلّف.

فربّما لم يتوصّل إلى الصواب، أو إلى ما تظهر معه صحّة الكلام، إلّا بعد جهد طويل، ووقت كثير، وتقليب لكتب اللغة، أو كتب الفنّ.

وليس له التبديل أو التسرّع، إلّا إذا لم يهتمّ بالعمل، وذلك ممّا يكون على حساب سمعته في العمل!

ولا ريب أنّ كثيراً من الأعمال التحقيقية لا يتمكّن المحقّقون من استيفاء كلّ مشاكلها بالحلول القطعية، فتبقى منها ما يدلّ على صعوبة المهمّة.

والمحقّقون الأكفاء لا يأبون الإعلان عن عدم توصّلهم إلى النتيجة المطلوبة، فلذلك يلجأون إلى وضع النقاط في موضع المشكلة، أو إلى وضع كلمة [كذا] وهي «التكذية» أو وضع علامة الاستفهام، للتدليل على المشكلة وعدم توصّلهم إلى حلّ مناسب.

وأمّا الأخطاء التحقيقية النادرة، فليس يخلو منها الإنسان مهما كانت قدراته العلمية. ومهما كان محترفاً للفنّ وقواعده، ومهما كان طويل الباع فيه، فإنّ الخطأ مقرون بغير المعصوم. والعصمة لله ولمن وهبها له من الأنبياء والأولياء.

أمّا أن يكون الكتاب في كلّ صفحاته ـ تقريباً ـ مزداناً بالأخطاء التحقيقية!!! فهذا من الغريب المستهجَن!

وهذا ما سيقرؤه المطالع في القائمة التالية التي أعددناها.

ويجب ـ سلفاً ـ التذكير بأُمور:

١ ـ أنّا اعتمدنا نفس النسخة المخطوطة التي اعتمدها المحقّق، في ما أوردناه

من التصويبات.

ولم نحاول الخروج إلى النسخ الأُخرى، لأنّ المحقّق معذور من مراجعتها، لعدم وجودها عنده.

٢ ـ أنّا لم نورد جميع ما في الصفحة الواحدة من الهفوات لئلّا يطول الكلام، وإنّما اقتصرنا على المهمّ المؤثّر في تشويه المتن والمعنىٰ.

٣ ـ لم نركّز على الهوامش التي أوردها المحقّق مع أنّها لم تخلُ من الأخطاء المطبعية الطفيفة، لأنّ اهتمامنا هو تحقيق المتن.

٤ ـ لا نشير إلى أُمور التقطيع والتنقيط، وهي من مهمّات التحقيق، إلّا ما ورد ضمن قائمة التصويبات التحقيقية.

وإليك التصويبات، ومن الله الثبات:

١ ـ (ص ١٥ س ٨):

المتن: وأتاح عليهم بماله القدرة نصب الأدلّة... ولها...

التصويب: **وأزاحَ عِلَلَهُم بالآلة، والقدرةِ،** ونصب الأدلّة: ... **ولمّا**...

٢ ـ (ص ١٥ س ١١):

المتن: فقال سبحانه: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا الكتاب﴾[1].

وعلّق العنكبوت ٥١ وقد سقطت [عليك] من الخطوطة.

التصويب: فقال سبحانه: **﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يُتلى عليهم﴾**[2].

وأمّا تعليقة المحقّق فالرقم المذكور بعد اسم السورة، سائب لم يُبيّن أنّه للآية، وإن كان منصرفاً إليها، وقوله «سقطت [عليك]» فمعناه مبهم لمن لم يحفظ الآية أو يراجعها في القرآن ليعرف موضع سقوطها حسب دعوى المحقّق، ولفظ

٢ ـ سورة العنكبوت: الآية (٥١).

«الخطوطة» غلط مطبعي صوابه: «المخطوطة».

وأهمّ شيء هنا: أنّا في مواجهة ما يقع في كتابة النسّاخ للآيات القرآنية من الأخطاء الواضحة، لابدّ أن نغفلها رأساً، ولا نعتني بها لعدم مبرّرٍ لها.

إلّا إذا كان اختلاف قراءة، نعرفها من خلال النصّ والتصريح بذلك، أو من خلال مراجعة كتب القراءات القرآنية، وفيما إذا ترتّب على ذلك أثر علمي مطروح في المقام.

٣ ـ (ص١٦ س٨):

المتن: فرة يقول: «من كنت مولاه...

التصويب: فرّة يقول: «**تمسّكوا به فإنّه مع الحقّ والحقّ معه وتارة يقول**: «من كنتُ مولاهُ...

٤ ـ (ص١٦ س١٨):

المتن: قدّمنا فضلاً يدل على فضل

التصويب: قدّمنا **فَضْلاً** يدلّ على فَضْلٍ.

٥ ـ (ص١٧ س٢):

المتن: بفضل أهل البيت على طريق العامّة.

التصويب: بفضل أهل البيت على طريق **الجملة**.

وانظر (ص١٦ س١٩) فقد وردت فيه العبارة على الصواب.

٦ ـ (ص١٨ س٢):

المتن: قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالغيب والصابرين في البأساء والضراء﴾[1] وعلق (١) البقرة: ١٧٣.

التصويب: قوله تعالىٰ: ﴿يؤمنون بالغيب﴾[2] و﴿الصابرين في

---

٢ ـ البقرة (٢) الآية: ٣.

البأساء والضراء﴾[١].

فهما آيتان ويحتاجان إلى تخريجين.

٧ ـ (ص١٨ س٦ ـ ٧):

المتن: بقوله وفصله وبيّن لأُمّته على أنّه المرشح ...

التصويب: بقوله **وفعله**، **وبيّنه** لأُمّته على أنّه المُرَشّح ...

٨ ـ (ص١٨ س١٠):

المتن: ولما عَلُم ما في قلوب أقوام من الضغائن من أُمته من مكرهم، فقال:

التصويب: ولمّا عَلِمَ ما في قلوب أقوامٍ من الضغائن **أمَّنَهُ** من مكرهم، فقال:

٩ ـ (ص١٩ س الأخير من المتن):

المتن: على من شكا معرضاً عنه، قائلاً له: «ما لكم ولعليّ...

التصويب: على مَنْ **شكاهُ**، معرضاً عنه، قائلاً له: «ما لكم ولعليّ...

١٠ ـ (ص٢٠ س١): المتن: ولمّا تمم ما أمر به. التصويب: ولمّا **تَمَّمَ ما أمره** به.

١١ ـ (ص٢١ س٤): المتن: قالوا إنما نحن. التصويب: قالوا **إنا معكم** إنّما نحن.

وقد سقط من تتمّة السطر (١١) كلام طويل يبلغ السطر.

١٢ ـ (ص٢٢ س٢): المتن: ومعها إجابة الله... **الصواب: ومنها**: إجابة الله ...

١٣ ـ (ص٢٢ س٤): المتن: قيل: يحار بهم على استهزائهم.

التصويب: **يجازيهم** على استهزائهم.

١٤ ـ (ص٢٢ س٥ ـ ٦):

المتن: بأظهار ما يبطلونه من قبول ما أتوا به بما يلحقهم من عذاب الله.

التصويب: بإظهار ما **يظنّونَهُ** من قبول ما أتوا به، **ثمّ ما** يلحقهم من عذاب الله.

١٥ ـ (ص٢٣ س٤):

---

١ ـ البقرة (٢) الآية: ١٧٧.

المتن : عن حسين الصحاري . التصويب : عن جويبر ، **عن الضحّاك** .

١٦ ـ (ص ٢٤ س ٤ ـ ٥) : المتن : وقوله : أنا الفاطر كذا روي لنا ، وفاطمة أولى

التصويب : وقوله : «أنا الفاطِرُ» كذا رُوِيَ لنا ، و«... **فاطم**» أولى .

١٧ ـ (ص ٢٤ س ٦ ـ ٧) :

المتن : ومعنا تفصيل عليه حتى بينا ذلك في تنزيه الأنبياء

التصويب : **ومعناه تَفَضّلَ** عليه حتّى **تَمَّمَ ما نقص تلك الصغيرة من ثوابه ، وقد بيّنا ذلك في** «تنزيه الأنبياء» .

١٨ ـ (ص ٢٤ س ١٥ ـ ١٦) :

المتن : ومعنى يشرى باع ، غير أن بذل مهجته في طاعة ربه ، يبتغي في جميع عمره مرضاته .

التصويب : معنى «يشري» باعَ ، **وليس ثَمَّ بيعٌ** ، **غير أنّه** بذل مهجتَهُ في طاعة ربّه ، **وسعىٰ** ـ في جميع عُمُره ـ في مرضاته .

١٩ ـ (ص ٢٥ س ١) :

المتن : بأسناده عن الحسين بن علي عليه السلام .

التصويب : بإسناده عن **الحسن** بن علي عليه السلام .

وقد جاء اسم الإمام «الحسن» عليه السلام على الصواب في (ص٢٦ س ٤) فلاحظ .

٢٠ ـ (ص ٢٥ س ٥ و ٦) :

المتن :

أصطبر يا علي فالصبر جميلٌ ... كلّ حيّ مصيره لشعوب

قد بلوناك والبلىٰ يسيرٌ ... لفدا النبيّ وابن النجيب

التصويب :

اصْطَبِرْ يا عليُّ فالصبرُ أحْجىٰ ... كلُّ حيٍّ مصيرُهُ لِشَعُوبِ

قد بلوناك والبلاءُ يسيرٌ لفداء النبيِّ وابن النجيبِ

فيلاحظ أثر الأخطاء على وزن الشعر في البيتين.

٢١ ـ (ص٢٦ س١ و ٢ و ٣):

المتن:

لفدا الأغرّ ذي النسب الشاقب ذي الباع والرضي الحسيب

إن تصبك المنون عنه فأحرى فمصيبٌ منها وغير مصيب

كلّ حيّ وإن تملّأ عيثاً آخذ من سهامه بنصيب

التصويب:

لفداءِ الأَغرِّ ذي النسب الثا قب ذي الباع والرضيِّ الحَسيبِ

إن تُصبْك المنونُ عنه فأحرىٰ فمصيبٌ منها وغير مُصيبِ

كلّ حيٍّ وإنْ تملّأَ عَيْشاً آخذٌ من سهامهِ بنَصيبِ

٢٢ ـ (ص٢٦ س٤):

المتن: سمعها الحسن عن النبي [صلّى الله عليه وآله وسلّم]

والتصويب: سمعها الحسن من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ولاحظ التصويب رقم (١٩) السابق.

٢٣ ـ (ص٢٦ س٥ ـ ٦):

المتن: جمعها غير أصحاب الحديث، وهي غزيرة وهذا الحديث منه.

التصويب: جمعها غير **واحدٍ من** أصحاب الحديث، وهي **عَزيزة**، وهذا الحديث **منها**.

٢٤ ـ (ص٢٧ س٤):

المتن: وكان أحبّ الصدقتين إلى الله تعالى صدقة عبد الرحمن.

التصويب: وكان أحبَّ الصدقتين إلى الله تعالى **صدقةُ عليّ، ونزلت الآية فيهما، فصدقة النهار** صدقة عبد الرحمن...

فلاحظ أثر الخطأ في قلب المعنىٰ!

٢٥ ـ (ص٢٨ س٥): المتن: ما رواه عن. التصويب: **ما رُوي عن**.

٢٦ ـ (ص٢٩ س٤): المتن: وروي بأسناد عن

التصويب: وروى **ابن يزداد** بإسناده عن.

٢٧ ـ (ص٣٠ س٤): المتن: وعن راذان... وروىٰ

التصويب: وعن **زاذان**... وروي.

٢٨ ـ (ص٣٠ س١١): المتن: ﴿قد كان لهم آية...

التصويب: ﴿**قد كان لكم آية**..

٢٩ ـ (ص٣١ س٤): المتن: والسيّد. التصويب: **والسُدّي**.

وقد تكرّر هذا الخطأ في (ص٤٨ س٥) و(ص٥٠ س١٠) وجاءت الكلمة على الصواب في مواضع.

٣٠ ـ (ص٣٢ س٦): وأخو الحارث. التصويب: وأخو **أبي** الحارث

٣١ ـ (ص٣٢ س٨): المتن: المسلمين؟!. التصويب: **المرسلين**.

٣٢ ـ (ص٣٢ س١٤): المتن:

إليك تغدو قَلقاً وضينها — معيرضاً في بطنها جنينها

التصويب:

إليك تغدو قلقاً وضينُها — معترضاً في بطنها جنينُها

٣٣ ـ (ص٣٢ ـ س١٧): المتن: ست مدارسهم. التصويب: **بيت** مدارسهم.

المتن: ياابن صور، يا أبا كعب. التصويب: يابن **صوريا**، أبا كعب

٣٤ ـ (ص٣٣ س١٦): المتن: انه لَلْبنى. التصويب: **إنّه للنبيّ**.

٣٥ ـ (ص٣٣ س١٨) المتن: رأينا حلاً كريماً.

التصويب: رأينا **رجُلاً** كريماً.

٣٦ ـ (ص٣٤ س١١): المتن: كيف ورسول الله ضامن.

التصويب: **كيدٌ** ورسول الله ضامنٌ.

٣٧ ـ (ص ٣٤ س ١٨): المتن: وقالوا فيه أقوالٌ... في أمته يعِدُّ.

التصويب: وقالوا فيه **أقوالاً**... في أمّته **بَعْدَهُ**.

لاحظ الإعراب، والضبط.

٣٨ ـ (ص ٣٤ س ١٩ ـ ٢٠) وقع بين هذين السطرين، سقط بمقدار سطر كامل.

٣٩ ـ (ص ٣٥ س ٢):

المتن: إنه خصّهم.

التصويب: **إنّه حَضَرَ بهم**.

٤٠ ـ (ص ٣٥ س ٣):

المتن: أعزّ وسعته عليه أكثر وعلى أنفسهم أوفر.

التصويب: أعزَّ، **وشَفَقَتُهُ** عليه أكْثَرَ، **وحَذَرُهُ** على أنفسهم أَوْفَرَ.

٤١ ـ (ص ٣٦ س ١): المتن: وروي جماعة. التصويب: **وروىٰ** جماعة.

٤٢ ـ (ص ٣٦ س ٢): المتن: حتى قض جمعهم. التصويب: حتّى **فَضَّ** **جمعَهم**.

٤٣ ـ (ص ٣٦ س ٩ و ١٣): المتن: عن أمامة. التصويب: عن آبائه.

وقد تكرّر هذا الخطأ في مواضع أُخرى. لاحظ (ص ٤٣ س ٩).

٤٤ ـ (ص ٣٦ س ١٢): المتن: يحصىٰ. التصويب: **يُخْطِئ**.

٤٥ ـ (ص ٣٧ س ١): المتن: وهو مستظهره. التصويب: وهو **مسندٌ** **ظهره**.

٤٦ ـ (ص ٣٨ س ٦): المتن: ووارثي فيما ورثه الأنبياء.

التصويب: ووارثي، **قال: وما أرثُ منك؟ قال**: ما ورثه الأنبياء.

٤٧ ـ (ص ٣٨ س ٩):

المتن: ثم تلا اخواناً على سرٍ متقابلين.

التصويب: ثم تلا: **﴿إخْواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾**.

لاحظ التنقيط.

٤٨ ـ (ص ٣٩ س ٦):

المتن: فبلغ ذلك فشدّ رحله.

التصويب: فبَلَغَ ذلك **علياً**عليه السلام فشدَّ رحله.

٤٩ ـ (ص ٤٠ س ٨):

المتن: وبيّنه بذلك على الإمامة.

التصويب: **ويُنبّه** بذلك على الإمامة.

٥٠ ـ (ص ٤٠ س ٩):

المتن: فأما فاطمة فلأنه يقضي بفضلها.

التصويب: أما فاطمة؛ **فالآية تقضي** بفضلها.

٥١ ـ (ص ٤١ س ٣): المتن: عن ابن صالح. التصويب: عن **أبي** صالح.

٥٢ ـ (ص ٤٢ س ٢): المتن: عليك. التصويب: **عنك**.

٥٣ ـ (ص ٤٢ س ٣ و ٤ و ٥):

المتن:

مـا فـاضَ دمـعي عـند نـازلةٍ ... إلا حـعلتُك للـبكاء سَـبَبا
فـإذا ذكـرتك سـامحتك بـه ... حتى الجـفون وفـاض واشـتكا
إني أحـلُّ ثـرىً قـبراً حـللتُ ... بـه عـن أن أرى سـواه مكـتئبا

التصويب:

مـا فـاضَ دمـعي عـند نـازلةٍ ... إلّا جـعلتكِ للـبُكا سَـبَبا
فـإذا ذكـرتكِ سـامحْتكِ بـه ... منّي الجفونُ وفاض وانسكبا
إنّـي أُجِـلُّ ثـرىً حَـلَلْتِ بـه ... مـن أنْ أُرىٰ بسـواه مكْـتئبا

فلاحظ أثر الأخطاء على وزن البيت، فضلاً عن معناه؟!

٥٤ ـ (ص ٤٣ س ٤):

المتن: وهو يقول لعلي (سلام الله عليه) يا أبا الريحانتين.

التصويب: وهو يقول لعليّ: سلام الله **عليك**، يا أبا الريحانتين.

فالسلام جزء من قول الرسول ﷺ.

٥٥ ـ (ص ٤٣ س ١٣): المتن: سيصيبها بعدنا أثر.

التصويب: سيصيبها **بعدي أَثَرةٌ**.

٥٦ ـ (ص ٤٤ س ١١): المتن: قد روى هذا الخبر جماعته.

التصويب: قد روى هذا الخبر **جماعةٌ**.

٥٧ ـ (ص ٤٥ س ٨):

المتن: أخذني الدنو.

التصويب: أخذني **الرَّبْوُ**.

٥٨ ـ (ص ٤٥ س ٨ ـ ٩):

المتن: أتكلم الا عترتي، إلا عترتي، إلا عترتي.

التصويب: أتكلّم: **ألا** عترتي، **ألا** عترتي، **ألا** عترتي.

٥٩ ـ (ص ٤٦ س ٨): المتن: فلم يجبها. التصويب: فلم **يُجبْنا**.

٦٠ ـ (ص ٤٧ س ١): المتن: أن يمنعوا. التصويب: أن **تَمْنعوا**.

٦١ ـ (ص ٤٨ س ٧): المتن: عن أبي الحديد. التصويب: عن أبي **زيد**.

٦٢ ـ (ص ٤٨ ص ١٠): المتن: ومنها: أنه أحيط عنه.

التصويب: ومنها: أنه **أوجب طاعته**.

٦٣ ـ (ص ٤٩ س ١٦): المتن: سعيد بن خيثم. التصويب: سعيد بن **خثيم**.

٦٤ ـ (ص ٥٠ س ١): المتن: فالرد منه والينا. التصويب: فالردّ **منا** وإلينا.

٦٥ ـ (ص ٥٠ س ١٠): المتن: وابن زيد. التصويب: و**أبي** زيد.

٦٦ ـ (ص ٥٠ س ١١): المتن: وابن جريح. التصويب: وابن **جُريج**.

وقد تكرّر هذا الخطأ في مواضع؛ فانظر (ص ٥٩ س ١٥) و(ص ٨٦ س ٣)

وفيه (أبي جريج).

٦٧ ـ (ص ٥١ س ١١): المتن: مرضاة الله﴾. التصويب: **مرضات الله﴾**.

لاحظ رسم المصحف.

٦٨ ـ (ص ٥٢ س ١١ و ١٢) بين السطرين سقط رواية كاملة.

٦٩ ـ (ص ٥٢ س ١٧):

المتن: وكان الناس في ذلك المقام، لا يعاد له مقام.

التصويب: **وكاعَ الناسُ، وذلك مقامٌ لا يُعادله مقام**.

٧٠ ـ (ص ٥٤ س ١٠): المتن: إذا الحروب أقبلت تلهب.

الصواب: إذا الحروب أقْبلتْ **تلتهبُ**.

٧١ ـ (ص ٥٤ س ١٢): المتن: أنا الذي سمتني امي حيدرة.

الصواب: أنا الذي سمَّتْني **أُمّي حَيْدَرَهْ**.

٧٢ ـ (ص ٥٤ س ١٣): المتن: أكيلُ لهم بالسيف كيل السندرة.

الصواب: **أكيلُهُمْ** بالسيف كيلَ السندَرَهْ.

٧٣ ـ (ص ٥٥ س ٣): المتن: في الملابس الخفيفة.

التصويب: **في المُلاءتين الخفيفتين**.

٧٤ ـ (ص ٥٥ س ١٠): المتن: محمد بن بندر.

التصويب: **محمد بن بندار، عن بندار**.

٧٥ ـ (ص ٥٦ س ٢): المتن: حتى خرج نصفين.

التصويب: حتّى **خَرَّ** نصفين.

٧٦ ـ (ص ٥٧ س ٨): المتن: فلم يروى لأبي بكر قتال.

التصويب: فلم **يُرْوَ** لأبي بكر قتالٌ.

٧٧ ـ (ص ٥٧ س ١٣ ـ ١٤):

المتن: عن علي عليه السلام: «كنا إذا احمر الناس ابعثنا برسول الله، فكان أقرب الناس

إلى العدو، وقيل: إنه ممن تخلّف يوم أحد...

التصويب: عن علي عليه السلام: «كُنّا إذا احْمَرَّ البأسُ **اتّقينا** برسول الله، فكانَ أقرب الناس إلى العدوّ، **وقَتَلَ أُبيَّ بن خَلَفٍ** يوم أحد...

* فانظر إلى تشويش الكلام، وقلب المعنى إلى ضدّه.

٧٨ـ (ص٦٦ س١٥):

المتن: أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع.

التصويب: أنا **قفلنا** مع رسول الله ﷺ **من** حجّة الوداع.

٧٩ـ (ص٦٧ س٧ـ٨):

المتن طويل. وروى ابن هريرة عن ابن عباس.

التصويب: طويل، **ورواه أبو هريرة أيضاً**. وعن ابن عبّاس...

٨٠ـ (ص٦٧ س٩): المتن: وmومنة من عبدي.

التصويب: ومؤمنة، من **بعدي**.

٨١ـ (ص٦٨ س١٣):

المتن: والآخرين.

التصويب: سقط بعد هذه الكلمة سطران.

٨٢ـ (ص ٧٠ س ١٢): المتن: لك رجعة. التصويب: **بك رغْبة**.

٨٣ـ (ص ٧٠ س ١٤):

المتن:

وبالغيب آمنّا وقد كان قومنا   يضلون لك وبان قبل محمدِ

الصواب:

وبالغيبِ آمنّا وقد كان قومُنا   يُصَلّون للأوثان قبلَ محمدِ

٨٤ـ (ص ٧٠ س١٨): المتن: لمّا رأودا أبا طالب.

التصويب: لما رأوا **ذَبَّ أبي** طالب.

٨٥ ـ (ص ٧٠ س ١١ ـ ١٢):

المتن: والعجب من قوم يرون أن النبي ﷺ رأى قبر أمه.

التصويب: والعجب من قومٍ **يروونَ** أنّ النبي ﷺ **زار** قبر أمّه.

٨٦ ـ (ص ٧٢ س ٤): المتن: قال: فتعصب. التصويب. قال: **فغضب**.

٨٧ ـ (ص ٧٣ س ١٢): المتن: نزلت في علي وعمر.

الصواب: نزلت في عليّ **وعمّار**.

٨٨ ـ (ص ٧٤ س ١): المتن: وأرى أنا من أهلها.

التصويب: **وما أرانا** من أهلها.

٨٩ ـ (ص ٧٤ س ٥): المتن: وهو المردي.

التصويب: وهو **المرويّ**.

٩٠ ـ (ص ٧٥ س ٣ ـ ٦):

يلاحظ أن المحقّق جعل الرويّ على الكسرة، بينما هو على السكون.

٩١ ـ (٧٥ س ٤):

المتن: أطيب من سنَّ الكتاب والسننِ.

التصويب: **أطبُّ قُرَيْشٍ بالكتابِ وبالسُنَنْ**.

٩٢ ـ (٧٥ س ٥): المتن:

وإن قريشاً ما شق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدنِ

التصويب:

وإنّ قريشاً ما تشقُّ غبارَهُ إذا ما جرى يوماً على الضُمَّرِ البُدُنْ

* فانظر إلى سوء الصنيع بالوزن، والقافية، والمعنى، والتقطيع!

٩٣ ـ (ص ٧٥ س ٦): المتن: وما فيهم كل الذي فيه من الحسنِ.

التصويب: وما فيهم كلّ الذي فيه من **حَسَنْ**.

٩٤ ـ (ص ٧٦ س ٥): المتن: نزلت في وقعة بدر، فقال الصادق: وكان

التصويب: نزلت **بالبيداء** في وقعة بدر، **قبل القتال**، وكان

٩٥ ـ (ص٧٨ س ١): المتن: سورة التوبة.

التصويب: سورة **براءة**.

* فلاحظ أن ما في المتن من تسمية السورة هو صواب، فإنّ لها اسمين، فلماذا غيّره المحقّق من دون إشارة ولا تنبيه؟

٩٦ ـ (ص٧٨ س ٤): المتن: **مُحْزِي** الكافرين.

التصويب: **مُخْزي** الكافرين.

٩٧ ـ (ص٧٨ س ٧): المتن: وكان يحجّ بالناس هو في كلّ سنة.

التصويب: وكان يحجّ بالناس هو في **تلك** السنة.

٩٨ ـ (ص٧٩ س ١): المتن: وبعثه على أمره.

التصويب: وبعثه على **أَثَرِهِ**.

٩٩ ـ (ص٧٩ س ١١ ـ ١٢):

المتن: ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي.

التصويب: ولا يقضي دِيْني ـ **بكسر الدال** ـ إلّا أنا أو عليٌّ.

* هكذا ورد في النسخة، مضبوطاً بالحركة ضبط القلم، وبالحروف، ومع هذا فقد أهمله المحقّق، وحذف التصريح بضبط الحروف، وقد تكرّر هذا في مواضع آتية منها (ص ١٠١ س ١٠).

١٠٠ ـ (ص ٨١ س ٢):

المتن: ﴿لقد نصركم في مَواطِنَ

التصويب: ﴿لقد نَصَرَكم الله في مواطنَ.

١٠١ ـ (ص ٨٤ س ٩ ـ ١٠):

المتن: عن النبي ﷺ قال: صلّيت وعلي على سبع سنين.

التصويب: عن النبيّ ﷺ صلّتِ الملائكةُ **عليَّ وعلى عليٍّ** سبع سنين.

١٠٢ ـ (ص٨٦ س٥) : المتن : ومن مسهر بن حوشب .

التصويب : **شَهْر** بن حَوْشب .

١٠٣ ـ (٨٧ س ١٠) : المتن : ضيق الثوب .

التصويب : **نظيف** الثوب .

١٠٤ ـ (ص٨٧ س١٤) : المتن : بحسن صنع الله من حيث لا أدري .

التصويب : بحسن **صنيع** الله من حيث لا أدري .

١٠٥ ـ (ص٨٧ س١٦) : المتن : ولم تكفنِ!

التصويب : ولم **يُكنّني**!

١٠٦ ـ (ص٨٧ س١٨) : المتن : المبتلي على المبتل .

التصويب : **المُبْتلىٰ على المُبْتَلىٰ** .

١٠٧ ـ (ص٨٩ س١) :

المتن : يقابل الطغاة .

التصويب : **يقاتل** الطغاة .

١٠٨ ـ (ص١٠٣ س٤) : المتن : لا يفتنكم الهدىٰ .

التصويب : لا يفتنكم **الهوىٰ** .

١٠٩ ـ (ص١٠٨ س٧ و ٨) : المتن :

وما حبي علياً باكتساب ولكن فوائد فضل أبي

ولو لم أجد من حبه شيئاً كفى من حلاوته بقلبي

التصويب :

وما حُبّي عليّاً باكْتِسابٍ ولكن من فوائدِ فَضْلِ رَبِّي

ولو لم أحْوِ من حُبّهِ شيئاً كفىٰ منهُ حلاوتُهُ بقلْبي

١١٠ ـ (ص١٠٩ س٢) : المتن :

أحب محسناً ولا أبغي بهم بدلا حتى يعود غراب البين في الناسِ

محـــــمدٌ ثمّ ســـــبطاه وابـــــنته ُ وخامس القـوم مـولانا أبـو حَسَـنِ

الصواب:

أُحبُّ خَـمْساً ولا أَبْـغي بِـهِمْ بَـدَلاً حـتّى يـعودَ غُـراب البَـيْنِ كـاللّبَنِ
مُــحمّدٌ ثــمَّ سِــبْطاهُ وَإِبْــنَتُهُ وخـامِسُ القـومِ مـولانا أبـو حَسَـنِ

❊ وقوله: «كاللبن» يعني في البياض، والمقصود تعليق الشاعر تبديل حبّ هؤلاء على المحال، وهو صيرورة لون الغراب الأسود، إلى لون اللبن الأبيض.

فانظر كيف ضاع هذا المعنى الدقيق، بتصرّف المحقّق!

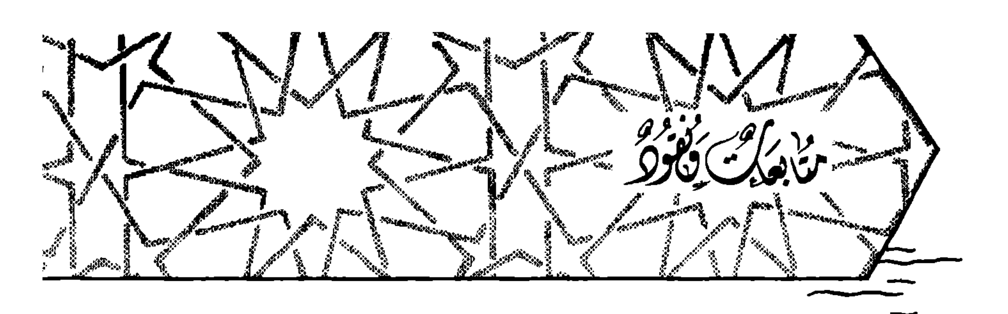
ثمّ لا أدري :كيفَ وفّقَ بينَ البيتين ورَوِيُّ أحدهما (الناس) والثاني (حسنِ)؟

❊ ❊ ❊

ولقد أُلقِيَ في رُوْعي أن أقف هنا وقد بلغت التصويبات الرقم (١١٠) وأشرفنا في صفحات الكتاب على الصفحة (١١٠) ولتكن خاتمة كلامنا حول هـذا الشـعر الذي يحتوي على حبّ الخمسة الطاهرة من أصحاب الكساءعليهم السلام.

ولعلّ في ما أوردنا حجّة بالغة على ضرورة العمل من جديد في هذا الكتاب العظيم «تنبيه الغافلين» لتظهر محاسنُهُ ويتزوّدَ العلماء من معارفه بعون الله.

والله من وراء القصد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



عيون الحكم والمواعظ

للواسطي

في حلّته الجديدة

نقد وتقويم

علي موسى الكعبي





إنّ مهمة تحقيق التراث ليست هي إخراج الكتاب بتنضيد الحروف بشكلها الجديد على آلة الطبع، وليس التحقيق هو من السبل الميسّرة لإبراز العناوين واشتهار الأسماء كما يفهمه البعض، بل هو مهمة صعبة وخطيرة، وأمانة ثقيلة ملقاة على عاتق أُولئك الذين يشعرون بعمق المسؤولية، ويكابدون من أجل إبراز الوجه الناصع والصورة المشرقة لتراثنا الغنيّ، وعليه فهو بحاجة إلى مزيد من الأناة والصبر والثقافة الأصيلة علماً ولغةً.

ولقد صدر عن دار الحديث كتاب (عيون الحكم والمواعظ) بتحقيق الشيخ حسين الحسيني[1] البيرجندي، فاستقبلناه ببالغ اللهفة والاشتياق، لأنّه يضمّ بين دفّتيه أكثر من عشرة آلاف كلمة من حكم ومواعظ أمير البيان وإمام الفصحاء وسيد البلغاء ـ بعد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ـ أعني أمير المومنين عليّ بن

---

(١) كذا على غلاف الكتاب، وفي العنوان الداخلي: الحسني.

أبي طالب عليه السلام.

ولكن بعد مطالعتنا الكتاب فوجئنا بأنه لم ينل ما يستحقه من الاهتمام بتطبيق شروط التحقيق العلمي للمخطوطات، فكان لنا جملة من الملاحظات نسجّلها خدمةً للعلم وحرصاً على تراث أهل البيت عليهم السلام، ولا نريد هنا الازراء بمحقق الكتاب ولا بخس جهوده التي بذلها من أجل إخراج الكتاب محققاً.

وعليه فإننا نأمل من الاخ المحقق والقائمين على النشر أن يسمعوا الملاحظات، فان رأوا فيها صواباً فليتقبلوه بصدر علمي رحيب، ويدوّنوه على النسخة، لتلافي ما فات، واستدراك ذلك في طبعةٍ لاحقة، وإن أخطأنا في شيء فإننا نسأل الله العفو وهو العفوّ الكريم، ونستميح الإخوة العذر، والعذرُ عند كرام الناس مقبولُ.

وفي ما يلي أهمّ الملاحظات:

الأولى: حذف مقدّمة المؤلّف

في النسخ الثمانية المخطوطة[1] التي ذكرها المحقق في مقدمة الكتاب، وردت خطبة للمؤلف بين يدي كتابه، وهي تقع في نحو صفحتين، بيّن فيها الباعث إلى التأليف، وتسمية الكتاب، وأشار إلى المصادر التي اعتمدها؟ وعدد أبواب الكتاب وعنوانه، ومنهجه في الجمع والتأليف.

وللأسف الشديد لم ترد هذه المقدمة في الطبعة المحققة، ولا ندري كيف يفوّت محقّق الكتاب على قرّائه جزءاً مهمّاً من الكتاب، وأنّى لنا أن نعتذر له عن هذا؟ إلّا أن نقول إنه جعل (ناسخ التواريخ) أصلاً للكتاب وحذا حذوه في حذف مقدمته؟

(١) لدينا منها ثلاث مصورات تشتمل على مقدمة المؤلف، وهي مصورة نسخة المكتبة الرضوية في مشهد المرقمة ٦٨٢١، ومصورة نسخة مكتبة مجلس الشورى الاسلامي في طهران المرقمة ١٢٧٩ ومصورة نسخة مكتبة السيد المرعشي المرقمة ٤٤٤٠، وهي عين النسخة التي اعتمدها المحقق، أما النسخ الباقية فقد تيقنّا من اشتمالها على المقدمة بملاحظة فهارس المخطوطات.

وقد اعتمدنا على هذه النسخ في هذا المقال فكلّما جاء ذكر «النسخ الثلاث» فهي المراد.

وهذه سابقة خطيرة تستحقّ التأمل والملاحظه، لأن ترك النُّسخ المخطوطة المتوفّرة لأي كتاب من كتب التراث، والاعتماد في تحقيقه على نسخة مطبوعة مشوّهة لم تنسب إلى المؤلف، لا ينسجم مع أبسط مسلمات التحقيق العلمي.

على أنّ المحقق قد ذكر في مقدمته أنه اعتمد بالدرجة الأُولى على نسخة كتاب (ناسخ التواريخ) ثمّ على نسخة مكتبة السيد المرعشي المرقمة ٤٤٤٠[1]، ونسخة مكتبة السيد المرعشي تشتمل على مقدمة المؤلف كما قدّمنا، وكما هو بيّن من فهرس المكتبة[2] حيث ذكر مقطعاً من أولها، فلا ندري لماذا لم يلتفت المحقق إلى المقدمة في النسخة التي اعتمدها مع أنّ منهجه في التحقيق يقوم على اثبات ما تفردت به إحدى النسختين[3] اللتين اعتمدهما في تحقيقه؟ إلّا أن نقول بعدم دقة المقابلة، وفي ذلك تجاوز لأهمّ أوّليات التحقيق.

وفي ما يلي نذكر مقدمة المؤلف تعميماً للفائدة، ولتعلقها ببعض الملاحظات التي سنذكرها تباعاً بإذن الله تعالى، وقد اعتمدنا في إخراج هذه المقدمة على مصوّرات النسخ الثلاث التي قدّمنا ذكرها آنفاً في الهامش ولم أُشِر إلى اختلافاتها،

خطبة مؤلّف كتاب
(عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ)
بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين

والحمد لله فالِق الحبّة وبارِئ النَسَم، مُوجِدِ الأشياء بعد العَدم، وخالِق الأنوارِ والظُّلَم، مُمْرِضِ الأجسامِ ومُبْرِئِها بعد السَّقَم، أحمَدُه حَمْداً أستَوجِبُ به جَزيل النِعَم، وأشكُره شُكْرَ عبدٍ راضٍ منه بما حكَم وقسَم.

---

(١) راجع مقدمة عيون الحكم: ١٣.

(٢) راجع فهرس مكتبة السيد المرعشي ١٢: ٣٥/٤٤٤٠.

(٣) راجع مقدمة عيون الحكم: ١٣.

وأشهد أن لا إلـه إلّا الله وحدَه لا شَرِيك له، شهادةً أدَّخِرُها ليوم تَـزِلُّ فـيه القدَم. وأشهَد أنّ مُحمّداً ﷺ عبدُه ورَسولُه، المَبعوثُ إلى سائِر الأمَم، مَنْ بشريعته الغَرّاء لسائِر الشَرائِع ختَم، صلى الله عليه وعلىٰ أهل بيته الطَّيّبين الطّـاهِرين، أُولي البَيت والحرَم، والمَقام وزَمْزَم. وعلى المُنتَجَبين من أصحابه، المخـصوصين بـالدِّين والكرَم.

أمّا بعد:

فإنّ الذي حَداني على جَمْع فرائِد هذا الكتاب، مِن حِكَمِ أمـير المـؤمنين أبي تُراب، ما بلغني مِن افتِخار أبي عُثمان الجاحِظ حين جمَع المائة حِكمَة الشارِدة عـن الأسماع، الجامعة أنواع الانتِفاع، التي جَمَعها من كلام أمير المُـؤمنين عـليّ بـن أبي طالب ﵇، فكثُرَ تعَجُّبي منه، وزاد تفكُّري فيه، مع كونِه علّامة زَمانِه، ووَحيداً في أقرانِه، مع مامُنِح له من غَزارةِ الفَهْم، وخُصّ به من خصائِص العـلم، كـيف رَضِيَ لنفسِه أن يقنَع مِن البَحْربالوَشَل؟ ومن الكثير بالأقلّ؟

ولِكَوني رأيتُ أكثَر طالِبي العلم، مَغرورِين بزَخارِف المُمَوِّهين، مُنحَرِفين عن سُنَنِ الحَقّ ووضوح البَراهين؛ لأنّ العِلم غزيرٌ وليس كلّه بنافِع، والخَلقُ كثيرٌ وليس كلّه للصّواب بتابع.

فألزَمتُ نفسي أن أجمَع قليلاً من حِكَمِه، ويَسيراً من خَطير كَلِمِه، مجموعةً من بَلاغاتِه وَعِظاتِه وآدابه وأدعِيَتِهِ ومُناجاته، وأوامِره ونَواهيه وزَواجِره، ما تخرَسُ البُلغاءُ عن مُساجَلَتِه، وتُبلِس الحُكَماء عن مُشاكلَتِه.

وما أنا ـ عَلِمَ اللهُ تعالى ـ إلّا كالمُغتَرِف من البَحرِ بكَفِّه، والمُعتَرِف بالتَقْصِير في وَصْفِه، وكيف لا؟ وهو ﵇ الشارِبُ مِن اليَنْبُوعِ النَبَويّ، والجاري بين جَنْبَيهِ العِلمُ اللاهوتيّ.

خاصّة مع كُسوفِ البالِ، وقُصوري عن رُتْبَةِ الكَمـال، واْعتِرافي بالعَجْز عـن

إدراكِ الأوائِل، وكوني لم أحظ من رُتبة العِلم بِطائِل، بل مُعترِف بتقْصيري عن الجرْي في مَيدانِهم، ونقْصِ وَزْني عن أوزانِهم.

وجعَلتُ ما جَمعتُه طريقاً لِنجاةِ المُكلَّفين، ومِصباحاً يُضيء للمُسْترشدِين، وسمَّيتُه بكتاب (عُيون الحِكَم والمَواعِظ وذَخيرَة المُتَّعِظ والواعِظ) اقتضَبتُه من كتُبٍ مُتَبَدِّدة، ومَظانَّ مُتَشَرِّدة، ومُصَنَّفاتٍ مشهورة، مسندة إلى أئِمّةٍ مَقطوع بفَضْلِهم ورئاسَتِهم وأمانتِهم في رواياتهم ونَقْلِهم، مِثل كِتاب (نَهْج البَلاغة) جَمْع الرَّضيّ ذي الحَسَبَين ﷺ وما كان جَمعه أبو عُثمان الجاحِظ، ومن كتاب (دُستور الحِكَم ومأثور مَكارِم الشِيَم) جَمع القاضي أبي عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر بن عليّ القُضاعيّ، ومِن كتاب (غُرَر الحِكَم ودُرَرالكَلِم) جَمع القاضي أبي الفَتْح عبدالواحِد بن محمّد بن عبدالواحِد الآمدي التميمي، ومن كتاب (المناقِب) للخَطيب أحمد بن مكّي الخَوارزميّ خَطيب خَوارزم، ومن كتاب (مَنثور الحِكَم)، ومن كتاب (الفَرائِد والقَلائِد) تأليف القاضي أبي يوسُف يعقوب بن سُليمان الأسفَراييني، ومن كتاب (الخِصال) تأليف الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابَويه، وغيرهم من [أصحاب] التَصانيف، ما لو رُمْتُ ذِكرَهُم وذِكرَ أسانيدِهم لَطالَ عليّ، ووقَع منه الضَجَر والمَلال.

وقد وضَعتُه ثَلاثين باباً، أحَداً وتسعينَ فَصلاً، ثلاثة عَشَر ألفاً وسِتّمائة وثَماني وعِشرين حِكمةً، منها على حروف المُعجَم تسعة وعشرون باباً، والبابُ الثلاثون أوردتُ فيه مُختصَراتٍ من التَّوحيد، والوَصايا، ومذَمّة الدُنيا، والمَواعِظ، والأدعية، والمُكاتَباتِ ما اختصَرتُه واستحسَنْتُه واستَصْوَبتُه.

فليُنْعِمِ الواقِف على هذا الكتاب، وليَستُر بكرَمِه مايَجِدُ فيه من خَلَلٍ في التأليف، ويَصْفَح بِجُودِه عَمّا يعثُر به من زَلَلٍ في التَرصيف، ويَمُدّني بالدُعاء بالعَفو والعافية في الدنيا والآخِرة، إنّه سَميعٌ مُجيب ومِن الإجابةِ قَريب.

الثانية: عدم ذكر الدليل على اسم المؤلّف ونسبة الكتاب إليه

نُسِب الكتاب في طبعته الجديدة إلى الشيخ كافي الدين ـ أو فخر الدين ـ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي الواسطي، المعروف بابن الشرفية. اعتماداً على ماورد في بحث السيد عبدالعزيز الطباطبائي ﷺ المنشور في مجلة تراثنا[(١)].

ومن خلال المصادر التي اعتمدها السيد في بحثه، يبدو أن القدر المُسلّم من اسم المؤلف هو (علي بن محمد الليثي الواسطي)[(٢)] الذي ذكره المتأخرون من أصحابنا، ونسبوا له كتاب (عيون الحكم والمواعظ) ومنهم الميرزا عبدالله أفندي[(٣)]، والعلامة المجلسي[(٤)] وقد اعتمد أصلاً قديماً منه، والشيخ آقا بزرك الطهراني[(٥)].

أما المصادر الأُخرى فلا تساعد على نسبة هذا الكتاب إلىٰ شخص بهذه المواصفات (كافي الدين ـ أو فخر الدين ـ أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي الواسطي)، وليس فيها ما يدلّ على أنّ مؤلف كتاب (عيون الحكم) الذي ذكره أصحابنا بعنوان علي بن محمد الليثي الواسطي، هو عين ابن الشرفية. كما لم يصف أحد ابن الشرفية بكونه ليثياً في جميع المصادر التي ذكرها السيد الطباطبائي ﷺ في بحثه ولا في غيرها.

فالميرزا عبدالله أفندي جعلهما اثنين:

---

(١) العدد الخامس ـ السنة الاولى: ٥٦ ـ ٦٠.

(٢) هذا القدر حسب المصادر، لأنا لا نسلّم بكونه ليثياً كما سيأتي.

(٣) في رياض العلماء ٤: ٢٥١ ـ ٢٥٢.

(٤) في بحار الانوار ٧٨: ٣٦.

(٥) في الانوار الساطعة في المائة السابعة: ١١٣ والذريعة ١٥: ٣٨٠، وجاء بهذا العنوان أيضاً في نسخة آستان قدس من الكتاب المرقمة ٦٨٢١، راجع فهرسها الألفبائي ص ٤١٥.

الأول بعنوان: الشيخ كافي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي نزار الشرفية الواسطي[١].

فقال: الشرفية، ولم يقل ابن الشرفية، ولم يصفه بالليثي، ولم ينسب له كتاب (عيون الحكم).

والثاني: الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي، ونسب له كتاب (عيون الحكم)[٢] وهذا هو القدر المُسلَّم الذي أشرنا إليه أولاً.

وترجم ابن الفوطي لابن الشرفية[٣] بعنوان فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن نزار الواسطي الأديب، فلم ينسب له كتاب (عيون الحكم)، ولم يقل الليثي، ووصفه بالأديب، وقال ابن نزار، ولم يقل: ابن أبي نزار.

وما ورد في ترجمة ابن أبي طي الحلبي في (إنسان العيون في شعراء سادس القرون) عند تعداده لمشايخ ابن أبي طي قال: قرأ على الشيخ فخر الدين علي بن محمد بن نزار ابن الشرفية الواسطي ... فلم ينسب له كتاب (عيون الحكم) ولم يصفه بالليثي، وقال: ابن نزار، ولم يقل: ابن أبي نزار.

هذه هي المصادر التي اعتمدها السيد الطباطبائي ﵀ في ترجمة ابن الشرفية، وأضاف إليها ما ورد في نهاية مخطوطة (مناقب أمير المؤمنين ﵇) لابن المغازلي، وفيها: أبو الحسن علي بن محمد بن الشرفية، فلم يصفه بالليثي، ولم ينسب له كتاب (عيون الحكم).

وعليه فانّ جميع المصادر التي اعتمدها السيد ﵀ لا يساعد على نسبة كتاب (عيون الحكم) إلى ابن الشرفية، ولا بكونه ليثياً، فانّىٰ لنا أن نجزم بأنّ الشيخ علي ابن محمد الليثي الواسطي الذي ذكره أصحابنا ونسبوا له كتاب (عيون الحكم)

---

(١) ذكره بهذا العنوان في رياض العلماء ٤: ١٨٦.

(٢) ترجم له في رياض العلماء ٤: ٢٥١.

(٣) في مجمع الآداب ٣: ٨٩.

هو نفس ابن الشرفية مع كثرة المشتركين في التسمية من المعاصرين للمؤلف وغيرهم؟ فاذا جاز لنا نسبة الكتاب إلى ابن الشرفية لكون اسمه (علي بن محمد الواسطي) جاز أن ننسبه إلى غيره ممن يشترك معه في هذه التسمية، وهم كثيرون، منهم:

أولاً: علي بن محمد بن شاكر الليثي الواسطي المؤدب[١].

ثانياً: مجد الدين علي بن محمد بن أحمد الواسطي المدرس[٢].

ثالثاً: مجد الدين علي بن محمد بن عبدالله الواسطي القاضي[٣].

رابعاً: علي بن محمد بن علي الواسطي الرفاعي[٤].

خامساً: علي بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الواسطي[٥].

سادساً: علي بن محمد بن أبي سعد، أبو الحسن الواسطي[٦].

وقد أدّى هذا الاشتراك إلى الخلط بين صاحب (عيون الحكم) وغيره، فقد نسب بعض الأعلام كتاب (عيون الحكم والمواعظ) إلى الأول منهم، وهو علي بن محمد بن شاكر الليثي الواسطي المؤدب.

قال السيد محسن الأمين ﷺ في ترجمة الشيخ علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي: له كتاب (عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ) إلى أن قال: فرغ منه سنة ٤٥٧ هـ[٧].

---

(١) معجم المؤلفين ٧: ٢٠٢.

(٢) مجمع الآداب ٤: ٤٧٣.

(٣) مجمع الآداب ٤: ٤٧٧.

(٤) معجم المؤلفين ٧: ٢٢٤.

(٥) أعلام الزركلي ٤: ٣٣٢.

(٦) أعلام الزركلي ٥: ٥.

(٧) أعيان الشيعة ٨: ٣٠٨ على أن نسبة هذا الكتاب الذي بين أيدينا إلى ابن شاكر مستبعدة، إذا كان ←

وقال الاستاذ عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين): علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي، محدث أخباري واعظ، من تصانيفه: كتاب في فضائل أهل البيت عليهم السلام، و(عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ)(١).

وكذلك فعل السيد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة) فقد نسب كتاب (عيون الحكم) إلى الشيخ علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي(٢).

وجعلها السيد عبدالزهراء الخطيب كتابين مشتركين في العنوان، الأول منهما لعلي بن محمد بن شاكر المؤدب، والثاني: مجهول المؤلف(٣). ومراده من الثاني هذا الكتاب المتداول والذي ينقل مؤلفه عن الآمدي صاحب الغرر.

وقال الشيخ آقا بزرك: وهذا كلّه يدلّ على خلط وقع منهم بين الليثي مؤلف (العيون والمحاسن) في القرن الخامس، وبين مؤلف (عيون الحكم) هذا الذي كان ألفه بين سنوات ٥٩٧ ـ ٦١٤(٤).

ومقتضى كلامه أنه جعلهما كتابين الأول (العيون والمحاسن) والثاني (عيون الحكم والمواعظ)(٥).

والخلاصة أنّ نسبة كتاب (عيون الحكم) إلى ابن الشرفية لا تطمئنُّ إليها النفس، بسبب هذا الاشتراك والاضطراب في نسبته، إلا إذا ذكرنا الدليل القاطع

← تاريخ الفراغ منه سنة ٤٥٧ هـ، فقد نقل مؤلفه عن الخوارزمي المتوفّى سنة ٥٦٨ هـ. وعن الآمدي المتوفّى سنة ٥٥١ هـ أو ٥٥٠ هـ، والآمدي من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفّى سنة ٥٨٨ هـ، فالمؤلف متأخر عن ابن شاكر بناءً على تاريخ الفراغ من الكتاب، وإذا صحّت النسبة إلى ابن شاكر الليثي الواسطي، فلعلّه كتاب آخر متّحد من حيث العنوان مع كتابنا هذا، والله العالم.

(١) معجم المؤلفين ٧: ٢٠٢.

(٢) تأسيس الشيعة: ٤٢٠.

(٣) مصادر نهج البلاغة ١: ٦٩ و٧٨.

(٤) الذريعة ١٥: ٣٨١.

(٥) راجع الذريعة ١٥: ٣٧٩ و٣٨٦.

على أن علي بن محمد الليثي الواسطي المنسوب إليه الكتاب، هو نفس كافي الدين ابن الشرفية، أو وجدنا من يصرّح بنسبة الكتاب إلى كافي الدين ابن الشرفية.

وقد اتضح أنّ المصادر التي ذكرها السيد الطباطبائي ﷺ لاتساعد على كلا الأمرين، كما لم يزد المحقق في ترجمة المؤلف شيئاً على الذي ذكره السيد ﷺ.

والدليل الذي يعوز ترجمة المؤلف، هو ما جاء على الصفحة الأولى من نسخة مكتبة السيد المرعشي من الكتاب المرقمة ٤٤٤٠، والصفحة الأُولى من نسخة نفس المكتبة المرقمة ٥٩٥٨، من التصريح باسم الكتاب والمؤلف على هذا النحو: **كتاب (عيون الحكم والمواعظ وذخيرة[1] المتّعظ والواعظ) تأليف الكافي علي بن محمد بن أبي نزار بن الشرقية الواسطي**[2].

وهذا الدليل الذي لم يرد في مقدمة الكتاب المطبوع، هو الذي يقطع أغلب الاختلافات وموارد الخلط في اسم المؤلف ونسبة الكتاب، ولم يبق إلّا التحقيق في كونه (ابن الشرفية) كما في المصادر أو (ابن الشرقية) كما في النسختين، وهل هو ليثي كما جاء في عنوان الكتاب المطبوع، أو ليس كذلك كما جاء في عنوان النسختين؟

وقد تنبّه السيد الطباطبائي ﷺ إلى المسألة الأُولى فقال: إن الشرفية فيما وجدناه على الأكثر بالفاء، ولكن بالقاف اسم محلّة في واسط[3]، وهو واسطي، فلعلّ الصحيح ابن الشرقية بالقاف[4]. فإذا اضيف إلى هذا الاحتمال تصريحُ أقدم نسخ الكتاب[5] بكون المؤلف هو ابن الشرقية - بالقاف - وتعضدها نسخة أُخرىٰ كتبت سنة ١١٣٨هـ، أحرزنا أنّ المؤلّف هو ابن الشرقية لا ابن الشرفية.

---

(١) في النسخة ٤٤٤٠: دخيرة، بالدال. وفي سائر نسخ الكتاب: ذخيرة، بالذال.

(٢) راجع فهرس المكتبة ١٢: ٣٥/٤٤٤٠ و١٥: ٥٩٥٨/٣٣٨.

(٣) ذكرها كوركيس عوّاد في مقدمة تاريخ واسط: ٢٥ ضمن محلّات واسط.

(٤) مجلة تراثنا العدد ٥ ص٥٩، مقدمة عيون الحكم: ١٠.

(٥) كتبت سنة ٨٩٢هـ.

أما نسبة «الليثي» فيبدو أنها لحقته بسبب الخلط بينه وبين علي بن محمد بن شاكر الليثي الواسطي، الذي نُسِب له كتاب بنفس العنوان، لأننا لم نجد أحداً ممن ترجم لابن الشرقية قد وصفه بالليثي كما قدّمنا، ولأنّ عنوان النسختين المشار إليهما يخلو من ذكر هذا اللقب، وعليه فانّ القدر المتيقن من اسم المؤلف هو ما جاء في عنوان النسختين دون سواه.

الثالثة: ترجيح المطبوع على المخطوط

ذكر المحقق في مقدمة التحقيق ثماني نسخ مخطوطة للكتاب عدا المطبوع في (ناسخ التواريخ)، وجميع النسخ موجودة في خزائن الكتب الايرانية، ولا يتعذّر الحصول عليها ولا الوصول إليها، لكنه لم يعتمد من النسخ التي ذكرها إلّا نسخة واحدة، وهي نسخة مكتبة السيد المرعشي ﷺ المرقمة (٤٤٤٠) وتاريخها ٨٩٢هـ، وهي أقدم النسخ التي ذكرها، واعتمد أيضاً على (عيون الحكم) المطبوع في (ناسخ التواريخ).

وكان منهج التحقيق يقوم على أساس تقديم المطبوع في (الناسخ) على النسخة المخطوطة التي اعتمدها، وفي ذلك مخالفة صريحة لأبسط مسلّمات التحقيق العلمي القاضية بترجيح أقدم النسخ المخطوطة على سواها.

وصرّح المحقق أنّ نسخة كتاب الناسخ أتمّ من المخطوطة[١]. وقال: اعتمدنا على نسخة (ناسخ التواريخ) بالدرجة الأولى لكونها أكمل[٢]، وصرّح في بعض هوامش الكتاب بكون نسخة الناسخ أصلاً[٣].

---

(١) عيون الحكم: ١٢.

(٢) عيون الحكم: ١٣.

(٣) عيون الحكم: ٣٢ هامش (٢) على اليسار، إذ المورد المتكرر المشار إليه في هذا الهامش لم يرد إلّا في نسخة كتاب (الناسخ)، وقد عبر عنها المحقق بالأصل.

ورجح ما في (الناسخ) وإن كان ما في المخطوط أحسن منه، ففي الحكمة (٩٠٤٥): «مناقشة العلماء تنتج فوائدهم، وتكسب فضائلهم» قال في الهامش: في (ب): منافثة[1]، وهو أحسن. ومراده بالحرف (ب) نسخة مكتبة السيد المرعشي، فرجّح ما في (الناسخ) رغم تصريحه بكون المخطوط أحسن منه.

ويبدو أن الحكم بتماميّة نسخة كتاب الناسخ وكمالها وترجيحها علىٰ أقدم النسخ، كان بسبب اشتمالها علىٰ زيادات في عدد الحكم عن المذكور في النسخة المخطوطة[2].

وقد لاحظنا من خلال مقابلة بعض فصول الكتاب المطبوع بنسخنا الثلاث أنّ هناك زياداتٍ في الكتاب المطبوع مصدرها الوحيد هو (ناسخ التواريخ)، وليس لها ذكر في النسخ المخطوطة.

وقد جاءت تلك الزيادات في عدة فصول من الكتاب، كان عدد الحكم التي تتضمّنها تلك الفصول زائداً على العدد الذي اعتاد المؤلف أن يذكره في أول كل باب وفصل.

وفي ما يلي جدول يكشف مقدار الزيادات التي لو حذفت من الكتاب لاستقام عدد الحكم في كل فصل مع ما ذكره المؤلف:

---

(١) أي بدل مناقشة.

(٢) أشار المحقق في بعض هوامش الكتاب إلىٰ زيادة ما في (ناسخ التواريخ) علىٰ النسخة المخطوطة، راجع عيون الحكم ٣٤٧ هامش (١) على اليمين، و٤١٣ هامش (١)، و٤٢٣ هامش (١). وأشار أيضاً إلى عدم ورود بعض الحكم في نسخته المخطوطة، مما يعني انفراد نسخة كتاب (الناسخ) بها، راجع عيون الحكم ٩٥ هامش (١) على اليمين، و١٨٧ هامش (٢)، و٣٨٤ هامش (١) على اليسار، و٥٣٠ هامش (١) على اليسار، وقد أثبت في الكتاب المحقّق جميع تلك الزيادات التي انفرد بها (ناسخ التواريخ).

الفصل	الباب	عدد الحكم حسب المؤلف	عدد الحكم في الكتاب المحقق	الحكم الزائدة التي لم ترد في ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب
٤	١	١١٤	١١٦	٢١٤١ و٢١٤٢
١٠	١	٣٢	٣٣	٢٩٤٤
١٧	١	٣٥	٣٦	٣٦٢٩
١	٢	١٧٤	١٧٨	٣٨٤١ و٣٨٥٩ـ ٣٨٦١
٢	٤	٤٨	٥٠	٤٢١٨ و٤٢٤٧
٣	٤	٢٠	٢٩	٤٢٦٠ و٤٢٦١ و٤٢٨١ـ٤٢٨٧
٢	٦	٧٤	٧٧	٤٤٣٨ و٤٤٩٢ و٤٤٩٣
١	٩	٤٤	٤٥	٤٧٤٥
١	١٨	٢٤	٢٩	٥٦٣٣ ـ ٥٦٣٧
٢	١٨	٣٤	٣٦	٥٦٦٢ و ٥٦٦٣
٣	١٨	٦٩	٧١	٥٦٧٨ و٥٦٨١
٤	١٨	٢٤	٢٧	٥٧٥٩ و ٥٧٧٠ و ٥٧٧١
٢	٢٢	٥٥	٥٦	٦٤٦٠
٣	٢٢	٣٤	٣٦	٦٤٧٠ و٦٤٩٣
٥	٢٢	٤٨	٥٠	٦٦١٢ و٦٦١٣
٦	٢٢	٥٧	٥٨	٦٦٧١
٣	٢٣	٤٢	٤٧	٦٩٢٥ـ ٦٩٢٩
٦	٢٣	٣٣	٤٠	٧٠٦٩ و٧٠٧٤ و٧٠٧٦ و٧٠٧٨ و٧٠٨٣ و٧٠٨٦ و٧٠٨٧
٣	٢٤	٢٤٢	٢٤٩	٨٩٢٤ـ ٨٩٣٠

ومن خلال هذه الزيادات التي تفرّد بها (ناسخ التواريخ) وتابعه فيها محقق الكتاب، وما ينضمّ إليها من موارد النقص والتقديم والتأخير والتصحيف والتحريف وغيرها[1]، يبدو أن عمل صاحب (الناسخ) في كتاب (العيون) لا يخلو من احتمالين:

الاحتمال الأول: أنّ لدى صاحب (الناسخ) نسخةً من كتاب (عيون الحكم) تشتمل على تلك الزيادات وموارد الاختلاف الأُخرى، وبناءً على هذا الاحتمال يمكن الحكم بكمال نسخة (الناسخ) وكمالها، ويكون لنا الحقّ في ترجيحها على باقي نسخ الكتاب المخطوطة.

لكن هذا الاحتمال غير صحيح لسببين:

السبب الأول: أن تلك الزيادات وموارد التصرف التي انفرد بها (الناسخ) لا توجد في ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب (العيون).

السبب الثاني: أن وجود تلك الزيادات يكشف عن مخالفة لعدد الحكم التي ذكرها المؤلف في أول الأبواب والفصول، بحيث إذا حذفناها لتطابق العدد مع المعدود، كما هو واضح من الجدول الذي قدّمناه.

وعليه فلا يمكن أن نحكم بتاميّة نسخة كتاب (الناسخ) وكمالها إلّا بعد التأكد من كون زياداتها هي من كتاب (عيون الحكم)، ولا يتم ذلك إلّا بمقابلة الكتاب مع جُلّ نسخه المخطوطة أو كلّها، حتى نعثر على النسخة التي اعتمدها صاحب الناسخ، أو نعثر على تلك الزيادات في أحدها لتكون مؤيداً يعزّز لنا الثقة بتاميّة نسخة كتاب (الناسخ) وكمالها، وإلّا فسيبقى الاحتمال قائماً على أن تلك الزيادات ليست من مصنف كتاب (العيون)، وأنه بإثباتها في (عيون الحكم) نكون قد أدرجنا في الكتاب ما ليس منه.

---

(١) سيأتي الكثير من الأمثلة على هذه الموارد في أثناء البحث.

الاحتمال الثاني: أن مؤلف الناسخ قد غيّر صورة الكتاب مقدّماً ومؤخّراً، ومضيفاً وحاذفاً، ومُدخلاً بعض موارد التصرف فيه، كي يتظاهر بنسبته إلى نفسه، ولهذا لم يذكر اسم المؤلف ومقدمته وعنوان كتابه، وبناءً على صحة هذا الاحتمال، فإنّ نسخة (الناسخ) محرّفة، ينبغي طرحها عن دائرة النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب فضلاً عن اعتمادها أصلاً وترجيحها على أقدم النسخ المخطوطة.

وممّا يقوّي هذا الاحتمال هو أنّ مؤلف القسم الذي فيه (عيون الحكم) من (ناسخ التواريخ) متّهم بالانتحال والوضع، كما يستفاد من قول المحقق عند تعداده لنسخ الكتاب في مقدمة تحقيقه حيث قال: النسخة المطبوعة ضمن الموسوعة التاريخية المسماة بناسخ التواريخ للميرزا محمد تقي الكاشاني، المتوفّى سنة (١٢٩٧)هـ، وابنه ميرزا هداية الله، وقد أدرجا في هذه الموسوعة بعض الكتب الروائية والتاريخية والرجالية، منها هذاالكتاب، لكن دون تصريح بأن هذا الكتاب، أوهذا القسم من الكتاب هو عيون الحكم، بل على العكس تظاهر مؤلف هذا القسم من الناسخ ـ والظاهر أنه ميرزا هداية الله [1] ـ أنه من تأليفه وجمعه، وقد قيل: كما تدين تدان، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيه، فما صنعه المؤلف بكتاب (الغرر) صنعه غيره بكتابه، وهذه النسخة أتمّ من الأولى[2]، وبينهما عموم وخصوص من وجه[3].

فاذا علمنا أنّ بين النسختين عموماً وخصوصاً، وأنّ مؤلف الناسخ لم يذكر اسم كتاب العيون، ولم ينسبه إلى مؤلفه، ولم يذكر مقدمته، بل ويتظاهر بنسبته إلى نفسه، فكيف نأمن أن لا يكون قد أضاف إلى الكتاب ما ليس منه؟ بل كيف نحكم بتاميّة نسخته وكمالها دون أن يكون ذلك حافزاً يدفعنا إلى مقابلة الكتاب بنسخه

---

(١) بل صرّح في أول الحكم بأن الذي ذكرها هو المؤلف محمد تقي لسان الملك، وأنه ترجم بعضها. راجع ناسخ التواريخ ٥: ٢٥٩.

(٢) أي من نسخة مكتبة السيد المرعشي رحمه الله المخطوطة.

(٣) عيون الحكم: ١٢.

المتوفّرة بغية الوصول إلى القول الحقّ والكلمة الفصل؟

وعليه فإنّ مؤلّف كتاب (الناسخ) ـ أو ابنه أو غيرهما ـ يبقى متّهماً بإضافة تلك الزيادات حتى تتمّ المقابلة بجميع نسخ الكتاب، ويكون عندها الحكم الفصل، ومع إهمال النسخ المخطوطة يبقى تحقيق الكتاب ناقصاً، وتبقى نسخته المطبوعة صورة مشوّهة ومحرّفة من كتاب (عيون الحكم).

وكان أدنى ما يستطيع المحقق فعله ـ لو اعتذر بعدم توفّر النسخ، أو عدم إمكان الحصول عليها ـ هو جعل نسخة مكتبة السيد المرعشي أصلاً، واعتماد (ناسخ التواريخ) في التصحيح والمقابلة، وجعل زياداته المخالفة للعدد في هامش الكتاب، فلا تفوت الفائدة لو كانت منه، ولكان بذلك قد اتّبع منهجاً علمياً سليماً لا اعتراض عليه، ولما وجدنا هذا البون الشاسع بين نسخ الكتاب المخطوطة وبين هذه المطبوعه، من حيث الزيادة والنقص والتقديم والتأخير والتصحيف والتحريف، لكنه فوّت حتى هذه الفرصة عليه وعلى القرّاء والمراجعين، فقدّم لنا كتاباً محمّلاً بجميع عيوب (ناسخ التواريخ)، وبضمنها إهمال مقدّمة المؤلّف، مضافاً إلى ما فيه من تصرّفات شوّهت واقع الكتاب وغيّرت صورته، وخالفت نسخه في أكثر مواضعها.

الرابعة: اتهام المؤلف بالانتحال

ذكر المحقق في مقدمته أن ما صنعه المؤلف بكتاب (الغرر) صنعه غيره بكتابه[1]، وصرّح بأن كتاب (عيون الحكم) بمنزلة نسخة من الدرجة الثانية للغرر[2].

وواضح من الكلام الأول أنه ينطوي على اتهام مؤلف (عيون الحكم) بنسبة

---

(١) عيون الحكم: ١٢.

(٢) عيون الحكم: ١٣.

كتاب (الغرر) إليه، ومقارنة ذلك بما صنعه صاحب (ناسخ التواريخ) بالتظاهر بنسبة (العيون) الى نفسه.

وهذا قياس مع الفارق، لأن صاحب (العيون) قد أخذ كتابه من عدة مصادر ذكرها في المقدمة، وكان كتاب (الغرر) واحداً منها، وقد مرّ كلامه بهذا الخصوص في أثناء مقدمته.

ومنه يتبين أنّ موقف صاحب (العيون) لا يقاس بموقف صاحب (الناسخ) الذي أدرج الكتاب دون أن يذكر عنوانه ولا اسم مؤلفه ولا مقدمته، فالذي صنعه صاحب (الناسخ) هو انتحال وتلاعب وتزوير، أما الذي صنعه صاحب (العيون) فهو عين العلم ومقتضى الأمانة والانصاف.

ثم إن مؤلف (العيون) قد اتبع منهجاً مغايراً لمنهج الآمدي في (الغرر)، فقد وزّع صاحب (العيون) الحكم والكلمات المنسوبة إلى أمير المومنين عليه السلام على ثلاثين باباً، وقسّم بعض الأبواب إلى عدة فصول، وجعل (٢٩) باباً منها مرتبة على حروف المعجم، وأفرد الباب الثلاثين لبعض المختصرات والمختارات في مواضيع شتّى كما ذكر في مقدمته، فيكون قد جعل الأبواب على عدد الحروف الهجائية، وما تفرّع منها فصولاً، بينما جعل الآمدي في (الغرر) كلاً من الحروف وما تفرع منها على الفصول، فكانت (٩١) فصلاً.

ثم إن ترتيب الفصول يختلف بين الكتابين، وكذلك عدد الحكم في كل فصل، وفي المجموع الكلي يحتوي كتاب الغرر على (١٠٩٦٤) حكمة، بينما ذكر مؤلف (العيون) أن كتابه يتضمن (١٣٦٢٨) حكمة، ولولا سقوط الباب الثلاثين من جميع نسخه، لكان يستوفي هذا العدد.

وواضح أنّ منهج (العيون) أسلم وأدق وأكثر استيعاباً لحكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه، وقد أراد مؤلفه أن يجعله مصدراً جامعاً لمواعظ وحكم وكلمات أمير المؤمنين عليه السلام، فكان كذلك لا يجارى في بابه.

أما كون (العيون) نسخة ثانية من (الغرر)، فلا نسلّم به، ذلك لأن مؤلف (العيون) أضاف إلى كتابه حِكَماً من مصادر شتّى غير (الغرر) منها: (نهج البلاغة)، وما جمعه الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، و(دستور معالم الحكم) للقضاعي، و(مناقب الخوارزمي)، و(منثور الحكم)، و(الفرائد والقلائد) للاسفراييني، و(الخصال) للشيخ الصدوق، وقال المصنّف في مقدمته: وغيرهم من أصحاب التصانيف ما لو رمت ذكرهم وذكر أسانيدهم لطال عليّ ووقع منه الضجر والملال.

ولو رجعنا إلى تخريجات وهوامش المحقق، تبيّن أن كتاب (العيون) ليس نسخة ثانية من الغرر، فقد صرّح المحقق في مواضع كثيرة بعبارة (ليس في الغرر، أو لم ترد في الغرر)[1] وهذا الكمّ الهائل الذي ليس في (الغرر)، هو من الحكم التي نقلها المؤلف من غير (الغرر) من مصادره الكثيرة التي اعتمدها.

وإذا كان مؤلف (العيون) قد تابع (الغرر) في موارد من كتابه، فلا ضير في ذلك، ولا يعني أن كتابه نسخة ثانية من (الغرر)، ما دام قد صرح في المقدمة بأنه أحد مصادره.

الخامسة: السقط والنقص

السقط من الكتاب المحقق هو إما بسبب اعتماد (ناسخ التواريخ)[2] وعدم الرجوع إلى نسخ الكتاب، وإمّا لعدم الدقة في المقابلة، اذ إن بعض الموارد الساقطة موجودة في (الناسخ)، ومنهج المحقق يقوم على إثبات ما تفردت به إحدى

---

(١) راجع عيون الحكم: ١٧، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٦، ٥١، ٦٣، ٦٦، ٦٨، وهكذا في مواضع كثيرة من الكتاب.

(٢) لاحظ على سبيل المثال الفصل (٩) من الباب (١)، فقد ذكر المؤلف أن عدد الحكم في هذا الفصل (٥٣٤) حكمة، بينما ورد في الناسخ (٤٨٩) حكمة، وذلك من الموارد التي تدل على تصرف صاحب (الناسخ) بكتاب (العيون).

النسختين[١] ـ أي نسخة مكتبة السيد المرعشي، ونسخة كتاب الناسخ ـ فلو سقط من الكتاب المحقق شيء وهو موجود فيهما، فانه دليل على عدم الدقة في مقابلة الكتاب.

وجميع الموارد التي سنذكرها موجودة في نسخنا الثلاث، بل بعضها موجود في (ناسخ التواريخ) أيضاً.

ومما يعزّز الثقة في كونها من الكتاب ـ إضافة لما قدّمناه ـ هو أن بعضها لو أُعيد إليه لجاء عدد الحكم مطابقاً لما ذكره المؤلف في أول فصول كتابه.

وفيما يلي نذكر مجموعتين من الأمثلة على السقط، وهي لا تمثّل كل موارده في الكتاب، لأن استيعابها جميعاً يخرج بنا عن موضوع المقال.

المجموعة الأُولى: سقوط بعض الحكم، ومن أمثلتها:

١ ـ قوله عليه السلام: «**الحقُّ سيفٌ لا ينبُو**» وموقع هذه الحكمة من الكتاب المحقق هو بين الحكمة ٢٠ و ٢١، وهي موجودة في (ناسخ التواريخ)[٢].

٢ ـ قوله عليه السلام: «**الحكمة روضة النبلاء**» وموقعها من الكتاب المحقق بين الحكمة ٩٢ و٩٣، وهي موجودة في (ناسخ التواريخ)[٣].

٣ ـ قوله عليه السلام: «**الحاسد لا يشفيه إلّا زوال النعمة**» وموقعها بين الحكمة ١٦٠ و ١٦١، وهي موجودة في (ناسخ التواريخ)[٤].

٤ ـ قوله عليه السلام: «**الايمان شهاب لا يخبو**» وموقعها بين الحكمة (١٩٢) و(١٩٣)، وهي موجودة في (ناسخ التواريخ)[٥].

---

(١) عيون الحكم: ١٣.

(٢) ج ٥ ص ٢٦٠ طبعة اسلامية ١٣٩٦ هـ.

(٣) ج ٥ ص ٢٦٢.

(٤) ج ٥ ص ٢٦٧.

(٥) ج ٥ ص ٢٦٨.

٥ ـ قوله ﷺ: «الإيثار أفضل الإحسان» وموقعها بين الحكمة (١٩٦) و(١٩٧)، وهي موجودة في (ناسخ التواريخ)[١]، وتسبقها حكمة أخرى ساقطة، وهي قوله ﷺ: «الإخلاص أعلى الإيمان» ولعلّ المحقق حذفها لتكرارها في الرقم (١٣١٦)، وإذا كان كذلك فعليه أن يحذف المورد المتأخر لا المتقدّم.

٦ ـ قوله ﷺ: «العبادة قرينٌ متملّك» وموقعها بين الحكمة (٥٠٨) و(٥٠٩)، وهي موجودة في (الناسخ)[٢].

وسقطت قبلها حكمة أُخرى، وهي قوله ﷺ: «الهوى قرين مهلك» ولعلّ المحقق أسقطها لتكرارها في الرقم (١٣٢٨) وإذا صحّ ذلك فكان الأحرى أن يحذف المورد المتأخّر لا المتقدّم.

٧ ـ قوله ﷺ: «إيّاكم والجدال فإنّه يورث الشكّ» وموقعها بين الحكمة (٢٣١٢) و(٢٣١٣).

٨ ـ قوله ﷺ: «آفة العقل الهوى» وموقعها بين الحكمة (٣٧٣٠) و(٣٧٣١)، وقد وردت هذه الحكمة في الفصل (١٩) من الباب (١)، وفيه ٥٥ حكمة، كما ذكر المؤلف في أوله، لكن الوارد في المطبوع مجاراةً للناسخ ٥٤ حكمة، فلو أُضيفت هذه الحكمة إلى الكتاب لجاء عدد الحكم في الفصل مطابقاً لما ذكره المؤلف في أوله.

٩ ـ قوله ﷺ: «سبب زوال اليسار منع المحتاج» وموقعها بين الحكمة (٥٠٧٣) و(٥٠٧٤).

١٠ ـ قوله ﷺ في وصف الدنيا: «غرارةٌ غرورٌ ما فيها، فانيةٌ فانٍ ما عليها» وموقعها بين الحكمة ٥٩٣٩ و ٥٩٤٠، وقد وردت هذه الحكمة في الباب ١٩، وفيه ٨٥ حكمة، كما ذكر المؤلف في أوله، لكن الوارد في الكتاب المحقق ٩٠ حكمة، منها ست حكم لم ترد في النسخ الثلاث، وهي (من الحكمة ٥٩٤٥ إلى ٥٩٥٠) فلو

---

(١) ج ٥ ص ٢٦٨.

(٢) ج ٥ ص ٢٧٩.

حذف الزائد على النسخ، وأُضيفت الحكمة الساقطة لاستقام عدد الحكم في هذا الباب مع العدد الذي ذكره المؤلف.

١١ ـ قوله عليه السلام: «**كفى بالمرء غفلةً أن ينصرف في ما لا يعنيه**» وموقعها بين الحكمة ٦٥٢٢ و٦٥٢٣، وقد وردت في الفصل (٤) من الباب (٢٢)، وذكر المؤلف أن فيه ٦٨ حكمة، لكن الوارد في الكتاب المحقق ٦٧ حكمة، فلو أُضيفت هذه الحكمة لكان عدد الحكم في الفصل مطابقاً لما ذكره المؤلف في أوله.

١٢ ـ قوله عليه السلام: «**ليس من التوفيق كفران النعم**» وموقعها بين الحكمة (٦٩٤١) و(٦٩٤٢)، وقد سقطت مع هامش الصفحة بسبب الطباعة.

١٣ ـ قوله عليه السلام: «**نافحوا بالظبى، وصلوا السيوف بالخطى، وطيبوا عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً**» وموقعها بين الحكمة (٩١٩٧) و(٩١٩٨).

المجموعة الثانية: سقوط عبارة أو كلمة، ومن أمثلتها.

١ ـ جاء عنوان الكتاب في مقدمة المؤلف، ونسخ الكتاب المخطوطة، والكتب التي ترجمت له ولمؤلفه هكذا (**عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ**) ولم يذكر العنوان في الطبعة المحققة كاملاً، بل اقتصر على المقطع الأول منه، ولا ريب أن الأمانة والدقة يتطلبان ذكر العنوان كاملاً.

٢ ـ سقطت عبارة (**من حكم**[1] **أمير المؤمنين عليه السلام في حرف ...**) من أوّل جميع فصول الكتاب المحقق، مع وجودها في النسخ المخطوطة وكذلك في الناسخ[2].

٣ ـ سقط آخر الحكمة (٢١٤٣) فلفظها في النسخ الثلاث المخطوطة والمصدر[3] كما يلي:

---

(١) وفي بعض الموارد: مما ورد من حكمه.

(٢) راجع عيون الحكم: ٧٣، وناسخ التواريخ ٥: ٣٣٧، وعيون الحكم: ٧٥، وناسخ التواريخ ٥: ٣٤٠، وعيون الحكم: ٨٧، وناسخ التواريخ ٥: ٣٦٠ إلى آخر الكتاب.

(٣) دستور معالم الحكم: ٤٨.

أيها الناس، انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها، الماقتين لها، فما خُلِق امرؤٌ عبثاً فيلهو، ولا أُهمل سُدىً فيلغو، وما دنياه التي تزينه بخَلَفٍ من الآخرة التي قبحها سوء النظر إليها، وما الخسيس الذي ظفر به من الآخرة على سُهمته [لا يرجع بما تولى منها فأدبر، ولا يُدرى ما هو آتٍ منها فينتظر][١].

٤ ـ سقط آخر الحكمة (٢٣١٣) قوله ﷺ: «**إياكم والتفريط فتقع الحسرة [حين لا تنفع الحسرة]**»[٢].

٥ ـ سقطت كلمة [الألوف] من الحكمة (٢٥١٣) قوله ﷺ: «**أحقّ الناس أن يؤنس به الودود [الألوف] المألوف**».

٦ ـ سقط حرف العطف من الحكمة (٢٨٤٢) قوله ﷺ: «**... [و] أملك شيء...**».

٧ ـ سقطت كلمة (منه) من الحكمة (٣٤٠٩) فلفظها في النسخ الثلاث: «**... ولا يعجزه من [منه] هرب**».

٨ ـ سقطت كلمة (لا) من الحكمة (٧٤٥٦) فلفظها في النسخ والغرر[٣]: «**من لا عقل له [لا] ترتجيه**».

وهذه مجرد أمثلة قليلة مما لحق بالكتاب في طبعته الجديدة من موارد النقص، وهي كافية للدلالة على التحريف الذي لحق به من جراء اعتماد (ناسخ التواريخ) وعدم الدقّة في تحقيقه.

السادسة: التصحيف والتحريف

وقع في الكتاب المطبوع المزيد من موارد التصحيف والتحريف، وبشكل

---

(١) هذا هو المقدار الذي سقط من الكتاب المحقق وناسخ التواريخ، مع اختلاف نسخ الكتاب في بعض ألفاظ السقط.

(٢) هذه الزيادة موجودة في النسخ الثلاث المخطوطة، وكذلك في خصال الشيخ الصدوق: ٦١٧.

(٣) غرر الحكم ٢: ٤٣٣/٦٣٣.

ملفت للنظر، وإذا كان بعض تلك الموارد من نوع الأخطاء الطباعية التي لا مناص منها، فانّ الكثير منها ما هو خارج عن دائرة تلك الأخطاء، ولعلّ من أسباب التصحيف اعتماد (ناسخ التواريخ) أو كتاب (غرر الحكم) في الضبط، ومهما يكن الحال فانّ الكتاب بحاجة إلى مراجعة دقيقة قبل إخراجه إلى الطباعة، ليكون قليل الخطأ، لائقاً بالوسط العلمي.

وفي ما يلي بعض الأمثلة من التصحيف والتحريف الوارد في الكتاب:

١ ـ في الحركات والإملاء:

رقم الحكمة	الخطأ	الصواب	رقم الحكمة	الخطأ	الصواب
٣	عدوُّ	عدوٌّ	٣٢٢	البَشارتين	البِشارتين
٧	عزّ موجودٍ	عزٌّ موجودٌ	٣٢٥	للغَيبة	للغِيبة
١٨	سوقَ	سوقُ	٣٢٧	المَطَل	المَطْل
٥٣	اللِّجاج	اللَّجاج	٣٧١	العَثَار	العِثار
٦١	يسلِب	يسلُبَ	٤٠٣	تجِنّه	تجُنّه
٧٩	غَيبة	غِيبة	٤٥٤	المُعْجِب	المُعْجَب
٨٦	الاخلاصَ	الاخلاصُ	٤٨٠	يِفْسِد	يُفْسِد
١١٢	سَناد	سِناد	٥٣٥	الاسائة	الاساءة
٢٢٤	يزيُّن	يزيِّن	٥٥٤	المَطَل	المَطْل
٢٢٩	يسلِب	يسلُب	٥٥٩	الغَشّ	الغِشّ
٢٤٩	الشَّبع	الشِّبع	٥٩٩	القُحَّة	القِحَة
٢٦٠	فوزِ	فوزٍ	٦٠٤	الغَشّ	الغِشّ
٢٦٥	الشُّجاعة	الشَّجاعة	٦٧٢	التوكُّل	التوكُّل
٢٨١	مُفسِدة	مَفْسَدة	٦٨٦	وِقاحة	وَقاحة
٢٨٧	عِتاد	عَتاد	٧٤٢	بالخُبرة	بالخِبرة

رقم الحكمة	الخطأ	الصواب
٨٤١	النَّبل	النُّبل
٨٤٨	العَثار	العِثار
٨٦٢	يألِف	يألَف
٨٦٦	شرٌّ	شرُّ
٩١٤	جَماع	جِماع
١٠٦٧	مَظَنَّة	مَظِنَّة
١١٢٨	المُجرَّب	المُجرِّب
١٤١١	الأُكْلَة	الأكِلَة(١)
١٧٥٣	مَثال	مِثال
١٧٥٣	خِيال	خَيال
١٨٤٦	السَّعاية	السِّعاية
٢٢٨١	القُحَة	القِحَة
٢٣٠٥	مِقْساة	مَقْساة
٢٣٠٥	مِكْسَلَة	مَكْسَلة
٢٣٠٥	مُفْسِدَة	مَفْسَدَة
٣٣٩٥	مَهْبَطك	مَهْبِطك
٣٤٠٤	زُهرتها	زَهرتها
٣٤٣٥	شَرَق	شَرِق
٣٥٦٤	أطولُ	أطولَ
٣٦٦٣	النَّبل	النُّبل
٣٧٠٧	الذُّكاء	الذَّكاء
٣٧٤٢	الشُّجاعة	الشَّجاعة

رقم الحكمة	الخطأ	الصواب
٣٧٤٣	القويَّ	القويُّ
٣٧٤٥	المَطَل	المَطْل
٣٧٧١	بالصَّحَّة	بالصِّحَّة
٣٧٨٢	تمحُّص	تمحَّص
٣٧٨٥	حصناً	حصنٌ
٣٧٨٩	تنجوُ	تنجوْ
٣٨٠٠	تُمُهِّدَت	تَمَهَّدَتْ
٣٨٣٩	تَفسُحُ الاجالِ	تُفْسَحُ الآجالُ
٣٩٤٢	تُزْلفُكم	تُزلِفْكم
٣٩٤٧	الخَنَاق	الخِناق
٣٩٤٨	الصَّدْيق	الصَّدِيق
٣٩٧٢	الشَّبَع	الشِّبَع
٣٩٧٥	الشرَّ	الشرُّ
٣٩٩٢	الصَّدقة	الصَّدقة
٤٠٠٩	تؤاضعك	تواضعك
٤٠١٣	عَيِّ	عِيّ
٤٣٦٠	الاثمُ	الاثمِ
٤٤٥٠	يَضيف	يُضيف
٤٧٢٠	البصائرِ	البصائرَ
٤٧٢٠	الضمائرِ	الضمائرَ
٤٧٥٦	تُذكِّي	تُذكِّي
٤٧٥٨	العملَ	العملِ

(١) أو الإكْلَة.

رقم الحكمة	الخطأ	الصواب
٥٤٥٩	الدُّليل	الدَّليل
٥٧٥٧	حلولُ	حلولِ
٦٣٧٥	مماة	ممات
٦٧٧٢	حَمام	حِمام
٨٥٦٦	الطِلبَة	الطَّلِبَة
٨٩٢٣	الأثمارِ	الأثمارُ
١٠٠٦٦	المودةَ	المودةِ
ص٢٧٣	حرف الزاء	حرف الزاي

* * *

٢ ـ في الحروف والكلمات:

رقم الحكمة	الخطأ	الصواب
٣٨٧	الغني	الغِنىٰ
٤٦٨	دا وَعياء	داءٌ وعياء
٧٦١	الإناءة	الأناة
٨٢٦	يجلب	تجلب
١٧٩٤	التفريع	التقريع
٢١٢٠	ترجوه	ترجوا
٢٩٠٣	العادة	السعادة
٢٩١١	المعادين جيك	المعاد ينجيك
٢٩١٨	يذهب	تذهب
٢٩١٩	يتيه	نتيه
٢٩١٩	يختدعكم	تختدعكم
٣١٤١	فصاحفحوا	فتصافحوا
٣٤٦٧	أتاب	أثاب
٣٨١٤	يكثر	تكثر
٣٨٢٨	تكون	يكون
٣٨٣٠	يكون	تكون
٣٨٧٠	ينال	تنال
٣٩٣٩	أنفا لمشية	أنْفِ المشيئة
٤٤١٤	حسن	أحسن
٤٦٧٨	للمُزاح	المُزاح
٥٩٣٦	تلشيب	الشيب
٦٧٣٠	الصدى	الصدأ
٩٢٩٧	هيمنة	هينمة
٩٥٢٨	يعملون	يعلمون
٩٥٣٦	غيرُك طاعةَ	غيرِك وطاعةُ

وهذه لا تمثّل جميع التصحيفات والتحريفات الواقعة في الكتاب، لأنّ غرضنا إيراد المثال لا الاستقصاء، ولأنّ إيرادها جميعاً يحتاج إلى مطالعة متأنية للكتاب، قد

يكون نتاجها ثبتاً كبيراً بالتصحيف والتحريف يخرج بنا عن الموضوع.

* * *

٣ـ وهناك نوع من التصحيفات والتحريفات[١] الناشئة بسبب اعتماد (ناسخ التواريخ)، نورد هنا أمثلة منها للاطلاع على حجم التشويه الذي لحق بالكتاب من جراء اعتماد (الناسخ)، وعلى مدى التفاوت بينه وبين النسخ المخطوطة.

رقم الحكمة	الناسخ والمطبوع	النسخ الثلاث المخطوطة
١٧٣٢	الرياء	الزنا[٢]
١٩٤٣	تسُق بلَحمها	تُسقى بُلجُمها
١٩٦٢	يُعرف	يُعرِب
٢٢٩٣	تنسئ	تنبئ
٢٤٠٣	العقل	العلم
٢٤٥٨	أحزمكم	أخوفكم
٢٤٦٦	أكبر	أكثر
٢٥١٤	أشكرهم لما اعطي منها	أشكرهم لها
٢٥٢٢	عملك	علمك
٢٦١٦	أوفى	أوقى
٢٧٢٠	عليها	عليه
٢٨٣٠	الآداب	الأدب
٢٨٥٣	العمل	العلم
٣٠٢٦	بالعبر	بالغِير
٣٠٢٩	القدرة	المقدرة

---

(١) وهذا القسم من التصحيفات ليس جميعه من نوع الخطأ والصواب، بل إن بعضه قد يصح من وجه، وإنّما أوردناه لغرض بيان التصرف في نسخة كتاب (الناسخ).

(٢) وكذلك في دستور معالم الحكم: ١٥.

رقم الحكمة	الناسخ والمطبوع	النسخ الثلاث المخطوطة
٣٦٥٧	التحذّر	التحرّز
٣٨٦٢	المساوي	المُناوئ
٤٢٦٢	ثمرةالعمل	ثمرة العلم
٤٤١١	تخلص	تجيد
٥٠٥٨	الشحناء	الشّره
٥٨٧٠	عدوان	كفران
٦٤٨٢	تصفو فكرة	يصفو فكره
٧٠٣٤	لم يضق شيء مع حسن الخلق	لم يوصف شيء بأحسن من حسن الخلق
٨٩٢٣	بادابه	بأياديه
٨٩٢٣	برذائله	بمساويه

السابعة: النقل والحذف

بالنظر لكثرة المصادر التي رجع إليها المؤلف ولسعة كتابه، فقد وقع فيه بعض التكرار، أو أنه وضع بعض الحكم في غير محلها الصحيح، فجاءت بشكل غير منسجم مع عنوان الفصل وهماً أو مجاراة لبعض المؤلفين، والأمران لا يكاد يخلو منهما إلّا ما ندر من المصنّفين.

وكان موقف المحقق من هاتين الظاهرتين هو حذف المكررات في الفصل الأول، ونقل الحكم إلى موضعها الصحيح في جميع فصول الكتاب، وقد صرح بذلك في مقدمته حيث قال: حذفنا الحكم المتكررة من فصل الألف واللام لعدم الجدوى في إثباتها، وأثبتنا ما تفردت بها[1] إحدى النسختين، وأرجعنا ما لم يكن في محله إلى

(١) كذا، والصواب به.

بابه وفصله مع الاشارة إلى ذلك[١].

ولا نريد هنا الاعتراض على منهج المحقق، لأنه حُرّ في اختيار الأُسلوب الذي يرتضيه في التحقيق بشرط أن لا يؤدي إلى التصرف في متن الكتاب ومراد المؤلف، غير أننا نقول: إن المحقق الذي يحدّد أُسلوب تحقيقه في مقدمته يجب عليه الالتزام به كمنهج في جميع موارد الكتاب بحيث لا يؤدي إلى اختلاف الأُسلوب وتغيّر الطريقة بين الحين والآخر.

فلماذا مثلاً يقتصر في حذف المكررات على فصل الألف واللام من الباب الأول وحده، دون باقي فصول الكتاب.

وهل إن التكرار عيب يقتصر على فصله الأول من الباب الأول دون بقية الكتاب؟!

ففي الفصل (٢) من الباب (١) تكررت الحكمة (١٩٣٨) في (٢٠٢٤) وتكررت الحكمة (١٩٣٦) في (٢٠٥٦) فلم يحذف المورد المكرر، بل اكتفى بالاشارة إلى التكرار في هامش الكتاب، وأشار كذلك إلى تكرار بعض الحكم في الفصل (١) من الباب (٢٤)[٢] دون أن يحذفها، وذلك يدلّ على اختلاف في منهج التحقيق، فأمّا أن يحذف الموارد المتكررة في جميع الكتاب، أو يكتني في جميع الموارد بالإشارة دون الحذف.

وهناك موارد من التكرار أغفلها المحقق، فلم يحذفها ولم يشر إليها في الهامش، فقد تكررت في الفصل (١) من الباب (٢٤) الحكمة (٧١٦٤) في (٨١٤٠) والحكمة (٧١٦٥) في (٨١٤١) وتكررت وبنفس الصفحة في الفصل (١) من الباب (١٨) الحكمة (٥٦١٢) في (٥٦١٥).

ثم إن حذف المكرر يقع عادةً على المورد الثاني دون الأول، لكن لاحظنا في

---

(١) عيون الحكم: ١٣.

(٢) راجع عيون الحكم: ٤٥٧ و ٤٦٥.

الفصل (١) أن الحذف قد وقع على المورد الأول دون الثاني، فمثلاً الحكمة رقم (٨٦٥) موقعها في نسخ الكتاب وفي نسخة (الناسخ)[١] بين الحكمة (٤) و(٥)، ومثلها الحكمة رقم (٧٠٢) و(٧٠٣) فان موقعهما هو بين الحكمة (١٩٢) و(١٩٣) وفق نسخ الكتاب ونسخة (الناسخ)[٢]، فحذف المحقق المورد الأول وأثبت المورد الأخير.

أما نقل الحكم التي لا تنسجم مع الفصل المذكورة فيه، فان المحقق قد أشار في مواضع كثيرة من هوامش الكتاب إلى بعض الحكم بعبارة: ليس من هذا الفصل[٣]، وفي ذلك مخالفة واضحة للقاعدة التي ذكرها والمنهج الذي اتبعه، لأنه يتوجب عليه وفق أُسلوب تحقيقه أن ينقل هذه الحكمة كما نقل غيرها، لا أن يشير إليها في الهامش فقط .

وهناك موارد أغفلها المحقق دون أن ينقلها أو يشير إليها، فمثلاً الحكمة رقم (١٨٤٥) و(١٩٢٦) و(١٩٤٢) من الفصل (٢) من الباب (١) كان يجب نقلها إلى الفصل (٧) من نفس الباب، ويجب نقل الحكمة رقم (٤٤٤٩) من الفصل (٢) من الباب (٦) إلى الفصل (١) من نفس الباب، أو يكتفي بحذفها من الفصل (٢) لأنّها موجودة في الفصل (١) برقم (٤٣٩٥).

وممّا تقدّم يتبين أنه لو جعل المحقق كل حكمة في المحل الذي ارتضاه المؤلف مع الإشارة في الهامش لما يعتقده صحيحاً، لكان أقرب إلى التحقيق العلمي منه إلى التصرف في الكتاب، ويمكنه أن يعدّ فهرساً للكتاب يتكفّل ببيان حجم التكرار وما وضِع في غير محله من قبل المؤلف.

وعليه فان المنهج الذي اتبعه المحقق غير مناسب لما يترتب عليه من محاذير

---

(١) ناسخ التواريخ ٥: ٢٥٩.

(٢) ناسخ التواريخ ٥: ٢٦٨.

(٣) راجع عيون الحكم: ١٨، ٣٩، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦.

كان يجب تجنّبها، منها:

١ ـ ممارسة دور المؤلف، لأنّ مساحة عمل المحقق لاتتعدى هامش الكتاب وتصحيح موارد التصحيف والتحريف، ووضع علامات الترقيم، وشرح الغريب وغيرها مما اعتادها جهابذة علم التحقيق وسطروها في مؤلفاتهم الخاصة بالفنّ، فترتب على عملية النقل والحذف تغييب الشكل العام للكتاب الذي يعكس لنا ثقافة المؤلف ومستوى إدراكه وإحاطته.

٢ ـ اختلاف في عدد الحكم التي اعتاد المؤلف أن يذكره في أول الفصول والأبواب، مع كميّة الحكم الموجودة فعلاً بعد الحذف والنقل، مثلاً في الفصل (١٢) من الباب (١)، كان عدد الحكم التي ذكرها المصنف في هذا الفصل (٢٩٣) حكمة، فنقل المحقق الحكمة رقم (٣٤٤٠) من الفصل (١٦) من نفس الباب إلى الفصل (١٢)، فصار عدد الحكم فيه (٢٩٤) فترتب على النقل مخالفة لما ذكره مؤلف الكتاب.

٣ ـ إن نقل الحكم غير المناسبة لفصولها يترتب عليه مواجهة بعض الحكم التي ليس لها موضع تنضوي فيه، وعندها يضطر المحقق إلى سلوك أحد أمرين:

الأول: الاشارة إلى تلك الحكم دون نقلها، فيكون بذلك مخالفاً لمنهجه في التحقيق، فالحكمة رقم (٢٥) ليست من الفصل (١) من الباب (١)، لكن المحقق لم ينقلها لأنه لم يجد لها محلاً في فصول الباب، فأصبح مضطراً إلى الاكتفاء بالاشارة في الهامش دون النقل، ومثلها الحكمة (٢٤٣٤) ـ (٢٤٣٦) و(٢٦٢٩) و(٢٧٣٥) و(٢٧٤٤) و(٢٧٦٦) و(٢٨٠٤) و(٢٨٢٢) و(٢٨٤٠) و(٢٨٥١) وغيرها.

الثاني: قد يجد المحقق نفسه مضطراً إلى استحداث عنوان جديد يذكر فيه الحكم التي لا يجد محلاً مناسباً لها في فصول الكتاب، فيترتب عليه تصرفاً في الكتاب، مقتضاه إحداث فصل أو عنوان جديد في كتاب المؤلف.

وقد واجه المحقق هذه الحالة وذكرها لكنّه لم يطبقها، فقد قال في أول الفصل

(١) من الباب (١): إن (٢٨) حكمة مما وردت[١] في نهاية الفصل (١) من (ت) ـ أي ناسخ التواريخ ـ لم يكن محلها في هذا الفصل، ولم تكن من سنخ واحد حتى نضعه في فصله، أو نضيف فصلاً مستقلاً له، فرتبناها حسب ما ورد في نسخة (ب) ـ أي نسخة مكتبة السيد المرعشي ـ فجعلناها في نهاية باب[٢] أفعل التفعيل، وأعطيناها عنواناً إضافياً (ملحقات باب الألف) حتى لا تختلط بما لا يجانسها[٣].

ولم يلتزم المحقق بما ذكره هنا، فلم يحدث عنواناً جديداً في آخر باب أفعل التفضيل والحمد لله، ولم يكتفِ بترتيبها في آخر فصل أفعل التفضيل، بل كرر هذه المجموعة من الحكم في موضعين من الكتاب، وهما آخر الفصل (١) من الباب (١) من (١٧٧٠) إلى (١٧٩٨) وآخر الفصل (٩) من نفس الباب من (٢٨٨٩ ـ ٢٩١٥) فاذا كان يتبنّىٰ حذف المكررات، فكان عليه أن يحذفها من أحد الموضعين كما ذكر، وإذا كان قد جعل الناسخ أصلاً لكان الأولى حذفها من الموضع الثاني، ولو تابع نسخته المخطوطة لكان عليه أن يحذفها من الموضع الأول.

على أننا نرى أن المحقق لو كان قد استعان ببعض نسخ الكتاب الأُخرى لما ذكر في آخر الفصل (١) أن هذه المجموعة من الحكم ليست من الفصل[٤]، ولما ذكر في موضع آخر أنّ المصنف حذا حذو صاحب الغرر دون تأمّل[٥]، ذلك لأنّ الوارد في عنوان الفصل (١) حسب نسخة (آستان قدس) يستوعب هذه الحكم وغيرها مما جاء باللفظ المطلق، وعنوان الفصل في تلك النسخة هكذا: من حكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مما أوله الألف واللام، ويذكر في ذيله ما ورد باللفظ المطلق،

---

(١) كذا! والصحيح: ورد.

(٢) مراده فصل.

(٣) عيون الحكم: ١٧ هامش (١) على اليمين.

(٤) عيون الحكم: ٧٠، هامش (١) على اليسار.

(٥) عيون الحكم: ٦٧، هامش (١) على اليسار.

وهو ألفان ومائتان وخمس حكم، من ذلك قوله عليه السلام...

وعليه فانّ المؤلف قد تأمّل وتنبّه إلى ذلك، فجعل العنوان يستوعب ما أوله الالف واللام وغيره من اللفظ المطلق.

أما الآمدي في (الغرر) فلم يخطأ في موضع هذه الحكم أو غيرها التي تابعه فيها الواسطي، ذلك لأن عنوان فصله الأول يستوعبها جميعاً، وليس هو محصوراً بما أوله الألف واللام، بل جعله لكل ما أوله الألف أو الهمزة، وعنوانه هكذا: مما ورد من حكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حرف الألف، وقد يعبّر عنه مجازاً بالهمزة، قال عليه السلام...

الثامنة: الاضطراب في التقطيع

ونريد بالتقطيع تقسيم الحكم وترقيمها، ذلك لأن بعض الحكم قابلة للتقسيم إلى أكثر من حكمة واحدة، والضابطة الأساسية في ذلك هي عدد الحكم التي يذكرها المؤلف في أول الفصل، واعتماد اللفظ المتفق عليه في نسخ الكتاب دون غيرها، وقد وقع في الكتاب المحقق بعض الاضطراب في تقطيع الحكم وترقيمها، منشؤه عدم مراعاة عدد الحكم التي يذكرها المؤلف في أول الفصل، أو اعتماد (ناسخ التواريخ) وترك نسخ الكتاب المخطوطة كما سيتبين من الأمثلة التالية:

١ ـ في الفصل (٨) من الباب (١)، ذكر المؤلف أن عدد الحكم فيه (٤١) حكمة، بينما ورد في الكتاب المحقق (٤٢) حكمة، وذلك لأنه قطع قوله عليه السلام: «**ألا حُرّ يدع هذه اللماظة لأهلها، لأنه ليس لأُنفسكم ثمن إلّا الجنة فلا تبيعوها إلّا بها**» فجعله حكمتين هما(٢٣٨١) و(٢٣٨٢) تبعاً لما ورد في (ناسخ التواريخ)[١]، بينما هي في نسخ الكتاب المخطوطة وفي (نهج البلاغة)[٢] حكمة واحدة، فلو تابع المحقق النسخة

---

(١) ناسخ التواريخ ٦: ٩.

(٢) نهج البلاغة/صبحي الصالح: ٤٥٦/٥٥٦ وفيه: (أنه) بدل (لأنه).

المخطوطة لجاء عدد الحكم في الفصل مطابقاً لما ذكره المصنف.

٢ ـ وفي الفصل (١١) من الباب (١)، ذكر المؤلف أن عدد الحكم في هذا الفصل (١٩٩) حكمة، لكن الوارد في الكتاب المحقق (١٩٨) حكمة، وذلك لأن الحكمة رقم (٣١٢٠) أصلها في نسخ الكتاب حكمتان بحذف الواو من قوله عليه السلام: «**إذا لم تنفع الكرامة فالإهانة أحزم، وإذا لم ينجع السوط فالسيف أحسم**» وأصل هذه الواو من (ناسخ التواريخ)[1]، فلو ثنّيت هذه الحكمة لكان العدد مطابقاً لما ذكره المؤلف.

٣ ـ وفي الفصل (٤) من الباب (٢)، ذكر المؤلف أن عدد الحكم فيه (٣٨) حكمة لكن الموجود في المطبوع (٤٠) حكمة، منها الحكمة رقم (٣٩٨٤) لم ترد في نسخ الكتاب، والحكمة (٤٠٠٧) متصلة بالحكمة رقم (٤٠٠٨) بحرف العطف[2]، فلو حذفت الأُولى الزائدة، ودُمِجت الأخيرتان لاستقام العدد كما ذكره المؤلف.

ومن هذه الأمثلة يتضح أن قول المحقق (إن أمر التقسيم والتفريق اعتباري، لا يمكن عزوه إلى المؤلف أو الكتاب، لعدم وجود القرينة على ذلك)[3] لا ينسجم مع واقع الحال. ذلك لأن عدد الحكم هو من تجديد المؤلّف، والعدد الذي ذكره المؤلف هو القرينة على التقسيم والتفريق، او اعتمد المحقق نسخ الكتاب ولم يكتف بالعمل على نسخته المحرّفة.

التاسعة: الخلل في الهوامش

١ ـ الإحالات والإرجاعات:

ـ في ص ٣٧ هامش (١) على اليمين، أحال إلى الحكمة رقم (٩٨) والظاهر أن الصواب (٥٢).

---

(١) ناسخ التواريخ ٦: ٥١.

(٢) وكذلك في الغرر ١: ٣٨/٣٤٥، وأصل الفصل من الناسخ ٦: ١٣٥.

(٣) عيون الحكم: ٥٠٧ هامش (١) على اليسار.

- وفي ص ٣٨ هامش (٥)، أحال إلى الحكمة رقم (٩٢٥) والإحالة غير صحيحة.
- وفي ص ٢٥٦ هامش (١) أحال إلى الحكمة رقم (٧) والصحيح (٤٧١٩).
- وفي ص ٤٩٤ هامش (٢) أحال إلى الحكمة رقم (٢٨) والصحيح (٩١١٣).

٢ - الإشارة إلى اختلاف النسخ:

- في ص ١٨ هامش (٣) أشار إلى أن في (ب) سوء الظنّ، لكن الذي في المتن هو (سوء الظن) أيضاً بدون اختلاف، ومثله في ص ٦٩ هامش (٣) على اليسار، فقد أشار إلى أن في (ب) الموعظة، والذي في المتن (الموعظة) أيضاً.

٣ - الإشارة إلى عدد الحكم:

- في ص ١٠٧ هامش (١) أشار إلى أن في (ب وت) (٤٢) حكمة، والصواب في (ب) (٤١) حكمة، وفي (ت) (٤٢) حكمة، ذلك لأن في (ب) وردت الحكمة (٢٣٨١) متصلة بالحكمة (٢٣٨٢).
- في ص ٥١٣ هامش (١) على اليمين، الحكمة رقم (٩٣٤٠) ذكر المحقق أن هذه الحكمة يمكن أن تعدّ واحدة... ويتفق ذلك مع العدد الذي ذكره المصنف في بداية الفصل، وقد عدّها المحقق واحدة، لكن لم يتفق مع العدد الذي ذكره المصنف، وهو (٦٠) حكمة، لأن الوارد في الفصل (٦١) حكمة، وعليه فالاشارة غير صحيحة.

٤ - التكرار والسقط:

- في ص ٥١ هامش (٢) على اليمين، ورد الرقم في المتن، وسقط الهامش.
- وفي ص ٦٩ هامش (٩) تكرر في هامش (١٠) ولابد من وجود هامش ساقط.
- وفي ص ١٨٥ هامش (٢) على اليمين، قال: (وفي تنعم) فسقط رمز النسخة وهو (ب).
- وفي ص ٤١٥ هامش (١) قال: «في (ت) حكمة» فسقط عدد الحكم، ومراده: في (ت) (٤٠) حكمة.

٥ ـ ما حقّه أن يكون في المتن:

ـ في ص ١٨٥ هامش (٢) جعل ما في المخطوط (تنعّم) في الهامش، وأثبت ما في الناسخ[1] (ينعّم) في المتن، والصواب العكس.

ـ وفي ص ٤٠٢ الحكمة (٦٧٦٨) قوله عليه السلام: «**لكل ظالم عقوبةٌ لا تعدوه وصرعة لا تخطوه**» قال في الهامش: (في الأصل: **تخطيه**، والتصويب من الغرر) مع أن الأصل هو الصواب، وما في الغرر خطأ، ولا يترتّب على ذلك اختلال في الفاصلة، لأنّ (الياء) و(الواو) يتبادلان في قوافي الشعر وفواصل النثر، وأمثلة ذلك كثيرة في المنظوم والمنثور.

٦ ـ في نسبة الحِكَم:

ـ في ص ٧٠ هامش (١) على اليمين، قال: من كلام الامام الحسن عليه السلام نقله الحراني في (التحف)، والحال أنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام نقله القضاعي في (دستور معالم الحكم): ٢٥، وهو من مصادر المؤلف.

العاشرة: عدم استيفاء التخريج

لم يستوف المحقق تخريج الحكم الواردة في الكتاب، بل خرّج بعضاً منها وأهمل الكثير، ونصّ على مجموعة من الحكم على أنه لم يجدها، وهي موجودة في مصادر المؤلف.

فقد أشار إلى أن الحكمة (١٦٧٣) و(١٦٧٤) لم يردا في الغرر ولا في نهج البلاغة، وهما من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو ثاني مصادر المؤلف كما سبق في مقدمته، وأوردهما الثعالبي في الإعجاز والإيجاز ص ٢٨، والشيخ البهائي في أسرار البلاغة: ٨٨ عن الجاحظ.

---

(١) ناسخ التواريخ ٦: ١٢٣.

وأشار المحقّق أيضاً إلى أنه لم يجد بعض الحكم مع أنها موجودة جميعاً في دستور معالم الحكم للقضاعي، وهو من مصادر المؤلف، واعتمده المحقق في تخريج الكتاب[١].

ومن ذلك الحكم المرقّمة: (١٧٣١) الى (١٧٣٨) و(١٧٤١) و(٦٧٩٥) و(٦٧٩٨) وجميعها موجودة في دستور معالم الحكم: ١٤ ـ ١٥.

وكذلك الحكمة (١٧٥٣) وهي في دستور معالم الحكم: ١٦ والحكمة (١٧٥٩) وهي في دستور معالم الحكم: ٢٠، والحكمة (١٧٦٤) وهي في الدستور: ٢٤ ـ ٢٥، والحكمة (٤٤٩١) وهي في الدستور: ١٥١ والحكمة (٨٤٨٩) و(٨٤٩٠) و(٨٤٩١) وهي في الدستور: ٣٠.

الحادية عشرة: التقديم والتأخير

لعل ذكر الأمثلة حول تقديم الحكم بعضها على بعض، ضرب من العبث، ذلك لأنّ الذي يقابل الكتاب المطبوع مع إحدى النسخ المخطوطة لا يكاد يجد صفحة واحدة تخلو من التقديم والتأخير، وذلك لأن المحقق التزم الترتيب الذي انتهجه صاحب الناسخ، وهو من الأدلة الواضحة على تصرف صاحب الناسخ بكتاب (العيون)، حتى أن نسخ الكتاب الثلاث المخطوطة اتفقت على تقديم باب ما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام في حرف الهاء على ما ورد منها في حرف الواو، وخالفها (الناسخ)، فقدّم باب الواو على الهاء، وتابعه المحقق فجاء الكتاب المطبوع مخالفاً للنسخ[٢].

الثانية عشرة: عدم استيفاء علامات الترقيم

لاشك أن وضع علامات الترقيم كالفارزة والنقطة وسائر العلامات، هو من

---

(١) هامش عيون الحكم: ٣٨٧.

(٢) راجع عيون الحكم: ٥٠٣ هامش (١) على اليمين.

المهام الأساسية لكل من يتصدى للتحقيق، والملاحظ أن المحقق قد أهمل الكثير مما يحتاج إليه من ذلك، فراجع مثلاً الحكمة رقم (١٤٢٧) و(١٤٧٨) و(١٦٢٥) و(١٦٢٦) و(١٦٨٣) و(١٨٤٢) و(١٨٤٣) و(١٨٤٤) و(١٨٤٥) و(١٨٥١) الى (١٨٧٧) وغيرها كثير.

الثالثة عشرة: عدم استيفاء شرح الغريب

ومن مهام المحقق الأساسية الاخرىٰ شرح الغريب الوارد في الكتاب، والضابطة في ذلك هي مراعاة أوساط الناس، لكن محقق (عيون الحكم) لم يشرح من الغريب إلّا النزر اليسير، وأغفل الكثير مما يحتاج الى شرح وبيان، ومنه على سبيل المثال: كلمة **القدّ** في الحكمة (١١١)، وكلمة **القحة** في (٥٩٩)، و**الحَين** في (٧٧٩)، و**حرّ الوجه** في (١٩٥٤)، و**الشُّمُس** في (٢٣٧٤) و**اللُّماظة** في (٢٣٨١)، و**المضمار والسَّبقة** في (٢٣٨٧)، و**شيطان الردهة** في (٢٣٩٧)، و**الماتح** في (٢٤٠٠) و**ذمّر حزبه** في (٢٤٠١) و**حُمة الخطايا** في (٣٨٧٢). و**السرار** في (٤٠٠٦) ومثلها كثير.

الرابعة عشرة: الفهارس

الكتاب بهذه السعة يحتاج إلى فهارس فنية تكشف عن مضامينه المختلفة، وخصوصاً الفهرس الموضوعي، وفهرس الحكم بترتيب الحروف، لأنّ الكتاب يشتمل على بعض الفصول الطويلة التي تستفرغ جهد الباحث ووقته فيما لو رام الاستعانة بالكتاب لتخريج حكمة معينة أو استخراج موضوع معين.

الخامسة عشرة: إغفال المستدركات

إننا لا نطالب المحقق باعداد مستدركات للكتاب، لو لم يراع هذا الجانب، فانه لا يعدّ نقصاً في التحقيق، لكننا ننبه إلى أن إظهار الصورة المثلى والتامة للكتاب

هي عنوان دأب المحقق القدير وجهد المتتبّع لإظهار التراث بشكله الأكمل والأتم.

فقد ذكر مؤلف عيون الحكم في مقدمته التي سقطت في الطبعة الجديدة أن مقدار الحكم والمواعظ التي أوردها في الكتاب هو (١٣٦٢٨) حكمة، وذكر أنّ الكتاب يقع في ثلاثين فصلاً، وقال: والباب الثلاثون أوردت فيه مختصرات من التوحيد والوصايا ومذمّة الدنيا والمواعظ والأدعية والمكاتبات ما اختصرته واستحسنته واستصوبته[١].

والحكم الواردة في الكتاب المطبوع هي (١٠٢٥٣) وعليه فان الباب الثلاثين يكمل باقي الحكم لتصل إلى العدد الكلي الذي ذكره المصنف في المقدمة (١٣٦٢٨) أو ما يقاربه.

ولا ريب أن مخطوطات الكتاب جميعاً خالية من الباب الثلاثين منه، وبضمنها المخطوطات التي رآها صاحب الرياض[٢] والتي رآها الشيخ آقا بزرك[٣] وكذا النسخ الثلاث التي عندنا.

وعليه فإنّ مادّة الباب الثلاثين ساقطة من النسخ إلا أن العلامة المجلسي رحمه الله أورد بعض النقول من هذا الباب، حيث كانت نسخته منه كاملة ومصححة وكتبها من أصل قديم[٤].

ومما يدل على احتواء نسخة العلامة المجلسي رحمه الله على بعض ما ورد في الباب الثلاثين، هو أنه نقل من (عيون الحكم والمواعظ) في ثلاثة مواضع[٥] من بحاره بعض الخطب والوصايا والمواعظ والكلمات الواردة عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهي لم

---

(١) راجع الذريعة ١٥: ٣٨٠ ومقدمة المؤلف.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٥٣.

(٣) الذريعة ١٥: ٣٨٠.

(٤) بحار الانوار ٧٣: ١٠٨، ٧٧: ٤٢٣.

(٥) بحار الأنوار ٧٣: ١٠٨ و٧٧: ٣٠٢ و٤٢٣.

ترد تلك الخطب والوصايا في الأبواب التسعة والعشرين التي في النسخ، فليس ثمة احتمال غير أنها من الباب الذي سقط من نسخ الكتاب، ثم إنّها ليست من نوع الحكم والمواعظ والكلمات القصيرة، بل من النوع الذي أشار اليه المؤلف في موضوع الباب الثلاثين، وعليه فإيراد هذه الحكم ضمن الباب الثلاثين، جزءٌ متممٌ للكتاب.

ويبدو أن أحد فصول الباب الثلاثين كان يتضمن (٥٨٨) حكمة في المواعظ وذكر الموت، لأنّ العلامة المجلسي ﷺ عندما نقل عن هذا الباب قال: ومن كتاب (عيون الحكم والمواعظ) لعلي بن محمد الواسطي استنسخناه من أصل قديم في المواعظ وذكر الموت وهو (٥٨٨) حكمة[1] ثمّ نقل خطباً ومواعظ من الباب المفقود.

وهذا الرقم (٥٨٨) ليس المراد به حكم الباب كاملة، لأنه لا يكمل إلّا جزءاً يسيراً من العدد الكلي الذي ذكره المؤلف، فيبدو أنه أحد فصول الباب الثلاثين، وعنوانه (في المواعظ وذكر الموت) لأنّ ديدن المؤلف هو ذكر العنوان وعدد الحكم في كل فصل وباب.

وممّا تقدّم من ملاحظات يكون قد تبين للقارئ الكريم مدى الفرق الشاسع بين الكتاب المطبوع وبين نسخه المخطوطة.

ومنه يتّضح أن ما ورد في كتاب (ناسخ التواريخ) هو نسخة محرّفة من كتاب (العيون)، ولا يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الكتاب، فضلاً عن ترجيحها على أقدم نسخة مخطوطة، لأنّه يتعارض مع الأمانة العلمية والدقة المطلوبة في التحقيق، سيّما وأن الكتاب صادر عن دار الحديث التي قدّمت للكتاب بصفحة واحدة لا تخلو من الخطأ والخلل في التعبير، من قبيل (فان الإحياء وتقديمه هو بمنزلة تطلعة سنسيّة)

---

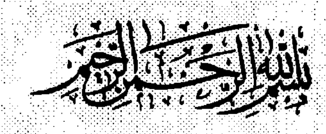
(١) بحار الأنوار ٧٧: ٤٢٣.

و(المترجمون المتقدرون).

وحصيلة الكلام أنّه لا بدّ من إعادة النظر في أُسلوب تحقيق الكتاب، ليكون كتاباً سليماً جارياً على وفق المعايير العلمية الصحيحة والذوق الفني الرفيع.

والله الموفّق للسداد

والهادي إلى سبيل الرشاد



إعلان عن فهرسة المجلّة

يودّ التحرير الإعلان عن العزم على تهيئة (فهرس كامل)

للأعداد (١ ـ ١٠) من هذه المجلّة (علوم الحديث).

فلذا نرجو من العلماء والقراء الكرام تقديم أي اقتراح لترصين ذلك، ولتجويده، وتحديثه على أفضل المناهج المتّبعة.

والله وليّ التوفيق

التحرير

يرجى الإتصال على العنوان التالي:

الجمهورية الإسلامية في إيران،

طهران ـ شهر ري: كلّية علوم الحديث

ص. ب. (٤٧٧ ـ ١٨٧٣٥)

مجلة (علوم الحديث) العربية.

اقرأ أعداد هذه المجلّة على الموقع التالي:

عنواننا على الانترنيت:

http:/www.hadith.net/magazine/uluma.htm

للقراءة بالعربية حمّل أولاً هذا الفونت:

انقر:

http://www.hadith.net/arabic/indexa.htm

وتابع.

للاتصال بالبريد الاكتروني: Mrj12@Mail.com